الإرهاب المطوي في مصر

١٩٩٨

٥

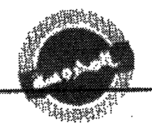

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٨

(المجلد الخامس)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هذه هى حقيقة احداث الكشح باقباط المهجر			
جمال أسعد	الاخبار	١٠٠٤	٢٧-١٠-٩٨
.. وجماعة الاخوان ترفض الاتفاق			
	الاحرار	١٠٠٦	٢٨-١٠-٩٨
حملة رخيصة .. وتوقيت مشبوه !			
	الاهرام المسائى	١٠٠٧	٢٨-١٠-٩٨
الانتربول يواجه الارهاب الدولى ويشيد بالحالة الامنية فى مصر			
	الاحرار	١٠٠٩	٢٨-١٠-٩٨
ابن رد الجهات المختصة على الحملة المغرضة ضد مصر			
رفعت السعيد	الاهالى	١٠١٠	٢٨-١٠-٩٨
حوار ساخن حول الاسلامين والاقباط وحزب التجمع			
	الاهرام	١٠١٣	٢٨-١٠-٩٨
اوربا توافق على اقتراح مصر : بعقد مؤتمر لمكافحة الارهاب			
أ.ش.أ	الاخبار	١٠١٧	٢٩-١٠-٩٨
لا تعذيب ولا اضطهاد لاى مواطن فى مصر			
عبد الجواد على	الاهرام	١٠١٨	٢٩-١٠-٩٨
كلينتون يوقع قانون عقوبات الاضطهاد الدينى			
	الاهرام	١٠١٩	٢٩-١٠-٩٨
مظاهرة "النصف فى المائة" من اقباط كندا .. الاسباب والنتائج !			
مصطفى سامى	الاهرام	١٠٢٠	٢٩-١٠-٩٨
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	١٠٢٣	٢٩-١٠-٩٨
"الكشح" بريئة من اكذيب الانجليز : صحيفة "صنداى تليجراف زعنت ان اقباط القرية ذبحوا وصلبوا عل			
سيد عبد العاطى	الوفد	١٠٢٤	٢٩-١٠-٩٨
"كلينتون " يعتمد قانون الاضطهاد الدينى			
	الوفد	١٠٣٠	٢٩-١٠-٩٨

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلينتون وقع قانون "الاضطهاد الدينى"			
رويتر	القبس	١٠٣١	٢٩-١٠-٩٨
الاقباط والحملة الاعلامية : مطلوب موقف سياسى حازم			
خالد الشامى	القدس	١٠٣٢	٢٩-١٠-٩٨
ادعاءات بريطانية سخيفة ..!!			
السيد البابلى	الجمهورية	١٠٣٣	٢٩-١٠-٩٨
حملات مغرضة			
	الوفد	١٠٣٤	٢٩-١٠-٩٨
الشورى يتصدى لمزاعم الصحيفة البريطانية			
محمد عبد الحافظ	الاخبار	١٠٣٥	٢٩-١٠-٩٨
كلينتون يصدق على قانون مكافحة الاضطهاد الدينى			
رويتر	الاخبار	١٠٣٦	٢٩-١٠-٩٨
صيدى مسيحى بالاسكندرية يختار موقعا على الانترنت			
الاخبار	الاخبار	١٠٣٧	٢٩-١٠-٩٨
القاهرة : افتراءات للتاثير على صورة مصر فى الخارج			
	الحياة	١٠٣٨	٢٩-١٠-٩٨
الاسطوانة ... المشروخة !			
سعد العبيدى	الوفد	١٠٣٩	٢٩-١٠-٩٨
المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنفى تعرض الاقباط للاضطهاد			
	القدس	١٠٤٠	٣٠-١٠-٩٨
الرهبان الاجانب يستنكرون مزاعم "الصنداى تليجراف"			
ارمنيوس المنياوى	الوفد	١٠٤١	٣٠-١٠-٩٨
لا يوجد اضطهاد دينى فى مصر .. والاسلام يحفظ حق الاخرين			
محمود فرج	الوفد	١٠٤٢	٣٠-١٠-٩٨
الكونغرس يوثق اتهامات "اضطهاد الاقباط" لتطبيق "قانون التحرر الدينى"			
	القدس	١٠٤٣	٣٠-١٠-٩٨
قانون مكافحة الاضطهاد الدينى ليس موجها ضد مصر			
مجدى الحسينى	الاهرام	١٠٤٥	٣٠-١٠-٩٨
تقرير الصنداى تليجراف مغرض ومشوه -التقرير غير نزيه ويتعمد تشويه الحقائق			
احمد مصطفى	الاهرام	١٠٤٦	٣٠-١٠-٩٨
تقرير "الصنداى تليجراف" كاذب وتشويه متعمد للحقائق والاقباط المصريون يعيشون حياة طبيعية كـ			
	الاهرام	١٠٥٢	٣٠-١٠-٩٨

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
امريكا والاضطهاد الدينى فى العالم !!			
عربى اصيل	المساء	١٠٥٣	٣٠-١٠-٩٨
الوحدة الوطنية اقى .. من كل الادعاءات			
	المساء	١٠٥٤	٣٠-١٠-٩٨
مصر : الاقباط جزء من ازمة مجتمع وليسوا مصدر مشكلة			
	القدس	١٠٥٦	٣١-١٠-٩٨
مسلمو مصر واقباطها نسيج واحد ودور الوفد فى ذلك			
حسن حافظ	الوفد	١٠٥٩	٣١-١٠-٩٨
الكشح			
رمزى زقلمة	الوفد	١٠٦١	٣١-١٠-٩٨
ممارسات مرفوضة			
عبد النور خليل	الاهرام	١٠٦٢	٣١-١٠-٩٨
اكذوبة اسمها الفتنة الطائفية			
إقبال على عبد الله	الاهرام	١٠٦٣	٣١-١٠-٩٨
الرد عليهم وحده لا يكفى			
ابراهيم نافع	الاهرام	١٠٦٥	٣١-١٠-٩٨
مسلم .. مسيحى .. لا فرق			
محمد فوده	المساء	١٠٦٧	٣١-١٠-٩٨
عاصفة .. "الكشح"!!			
مؤمن الهباء	المساء	١٠٦٨	٣١-١٠-٩٨
عمر هاشم : مصر ترعى الجميع .. واضطهاد الاقباط اكذوبة			
لطفى الخولى	الوفد	١٠٦٩	٣١-١٠-٩٨
وثيقة جديدة لقيادات الارهاب فى الخارج تعلن تحريم قتل السياح والمدنيين			
مكرم محمد أحمد	المصور	١٠٧٠	٣١-١٠-٩٨
كلمة حب :			
محمد الحيوان	الوفد	١٠٧٨	٠١-١١-٩٨
افتراءات للنيل من الوحدة الوطنية			
	الاخبار	١٠٧٩	٠١-١١-٩٨
المصريون .. نسيج واحد			
جميل كمال جورجى	الجمهورية	١٠٨٠	٠١-١١-٩٨
ضبط ٢٨ عنصرا من قيادات تنظيم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة			
خديجة عفيفى	الاخبار	١٠٨٢	٠١-١١-٩٨

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القاهرة : لجنة حوار اسلامية- قبطية			
احمد عبد الرحمن	الحياة	١٠٨٣	٠١-١١-٩٨
هذا القانون الامريكى المشبوه !			
رجب البنا	الاهرام	١٠٨٥	٠١-١١-٩٨
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	١٠٨٦	٠١-١١-٩٨
القبض على ٢٨ من جماعة الاخوان المسلمين المحظورة			
	الجمهورية	١٠٨٧	٠١-١١-٩٨
٥ اتهامات لاعضاء تنظيم الاخوان .. وحبسهم ١٥ يوما			
احمد الشامى	المساء	١٠٨٨	٠١-١١-٩٨
حقائق			
ابراهيم نافع	الاهرام	١٠٩٠	٠١-١١-٩٨
القبض على ٢٨عضوا بجماعة الاخوان فى خمس محافظات			
	الاهرام	١٠٩١	٠١-١١-٩٨
قيادات الجماعة الاسلامية بطرة تطالب بانهاء العنف وتؤيد الابتعاد عن جبهة بن لادن			
احمد موسى	الاهرام	١٠٩٢	٠١-١١-٩٨
السماح لمتهم عليه ب١٠ سنوات بزيارة والدته المشلولة			
	الاهرام	١٠٩٣	٠٢-١١-٩٨
حبس ٢٨ متهما من الاخوان ١٥ يوما			
	الاهرام	١٠٩٤	٠٢-١١-٩٨
الارهابى محمد عبد العا شارك فى التخطيط لمذبحة الاقصر من ايطاليا			
احمد موسى	الاهرام	١٠٩٥	٠٢-١١-٩٨
بدء التحقيق خلال ايام مع الارهابى الذى سلمته الاكوادور لمصر			
	الاهرام	١٠٩٦	٠٢-١١-٩٨
حبس ٢٨ عضوا بجماعة الاخوان المسلمين			
نجوى عبد العزيز	الوفد	١٠٩٧	٠٢-١١-٩٨
جمعت الاموال لهم .. اكتشفت انها تستخدم لقتل الابرياء			
خالد جبر	الجمهورية	١٠٩٨	٠٢-١١-٩٨
لم نرصد اى انتهاكات ضد الاقباط بسبب الدين			
شفيق احمد على	العربى	١٠٩٩	٠٢-١١-٩٨
نلوم انفسنا قبل الاخرين فى "حادثة الكسح"			
	الوفد	١١٠٠	٠٢-١١-٩٨

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"مبارك" يعرب عن دهشة من تقارير مكتب "نتنياهو"		الوفد	١١٠٢	٩٨-١١-٠٢
حماية الاقليات .. واقع نعيش فيه		الجمهورية	١١٠٣	٩٨-١١-٠٢
الارهابيون .. وصحافة الانجليز	عبد اللة امام	روزاليوسف	١١٠٥	٩٨-١١-٠٢
مقال "نافع" عن الاقباط على "الانترنت" والتليفزيون يناقشه فى برنامج "صباح الخير يامصر"		الاهرام	١١٠٦	٩٨-١١-٠٢
متى تعتذر صحيفة صانداى نليجراف ؟!		الاهرام	١١٠٧	٩٧-١١-٠٢
مصر نموذج فريد للوحدة الوطنية		الاهرام	١١٠٨	٩٨-١١-٠٢
التحالف المسيحى يتجاهل تقرير مجلس الكنائس العالمى.	مصطفى سليمان	الاسبوع	١١٠٩	٩٨-١١-٠٢
هجوم اباط المهجر على مصر .. قنابل دخان	محمد أبوالنور	الاسبوع	١١١١	٩٨-١١-٠٢
هناك ٦ حالات عنف جماعى فى مصر والدين برىء منها		الاسبوع	١١١٣	٩٨-١١-٠٢
بيان من منظمة ببريطانيا تعتر محافظ سوهاج وضباطها .. مجرمى حرب		الاسبوع	١١١٤	٩٨-١١-٠٢
شهادة من منظمة حقوقية مصرية تقرير كريتينا ملىء بالغلطات		الاسبوع	١١١٥	٩٨-١١-٠٢
لا عيب ضغيرة		الاسبوع	١١١٦	٩٨-١١-٠٢
امريكا .. "حامية الاقليات ؟!!	فريدة الشوباشى	الاسبوع	١١١٧	٩٨-١١-٠٢
رجال الاعمال الاقباط يقيمون المشروعات ويشاركون المسلمين	حسين عبد ربة	الاسبوع	١١١٨	٩٨-١١-٠٢
اذا اردتم معرفة الكثير ابحثوا وراء رجل اسمه "موريس صادق "!!	محمد رفعت	الاسبوع	١١١٩	٩٨-١١-٠٢
قراءة فى وصلة ردح بالامريكانى	خالد الدخيل	الاسبوع	١١٢١	٩٨-١١-٠٢

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المأساة الحكومية فى ادارة الازمات الحياتية			
سامح فوزى	الاسبوع	١١٢٣	٩٨-١١-٠٢
رسالة من مثقفين اقباط : اشاعر ماجد يوسف : محاولاتهم مصيرها الفشل			
ماجدة محمود	الاسبوع	١١٢٥	٩٨-١١-٠٢
الاديان ومهمة المفتش العام !			
محمود المراغى	روزاليوسف	١١٢٦	٩٨-١١-٠٢
اخر المؤامرات .. المطالبة ببرلمان خاص ووزارة لشئون الاقباط			
مصطفى سليمان	الاسبوع	١١٢٨	٩٨-١١-٠٢
زوبعة فى فنجان			
مصطفى بكرى	الاسبوع	١١٢٩	٩٨-١١-٠٢
تمثيلية اضطهاد الاقباط فى الكشح !			
عبدالله كمال	روزاليوسف	١١٣١	٩٨-١١-٠٢
من سوهاج العظمى : الى بريطانيا الصغرى جدا - نتحدى الكذابة كريستينا لامب ان تجيب عن هذه ا			
محمد رفعت	الاسبوع	١١٣٩	٩٨-١١-٠٢
المخطط يستهدف اقامة كيان قبطى "متميز" له برلمان خاص ووزارة لشئون الاقباط تتبع "البابا"!			
محمود بكرى	الاسبوع	١١٤٤	٩٨-١١-٠٢
الاسلام السياسى والاقباط وازمات الدولة الحديثة فى مصر (١من٢)			
سيد زكى	الاسبوع	١١٤٧	٩٨-١١-٠٢
٨٠ قبطيا مصريا يقاضون صحيفة بريطانية			
	الشرق الاوسط	١١٥٠	٩٨-١١-٠٣
خطاب من منظمة العفو يدعو الحكومة لوقف الانتهاكات ضد الجماعات الاسلامية			
	الشعب	١١٥١	٩٨-١١-٠٣
نتعجب من وجود تقرير "الاقباط" على مكتب نتنياهو			
عبد اللطيف المنياوى	الشرق الاوسط	١١٥٢	٩٨-١١-٠٣
لماذا وقع كلينتون قانون اضطهاد الاقباط بعد توقيع واى بلانتيش بساعات؟!			
عامر عبد المنعم	الشعب	١١٥٣	٩٨-١١-٠٣
محام مصرى يطالب صحيفة "صنداى تلغراف بمبلغ ١٧ مليار دولار كتعويض عن موضوع الاقباط			
	القدس	١١٥٧	٩٨-١١-٠٣
موقف التيار الاسلامى من الاقباط			
محمد عبد القدوس	الشعب	١١٥٨	٩٨-١١-٠٣
ذئاب العصر ؟!!			
عبدالمنعم الاعسم	المساء	١١٥٩	٩٨-١١-٠٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاضطهاد الدينى فى مصر .. اتهام باطل			
	الاحرار	١١٦٠	٩٨-١١-٠٣
الارهابيان خططا ونفذوا ٤٢ حادثا ارهابيا راح ضحيتها ٦٠ من المواطنين الابرياء ورجال الشرطة			
	الاهرام المسائى	١١٦١	٩٨-١١-٠٣
مصر نجحت فى مواجهة عناصر التطرف			
أ.ش.أ	الاهرام	١١٦٢	٩٨-١١-٠٤
اجراس الكنائس دقت مع تكبيرات الماذن ... فى سوهاج			
عبد النبى الشحات	الجمهورية	١١٦٣	٩٨-١١-٠٤
ادعاءات اضطهاد الاقباط كاذبة وفيها روح المؤامرة على مصر			
أ.ش.أ	الاخبار	١١٦٧	٩٨-١١-٠٤
المسلمون والمسيحيون فى مظاهرة حب بسوهاج			
خالد حسن	الاخبار	١١٦٨	٩٨-١١-٠٤
لا نعرف الاضطهاد ونرفض محاولات التدخل فى شئوننا			
	الاخبار	١١٧٢	٩٨-١١-٠٤
تقرير احداث الكشح .. عبر عن وجهة نظر واحدة			
	الجمهورية	١١٧٣	٩٨-١١-٠٤
مؤتمر حاشد للرد على مزاعم اضطهاد الاقباط			
	الاحرار	١١٧٤	٩٨-١١-٠٤
المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنظم ندوة عن اتهامات "اضطهاد الاقباط			
	القدس	١١٧٦	٩٨-١١-٠٤
مركز مساعدة السجناء :المصريون سواسية فى الاضطهاد !			
	الاهالى	١١٧٧	٩٨-١١-٠٤
ادعاءات اضطهاد الاقباط فى مصر اكاذيب مختلفة			
أ.ش.أ	الاهرام	١١٧٨	٩٨-١١-٠٤
"النواب يستنكرون" لماذا .. كل هذا الحقد ؟!			
احمد البطريق	الاهرام	١١٧٩	٩٨-١١-٠٤
وتبقى مصر دائما .. رمزا للوحدة الوطنية			
	الجمهورية	١١٨١	٩٨-١١-٠٤
اكبر من شهادة زور			
محمد السماك	الاهرام	١١٨٢	٩٨-١١-٠٤
علاقة الاقباط بالمسلمبن .. اكبر من الاكاذيب والفتن			
	الجمهورية	١١٨٣	٩٨-١١-٠٤

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ياجناب اللورد انتهى عهد الحماية البريطانية			
عباس الطرابيلى	الوفد	١١٨٤	٩٨-١١-٠٤
اوقاف الاقباط .. وكلام لاقباط المهجر			
نبيل لوقا بباوى	الاخبار	١١٨٧	٩٨-١١-٠٥
مسمار جحا الجديد .. اسمه الكشح ! - اكاذيب الصحافة الغربية عن احداث الكشح			
جورج فهيم	الوفد	١١٨٩	٩٨-١١-٠٥
كلمة اخيرة :الوصاية الغربية			
محمد مصطفى شردى	الوفد	١١٩٤	٩٨-١١-٠٥
ياجبل .. ما يهدك ريح !!			
عبد العزيز محمد	الوفد	١١٩٥	٩٨-١١-٠٥
ابدا لن نستسلم لاية صحافة صفراء فى الداخل او الخارج			
سمير رجب	الجمهورية	١١٩٧	٩٨-١١-٠٥
محاكمة المتورطين فى اداث قرية "الكشح"			
هشام المراغى	الوفد	١٢٠١	٩٨-١١-٠٥
اجتهادات			
لطفى الخولى	الاهرام	١٢٠٢	٩٨-١١-٠٥
استقالة اعضاء منظمة حقوق الانسان بسوهاج			
	الاهرام	١٢٠٣	٩٨-١١-٠٥
افتراءات واكاذيب الاعلام الغربى لن تنال من وحدتنا الوطنية مهما يحدث المسلمون والمسيحيون ف			
احمد عامر	الاهرام	١٢٠٤	٩٨-١١-٠٥
ماذا تريد امريكا والغرب من مصر ؟!			
	الجمهورية	١٢٠٦	٩٨-١١-٠٥
الانبا باخوم رئيسا شرفيا لجمعية خيرية اسلامية			
عبد النبى الشحات	الجمهورية	١٢٠٩	٩٨-١١-٠٥
"الصنداى تلجراف" كذابة .. ونحن كسالى !			
سعد هجرس	الجمهورية	١٢١١	٩٨-١١-٠٥
المساجد والكنائس تتعلق فى سماء مصر			
	الاخبار	١٢١٤	٩٨-١١-٠٥
اعضاء فرع سوهاج يصفون تقرير المنظمة عن الاحداث بانه مشبوه			
	الوفد	١٢١٥	٩٨-١١-٠٥
لا مكان لاشعال الفتنة فى مصر			
مصرى البرديسى	الاحرار	١٢١٦	٩٨-١١-٠٥

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استقالة اعضاء فرع منظمة حقوق الانسان بسوهاج			
	الاخبار	١٢١٧	٩٨-١١-٠٥
من القلب			
محسن محمد	المساء	١٢١٨	٩٨-١١-٠٥
الحلة تنظيم ارهابى الى محكمة امن الدلوة العليا			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	١٢١٩	٩٨-١١-٠٥
انهاء العنف المسلح ..!!			
السيد البابلى	الجمهورية	١٢٢٠	٩٨-١١-٠٥
محاكمة عسكرية لاربعين متطرفا من تنظيم الجهاد			
	الوفد	١٢٢١	٩٨-١١-٠٥
٢٠٠٠ من الشخصيات المسيحية تستنكر مزاعم اضطهاد الاقباط			
	الاخبار	١٢٢٢	٩٨-١١-٠٦
رسالة من مسيحى مصر تنشرها اليوم الصحف العالمية لا اضطهاد للاقباط ويمارسون شعائرهم بحر			
	الاخبار	١٢٢٣	٩٨-١١-٠٦
سوهاج واحداثها بعيدا عن الطائفية			
	الاخبار	١٢٢٤	٩٨-١١-٠٦
من قال ان الاقباط مضطهدون ...؟! خلافنا مع الشرطة حول توسيع دائرة الاشتباه			
عبد النبى الشحات	الجمهورية	١٢٢٥	٩٨-١١-٠٦
مصر : نقل اربعة ضباط شرطة اتهموا بتعذيب الاقباط فى الكشح			
	القدس	١٢٣٠	٩٨-١١-٠٦
يان عالمى من ٢٠٠٠ قبطى يفضح اكذوبة الاضطهاد			
	الاحرار	١٢٣١	٩٨-١١-٠٦
اقباط مصر يتصدون لحملات الافتراء المسمومة - رسالة من ٢٠٠٠ قبطى الى العالم فى اكبر الصحف			
	الوفد	١٢٣٣	٩٨-١١-٠٦
اكاذيب "التليجراف"			
	الوفد	١٢٣٥	٩٨-١١-٠٦
.... من الشخصيات القبطية المصرية البارزة يدينون المزاعم الكاذبة عن اضطهاد الاقباط فى مصر			
	الاهرام	١٢٣٦	٩٨-١١-٠٦
لا تفرقة على ارض مصر بين عنصرى الامة			
محمد مطاوع	الاهرام	١٢٣٧	٩٨-١١-٠٦
عناصر خارجية وراء المزاعم الكاذبة عن اضطهاد الاقباط			
سعيد حلوى	الاهرام	١٢٣٨	٩٨-١١-٠٦

مجلد رقم ٥ الارهاب (١٩٩٨) (المجلد الخامس)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاقباط ليسوا اقلية .. وكلنا نسيج واحد			
صلاح زلط	الاهرام المسائى	١٢٣٩	٩٨-١١-٠٦
الزعم باضطهاد الاخوة الاقباط افك يستهدف الاساءة لمصر			
	الاهرام	١٢٤٢	٩٨-١١-٠٦
لعبة الاقباط ... والاحتواء الشامل !!			
اسامة هيكل	الوفد	١٢٤٣	٩٨-١١-٠٦
رسالة من مصرى مسيحى شريان مصر .. اقوى من كل المؤمرات			
ارمنيوس المنياوى	الوفد	١٢٤٤	٩٨-١١-٠٦
الوحدة الوطنية ركيزة امننا القومى حكايات "الصنداى تلجراف"حملة مغرضة - الاقباط اخواننا... وعلاق			
محمود نفادى	الجمهورية	١٢٤٥	٩٨-١١-٠٦



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٨

هذه هى حقيقة أحداث الكشح .. يا أقباط المهجر

• جريمة القتل حدثت لخلافات بين لاعبى القمار

• الأنبا ويصا لعب دورا فى تعقيد الأمور وليس فى حلها

بالرغم من وحدة الشعب المصرى بمسلميه ومسيحييه سيظل المناخ الطائفى يفرز ساوكا طائفيا بغيضاء، ذلك السلوك الذى تظهر من خلاله مواقف تجسد الفرز الطائفى بين المسلمين والمسيحيين، وبالرغم من ذلك سيظل هذا السلوك موجودا طالما وجد هؤلاء البشر الطائفيون بسلوكهم وبفكرهم وبحلولهم للمشاكل على أرضية طائفية.

وتاكيدا لذلك فقد وقعت حادثة قتل لاثنين من الاقباط بقرية الكشح مركز دار السلام محافظة سوهاج يوم ١٥/٨/١٩٩٨ ونتيجة لهذه الحادثة قام مركز شرطة دار السلام بالقبض على اعداد من ابناء القرية للتحقيق معهم لمعرفة الجانى.

وصاحب ذلك عمليات تعذيب بدنى كعادة بعض ضباط الشرطة غير الملتزمين والذين يجب ان تتخلص منهم وزارة الداخلية مما جعل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تصدر تقريرا بخصوص هذه الواقعة جاء فيه: إن عدد المقبوض عليهم قد تجاوز الألف بين رجال ونساء واطفال، كما جاء بالتقرير شهادات ممن وقع عليه تعذيب بدنى (مع العلم ان الأمن صرح بان عدد المقبوض عليهم ٢٥ شخصا ١٧ مسيحيا و٨ مسلمين.

●●●

ولما كانت قرية الكشح تضم اغلبية ساحقة من الاقباط قد أثارت الإجراءات الامنية وعمليات التعذيب هذه حفيظة الأنبا ويصا أسقف البلينا للاقباط الأرثوذكس، ومعه بالتبعية كهنة القرية مما جعل الأنبا ويصا يتوجه إلى مباحث أمن الدولة بسوهاج للاعتراض على عمليات القبض والتعذيب التى تقع على اقباط قرية الكشح بمركز الشرطة الشئ الذى جعل مديرية الأمن تعتبر ان هذا بلاغ ضدها لمباحث امن الدولة مما صعد من المشكلة.

الشئ الذى دفع الأنبا ويصا للتصعيد من المشكلة ايضا من جانبه فاخذ يستدعى بعض الشهود الذين ادلوا باقوالهم امام النيابة ويقنعهم (بناء على كلامهم له) بأن يذهبوا إلى النيابة لاقرار ان اقوالهم جاءت نتيجة لتعذيب الشرطة لهم.

كما وصل الأمر إلى ان هناك شهودا من جنود مجندين بالقوات المسلحة وعلم الأنبا ويصا انهم شهدوا على احد الاقباط بانه القاتل نتيجة للتعذيب، فارسل احد الكهنة إلى الوحدة العسكرية واحضرهم الكاهن من الوحدة وقاموا بتغيير اقوالهم امام النيابة.

مع العلم ان الأمن قد قام بالقبض على مرتكبى الجريمة وهو مسيحى من نفس القرية لخلافه مع المجنى عليهم بسبب لعب الميسر (وهو ابن عم احد القتلى) كما تم التوصل لشهود الحادث (مسيحيين) والذين اعترفوا بارتكاب المتهم للواقعة وقررت النيابة حبس المتهم على ذمة التحقيق برقم ١٨٨٢ إدارى مركز دار السلام لسنة ٨٩.

●●●

وهنا ولم ينته المسلسل الطائفى المخزى فقد قامت أجهزة الأمن بتقديم الانبا ويصا للنيابة العامة ومعه كهنة القرية للتحقيق معه بعد توجيه خمس تهم بالمواد ٨٦ مكرر عقوبات، ٩٨، ١٧١، ١٨٧، ٢٠١، ١٤٥ عقوبات وهى الاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى واستغلال الدين فى الترويج لافكار متطرفة بقصد إثارة الفتن ومحاولة ذكر امور للتأثير على القضاء والنيابة وكذا التأثير فى الشهود لمنع الإدلاء بمعلومات لاولي الأمر او الرأى العام لمصلحة طرف فى الدعوى او التحقيق او ضده كما تم توجيه تهمة استغلال اماكن العبادة فى ذم عمل من اعمال جهات الإدارة وأخيرا تم توجيه تهمة الاشتراك فى إخفاء أدلة الجريمة وذلك بتقديم معلومات تتعلق بالجريمة وهو يعلم بعدم صحتها.

●●●

تلك هى الاتهامات وتلك هى القصة بكل فصولها التى كتبت ومازالت تكتب فيها جريدة وطنى وتنشر اراء اقباط المهجر الذين يتصورون انهم اولياء أمورنا وحراس أمننا وحماة وجودنا نحن اقباط مصر.

هذا لاشك سلوك طائفى يريدون ان يبرروا به سلوك الكونجرس الأمريكى لاصداره ما يسمى بقانون الاضطهاد الدينى متوهمين أنهم هم الذين كانوا وراء إصدار القانون مما يفرغ لديهم كثيرا من عقد النقص التى خرجوا بها من مصر.

وبعد طرح الموضوع من كل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٨



بقلم :



جمال أسعد

جوانبه ومن خلال قناعتى المصرية على الأرضية الوطنية فى مواجهة الطائفية اقول مبدئيا لابد أن أوضح ان الانبا ويصا أسقف البلينا كان زميلى فى اعتقالات سبتمبر ١٩٨١، وكان دائم الاحتكاك داخل المعتقل لتصرفاته التلقائية وذلك لظروف وملابسات عملية القبض عليه والتى كانت مهينة مما جعل لديه احساسا بعدم الرضا عن الأمن بشكل عام، وبالتالى سيكون رد فعل الأمن من نفس النوع، أى أصبح بينه وبين الأمن الود المفقود بدليل أن ذهابه لأمن الدولة بسوهاج استفز الأمن.

اما الثانية فنحن نرفض رفضا قاطعا وباتا ونعبر عن هذا الرفض بكل السبل والوسائل - أن يتم القبض العشوائي على أى مواطن او أن يتم تعذيب أى مواطن او إهانته تحت أى تبرير او أى ادعاء، فكرامة الإنسان وحفظ حقوقه هى معيار تقدم الامم الآن، كما ان إهانة اى مواطن لابد أن تترك فى نفسيته اثرا لايمحى طوال العمر مما يجعل المواطن فاقدا للانتماء لهذا الوطن، وفقد الانتماء هو الطريق للتخلف وعدم البناء ولاستشراء داء الإرهاب.

وعلى ذلك فنحن ندين وبشدة عمليات التعذيب التى تمت لمواطنى قرية الكشح مسلمين ومسيحيين والتى أوردها تقرير حقوق الإنسان.

●●●

اما ثالثا وهو الاهم فنحن نرفض ايضا وبدون مواربة او اى لف او دوران ولمصلحة مصر واقباطها ومسلميها ان يتدخل اي رجل دين ايا كان مركزه وموقعه لصالح مواطن من منطلق الطائفة أو العقيدة، لأن هذا معناه الانقسام الطائفى المُحرق والمدمر وهذا هو بيت الداء.

فلماذا يتدخل الانبا ويصا عند الامن بهذه الطريقة لمواطنين تم القبض عليهم وتعذيبهم حتى ولو كانوا مسيحيين وهنا نسأل بأى صفة تتدخل هل بصفتك اسقفا وابا روحيا لهؤلاء الاقباط؟

وهنا نقول لك بكل الصراحة والوضوح إنك قد تجاوزت حدود علاقتك بهؤلاء الأقباط، لان علاقتك بهم هى علاقة روحية داخل جدران الكنيسة اما أن تتصور انك الممثل السياسى للاقباط خارج الكنيسة فهنا قد تجاوزت دورك الروحى، بل دخلت فى ملعب غير ملعبك يا نيافة الاسقف لان تدخلك بهذا الشكل الطائفى يضر بالاقباط وليس فى صالحهم، ولان الاقباط هم مواطنون مصريون لهم حقوق المصريين وعليهم واجبات المصريين بالدستور والقانون، وبالتالى فالاقباط يخضعون للسلطات كما بينها الدستور، وبالتالى يقومون بانتخاب ممثليهم فى المجلس التشريعى، ومن ثم فهؤلاء النواب هم الذين يمثلون الشعب المصرى بما فيه الاقباط.

وعند هذه الحالة ما هو دور اعضاء مجلس الشعب؟

واعلم يا نيافة الاسقف ان علاقتك باعضاء مجلس الشعب كانت قوية لدرجة انك انت الوحيد الذى تمت لك زيارة اثناء المعتقل من عضو مجلس الشعب بالبلينا يوم وفاة السادات.

●●●

هل تتذكر ام نسيت ام ساءت علاقتك بالشعبيين ايضا؟

وكذلك اين المحامون واين الشخصيات العامة واين عائلات المقبوض عليهم؟ كل هؤلاء هم اولى واحق بالمواجهة حتى مع الشرطة ولست انت يا نيافة الاسقف لأن تدخلك انت يعطى انطباعا بان الاقباط هم جالية اجنبية تمثلهم الكنيسة، وهم تابعون للكنيسة وليس للدولة ومن ثم فانتماؤهم للكنيسة ولا انتماء لهم بالبلد وعلى ذلك على الكنيسة ان تحل مشاكلهم وتوظفهم وتعالجهم وتعلمهم وتحميهم، وبذلك يكونون قد تنازلوا عن حق المواطنة وليس لهم الحق فى المطالبة بحقوق.

كل هذا نتيجة لتدخلك المباشر وللأسف هذه هى عقيدة بعض الاكليروس هذه الأيام أنهم مسئولون عن الاقباط داخل وخارج الكنيسة مما يعمق السلبية والاغتراب عن الوطن والهجرة إلى الكنيسة التى توهم الاقباط أن دورها بديل للدولة وهذا دور مستحيل وغير مطلوب.

●●●

رابعا: إن الشرطة لم توفق فى كل هذا الكم من الاتهامات للأسقف والكهنة، فهذه تعتبر المرة الاولى بعد سبتمبر ٨١ التى توجه فيه مثل هذه الاتهامات لاساقفة وكهنة.

كما أن هذا التصرف اعطى انطباعا بأن رد فعل لأفعال الأسقف، وكأن الأمور هى قضية حسابات شخصية مما يؤثر فى المناخ الطائفى الذى ينبغى لنا جميعا أن نقضى عليه تحقيقا للتوحد الحقيقى بين أبناء الأمة.

اردنا ان نوضح رأينا فى تلك القضية الحساسة التى يحاول البعض ومنهم اقباط المهجر استثمارها للعب على احبال الطائفية. فلابد من المعلومة الصحيحة ثم التحليل الموضوعى لاستخلاص نتائج صحيحة تجعلنا نضع اقدامنا على الطريق الصحيح. لبناء مصر.. كل المصريين.

كاتب المقال:
عضو سابق بمجلس الشعب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٨

..وجماعة الإخوان ترفض الاتفاق

نددت جماعة الاخوان المسلمين المنحلة أمس باتفاق واى بلانتيشن اكدت الجماعة فى بيان لها ان الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين هدفه هو اذكاء القتال بين الفلسطينيين. وذكر ان الاتفاق لم يحقق اى شئ يذكر لمصلحة اصحاب الارض المغتصبة والوطن المحتل كما انه لم يلزم المحتل الاسرائيلى بشئ يوثق به. وقال البيان ان الاتفاق يحول السلطة الفلسطينية الى اداة لكبت الفلسطينيين وشل حركتهم الامر الذى سوف يؤدى الى انفجار داخلى وحرب اهلية بين الفصائل الفلسطينية.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٨



حملة رخيصة.. وتوقيت مشبوه!

تثير حملة الأكاذيب والافتراءات التى شنتها صحيفة «الصنداى تليجراف» البريطانية ضد مصر العديد من علامات الاستفهام والتساؤلات حول طبيعة وأبعاد ومغزى هذه المزاعم المشبوهة والادعاءات المغرضة.

ان أولى علامات الاستفهام التى تثار حول هذه الحملة الكاذبة هو ذلك التوقيت المشبوه لشن سلسلة من الافتراءات ونشر الادعاءات المسمومة ضد مصر وأبناء شعبها.

ولسنا بحاجة الى القول بأن توقيت هذه الحملة البغيضة يرتبط الى حد كبير بمواقف مصر الواضحة والصريحة ومبادئها الراسخة التى تنطلق من ثوابت فى سياساتها الداخلية والخارجية.

ونحن لانتجاوز الحقيقة عندما نقول ان مصر بتحركاتها الجادة والمخلصة لدعم الموقف الفلسطينى والحقوق والمطالب العربية العادلة والمشروعة، قد أثارت الافاعى التى تحركت من أوكارها لنفث سمومها وتنفيذ مخططاتها الخبيثة لتشويه اسم مصر وسمعتها.

وفى اعتقادنا ان اكثر ما يغيظ مدبرى حملة الحقد والكراهية ضد مصر هو حرص مصر والرئيس حسنى مبارك على التمسك بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجى والتزامها بقرارات ومبادىء الشرعية الدولية والمرجعية القانونية لها، وتصميمها على ارساء دعائم سلام شامل ومتوازن بين جميع الاطراف المعنية بالعملية السلمية باعتبار أن ذلك هو السبيل الوحيد الذى يكفل الامن والاستقرار والرخاء للمنطقة.

وبطبيعة الحال فان مواقف الرئيس مبارك بوضوحها وصراحتها، وحرصه على قيادة سفينة العرب نحو بر التضامن والتعاون الايجابى وتسوية الخلافات وتنقية الاجواء، وتحركه الدءوب لانقاذ المنطقة والامة العربية من سياسة الاستهتار والتعنت والتشدد التى تنتهجها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو، أمر يستفز القوى المعادية لمصر والسلام والاستقرار فى المنطقة، من الدول والجهات التى تسعى وراء اطماعها الخاصة ومخططاتها التوسعية التى لم تعد تخفى على احد.

واذا كانت مصر قد تعودت بين فترة وأخرى على مثل هذه المهاترات والاكاذيب، فانها عمدت فى المرات السابقة على التعامل بهدوء مع هذه الافتراءات من خلال التفنيد الموضوعى لكل ما تحويه هذه المزاعم وكشف كامل للوقائع بدقة تامة وصراحة كاملة ومما يذكر للاعلام المصرى بمختلف اشكاله وأجهزته انه بذل جهودا ضخمة للتصدى لتلك القوى الظلامية والتكتلات المشبوهة من خلال عمل منظم وتخطيط مدروس وتحرك ايجابى وفعال، اسهم فى توضيح حقائق الموقف فى مصر وتأكيد مبادىء وثوابت مصر التى لم تتنازل عنها يوما.

وربما كان ضروريا أن نضيف فنقول ان الاعلام المصرى أحسن صنعا بالتحرك لدحض هذه الاكاذيب وتفنيد هذه الادعاءات والرد عليها بالحقائق والوقائع لكشف زيف هذه الحملة المسمومة وفضح اغراضها الدنيئة ومراميها التى تثير الاشمئزاز.

ان رد مصر الواضح والشامل على اكاذيب وافتراءات مدبرى هذه الحملة الجديدة ضد مصر وشعبها واجه بحزم وحسم محاولات دق اسفين بين المسلمين والاقباط على ارض هذا الوطن واثبت بما لايدع مجالا للشك انه ليست لدينا فى مصر أقليات، فمصر لاتفرق بين مسيحى ومسلم، لأن العلم المصرى على حد تعبير الرئيس مبارك- يظلل الجميع.. ويستظل به أبناء هذا الوطن بغض النظر عن دينهم.

ان الكل فى مصر سواسية منذ فجر التاريخ.

والاقباط فى مصر يتمتعون بكامل حقوق المواطنة- ولديهم كل الثقة، وهم يستشعرون الاستقرار لانهم جزء من النسيج الوطنى.

اننا نعيش فى عالم صغير، فكيف تجرؤ صحيفة مشبوهة الاهداف على الزعم بأن



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/٦/١٩٩٨

هناك الافا من المعتقلين من الاقباط وان هناك عمليات صلب للمسيحيين واغتصاب للفتيات وتعذيب للاطفال، بينما ينعم الجميع فوق أرض مصر بالحرية والأمن والاستقرار.

إن مصر تفخر بانها دولة عريقة تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ، وهى على مر العصور دولة العلم والحضارة والتسامح، دولة الحرية والاخاء والتلاحم الوطنى الذى يتجلى دائما فى أزهى صوره فى أوقات المحن والأزمات والحروب، ومن ذلك نصر أكتوبر المجيد الذى روت خلاله دماء المصريين من مسلمين وأقباط ارض مصر المحررة فى صورة فذة بقوة وتماسك منجتمع مصر بعيدا عن اباطيل وأوهام الصحيفة البريطانية ومن جرى جريها.

ولعله من الضرورى ان نشير الى ان سيادة القانون هى الفيصل فى مصر، ونحن نفخر بان لدينا قضاء عادلا ومستقلا له قراره ولا أحد يتدخل فيه، ولو كانت هناك مزاعم أو دعاوى فان القضاء العادل يتحقق من صحتها ويعطى لكل ذى حق حقه.

وتقودنا هذه النقطة الى قضية تحرى الحقيقة والموضوعية والانصاف، إن من أبجديات العمل الاعلامى المسئول تحرى الحقيقة بكل موضوعية، ونزاهة، بعيدا عن افتعال الاحداث أو الجرى وراء المثير مما يردده البعض من أكاذيب وأباطيل.

غير أن الصحيفة المذكورة أثارت الغبار وشوهت الحقائق ونشرت الاكاذيب واعتمدت على الشائعات أو الاتهامات «المعلبة» والجاهزة من دوائر مشبوهة ومغرضة، لتزعم اشياء ما انزل بها الله من سلطان، فى تقرير حافل بالأخطاء والمبالغات وبعيد تماما عن الموضوعية وعن الحقيقة وعن دقة المصادر.

والشيء المؤكد أن هناك جهات معروفة للجميع، منزعجة من دور مصر وثقلها ومكانتها فى الشرق الأوسط، تحاول طمس الحقائق وتشويه الوقائع وتحريف الأحداث، فى اسلوب رخيص تفوح منه رائحة الدسائس والمؤامرات، انتقاما من السياسات المصرية الواضحة ومواقفها الملتزمة والايجابية تجاه قضايا المنطقة.

ان هذه الجهات المشبوهة واذنابها اطلقت لخيالها المريض العنان فى صياغة مزاعم عن أعمال اضطهاد لايمكن تخيلها ولم تحدث ابدا، وبالغت فى ذكر ادعاءات كاذبة، يكفى أن نشير الى ان قيادة الاقباط ورموز الكنيسة فى مصر تولوا الرد عليها وتفنيدها ودحض الافتراءات الواردة فيها.

ويقينا فإن مصر التى تدير سياساتها الخارجية بنزاهة وشفافية ووضوح، وتعمل فى الداخل على تحقيق الامن والاستقرار ودعم مسيرة التنمية والانتاج وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين، هى اكبر من مثل تلك المحاولات التآمرية التى تروج لها دوائر الكذب الرخيص والشائعات المغرضة والحملات الدعائية المسمومة ضد المواقف المصرية الوطنية وليعلم الجميع ان مصر بحجمها وثقلها ودورها الاقليمى والدولى النشيط، تعمل فقط من أجل النماء والرخاء لشعبها ودعم السلام والاستقرار فى المنطقة، وهى بأفعالها الصادقة والتزاماتها الواضحة ودورها الفعال وتحركاتها المدروسة تضرب مثلا يحتذى به فى دولة المؤسسات والعدل الاجتماعى والتسامح والاخاء التى يستحيل أن يهزها قلم مسموم او حملة كاذبة أو تحرك إعلامى مشبوه.

المحرر



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠-٨-١٩٩٨

الوثيقة المصرية غيرت مسار المنظمة الدولية

«الانتربول» يواجه الإرهاب الدولى ويشيد بالحالة الأمنية فى مصر

اكدت مصادر امنية مصرية رفيعة المستوى ان موافقة الجمعية العمومية لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية «الانتربول» فى ختام اعمالها ليلة امس بالقاهرة على الصيغة الجديدة من دليل مكافحة الارهاب الدولى.

والوثيقة المصرية لمكافحة الارهاب تمثل منعطفا جديدا فى استراتيجية الانتربول وتضع المنظمة الدولية لاول مرة امام مسئوليتها فى مواجهة الارهاب الدولى بكافة اشكاله.

قالت المصادر ان المراقبين لاعمال دورة الجمعية العمومية فوجئوا بالاغلبية المطلقة التى حصلت عليها الوثيقة المصرية

واثمرت جهود الجانب المصرى خلال المؤتمر عن تبنى دول العالم للموقف المصرى فى مواجهة الجريمة بكافة اشكالها.

اقرت الجمعية للمرة الاولى استخدام التحليل الجينى فى الاستدلال على مرتكبى الجرائم.

اكدت اهمية ان تكون البيانات الخاصة بالمجرمين والبقع المرفوعة من مسرح الجريمة على اكبر قدر ممكن من الشمولية ومقامة لمضمن الحدود القانونية المتبعة.

وقررت الجمعية مساندة تكوين مؤسسة او مؤسسات لتسهيل البحث عن مصادر جديدة للتمويل لتحقيق اهداف المنظمة وغاياتها.

وقررت انشاء صندوق خاص بموجب المادة «١٩٠» من النظام المالى يطلق عليه صندوق الانتربول للارصدة الخاصة لتلقى المبالغ او الاشياء والتى ستدفع للمنظمة فى باب الهبات والتركات والمنح او الموارد الاخرى.

وقد اشادت وفود المؤتمر باستقرار الحالة الأمنية فى مصر.



المصدر : الأهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٨

أين رد الجهات المختصة على الحملة المغرضة ضد مصر؟

رأى « الأهـــالى » فى المقالات المعادية حول أحداث « الكشح »

نشرت صحيفة "بوسطن جلوب" الأمريكية مقالاً فى يوم الجمعة الماضى (٢٣ أكتوبر) حول اضطهاد الشرطة المصرية للأقباط فى مصر.

كتب المقال "مايكل سنوت" وتناول فيه الحوادث التى وقعت فى قرية الكُشح بمحافظة سوهاج.

قال كاتب المقال إن الشرطة قامت بضرب مواطنين أقباط بالعصى واستخدمت أساليب الصعق بالكهرباء فى المناطق الحساسة من أجسامهم، وألقت الأطفال على الأرض.. وأنه تم تقديم الأنبا ويصا إلى المحاكمة بتهمة إثارة الفتنة.. وهى تهمة يُعاقب مرتكبوها بالإعدام.

وفى يوم الأحد الماضى (٢٥ أكتوبر)، نشرت صحيفة (صنداى تلجراف) البريطانية مقالاً فى صفحتها الأولى بقلم "كريستينا لامب" تحت عنوان مثير يقول "الشرطة المصرية تصلب وتغتصب المسيحيين".

ولوحظ أن مقال "صنداى تلجراف" يكاد أن يكون نسخة طبق الأصل من مقال "مايكل سنوت" فى "بوسطن جلوب" الذى نشر قبل يومين. وربما كان التأخير فى النشر لمدة يومين مقصوداً لكى يفتح عدد يوم الأحد صفحاته للمقال حيث أن المعروف أن توزيع الصحف يتضاعف فى العطلة الأسبوعية.

ولوحظ أيضاً أن القسم العربى للإذاعة البريطانية قام فى نفس يوم الأحد الماضى بإذاعة ملخص واف لمقال "صنداى تلجراف" ولكن.. باللغة العربية فى هذه المرة طبعاً. ورغم أن الإذاعة البريطانية لا تذيع عادة سوى سطور قليلة من مقالات أو أخبار الصحف البريطانية (نظراً لأن وقت البرنامج لا يتسع لإذاعة التفاصيل).. إلا أنه يبدو أن مقال "صنداى تلجراف" لم تنطبق عليه هذه القاعدة!

اما ملاحظاتنا فهى:

١ - ما هو السر الكامن وراء هذا الفيض من الاكاذيب (الاف الاقباط صلبوا على ابواب بيوتهم معلقين بالمسامير - انتهاك البوليس لأعراض الفتيات - تعذيب طفل فى الثالثة من عمره - النيابة تطلب الحكم بإعدام رجلى دين مسيحى.. إلخ)؟ ولماذا فى هذا الوقت بالذات؟

٢ - لماذا صمتت السفارة المصرية فى لندن؟ وقد قالت كاتبة المقال إنها عرضت الوقائع (التى يسهل تفنيدها) على السفارة، فرفضت التعقيب. ما هى مهمة السفارة إذن؟

٣ - لماذا تصمت وزارة الداخلية المصرية ؟ الحقيقة التى يعرفها الجميع، والتى لا سبيل لإنكارها أن ضباط الشرطة فى الكُشح ، وربما رتباً اعلى على مستوى المحافظة، قد ارتكبوا جرائم حقيقية تستحق المساءلة . هنا الأمر يتعلق بحقوق الإنسان المصرى ككل، ويتعلق بالضمير المصرى، والقانون المصرى، ويتعلق فى النهاية بالوحدة الوطنية.. أو هكذا تبدى الأمر الآن.

ومـا لم تنطق وزارة الداخلية .. وتحدد المسئولية عن هذه الجريمة . والعقاب الصارم الذى وقع عليهم . ولنا ان نسال ما الفارق بين جريمة بلقاس وجريمة الكُشح؟ اليس هذا السؤال موجعاً؟ ولماذا . نفتح الباب امام إجابات اكثر ايلاما؟



٤ - لماذا يظل بعض ضباط البوليس عندنا مصدراً لمثل هذه القلاقل؟ ولماذا يتبع أسلوب القبض العشوائى والهمجى بعد كل جريمة؟

أليس هذا دليلا على افتقاد أساليب دقيقة وعلمية للتعرف على المجرم بدلا من أسلوب التعذيب العشوائى حتى يتم العثور على القاتل.

٥ - نحن أخطأنا خطأ فادحاً بمثل هذا السلوك الهمجى وغير الإنسانى الذى ارتكب فى الكُشح. وأخطأنا أكثر عندما لم نصارح العالم بما حدث، وعندما لم نعاقب الضباط الذين ارتكبوا جريمة الكُشح، بينما أسرعنا، وكنا على حق ، فى معاقبة الضباط الذى ارتكبوا جريمة بلقاس.

نحن أخطأنا لأننا تركنا ممارسات رسمية تتراكم جرحاً فوق جرح ، وخطأ فوق خطأ، وجريمة إثر جريمة فخلقنا مناخاً عاماً ملوثاً، يغرى بالتفريق والمزيد من التفريق..

وها نحن نخطىء، ولم نزل، ونحاول إغماض أعيننا عما يجرى ، ونحاول استمراء الخطأ والاستمرار فيه.

٦ - يا حكامنا الأعزاء.. تتحدثون كثيراً عن مشاريع عملاقة، والحاجة إلى استثمارات أجنبية ، وإلى سياحة أكثر تدفقاً .. أفلا ترون أن أفعالا كهذه . يتلوها صمت غير حصيف ، وتتراكم حولها أخطاء وأخطاء .. فتتوالد أفاع وثعابين على صحف مسمومة . أفلا ترون أن هذا يجهض كل ما تفعلون؟

فإن لم يكن من أجل مصر .. ومن أجل وحدتها الوطنية.. ومن أجل حقوق الإنسان فمن أجل ما تنشدون أنتم وما تطمحون إليه.

يا حكامنا الأعزاء نحن نعلن استنكارنا لهذه الحملة المغرضة فى الخارج التى تسيء إلى مصر كلها قبل أن تسيء إليكم لكننا نعلن أيضاً براءتنا مما تفعلون فى حقل الوحدة الوطنية وحقوق الإنسان.

ونعلن أنكم ملومون .. بما تفعلون ، وملومون بصمتكم المخجل على الأخطاء .. وهو الذى يولد صمتا أشد إثارة للخجل إزاء هذه الحملة المغرضة.

ويبقى أن نقترح اقتراحاً بسيطاً هو أن تتشكل لجنة مصرية محايدة (غير حكومية) مقبولة من الرأى العام، ويمكن للعالم أن يصدقها ويصدق على قولها .. لتقوم بتقصى ما حدث فى الكُشح وتحدد حجم الجريمة وتحدد من هو المجرم ، وتفحص أسلوب المعالجة الذى أوجع بأكثر مما عالج..

وتجد لنا سبيلا للخروج من هذا النفق المظلم.. وأن ينشر تقريرها على الرأى العام لعل البعض يصدقنا بعد أن أهدرنا بأيدينا قدرتنا على كسب تصديق الناس هنا أو فى الخارج لما نقول.

هذا الاقتراح بسيط فهل تقبلونه؟

د. رفعت السعيد



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٩ / ١٩٩٨

دائرة الاشتباك | مواجهة مع الأمين العام لحزب التجمع

حوار ساخن حول الاسلاميين والأقباط وحزب التجمع

أبو العلا ماضى : لماذا الهجوم المستمر على كل فصائل « الحركة الإسلامية » ؟

المحامى صلاح حافظ : لا وجود لفوارق طائفية فى مصر

البدرى فرغلى : الأمين العام هو اليسارى الوحيد الذى يستطيع فهم الحكومة

رفعت السعيد :

حزب الوسط يرفض إدانة الارهاب باسم الدين

مصر .. وطن لكل أبنائها ونعارض أى تدخل أجنبى

المعارضة الموضوعية تكسب الاحترام

اجرى المواجهة:
عبد الرحيم على



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ / ٧ / ١٩٩٨

حياتنا السياسية والفكرية خلت منذ فترة بعيدة من أى اشتباك موضوعى جدير بالاحترام يتسم بالحيويةفي نفس الوقت، ولأننا وصلنا إلى عصر تعدد الرؤى حتى داخل المركز الواحد، فقدجاءت فكرة «دائرة الاشتباك» لكى يتحاور المثقفون من كل الاتجاهات، بعيدا عن توجيه الاتهامات من داخل الغرف المغلقة، أو إطلاق الشائعات فى المقاهى والنوادى من بعض المثقفين.

والاشتباك هنا يحمل معنى التواصل ومحاولة الفهم من أجل خلق مناخ ديمقراطى صحى، ولأننا جادون فى طرح هذا المفهوم فقد رأينا أن نبدأ بأنفسنا.. بالأمين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد، واخترنا لمواجهته ثلاثة رجال، لكل وجهة نظر فى قضية يطرحها.

رفعت السعيد.. الكاتب والمفكر والسياسى ورئيس مجلس إدارة «الأهالى».. وحوار يدور حول موقفه من قضايا ثلاث:

أولا: تيارات الإسلام السياسي: ويشتبك معه فيها أبو العلا ماضي، وكيل مؤسسى حزب الوسط والقيادى الإخوانى السابق.

ثانيا: قضية الأقباط: ويشتبك معه فيها صلاح حافظ المحامى بالنقض ورئيس لجنة الثقافة والإعلام بالمجلس المحلى الشعبي بمحافظة المنيا.

ثالثا: اسلوب إدارة التجمع: ويشتبك حولها البدرى فرغلي عضو مجلس الشعب وعضو الأمانة العامة للحزب وأمين بورسعيد.

أسلوب الإقصاء

يبدأ الحوار حول اسلوب الإقصاء.. وأول المتكلمين:

المهندس أبو العلا ماضي وكيل مؤسسى حزب الوسط:

داب الدكتور رفعت السعيد منذ فترة طويلة على الهجوم المستمر على كل أشكال وفصائل الحركة الإسلامية وتيار الإسلام السياسى، والجميع يعلم خلفيته الماركسية، مما اثار فى الأذهان اسئلة عديدة واجبة التوجيه إليه:

أولا: الإسلام كدين وحضارة يشمل قيما وقواعد تنظم الحياة الإنسانية بشكل كامل (ما رأيكم فى هذه المقولة) وما مفهومكم لتطبيق الشريعة الإسلامية وموقفكم منها، خاصة ان برنامج حزبكم ينص على القبول بتطبيق الشريعة؟!

ثانيا: هل تقبل بوجود ثوابت للأمة ومقدسات دينية وعقائدية لا يجب أن تمس؟ وما هى هذه الثوابت من وجهة نظركم؟

ثالثا: لماذا تمارسون اسلوب الإقصاء وحرب الإبادة ضد كل ما هو إسلامى حتى لو كان حزبا مدنيا يستند إلى مرجعية إسلامية (كحزب الوسط)؟

سياسة الخلط

د. رفعت السعيد::

المهندس أبو العلا ماضى يواصل سياسة الخلط بين الدين والفكر الدينى، وبين الإسلام والمتاسلمين.. وأنا أرفض كلمة الحركة الإسلامية إلا إذا كان المقصود بها التيار العام المسلم. أما إذا كان المقصود بها تنظيما معينا فهذه التسمية مضللة، لأن الصفة هى تمييز للشيء عما عداه، فإذا اسمى أبو العلا ماضى نفسه الحركة الإسلامية فإن كل من ينتقده يكون منتقدا للإسلام.

اما أن لى خلفية ماركسية فهى لا علاقة لها بالموضوع، فأنا أرفض تديين السياسة وتسييس الدين، فالدين علاقة بين الإنسان وخالقه، والاتجار بالدين فى مجال السياسة كارثة بكل المعايير، عانى منها هو نفسه عندما اختلف مع الإخوان فأذاقوه كاس التاسلم واعتبروه مارقا وخارجا على الجماعة مخالفا لإجماع الأمة، لكن الغريب انه يحاول أن يذيقنا من الكاس ذاتها، فالفارق بين الدين والفكر الدينى أن الدين - كما قلت - علاقة بين الإنسان وربه، والفكر الدينى رأى بشرى يخطئ ويصيب، ووضع لافتة دينية على فعل سياسى يجعل المواطن غير قادر على انتقادها لأنها تتمسك بالمطلق.

وردا على السؤال الأول للمهندس ابو العلا ماضى قال الدكتور رفعت السعيد:

الإسلام كأى دين آخر (المسيحية واليهودية) بل البوذية والكونفوشيوسية يشمل قيما وقواعد تنظم الحياة الإنسانية، لكن هذا شيء والهوية الدينية شيء اخر، وأنا اتحدى أبو العلا ماضى أن يأتى بآية قرآنية او حديث شريف صحيح، يتحدث عن وجوب قيام حكومة دينية، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) علم المسلمين كل ما يجب أن يتعلموه، وفى حجة الوداع قال: «اللهم بلغت اللهم فاشهد».. وكررها بما يعنى أنه اتم البلاغ.. فكيف يجوز أن يعلمنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) كيف ننظف اسناننا ولا يعلمنا كيف نختار حكامنا؟

والرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) يعرف انه كان ملاق ربه فكيف لم ينصح المسلمين بخليفة او بكيفية اختياره؟ وابو العلا ماضى يعلم أن المتروك فى الإسلام متروك لاختيار البشر، ومن ثم فاسلوب اختيار الحاكم وشكل الحكومة وطريقة الحكم متروك لاختيار البشر، اما إذا كان هناك فقهاء قالوا برأى ما فى هذا الأمر، فهم بشر ونحن بشر. أما فكرة أهل الحل والعقد التى يتمسك بها متأسلمو هذه الأيام فقد وردت لأول مرة فى كتاب الأحكام السلطانية للماوردى عام ٤٠٠ هجرية، أى بعد أربعة قرون من الهجرة، فهى اختراع بشرى لنا أن نقبله ولنا أن نرفضه.



تطبيق الشريعة

وحول مفهومي ومفهوم حزب التجمع لتطبيق الشريعة فهو استلهام قوانين الشريعة الإسلامية في قوانين وضعية، ونحن نعتقد أن كثيرا من القوانين الوضعية تتماشى مع الشريعة الإسلامية.

الدين المطلق

وحول ثوابت الأمة يقول د. رفعت:

هي الدين مطلق الصحة (القرآن والحديث الصحيح)، وما عدا ذلك فقه، أى اجتهاد بشرى يختلف باختلاف الزمان والمكان. ولعل أبو العلا يعرف أن ما يتناهى لا يضبط ما لا يتناهى، بمعنى أن المطلق يتركز أثره على الثوابت الثابتة التى لا تتغير بتغير الزمان والمكان.

أما كيف يعيش البشر، ويختارون حكامهم، ويصوغون أحكامهم، وأسلوب العلاقة بين بعضهم البعض، فهذه تتغير بتغير الزمان والمكان.

وليقارن أبو العلا ماضى بين إسلام السعودية وإسلام افغانستان، ولست أعتقد أنه يجرؤ أن يقول إن أيا منهما ليس دولة إسلامية، بل أحيله إلى قول صديقه فهمى هويدى فى مقاله الأخير فى جريدة «الوطن» الكويتية: «إذا أجبرت على الاختيار بين كلينتون وملا على زعيم طالبان لاخترت كلينتون»، فمن ترى سيختار أبو العلا ماضى؟!

لغم

وحول السؤال الأخير لأبو العلا ماضى قال الدكتور رفعت:

حزب الوسط لغم يحاول أن يمرر عملية أسلمة السياسة، وهو يخلط عن عمد بين الأمة الإسلامية والأمة العربية والأمة المصرية، ويخلط عن عمد بين الحضارة والحكم، ويتخذ من د. رفيق حبيب محللا، وأنا أحيله إلى الكتاب الأخير لصديقه رفيق حبيب «مصر بين التكفير والتغريب» الذى يتهم فيه المجموع القبطى الأرثوذكسي - أى كل أرثوذكسى مصرى كنيسة ورعية - بأنهم عملاء للغرب لأنهم أعداء للحضارة الإسلامية.

وأنا أكرر أن هذا الحزب (الوسط) لغم لأنه يستهدف استدراجنا لأقوال غامضة ترفض ولو بأقل قدر أن تدين الإرهاب المتأسلم (يقولون فى برنامجهم: العنف سواء أتى من سلطة اتخاذ القرار أو من غيرها)، فهو (البرنامج) يساوى بين عنف الدولة وعنف الإرهابيين، بل وغيرها، لا أعرف من يقصد بها وربما كان يقصدنى أنا!!

فهذا الحزب الذى يرفض إدانة الإرهاب كجريمة موجهة ضد صحيح الدين، وضد البشر جميعهم، يحاول أن يأتى برفيق حبيب ليدق إسفينا آخر بين المسلمين والمسيحيين، بل بين المسيحيين الأرثوذكس والمسيحيين الإنجيليين أيضا.

تحفظ

صلاح حافظ (محامى بالنقض ورئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس شعبى محافظة المنيا):

دأب الدكتور رفعت السعيد فى المسألة القبطية بالتحديد على رسم سياسة لجريدة «الأهالى» المعبرة عن اليسار المصرى، سياسة تضر بالنسيج الوطنى لشعب مصر، وذلك بإبراز سلبيات محدودة، والتغاضى عمدا عن حياة متكاملة مليئة بالإيجابيات، يؤكدها كل يوم المسار الحياتى للشعب المصرى بكامل طوائفه، والذى يتعايش بدون إحساس بأية فوارق طائفية، ويشهد على ذلك دم الشهداء فى حرب أكتوبر (والتحفظ قادم إليكم من مواطن يعيش فى محافظة المنيا).

على ما يرام

يقول الدكتور رفعت السعيد ردا على صلاح حافظ:

الكارثة الحقيقية هى ألا يستشعر الإنسان الخطر الحقيقى، فقط ظللنا نؤكد أن كل شىء على ما يرام حتى بدأت الأمور فى التفجر.

الأخ صلاح حافظ يقول إن كل شىء على ما يرام، وأنا أهديه هذا الإحصاء، والإحصاء مستمد من الجريدة الرسمية التى تنشر فيها كل القرارات الجمهورية الخاصة بإصلاح وبناء الكنائس. فمن فترة ٦ سنوات (٩٢ - ٩٨) تم التصريح للطائفة الأرثوذكسية ببناء ٣٢ كنيسة وبإصلاح ٢٩ كنيسة، ويشكو الأخوة الأقباط من أن هذا العدد قليل جدا، إذا ما قورن بعدد طلبات البناء والإصلاح المقدمة للدولة، فأية مصلحة إسلامية أو مصرية تكمن فى حرمان الأقباط من بناء عدد كاف لدور العبادة وإصلاح المتهالك؟ إذا كنا نمنح تراخيص بلا حدود لافتتاح نوادى «الديسكو والنايت كلب»، فأية مصلحة تكمن فى حرمان مواطن من بناء دار عبادة؟

ويضيف الدكتور رفعت أنه لا يعرف الشوق إلا من يكابده، وأنا لا أدعو الأخ صلاح إلى مناقشة بيزنطية، لكننى أدعوه أن ينزل إلى الشارع، ويختار بشكل عشوائى أى مواطن مسيحى يقابله ويسأله، وسيجده قد تراكمت فى نفسه آلاف من الأحداث الصغيرة ذات المصدر الرسمى وغير الرسمى، غرست فى أعماقه أنه الآخر وأنه مواطن من الدرجة الثانية.

وليسمح لى الأخ صلاح أن يراجع قوائم تعيين المحافظين، والسفراء، ومديرى الأمن، ونظار المدارس، ويبحث عن النسبة، قد يكون البحث عن النسبة لذاته فتنة، لكن هذه الفتنة يستدرجنا إليها ذلك التصرف الخاطئ الذى يمارس بشكل رسمى وغير رسمى فى الحياة اليومية.

ويؤكد الدكتور رفعت : أنا لا أدافع عن الأقباط، أنا أدافع عن مصر، أن تكون وطنا لكل أبنائها، وأن تكون جديرة بتاريخها وحضارتها وبالإسلام ذاته «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله»، فلماذا نفرق نحن إذا كان القرآن الكريم لا يفرق؟!

أخطاء

ويعلو صوت الدكتور رفعت فى حدة: أنا مصرى أخشى على مصريتى من أن تصدأ، لهذا أمارس حقى وواجبى فى الدفاع عن مصر تليق بالمصريين، مصر لا ترتكب من الأخطاء ما يستدعى تدخلا أجنبيا مجرما،



نرفضه وندينه، لكنه للأسف الشديد يستند إلى ما نرتكب من أخطاء، وأن نستمتع بإغماض العين والكارثة تحيق بنا، فهذا ما لا أقبله لنفسي ولا للأستاذ صلاح.

مؤسسات

البدري فرغلي عضو الأمانة العامة لحزب التجمع ونائب بورسعيد:

يردد الدكتور رفعت السعيد دائما أن هناك مؤسسات داخل الحزب تأخذ القرار وتختار القادة، لكن الواقع أنه:

أولا: يمتلك كل الأدوات التي تجعله قادرا على الوصول بأي شخص يريد إلى أي مقعد حزبي يريد، وأن يخسف بمن يشاء الأرض (فما تعليل الدكتور رفعت لمصدر هذه القوة)؟

ثانيا: لماذا لا تثق الحكومة في أي يساري غيره؟ حتى وصل الحد إلى أنه الوحيد بين مجمل اليسار الذي يستطيع فهم الحكومة بقدر ما هي قادرة على فهمه.

ثالثا: أنا أعتقد أن الدكتور رفعت يمتلك كافة خيوط اللعبة السياسية ويحركها، حتى أنه ضرب عرض الحائط بالمقولة الشهيرة «من يملك يحكم»، وأصبح الأمر عندنا في التجمع مختلفا، فهناك مالك دائما ولكن هناك حاكم واحد هو الدكتور رفعت السعيد!!

إدارة الناخبين

ويرد الدكتور رفعت على البدري فرغلي فيقول:

البدري في المؤتمر الثالث خاض حملة ضدي، وطالب بعدم انتخابي أمينا عاما، ولو كان بمقدوري أن أزيحه لأزحته، فلماذا استمر أمينا لمحافظة بورسعيد؟ هذا يعني أننا نخضع لإرادة الناخبين في الحزب، وأنا بطبيعة الحال لا أريد أن أزيح أحدا، وليس لي خصوم داخل الحزب، حتى الذين يخالفونني في الرأي، ولدي ملاحظات عديدة على عدد من أمناء المحافظات، لكنني لا أتدخل في انتخابهم أو استبعادهم، ولو كان من حقي أن أتدخل وضميري يسمح بذلك لتدخلت ضد البدري فرغلي، ليس لأنه صوت ضدي، لكن لأن نشاطه الحزبي أقل كثيرا جدا من نشاطه الجماهيري، ولأنه لا يهتم بانتظام الماكينة الحزبية قدر اهتمامه بعمل جماهيري مفتوح نرحب به ولكن نطالبه أيضا بالتوازن.

ويضيف الدكتور رفعت - الذي بدا مندهشا -: أنا أمين وأضع هذه الكلمة بين قوسين، وأحاول أن أكون أمينا، وأجريت انتخابات المؤتمر العام الرابع، ولم أتدخل والبدري يعرف هذا، ولو تدخلت لما كان بالإمكان أن يخرج الجميع وهم يشعرون بالرضا عن العملية الانتخابية، فكيف لي أن أضع من شئت في المكان الذي أشاء؟

درس خالد

وحول العلاقة مع الحكومة يقول د. رفعت السعيد:

لقد تعلمت من خالد محيي الدين درسا، وهو أن أتحدث مع الحكام أمامهم، وفي وجههم، بما أتحدث به من خلف ظهورهم، وفي كلا الحالين أنا لا أتخذ مواقف ضد أشخاص لكن ضد سياسات، ومن هنا يكتسب الموقف احترام الجميع، فأنا - على سبيل المثال - عضو في مجلس الشورى، وأعارض معارضة حاسمة، وأحيانا قاصمة، وأرجو الأخ البدري أن يتمشى عبر البهو الفرعوني، ليسأل السادة أعضاء المجلس عن رأيهم في أداء ممثل حزب التجمع؟ أعتقد أنهم يحترمون هذا الأداء، بل هناك ما هو أكثر من هذا الاحترام، أما كون هناك من يملك وهناك من يحكم فمن يحكم يا أخ بدري في الحزب هي المؤسسات الحزبية، ومن يملك أيضا هي المؤسسات الحزبية ولا تعليق لي أكثر من هذا، وأتحدى البدري أن يحاول هو أن يملك أو يحكم، فسيجد المؤسسات الحزبية أقوى منه كما هي أقوى مني.



رئيس جمعية المراسلين الأجانب يدحض مزاعم الاضطهاد الديني في مصر

وصف السيد فولكهارد فيندفور، رئيس جمعية المراسلين الأجانب ومدير مكتب مجلة دير شبيجل الألمانية بالقاهرة مانشرته جريدة الصنداى تليجراف البريطانية من مزاعم عن تعرض المسيحيين في مصر للاضطهاد بأنه محض هراء.

وقال فيندفور إنه لا يعقل بالنسبة لأى مراسل صحفى يعرف مصر والمصريين أن يصدق مثل هذا الكلام غير المسئول والمشين.

وأضاف: إننى أعلم علم اليقين أن الشرطة المصرية لا تفرق في تعاملها مع المواطنين بين مسلم ومسيحي، مؤكدا أن المزاعم التى نشرتها الصحيفة البريطانية لا تستند إلى أى أسس أو حقائق سليمة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٨

أوربا توافق على اقتراح مصر بعقد مؤتمر لمكافحة الارهاب

بروكسل - أ. ش. أ:

وافق المنتدى البرلمانى الأورو المتوسطى المنعقد حاليا فى بلجيكا، على اقتراح مصر بعقد المؤتمر الدولى لمكافحة الارهاب. وذلك فى إطار دعوة الرئيس مبارك لعقد هذا المؤتمر. وصرح الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب رئيس وفد مصر ان هذا القرار من البرلمانيين الأوربيين والمتوسطيين، سيكون له تأثير هام فى المجتمع الدولى.

ومن ناحية أخرى التقى الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب مع جيل روبلس رئيس البرلمان الاوربى بمقر البرلمان فى برورکسل على هامش أعمال المنتدى. حضر اللقاء الذى استمر حوالى ساعة كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى والسفير رؤوف سعد سفير مصر فى بروكسل. وصرح الدكتور سرور بانه تم خلال المقابلة بحث عملية السلام فى الشرق الاوسط واحتمالات نجاحها وقال إن رئيس البرلمان الاوربى اكد له أن المنتدى يامل فى نجاح عملية السلام حتى يمكن نجاح جميع الخطوات الاخرى. وقال د. سرور إنه تم ايضا بحث قضية لوكيربى وإمكانية انضمام ليبيا الى المنتدى البرلمانى فى عضوية كاملة، والضمانات التى تطلبها ليبيا لإجراء محاكمة عادلة للمتهمين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

لجنة الشئون العربية والخارجية بمجلس الشورى: لاتعذيب ولا اضطهاد لأى مواطن فى مصر

كتب - عبدالجواد على:

اكدت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى انه لايوجد فى مصر تعذيب أو اضطهاد لأى من مواطنيها، ولاتوجد اعتقالات خارج إطار القانون.

وقال بيان أصدرته اللجنة حول الافتراءات التى نشرتها صحيفة «صنداى تلجراف» البريطانية بشأن الأقباط المصريين اكدت فيه ما يلى:

إن مثل هذه المزاعم ليست جديدة، فهى ليست المرة الأولى التى تقوم فيها صحف غربية ذات توجهات او ميول معروفة بنشر مثل هذه الافتراءات التى تستهدف التأثير على صورة مصر فى الخارج فقد تم شن حملات متعددة فى فترات سابقة متزامنة مع اتخاذ مصر مواقف سياسية محددة تتصل بالأوضاع والقضايا والمشكلات الاقليمية، لأهداف تتصل بالضغط على مصر وصرف اهتمامها عما يجرى حولها فى المنطقة

واكدت اللجنة ان مصر، وإن كانت ترد على هذه المزاعم لإظهار الحقائق، فإنها لاتشعر بحساسية تجاه ما يثار بهذا الشأن، فليس لديها ما تخفيه فى عالم اصبح «قرية إعلامية صغيرة»، وفى ظل تداول حر للمعلومات، وفى ظل وجود منظمات غير حكومية دولية ومحلية مختلفة قادرة على الوصول للحقيقة .

وقالت: أن الدستور المصرى يقرر فى مواده المساواة الكاملة بين جميع المواطنين فى الحقوق والواجبات، دون تمييز بسبب الدين او الجنس او العقيدة، والدساتير لا توضع من فراغ، وإنما تترجم قيم الدولة وواقعها الذى عاشه شعبها عبر الاف السنين، اختلطت خلالها الدماء على مر الأزمان فى معارك التحرير، واسهم خلالها الجميع فى معارك التنمية والبناء، على نحو لاتؤثر عليه حملات مغرضة، فالحقيقة تنبت من أرض مصر، وليس من خارجها.

واوضحت أن مصر تعتبر نموذجا فريدا فى العالم لدولة موحدة لا توجد بها قوميات او عرقيات او طوائف بالمعنى المفهوم عالميا، فشعبها يتكون من نسيج واحد يستند على ثقافة واحدة، ولا يلعب اختلاف الأديان فيه دورا سلبيا، فلم يكن الدين ابدا عنصر توتر، وقاوم الشعب المصرى محاولات التفرقة بين ابنائه خلال فترة الاستعمار. ورفض دائما كل ما من شأنه أن يمس وحدته الوطنية. واشارت إلى ان جميع المقولات التى يتم الاستناد عليها للزعم بان هناك تفرقة او اضطهادا او تمييزا تستند على وقائع مغلوطة، وتحليلات خاطئة، وتنم عن سوء نية وقصد شديدين، فلا توجد تفرقة فى الحقوق بين المواطنين او فى فرص العمل بالمشروعات التنموية او قطاعات الاقتصاد المصرى، ولا يوجد تمييز امام القانون او فى اى مجال من المجالات الأخرى وليس من سمات الشعب المصرى الواحد اى تفرقة بين ابنائه على اساس العقيدة او الجنس او الوضع الاجتماعى.

سوهاج - من محمد مطاوع:

نفى احمد عبدالعزيز بكر محافظ سوهاج ما تناولته وسائل الاعلام الاجنبية بشأن حادثة قرية «الكشح» مركز دار السلام، واشار إلى ان الواقعة جنائية بحتة، وتم ضبط المتهم فيها، وإحالته إلى جهات التحقيق التى باشرت اعمالها واصبحت الواقعة فى حوزة القضاء، وهو سلطة مستقلة مشهود لها بالحيدة والنزاهة

واضاف انه لاصحة لما يتردد حول اضطهاد بعض ابناء القرية، وتعذيب المشتبه فى ارتكابهم حادث مصرع شابين من الأقباط حيث ان المتهم فيها «قبطى»، وهو ابن عم أحد المجنى عليهما، واعترف بارتكاب الجريمة

واكد المحافظ ان هناك علاقات وروابط متينة ومصالح مشتركة بين ابناء محافظة سوهاج بجميع طوائفهم وانتماءاتهم، والجميع متساوون فى الحقوق والواجبات ويحكمهم قانون واحد هو القانون المصرى.



المصدر : الأهــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

كلينتون يوقع قانون عقوبات الاضطهاد الدينى

الرئيس الأمريكى يشيد بمرونة الكونجرس فى صياغة القانون

واشنطن ر: وقع الرئيس الامريكى بيل كلينتون مشروع قانون يمنحه سلطة فرض عقوبات اقتصادية على أى دولة تتعرض فيها الاقليات الدينية للاضطهاد . واشاد كلينتون فى بيان بمناسبة توقيع القانون أمس الأول بالكونجرس لافساحه المجال للمرونة فى تطبيق تلك العقوبات وقال كلينتون إنه رغم قلقه من أن مثل تلك الاجراءات قد يؤدى إلى مزيد من الضغوط، بل ربما اجراءات انتقامية ضد الاقليات التى يستهدف مشروع القانون مساعدتها فإنه يود أن يشير الى أن البند (٤٠٢) يفوضه تطبيق تلك الاجراءات فقط فى حالات الاضطهاد الدينى السافر والمتطرف. ويعطى القانون الرئيس الامريكى سلطة اتخاذ واحد او اكثر من ١٥ اجراء ضد الدول التى تمارس الاضطهاد الدينى ثمانية منها بالدبلوماسية وسبعة تتعلق بوقف المعونة الامريكية أو فرض عقوبات اقتصادية.

وبموجب القانون تحقق وزارة الخارجية الامريكية فى أى مزاعم عن الاضطهاد الدينى وتقدم تقريرا سنويا إلى الكونجرس.

ويمثل هذا القانون حلا وسطا بين جماعات دينية ومصالح رجال الاعمال الذين خشوا من ان تؤدى العقوبات الالزامية الواردة فى صيغة سابقة لمشروع القانون إلى نتائج عكسية تؤثر على المصالح الامريكية فى الخارج.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

مظاهرة «النصف فى المائة» من أقباط كندا.. الأسباب والنتائج!

اعترف في بداية هذه الرسالة، باننى اتجنب نهائيا تناول القضايا الدينية فى مصر، ربما لان هناك زملاء افاضل اعلم منى بها، وربما لاعتقادى بانه ليست هناك مشكلة طائفية في مصر، وان المصريين جميعا مسلمين واقباطا هم إخوة يعيشون على الارض الطيبة نفسها، ويتقاسمون على مدى التاريخ حلاوة الحياة ومرارتها، ويناضلون معا ضد اى اجنبى او غريب عنهم يحاول ان يتدخل فى شئونهم، واتعامل طوال فترة عملى مراسلا لـ«الاهرام» فى كندا، ومتابعتى لانشطة ابناء الجالية المصرية بالأسلوب نفسه، وحكمى على اخلاقيات اى مصرى ينبع في الاساس من انتماء هذا المهاجر لوطنه الام، ومدى إخلاصه لمصر التى قضى طفولته او شبابه على ارضها، وتعلم فى مدارسها وجامعاتها، فالدين لله، ومصر لنا جميعا مسلمين واقباطا.

لكن بعض المصريين المهاجرين فى كندا دفعونى هذا الاسبوع للخروج عن تلك القاعدة التى التزمت بها طوال عملى الصحفى..

لقد قامت قلة من الاقباط يوم السبت الماضي، بمظاهرة تحمل لافتات تطالب بالعدالة وبالمساواة بين المسلمين والاقباط، ويشير بعضها إلى أن الاقباط يضطهدون فى مصر، وقد وقف المتظاهرون نحو ساعتين أمام مجلس العموم فى العاصمة الكندية اوتاوا، فى محاولة منهم لإثارة انتباه اعضاء البرلمان او الموظفين المكلفين بالعمل يوم اجازة نهاية الاسبوع، وقد انتقلت المظاهرة بعد ذلك بسيارات الاوتوبيس إلى مبنى السفارة المصرية باللافتات والهتافات نفسها. لكن المظاهرة التى شارك فيها مائتان وخمسون «مصريا» من بينهم اطفال وربات بيوت وعدد لا باس به من اصحاب المعاشات، وجهت الدعوة إليها «الهيئة القبطية الكندية» بالاشتراك مع «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان» كانت فى الواقع تسعى إلى هدفين، هما:

١ ـ دفع حكومة كندا لممارسة ضغوط على مصر لتحقيق مطالب هؤلاء القلة من الاقباط.

٢ ـ لفت انظار الراى العام الكندى إلى ان للأقباط فى مصر قضية، وانهم ـ كما تزعم هذه القلة ـ يعاملون بطريقة مختلفة عن معاملة المسلمين، وحقوقهم ضائعة، ويعذبون فى اقسام الشرطة!!

فهل تحقق الهدف او الهدفان من المظاهرة؟

لقد اختار زعماء المظاهرة يوم اجازة نهاية الاسبوع ـ يوم السبت ـ لحشد أكبر عدد من الاقباط للمشاركة فى المظاهرة، وهم يعلمون بالطبع ان هناك أعضاء من نواب الشعب الكندى يعملون فى مكاتبهم بالمجلس، وسوف يستقبلونهم بالترحاب،

كما ان الشعب الكندى ومنظماته المدافعة عن حقوق الإنسان سوف يلتف حولهم، لكنهم وقفوا تحت شمس اوتاوا الدافئة على غير العادة فى هذا اليوم، فى ساحة البرلمان ساعتين دون ادنى رد فعل رسمى. أو جماهيرى من الجانب الكندى.

وقد اتصل زعماء المظاهرة قبل قيامها، بالصحف الكندية لحشد اجهزة الإعلام لمساندة مشروعهم، وبالفعل نشرت جريدة «السيتزن» التى تصدر من العاصمة الكندية حديثا مع احد قادة المظاهرة، وقد اكدت الصحيفة فى عددها الذى صدر يوم الجمعة، اى قبل ٢٤ ساعة من قيامها، فى السطور الأولى من المقدمة ان اكثر من الف مصرى من الاقباط سوف يشاركون غدا فى مظاهرة احتجاج على معاملة الاقباط فى مصر! ويبدو أن الجريدة خاب ظنها عندما اكتشفت أن عدد المتظاهرين يقل كثيرا عن الرقم الذى ذكرته قبل قيامها، وبالتالى فإن المعلومات التى حصلت عليها لا تمثل على الإطلاق سوى اقل من ربع الحقيقة!

ويوم الاحد صدرت جميع الصحف الكندية، ولم تكن هناك اى إشارة من قريب او بعيد للمظاهرة، وقد تابعت جميع نشرات التليفزيون التى تذيع ما يجرى على الساحة الكندية من احداث، فلم يكن لمظاهرة الاقباط المصريين اى صدى بالكلام او الصورة، مما يعنى انها لا تمثل ـ من الناحية الصحفية ـ اية اهمية، ولا تستحق اى مساحة فى مختلف اجهزة الإعلام الكندية.. هذا عن الهدف الاول الذى لم يتحقق.

يعلم قادة المظاهرة ايضا، ان حكومة كندا لا تضع مصر ضمن الدول التى تمارس حكومتها اضطهادا للاقليات، وليس هناك اى قدر من التفرقة بين المسلمين والمسيحيين، ويعلم قادة المظاهرة ايضا، أن حكومة كندا لا تضع مصر ضمن الدول المصدرة للاجئين السياسيين، وقد صرح لى رئيس إدارة اللجوء السياسى التابعة لوزارة الهجرة، خلال لقاء معه فى العام الماضى بان إدارته ترفض فى العادة اى طلب من مصرى للجوء السياسى، على اعتبار ان مصر دولة ديمقراطية، وان النظام المصرى لا يفرق بين جميع المواطنين فى المعاملة.

المعونة الكندية لمصر

فإذا كان الهدف من المظاهرة هو دفع الحكومة الكندية لممارسة ضغوط على

مصطفى سامى

مصر، والتهديد بقطع المعونة التى تتمثل فى مساعدات لبعض المشروعات الاجتماعية وحماية البيئة تصل إلى ٥٥ مليون دولار فى العام، فقد فشلت او سقطت المظاهرة وأصحابها ايضا بدرجة «ضعيف جدا»، فكندا تعتبر مصر دولة صديقة، وحكومة اوتاوا تعلم جيدا أن مصر لن تقبل ضغوطا من احد مقابل هذا المبلغ او

مقابل مائة ضعفه، وارجو لأصحاب المظاهرة أن يسمحوا لى فى هذه المناسبة بان اردد ما أجاب به أستاذنا الدكتور بطرس غالى خلال زيارته لكندا، فقد قدمت إليه صحفيا كنديا يعمل بجريدة «لابريس» فوجه إليه بطريقة استفزازية السؤال التالى:

كيف ترد مصر المعونات التى تحصل عليها من كندا؟

واستنكر الدكتور غالى السؤال، لكنه اجاب فى سرعة قائلا: «ما هى تلك المعونات التى تتحدث عنها.. مهما قدمت كندا لمصر من معونات وقروض، فإنها لن تستطيع أن ترد ما انفقته الخزانة المصرية فى تربية وتعليم ستة الاف مصرى مهاجر من الحاصلين على الدكتوراه الذين يقومون الآن ببناء وتنمية موارد كندا، وتستلمرهم حكومتها على الجاهز!

وحكومة أوتاوا تعلم اكثر من غيرها تلك الحقيقة، التى يبدو انها غابت عن الذين قاموا بتنظيم المظاهرة، ولن تسمح هذه الحكومة لنفسها بان تتدخل فى شئون مصر التى تضعها بين الدول الديمقراطية التى تحترم حقوق الإنسان، وترفض اى تدخل اجنبى فى شئونها.

إذن لماذا قامت المظاهرة؟

من خلال متابعتى لجميع الظروف والملابسات التى ادت إلى المظاهرة، ومن خلال العلاقات الطيبة التى تربطنى بجميع ابناء الجالية المصرية، بصرف النظر عن انتمائهم الدينى، وايضا من خلال علاقاتى بقادة المظاهرة، فقد كان هناك نوع من الإصرار على القيام بالمظاهرة من جانب قادتها، وفشلت محاولات السفير المصرى فى اوتاوا الذى تحدث تليفونيا مع اكبر قادتها، ووعده بارسال جميع استفساراته إلى المسئولين بالقاهرة، ثم ابلغه بعد ايام بالرد على تلك الاستفسارات، لكنه لم يقنع بالتريث والانتظار، واتصل القنصل العام فى مونتريال ايضا بكثير من ابناء الجالية المصرية من الاقباط الذين فشلوا فى إقناع زملائهم بالعدول عن هذا العمل الذى يعمد إلى تشويه هذه الصورة الجميلة التى رسمتها عقول وسواعد الاف المصريين مسلمين واقباطا ممن اختاروا كندا وطنا جديدا لهم.

وقد كان السبب الظاهر للمظاهرة هو جريمة القتل التى وقعت منذ شهرين ونصف الشهر فى قرية «الكشح» بسوهاج، فقد قتل شابان من أبناء القرية الاقباط، واتجهت الشكوك إلى شاب كان بينه وبينهما نزاع قديم، ويبدو ان الشرطة هناك اضطرت لإلقاء القبض على بعض ابناء القرية الذين تدور الشكوك حولهم، وكما يعامل بعض الضباط المواطنين بطريقة لائقة فى اثناء استجوابهم، فهناك قلة من الضباط ممن اعتادوا الاساءة والاعتداء على المواطنين داخل اقسام الشرطة، ليس لانهم مسلمون او اقباط، لكن لانهم يتصورون ان الضرب هو الاسلوب الأكثر تحقيقا للهدف فى التعامل مع المتهمين، بالرغم من انهم تعلموا فى معاهدهم ان ابسط قواعد العدالة تقول «إن المتهم برىء إلى ان تثبت إدانته» وحتى المجرمون والقتلة هناك الآن اساليب علمية متحضرة لاستجوابهم غير الضرب يعرفها غالبية ضباطنا وجنودنا، لكن هناك اقلية لاتفهم سوى اسلوب الضرب واهانة المواطن، فقد اساءت هذه الأقلية لسمعة ضباط الشرطة الذين تحملوا طوال السنوات العشر الماضية، حماية ارواح وامن ملايين المواطنين فى مصر من اقباط ومسلمين ضد جحافل الإرهابيين الذين استخدموا الدين ستارا لجرائمهم.

فقد قام ضباط او عدد من ضباط شرطة سوهاج بالاعتداء بالضرب على الذين القى القبض عليهم لاستجوابهم فى الجريمة، وقادة المظاهرة يعلمون أن هذا الضرب يقع على بعض المتهمين خلال استجوابهم فى اقسام الشرطة، سواء أكانوا مسلمين او اقباطا، ويعلمون ايضا ان ضابط الشرطة فى مدينة بالقرب من المنصورة يحاكم الآن بتهمة قتل مواطن لقى ربه داخل قسم الشرطة من جراء التعذيب.. وقد تبين ان الضحية كان مسلما. وضباط الشرطة من زملاء القاتل، هم الذين اكتشفوا الجريمة، وهم الذين قاموا باستجوابه بامانة انتهت إلى إيقافه عن العمل وتقديمه للمحاكمة.

كان على قادة المظاهرة أن يذكروا تلك الواقعة التى نشرتها الصحف المصرية، وان يذكروا أن اكثر من خمسمائة ضابط شرطة سقطوا شهداء خلال السنوات العشر الماضية، وهم يدافعون عن الاقباط والمسلمين فى مدن وقرى الصعيد، وأن الضرب الذى وقع على اخوانهم فى الصعيد يرفضه المسلمون مثلما يرفضه الاقباط.

الإعلام.. والشائعات

ينتقد قادة المظاهرة موقف بعض الصحف وجهاز الإعلام الحكومى المتمثل فى التليفزيون والراديو بسبب تجاهلهم لجريمة القتل التى وقعت فى الكشح، فقد علمت منهم ان صحف «الأهالى» و «وطنى» و «الشعب» هى التى انفردت بتغطية الحادث بالتفصيل، وقد تناولت هذه الصحف فى تغطيتها لتجاوزات ضباط شرطة سوهاج. بعد ذلك، صدر ايضا من القاهرة يوم ٢٨ سبتمبر الماضى تقرير

باللغتين الإنجليزية والعربية عن «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان» تحت عنوان: «العقاب الجماعي في قرية الكشح» وقد أشار التقرير الذى جاء فى ١٢ صفحة ايضا إلى تجاوزات الشرطة فى سوهاج.

صدر ايضا من القاهرة منشور عن «مركز حقوق الإنسان المصرى للوحدة الوطنية» تحت عنوان «بيان عاجل» يتضمن اسماء الضباط المتهمين بتعذيب أبناء القرية، وقد وقع على البيان رئيس المركز وهو محام بالنقض.

بعث المطران سرابيون اسقف كنيسة لوس انجلوس برسالة موقعة منه إلى كل قادة الكنائس والجمعيات والمنظمات المصرية في الخارج بعنوان «نصلى من اجل اخوتنا الذين يعانون فى البلينا بمصر»..

منشورات اخرى غير تلك صدرت عن أقباط، اذيعت كلها على «الإنترنت» من بينها هذا الإعلان الذى نشر فى جريدة «نيويورك تايمز» على صفحة كاملة قيمتها - كما قيل لى - ثمانون الف دولار! فنحن نعيش عصر ثورة الاتصالات، التى اسقطت كل المسافات والحواجز، فاصبحت المعلومات والمعرفة متاحة للجميع قبلنا او رفضنا، وكنت اتصور ان وسائل الإعلام الأخرى تعرف هذه الحقيقة، وانها ستبادر بإيضاح الحقيقة حتى لا تتاح الفرصة للشائعات بان تسرى، وحتى لا تتحول الحبة إلى قبة، وحتى لا تسمح لاصحاب النيات السيئة بالتاثير على من هم اصحاب النيات الطيبة، وكان من المفروض ان تعلن الحقيقة ويحاسب الضباط المخطئون ايا كانت مواقعهم، ثم يصدر بيان بنتيجة التحقيق الذى جرى مع هؤلاء الذين أساءوا إلى كل مصرى فى الداخل والخارج.

لكن كل تلك الاخطاء التى وقع فيها البعض فى القاهرة، لا تقارن فى اعتقادى بالخطأ الأكبر والجسيم الذى وقع فيه الذين خططوا وشاركوا فى المظاهرة التى شارك فيها ٢٥٠ مهاجرا من بين مائة الف مصرى فى كندا من بينهم سبعون الف قبطى، اى أن نسبة الذين شاركوا فى المظاهرة كانت اقل من نصف فى المائة.. من اقباط كندا، ومع ذلك فإن هذه النسبة الضئيلة اساءت إلى كل المصريين فى جميع انحاء الارض من مسلمين واقباط.

كلمة اخيرة للمتطرفين الذين يحاولون اللعب على حبل الوحدة الوطنية، ويقومون بإلقاء مزيد من الزيت لإشعال فتنة غير موجودة ولم يسبق للشعب المصرى ان عرفها، اقول لهؤلاء ان يرجعوا إلى صفحات التاريخ، ليتعلموا منه ان كل من حاولوا قبلهم إشعال النار بين ابناء الوطن الواحد، كانوا اول من احترق بها.





●● القصة باختصار.. ان ٣ مصريين اقباطا يلعبون القمار.. تصور الخاسر انه كان ضحية خدعة او نصب.. وقتل زميليه.. وبالصدفة كانت الجثتان لاثنين من اقباط سوهاج.. ونظرا لحساسية القضية حاولت الشرطة كشف الجريمة بسرعة.. قبضت على عدد من اهالى القرية.. مسلمين واقباطا.. وتجاوزت الشرطة خطوط الامان لظروف السرعة.. وهى مطلوبة احيانا.. وقام المطران بالشكوى.

●● والتقطت صحيفة بريطانية هذا الخيط.. ونسجت رواية حول تعذيب الاقباط واضطهادهم.. وسرح بها الخيال فى احداث لم تحدث فى هذا الحادث بالذات.. ولاتحدث عادة. لان الشرطة لاتصلب المتهمين ولاتعلقهم ولاتدق المسامير فى ايديهم.. وتجاوزات الشرطة المصرية معروفة.. ولاسررها.. ولكن الحادث اخذ اكبر من حجمه.. ونقلته الاذاعة البريطانية وتوسعت فيه.. لاتهام مصر باضطهاد الاقباط.. وهى تهمة غير صحيحة.

●● وتكفينا شهادة جمال أسعد.. قبطى مصرى صعيدى.. كان عضوا فى مجلس الشعب.. عن حزب العمل المتهم بتطرفه.. ومازال احد نجوم المؤتمرات السياسية التى تدعو الى الديموقراطية وحقوق الانسان.. وقد نشر جمال اسعد شهادته فى جريدتى الشعب والاخبار.. يرد على اقباط الخارج.. ويشرح الحادث بالتفصيل.. ويتهم فى مقاله الشرطة بالتجاوز.. ويتهم المطران ايضا بالتجاوز.

●● واذا كانت الشرطة المصرية متهمة بالتجاوز.. فان امامى تقريرا من جمعية حقوق الانسان الدولية فى امريكا.. يقول ان امريكا نفسها تنتهك حقوق الانسان وان البوليس الامريكى يحول الشوارع الى مناطق غير آمنة.. وان البوليس الامريكى يتعامل بوحشية مع السود بالذات.. لان بعض الضباط فاسدون.. وبعضهم عنصريون.. ويتهم التقرير السجون الامريكية بانتهاك حقوق المرأة فى السجون.. واستباحة اعراضهن للضباط والساجين الرجال.. وان البوليس الامريكى يستعمل كل ادوات التعذيب ومنها حزام كهربائي تصل فيه الصدمة الى ٥٠ الف فولت.. مما يفقد المتهم الحركة لمدة ربع ساعة على الاقل.. ملقى على الارض بلا حركة... ويلقى باللاجئين السياسيين فى سجون بشعة مع معتادى الاجرام.. كما ان البوليس الامريكى ينتهك حقوق الطفل فى بشاعة..

●● ونحن نسمع عن تجاوزات الشرطة المصرية.. ولكنها لم تصل الى هذا الحد الذى اعترف به الامريكان انفسهم. والشرطة المصرية ليست عنصرية واذا تجاوزت لاتفرق بين مسلم وقبطى.. ولا حدود.. واذا زورت الانتخابات تزورها ضد كل المعارضة.. سواء من المسلمين او الاقباط.

محمد الحيوان

٣٣ : ١١١١



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

«الكشح» بريئة من أكاذيب الإنجليز

صحيفة «صنداى تليجراف» زعمت أن أقباط القرية ذبحوا وصلبوا علي الأبواب واغتصبت الفتيات

قساوسة «الكشح» يردون: هذه أكاذيب

ولا يوجد اضطهاد للمسيحيين أو فتنة طائفية..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

حملة مشبوهة شنتها إحدى الصحف البريطانية بهدف الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر.. فقد نشرت صحيفة «الصنداى تليجراف» البريطانية يوم «الأحد» الماضى تقريرا على صفحة كاملة تزعم فيه أن الأقباط فى قرية «الكشح» التابعة لمركز دار السلام بسوهاج يتعرضون للمذابح الوحشية على أيدى قوات الشرطة. وأنهم يصلبون فى شوارع القرية، وتتعرض الفتيات والنساء للاغتصاب علنا!!

هذه المزاعم والافتراءات التى اختلقها خيال مريض ومشبوه، لم يكلف نفسه مشقة الحضور إلى مصر للاطلاع بنفسه على حقيقة العلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر عامة، وفى قرية «الكشح» بشكل خاص.. بل راح يروج مزاعم وافتراءات كاذبة.

وتضمنت حملة الافتراءات والأكاذيب، أن آلاف الأقباط فى قرية «الكشح» صلبوا وغلقوا بدق أيديهم بالمسامير على أبواب منازلهم (!!).

«الوفد» ذهبت إلى قرية «الكشح» بمحافظة سوهاج، والتقت مع أهالى القرية من المسيحيين والقساوسة والكهنة، للبحث عن حقيقة ما روجته الصحيفة البريطانية.

تقع قرية «الكشح» على مسافة ٧ كيلو مترات جنوب مركز دار السلام.. والقرية يبلغ تعداد سكانها ٣٥ الف نسمة.. وغالبية السكان من المسيحيين «٧٠٪»، وتضم القرية ٥ كنائس جميعها تفتح أبوابها، ويمارس المسيحيون شعائرهم الدينية بكل حرية، ولم تغلق كنيسة واحدة من الكنائس الخمس منذ إنشائها.. وسكان القرية يعملون فى الزراعة والتجارة.. والعلاقات بين أهالى القرية - مسلمين ومسيحيين - مثالية للغاية، كما يقول القساوسة أنفسهم.. إذن ماهى حكاية التقرير المشبوه الذى نشرته صحيفة «صنداى تليجراف».

القتيلان

الحكاية باختصار - كما يرويها القساوسة وسكان القرية - أنه مساء يوم ١٤ «اغسطس» الماضى وجد الأهالى اثنين من شباب القرية مقتولين بجوار المدرسة الابتدائية الوحيدة.. على الفور انتقل ضابط نقطة شرطة القرية الى موقع الحادث، وأبلغ مركز شرطة دار السلام بالواقعة.. وبعد التعرف على هويه القتيلين.. بدا ضباط البحث الجنائى عمليات البحث عن الجناة.. وقامت الشرطة باستدعاء عدد من اقارب واصدقاء القتيلين لاستجوابهم، وتوسعت دائرة البحث لتشمل عددا من سكان القرية من المسيحيين والمسلمين.. وتوصلت الشرطة الي خيوط الجزيمة، حتى اعترف القاتل، وتبين أنه يمت بصلة قرابة للقتيلين.. واعترف شابان أخران على القاتل.. إلى هنا والأمر طبيعى، والقضية جريمة جنائية عادية تحدث فى كل مكان فى مصر وغير مصر.. ويقال بانه حدثت بعض التجاوزات من قبل ضباط شرطة دار السلام اثناء عملية البحث عن الجانى، وتمثلت فى إهانة بعض الأهالى الذين تم استدعاؤهم فى قسم الشرطة.. وهذا الأمر قد يحدث فى بعض اقسام الشرطة وفى بعض الجرائم، ونحن نرفضه جميعا.

ولكن، ما حدث بعد ذلك ان بعض الذين يتصيدون الأخطاء ... ة، ارادوا تحويل المشكلة الى قضية اضطهاد للمسيحيين، رغم ان القتيلين مسيحيان، وأن الشرطة ادت دورها فى البحث عن الجانى. كما ان تحقيقات النيابة اثبتت أن الجانى مسيحي ايضا، وهى قضية جنائية عادية تحدث كل يوم وفى كل قرية ومدينة.

ولكن أعداء مصر.. ارادوا الوقيعة بين قطبى الأمة، وخرجت البيانات والمظاهرات من كندا وامريكا واستراليا تندد بالممارسات الوحشية ضد مسيحيى مصر..

ولهذا التقت «الوفد» بقساوسة وكهنة قرية «الكشح» ليرووا بأنفسهم طبيعة الحياة داخل القرية.. وحقيقة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر.

قرية نموذجية

القس بسادة غبريال عبدالمسيح راعى كنيسة الملاك ميخائيل بقرية الكشح يؤكد أن قرية الكشح قرية نموذجية على مستوى الجمهورية فى التعاون والمحبة بين المسلمين والمسيحيين.. فالجميع يعيشون



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

في ود.. نتبادل الزيارات في جميع المناسبات.. الأفراح والأحزان.. واريد ان اؤكد لك أن يوم جنازة القتيلين قام المسلمون بالقرية بإجراء التغسيل والدفن، وشاركوا في الجنازة.. ونحن لا نقول أن سكان القرية مسلمون ومسيحيون، ولكننا جميعا مصريون ننتمي الى هذه الأرض.

ويقول القس رويس منقاريوس راعي كنيسة الملاك ميخائيل بقرية الكشح: أن عدد سكان القرية ٣٥ الف نسمة.. ٧٠٪ منهم مسيحيون.. و٣٠٪ مسلمون، وتضم القرية ٥ كنائس يؤدي فيها المسيحيون شعائرهم الدينية بحرية كاملة. كما تضم القرية ٥ مساجد يؤدي فيها المسلمون صلواتهم بكل حرية.. ومسلمو ومسيحيو القرية شركاء في كل شيء.. في الأفراح والأحزان والأعياد والمزارعة والتجارة والسكن والسيارات.

ويقول القمص جبرائيل عبدالمسيح راعي كنيسة الملاك ميخائيل بالكشح: لا تقولوا عنا مسلمين ومسيحيين، ولكن قولوا مصريين.. فلا يستطيع أحد من شباب القرية أو من خارجها ان يقول أن هناك مشاكل فيما بيننا أو نزاعات بين المسلمين والمسيحيين.

ويضيف: انه في يوم ١٤ اغسطس الماضي شهدت قرية الكشح مقتل شابين مسيحيين على يد مجهول.. وقامت الشرطة باستدعاء عدد من سكان القرية من مسلمين ومسيحيين، لاستجوابهم، وكشف غموض الحادث.. وإلى هنا والأمر طبيعي جدا.. ولكن غير الطبيعي

تحقيق:
سيد عبدالعاطي
تصوير: مجدي حنا

ان الشرطة توسعت في عمليات القبض العشوائية لسكان القرية.. وتعرض البعض للإهانة.. وهذا آلمنا كثيرا.. أما بخصوص ما نشرته الصحف الأجنبية عن اغتصاب الفتيات المسيحيات في شوارع القرية أو صلب المسيحيين في الشوارع فهو كذب وافتراء.. أراد مروجوه الإساءة إلى المسلمين والأقباط معاً..

ويقول المهندس دانيال ناشد شكر الله موظف بالحكم المحلي: إن قريتنا الكشح محرومة من الخدمات التعليمية والمواه السلكية واللاسلكية فالسنترال الموجود بالقرية التي يقطنها ٣٥ الف نسمة قديم.. وطابور انتظار تركيب التليفونات متوقف منذ ١٩٨٨.. أما بالنسبة للمدارس فالمدرسة الابتدائية الوحيدة بالقرية عبارة عن أكشاك خشبية.. مساحة الفصل بها حوالي ٣٠ مترا مربعا والكثافة ٥٢ تلميذا.. وقد طالبنا مرارا ببناء مدرسة جديدة.. وطلبنا من الادارة التعليمية بدار السلام توفير قطعة أرض.. وبالفعل وفرنا ١٤ قيراطا منذ ٤ سنوات. وللأسف لم تتخذ الادارة التعليمية اي إجراء نحو التنفيذ بحجة عدم البناء على الأراضي الزراعية.. كما اننا في حاجة الى مدرسة إعدادية وابتدائية وثانوي تجاري بنات حيث أن اقرب مدرسة ثانوي تبعد عن قريتنا ١٠ كيلو مترات.. كما أننا نعاني من تدهور الوحدة الصحية.. فهي صغيرة وفقيرة ولا تكفي لعلاج سكان القرية.

ويؤكد القس بولا فؤاد راعي كنيسة دميانة في بني منصور بمركز البلينا على أنه لا توجد أي فتنة بين المسلمين والأقباط لا على مستوى المركز أو المحافظة، وان الجميع نسيج واحد وسيظل كذلك.. ويروي القس بولا بعض الأحداث التي تؤكد ذلك.. يقول: دائما أذهب الى قسم الشرطة لإخراج بعض المحبوسين في قضايا مختلفة لصلتي الطيبة برجال الشرطة.. وذات يوم ذهبت الى قسم شرطة البلينا وقابلني الضابط مبتسما وقال لي: لا يوجد عندي مسيحي واحد.. فلماذا جئت؟. فقلت له: إنني جئت لإخراج شاب مسلم.. وبالفعل تمكنت من إخراج هذا الشاب، واستجاب الضابط لوساطتي.. فهذه هي روح الأخوة التي تسود بيننا.. ونشكر الرب على ذلك..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

شاهد عيان:



كتب ـ طلعت جاد الله:

في غيرة وطنية حقيقية وتلقائية، وحين قرأنا سويا ولمرات عديدة افتراءات ومزاعم صحفية «الصنداي تلجراف» البريطانية والتي كانت في صفحة كاملة بعنوان الشرطة المصرية تصلب المسيحيين وتغتصبهم وأن آلاف الاقباط في مصر صلبوا وعلقوا بأياديهم بالمسامير على ابواب منازلهم، أصر نيافة الأنبا ويصا اسقف البلينا وبرديس ودار السلام والتي تتبعه قرية الكشح التي تحدثت عنها الصحيفة، أصر ان يصحبني بنفسه وبسيارته مصرا على ان يقودها بنفسه لكي نتجول فجأة في مراكز محافظة سوهاج كي أشاهد على أرض الواقع استقرار المحافظة ويؤكد عدم حقيقة ما يحكون عنه وانما حدثت تجاوزات غير مقبولة على الاطلاق وكبيرة ونرفضها اذا تعرض لها المسلمون ايضا وليس الاقباط فقط وان هذه التجاوزات تمت في قسم الشرطة فقط وبصورة غير طائفية على الاطلاق لحمل البعض على شهادة معينة في حادثة جنائية كان يمكن محاصرتها بسهولة وكان يمكن تلافي آثار تداعياتها بسهولة اكثر لولا اصرار البعض على التجاوز ضد مواطنين مصريين!؟

وطوال رحلتنا بالسيارة في ربوع محافظة سوهاج كان الاسقف الجليل الذي جاوز الستين عاما ولا يحتمل مشقة القيادة المرهقة لولا غيرته على وطنه بعد قراءة هذه الافتراءات على مصر، كان يشير دائما إلى استقرار كل مدن المحافظة مدللا بعدم وجود رجل شرطة واحد لمسافات طويلة جدا وشاسعة في شكل ربما لا تراه في القاهرة أو في مدن اخرى في العالم ـ على حد تعبيره ـ.

ان مشاعر الاحساس بالوطنية والغيرة على الوطن برزت من هذا الاسقف بتلقائية جعلت لإصراره على تبرئة وطنه من كل كذب وافتراء في شكل عفوي مصري رائع وخاصة حين قال لي «لولا ان تقاعس بعض المسئولين ما كان لأحد فرصة في تشويه الاستقرار في سوهاج بل وفي مصر كلها».

لقد قضينا في سوهاج اكثر من خمس عشرة ساعة لمسنا فيها المشاعر الوطنية الحقيقية من المسلمين والاقباط على ارض الواقع، فهذا مسلم بجرجا ومن كبارها اسكت واعظا كان سيبدأ في تجريح الاقباط في جنازة، وهذا قس قبطي يلجأ إليه المسلمون لحل مشكلاتهم، وهذه فتاة جامعية

التقت «الوفد» مع الأنبا ويصا أسقف البلينا والتي تخضع قرية الكشح ضمن اختصاصاته..

في البداية سألته: ماهو توصيفك لما حدث في قرية الكشح؟؟

● بداية أؤكد انه ليست هناك فتنة طائفية لا في قرية الكشح ولا في المحافظة.. اما بخصوص حادث القتل الذي وقع يوم ١٤ «اغسطس» الماضي في القرية فهو حادث عادي يمكن أن يحدث في أي قرية أو مدينة مصرية.

●● ماهو تعليقك على مزاعم الصحيفة البريطانية حول عمليات صلب للمسيحيين في شوارع القرية واغتصاب الفتيات علناً؟

ـ لم يحدث هذا إطلاقا.. وهذه مزاعم لا اعرف مصدرها فالمسيحيون والمسلمون في قرية الكشح اخوة لا فرق بين احدهم وهم يأكلون في طبق واحد.. وعندما اذهب الى القرية يستضيفني المسلمون، ويفتحون لي بيوتهم ويتسابقون على إكرامي، وهذه حقيقة لا ينكرها أحد..

●● قيل ان نيافتكم ارسلتم «فاكسات» الى بريطانيا وكندا واستراليا عن المذابح التي يتعرض لها المسيحيون في قرية الكشح!.

ـ لم يحدث هذا.. والحقيقة أنني ذهبت الى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لأبلغهم ببعض التجاوزات التي حدثت مع أهالي القرية اثناء عمليات القبض على المشتبه فيهم لمعرفة مرتكبي حادث مقتل اثنين من المسيحيين.. وارسلت المنظمة لجنة، واعدت تقريرا.. وهذا التقرير ترجم الى الانجليزية وأرسل الى العالم.. من هنا بدأ الأصدقاء الذين يعرفونني في دول العالم الاتصال بي لمعرفة الحقيقة، وكنت أؤكد لهم أن ما يحدث ليس فتنة بين المسلمين والاقباط ولكنها تجاوزات.

●● هل ابلغت البابا شنودة بما حدث في القرية؟



ـ ولماذا ابلغه.. فأنا استطيع ان أصل الى اعلى مستوى.. كما ان البابا شنودة وقت الحادث كان فى امريكا.. وللعلم انني ابلغت المسئولين بالمحافظة وعلى سبيل المثال مفتش امن الدولة بسوهاج، ورئيس المباحث الجنائية، ومدير الأمن.. وارسلت مذكرة الى محافظ سوهاج.

●● هل استجاب احد من هؤلاء المسئولين لشكواك؟

ـ لم يستجب سوى مساعد وزير الداخلية لمنطقة جنوب الصعيد اللواء عبدالوهاب ابو زيد الذى تدخل فورا لايقاف هذه التجاوزات.

●● حسب معلوماتي انه اثناء قيام الشرطة باستجواب بعض اهالي قرية الكشح لمعرفة اسباب مصرع اثنين من المسيحيين.. الفت القبض على عدد من مسلمي القرية، كما الفت القبض على عدد من المسيحيين..

ـ نعم هذا حدث بالفعل.. فقد تم القبض على ١٧ مسلما..

●● لقد صورت صحيفة الـ«صنداى تليجراف» بعض تجاوزات الشرطة على انها مجزرة يتعرض لها المسيحيون فى قرية مصرية!!

ـ أنا اشجب هذا تماما.. ولم يتعرض المسيحيون فى مصر لمثل هذا الاسلوب.

●● كم عدد الكنائس فى مركز دار السلام بسوهاج؟

ـ ١٢ كنيسة منها ٥ كنائس فى قرية الكشح!!

●● وهل يمنع المسيحيون من ممارسة شعائرهم الدينية فى الكنائس؟

ـ اطلاقا.. لم يمنع المسيحيون من ممارسة شعائرهم.. وانا هنا منذ ٢٣ عاما ولم يحدث طوال هذه السنوات أن اعتدى أى من المتطرفين على مسيحي واحد.

●● وقبل ان انهي حديثي اود ان أوجه رسالة الى الرئيس مبارك اقول فيها: «إننا مواطنون متحابون متعايشون داخل وطن واحد.. ولا يفصلنا أبدا إلا الموت.. وإننا مخلصون لمصر بلدنا.. وليس لنا دخل بأى تجاوزات تحدث فى الخارج، وما نشرته الصحف البريطانية افتراءات وأكاذيب.. فلم يحدث اغتصاب للمسيحيات.. ولم يصلب احد منهم فى الشوارع.

كما اننا مخلصون لكم ومدينون لكم بكل الحب ونؤيدكم فى كل خطواتكم الحكيمة.. ونصلي من اجلكم كي يحفظكم الرب لمصر.. الوطن الواحد والنسيج الواحد».

والتقت «الوفد» مع اللواء احمد بكر محافظ سوهاج وسألته عما حدث بقرية الكشح..

قال: انها جريمة قتل عادية وفى مثل هذه الجرائم بعد التعرف على الجثة يتم استدعاء الاصدقاء ثم الاقارب ثم آخر من التقى مع القتيل.. وبما اننا فى مجتمع صعيدى ويصعب دخول البيوت لاستجواب هؤلاء فيتم استدعاؤهم الى مركز الشرطة.. وبالفعل توصلنا الى ٢ من الشهود اللذين اعترفا على القاتل، وتم ضبطه، وضبط السلاح المستخدم فى الجريمة.. وتم عرض الشاهدين على النيابة، وكذلك عرض المتهم، واعترفوا جميعا. فالقتيلان مسيحيان والشاهدان مسيحيان والقاتل ايضا مسيحي.. ولا اعرف لماذا كل هذه الضجة التى أثيرت. وتحولت المشكلة من مجرد جريمة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩-١-١٩٩٨

قتل عادية الى عملية اضطهاد للمسيحيين.

والشاهدان والقاتل عرضوا على النيابة، وهى هيئة قضائية مستقلة تماما لها احترامها واستقلاليتها التامة عن جهاز الشرطة.. ومنذ

احالة الشاهدين والمتهم الى النيابة والمباحث كفت يدها تماما عن الموضوع واصبح فى يد القضاء..

وأضاف اللواء أحمد بكر أن مصر دولة مستقلة ذات سيادة عندما يكون بها شخص مظلوم فهو يلجأ بالشكوى لجميع الاجهزة التنفيذية والقضائية حتى الى رئيس الجمهورية، ولكن لا يشكو الى اى جهة أجنبية.. فهذا نرفضه تماما..

امـا لو فرض جدلا ان هناك تجاوزا وقع من بعض ضباط الشرطة اثناء البحث عن الجناة فى حادث مقتل الشابين المسيحيين.. فكان يجب تقديم شكوى الى النائب العام أو رئيس الوزراء أو وزير الداخلية.

وهذا لم يحدث اطلاقا.. اما الشكاوى التى وصلتنا عن التجاوزات فقد تم فحصها والتحرى للتأكد منها وثبت عدم صحتها.. وكانت هناك دعوى ظالمة بأن هناك ١٥ مسيحيا تعرضوا للضرب داخل قسم شرطة دار السلام.. وقد ارسلوا للطب الشرعى بسوهاج، وثبت عدم وجود اية اصابات او اثار تعذيب او ضرب.. وقدأوفد وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى مساعده عن منطقة جنوب الصعيد اللواء عبدالوهاب ابو زيد لتقصى الحقيقة ولقاء الأنبا ويصا.. وافرج عن المحتجزين بقسم الشرطة وعددهم قليل.



«كلينتون» يعتمد قانون الاضطهاد الدينى

واشنطن ـ مراسل «الوفد»: اعتمد امس الرئيس الامريكى بيل كلينتون، قانون الاضطهاد الدينى. اشاد «كلينتون» بالكونجرس، لاقراره القانون الذى يتضمن عقوبات ضد الدول المتهمة بممارسة الاضطهاد الدينى. نفى الرئيس الامريكى ان يكون القانون يستهدف دولة محددة او ديانة محددة. اعلن «كلينتون» عزمه تعيين روبرت سيبل مديرا لمكتب متابعة الحريات الدينية فى العالم. يتولى «سيبل» اعداد تقرير سنوى عن حالات الاضطهاد الدينى.



كلينتون وقع قانون «الاضطهاد الديني»

واشنطن - رويترز - وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشروع قانون يمنحه سلطة فرض عقوبات اقتصادية على اي دولة تتعرض فيها الاقليات الدينية للاضطهاد وامتدح الكونغرس لافساحه المجال للمرونة في تطبيق تلك العقوبات.

وقال كلينتون بمناسبة توقيع القانون الليلة قبل الماضية: «اشكر الكونغرس لتوفيره المرونة في عدد من المواد المتعلقة بفرض الاجراءات الاقتصادية (...) ورغم قلقي من ان مثل تلك الاجراءات قد تؤدي الى مزيد من الضغوط.. بل ربما اجراءات انتقامية.. ضد الاقليات الدينية التي يستهدف مشروع القانون مساعدتها، فانني اود ان اشير الى ان البند ٤٠٢ يفرض تطبيق تلك الاجراءات فقط في حالات الاضطهاد الديني المتطرفة والسافرة».

واكد ان القانون لا يستهدف اي دولة او اي ديانة بعينها.



المصدر : القدس

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

الاقباط والحملة الاعلامية: مطلوب موقف سياسي حازم

خالد الشامي

هل يكفي ان توجه «الماكينة الاعلامية» في مصر سهامها الى صحيفة «صانداي تليغراف» اثر نشرها تقريرا عن اضطهاد مزعوم للاقباط وصل الى حد الصلب والاغتصاب كما ورد في التقرير؟

ان الغضب الذي شمل كافة مستويات الحكم في مصر من تلك المزاعم كان يجب ان يوجه الى الجهة التي تقف وراء ما يشبه «حملة دولية منظمة ومتنامية» تشمل عددا من كبريات الصحف الامريكية والاوروبية والقنوات التلفزيونية الفضائية، بدلا من الاكتفاء بالتعامل مع رأس جبل الجليد.

فكم هو مثير للدهشة ان تغضب مصر بنشر انباء قانون «الاضطهاد الديني» وما يلزمه من مواد صحافية مثيرة تستهدف الضغط في اتجاه تطبيقه، وننسى «التحالف الغامض» بين بعض الجماعات القبطية المتطرفة واللوبي اليهودي الامريكي الذي يقف من وراء اصدار القانون ومن ثم تلك الحملة الاعلامية.

ونتفهم ان العلاقات المصرية ـ الامريكية تعاني بالفعل ما يكفي ويزيد من اسباب التوتر مالا يتسع المجال هنا لمجرد ايجازها، ولكن تحول الكونغرس او اي جهة امريكية ايا كان اسمها الى «حامي حمى الاقباط» في وجه حكومة مصر ومسلميها هو خط احمر يستحق الدفاع عنه ان تزداد العلاقات المتوترة توترا، بل وان تنقطع المساعدات الاقتصادية الامريكية ـ إن لزم الامر ـ بقرار عن مصر التي لن تموت جوعا بدون القمح الامريكي، ولكنها لا تستطيع تحمل عواقب دخول قضية الوحدة الوطنية مجال المساومات السياسية.

وليس اقرار الكونغرس النهائي مؤخرا لقانون الاضطهاد الديني ـ وهو حدث لم يحظ باهتمام اعلامي يذكر في حينه ـ سوى حلقة جديدة من مسلسل تاريخي بدأ منذ نهاية القرن الثامن عشر، عندما بعثت الولايات المتحدة ارساليات تبشيرية الى صعيد مصر لاول مرة تستهدف تحويل الاقباط عن كنيستهم بانشاء مدارس مجانية لهم تعلمهم الانجيل ـ على الطريقة الامريكية ـ وتحاول اقناعهم بالتحول عن ولائهم لكنيستهم.

وكان البطريرك اول المدافعين عن استقلال الكنيسة وسلامة عقيدتها، حيث توجه فورا الى اسيوط حيث كانت الارساليات انشأت قاعدة لها وسار في موكب مهيب الى كنيستها، وخطب في الاقباط منبها لخطورة التدخل الامريكي حيث اكد ان الكنيسة المصرية اعرف بالانجيل من امريكا وارسالياتها وان التسامح الديني في مصر قد ترسخ قبل قرون طويلة من وجود امريكا نفسها.

ولم يتورع الرئيس الامريكي الاسبق تيودور روزفلت اثناء زيارته لمصر عام 1910 عن محاولة تعكير العلاقة بين عنصري الامة بزعم وجود «اضطهاد طائفي» وراء اغتيال رئيس وزراء مصر في حينها بطرس غالي باشا.

وقد تنبهت الحركة الوطنية بسرعة دائما لمثل تلك المحاولات اليائسة، وسرعان ما حصرتها في مهدها، حتى عبرت الوحدة الوطنية المصرية عن متانتها واصالتها في ابهى صورة ممكنة اثناء ثورة عام 1919.

ولكن من الواضح ان المواجهة مختلفة في هذه المرة، فاللوبي اليهودي لا يسيطر على الماكينة الاعلامية في الولايات المتحدة فحسب، بل يمتد نفوذه الى كافة مراكز صنع القرار في الغرب.

وليس ادل على ذلك من تحقيق تلفزيوني اجرته قناة فضائية المانية في مصر حول الموضوع نفسه، وتكررت اذاعته في عدة قنوات اخرى، وهو يصور نساء الاقباط داخل احدى كنائس الصعيد يصرخن ويبكين ضحايا هجوم ابو قرقاص (ادى لمصرع تسعة اقباط داخل كنيستهم) كما يعرض شخصا من وراء ستار يقول انه قبطي ومضطر لدفع «الجزية» الى الجماعات الاصولية في الصعيد حتى لا يتعرض للقتل.

واقتصر التحقيق على عرض وجهة النظر التي يريد الترويج لها حتى انه لم يلتق البابا شنودة او من ينوب عنه.

والامثلة اكثر من ان تحصى.

ويبدو ان تلك الحملة الشرسة لا تحرث في البحر كما يصر البعض ممن يعتقدون ان «مقالا انشائيا بليغا» في جريدة حكومية يمكن ان يصلح الضرر او يحتويه.

فقد انتشر في بريطانيا مؤخرا شريط مسجل لاحد القساوسة في كنيسة قبطية باحدى المدن الساحلية في انكلترا يوجه فيه القس اهانات بذيئة الى الرسول الكريم. وهذه اشارة خطيرة لما يمكن ان يسفر عنه «اختراق» ذلك «التحالف الامريكي الغامض» وذيوله في بريطانيا وغيرها للكنيسة القبطية كمؤسسة وطنية حسمت قضية ولائها منذ زمن بعيد.

فهل ان لنا الان ان ننتبه ونقدر الامور بحجمها الحقيقي، وان نتخذ «موقفا سياسيا وطنيا» حازما يردع اولئك المأجورين ومن وراءهم عن العبث بمصير شعب كان وسيبقى شعبا واحدا؟

اما اننا سنكتفي بالاحتجاجات البلاغية، ومهاجمة ذيول الافعى في بريطانيا وغيرها وترك رأسها في واشنطن يخطط ويصدر القوانين بمعاقبتنا ويضغط لتنفيذها، ويبعث لنا بالرسائل العلنية والسرية تأمرنا وتنهانا وتعطينا الدروس في التسامح الديني؟

وهل تكون مثل تلك التقارير الموجهة بداية لمراجعة ذاتية صادقة تعالج مشاكل الاقباط في اطار تحسين ملف حقوق الانسان لكافة المصريين بعيدا عن «الوصاية الامريكية»؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

ادعاءات بريطانية سخيفة..!!



بقلم
السيد البابلي

بعد أن أقر الكونجرس الامريكي مشروع قانون يستهدف معاقبة الدول التي تمارس الاضطهاد الديني وهو القانون الذي سيستخدم كورقة ضغط امريكية ضد الدول التي تحاول الاستقلال بقرارها السياسي عن الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها فان الحملة على مصر بدات تاخذ ابعادا جديدة.

فيوم الاحد الماضي افردت صحيفة «الصانداي تلجراف» البريطانية صفحة كاملة لتقرير كتبته صحفية تدعى «كريستينا لانب» تدعي فيه ان الشرطة المصرية تصلب المسيحيين وتغتصبهم وان الاف الاقباط في مصر صلبوا وعلقوا بالمسامير في ابواب منازلهم وضربوا وعذبوا في حملة من السلطات على غير المسلمين.

ونحن ننشر ما قالته الصحفية من ادعاءات لاننا على ثقة كاملة من انه يخلو تماما من الصحة وانه سيكون موضع استهزاء وسخرية اقباط مصر قبل مسلميها لان مسلميها لم ولن يسمحوا بحدوث مثل هذه الوقائع التي تتحدث عنها الصحفية البريطانية.

●●●

ولكن ما يثير انزعاجنا هو ادعاء الصحفية بان السفارة المصرية في لندن امتنعت عن التعليق على هذه المزاعم.

وفي اعتقادنا ان السفارة رات فيما تقوله مندوبة الصحيفة التي اتصلت بهم نوعا من «الهراء» لا يستحق التعليق وان كان هذا تبرير غير مقبول لان واجب السفارة ان تقدم الاسانيد والادلة التي تدحض هذه المزاعم الخطيرة وان توضح الحقيقة كاملة لا ان تكتفي بالتجاهل او مجرد النفي.

ونحن نؤكد رفضنا لما جاء في هذا التقرير الصحفي البريطاني السخيف والمدسوس ونؤكد اننا لا نقبل ان يطلق على الاقباط في مصر وصف الاقلية لانه ليس لدينا اغلبية او اقلية على اساس ديني، لدينا بلد واحد وشعب واحد ينتمي لمصر يتساوى في الحقوق والواجبات وحرية ممارسة شعائره الدينية في اطار الشرعية الدستورية.

ونرفض ايضا هذا القانون الامريكي الذي يمثل انعكاسا صادقا للمعايير المزدوجة التي تعتمدها الولايات المتحدة في تعاملها مع قضايا حقوق الانسان.

●●●

ولكننا وهذا هو الاهم نؤكد ان هذا المقال الذي ظهر في هذه الصحيفة البريطانية هو بداية في حملة شرسة لن تتوقف تستهدف ارهاب مصر معنويا واثارةالنعرة الطائفية لايقاف نجاحات مصر الاقتصادية وتعطيل انطلاقتها التي تشهد تحسنا ملحوظا فقد اوجدوا لنا من قبل الجماعات المتطرفة وحرضوها على استخدام العنف وضربوا السياحة في بلادنا.. والآن سيدخلون علينا بورقة الصراع الديني.. وهي ورقة لا قيمة لها اذا ما نحن ادركنا الهدف منها.. واذا ما نحن فوتنا الفرصة عليهم بالتلاحم ونبذ التعصب وتجاهل الشائعات التي قد تنتشر بفعل فاعل في الظلام..!!

ملحوظة أخيرة:

● الذين شاهدوا ياسر عرفات وهو يوقع اتفاق السلام في واي بلانتيشن تذكروا انور السادات وترحموا عليه اخيرا فقبل عشرين عاما اقنعهم بذلك وبما هو افضل من ذلك وفي ظروف افضل كثيرا من الآن ودون ان يضطروا الى تقديم كل هذه التنازلات ودون ان يتعرضوا قبلها لكل هذه الاهانات.. والله يرحمك يا سادات..!!

● لم يكن امام السيد ياسر عرفات إلا التوقيع فقد بدا انه لا يملك خيارا اخر ولكن ان له الآن ان يستريح فقد بدا واضحا اثناء توقيع الاتفاق ان الرجل في حاجة للراحة بعد سنوات مريرة وطويلة من النضال بكافة اشكاله فلقد ادى واجبه ومرحلة الثورة انتهت..!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٨

حملات مغرضة

والتقت «الوفد» مع نيافة الانبا باخوم أسقف سوهاج وكان هذا الحوار:

●● جريدة «صنداى تلجراف» البريطانية كتبت عن مذابح الاقباط فى سوهاج ما حقيقة هذا الامر؟!

- لم يحدث على الاطلاق ولا يوجد اطلاقا مذابح فى محافظة سوهاج ، فنحن فى محافظة تتمتع بالامن وفى عهد رئيسنا المحبوب محمد حسني مبارك نمت وترعرعت الوحدة الوطنية بصفة فعلية فهو الرجل الذى يريد السلام بدلا من سفك الدماء.

●● هل توجد فتنة طائفية فى سوهاج؟

- علاقة المسلمين والمسيحيين فى محافظة سوهاج علاقة طيبة ويتعاونون معا ولا يوجد ابدا فتنة طائفية فى سوهاج ولن توجد - بإذن الله - كل هذه افتراءات على مصر وعلى أهل سوهاج.

●● هل هناك امثلة عملية واضحة على قوة هذه العلاقة؟

- الامثلة كثيرة ومتعددة وعلى سبيل المثال لا الحصر، شرفت باختيارى رئيسا شرفيا لجمعية مسجد الايمان بسوهاج واشرف دائما بان فضيلة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوى عندما يأتى سوهاج يزورنا 'لطرانية رغم ضيق وقته



نيافة الانبا باخوم

ومن محبته الكبيرة كان يشركني معه فى الافتتاحات للمعاهد والمناطق الازهرية فى سابقة لم تحدث من قبل، وهو امر يعكس فى حصيلته سماحة الاسلام والايمان.

●● أيعنى هذا الا توجد مشاكل لكم؟!

- المشاكل التى تعترضنا تجد طريقها للحل بالتعاون مع المسئولين هنا، وفى كل مشكلة ارجع إليهم ونتناقش سويا لنجد لها الحلول المناسبة والسريعة.

●● ماذا تقترح نيافتكم لتدعيم الوحدة الوطنية اكثر واكثر؟!

- اقترح ان يكون هناك لقاءات مستمرة بين قيادات الدين الاسلامى والمسيحى وتكوين لجنة للاخاء الدينى لغرس مفاهيم الوحدة الوطنية فى نفوس الجميع وايجاد ارضية قوية يمكن من خلالها مناقشة كل أمور الوطن بروح من الاخاء والمحبة.

●● رأيك فيما يثار ضد مصر في الخارج؟!

- العلاقة بين المسلمين والاقباط تقوم على الاخاء والمودة، واى توتر فيها راجع إلى تدخل العنصر الاجنبى، ولكن مصر اقوى من هذه الاكاذيب والعلاقة بين المسلمين والاقباط هى حيلتهم على الدوام لشق الصف الوطنى، ولكننا مصريون نؤمن بوحدة الوطن واستقراره، بل على العكس نحن نرى ان مصر فى حالة استقرار يشهد لها الجميع وان حركة التنمية فيها تجرى على قدم وساق وان مستقبل مصر واعد - بإذن الله - وهو امر يخيف كثيرين فيرددون مزاعم باطلة عن مصر وهؤلاء المدعون يعرفون جيدا ان منزل المسلم بجوار منزل المسيحى ونتعاون معا فى كل شىء ويعرفون ان فى مصر مآذن المساجد تعايش اجراس الكنائس فى وحدة بديعة وهم يكرهون ذلك، اننا ابناء عمومة فابراهيم خليل الله هو الجد الاكبر للمسلمين والمسيحيين ونحن ابناء اسماعيل واسحاق واسماعيل واسحق أخوان لذلك فنحن ايضا إخوان.

●● نيافة الانبا باخوم لو طلبنا منك رسالة لمن ترسلها؟

- ارسل رسالة لكل من يحمل قلما فى الداخل والخارج، ان محافظة سوهاج محافظة آمنة ومستقرة ويعيش اهلها فى مودة وإخاء ولا تميل آذانكم وابصاركم لاحقاد المغرضين فى الخارج.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٨

الشورى يتصدى لمزاعم الصحيفة البريطانية

مصر نموذج فريد فى العالم لعدم التفرقة بين مواطنيها

الحملات المغرضة تستهدف صرف اهتمام مصر عن قضايا المنطقة

كتب زايد على سعد ومحمد عبدالحافظ:

استنكرت لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى المزاعم والافتراءات التى نشرتها صحيفة «الصنداى تلجراف» البريطانية بشأن الاقباط المصريين. واشارت بالتحرك الايجابى والسريع للرئيس حسنى مبارك للرد على هذه الافتراءات والتأكيد على وحدة الشعب المصرى.. واكدت ان استمرار هذه الحملات المغرضة يتطلب وقفة لوضع الامور فى نصابها الصحيح. واشارت اللجنة برئاسة د. محمد السعيد الدقاق ان هذه الحملات تستهدف الوقيعة والتفرقة بين ابناء الشعب المصرى.. وللضغط على مصر وصرف اهتمامها عما يجرى حولها فى المنطقة.. وان مثل هذه الحملات لن تثنِ الا مع اتخاذ مصر مواقف سياسية محددة تتصل بالاوضاع والقضايا والمشكلات الاقليمية.. واكدت اللجنة ان مصر تعتبر نموذجا فريدا فى العالم.. حيث لا توجد بها قوميات او عرقيات او طوائف.. فشعبها نسيج واحد يستند على ثقافة واحدة لم يكن الدين ابدا عنصرا للتوتر.. والتاريخ يؤكد مقاومة الشعب المصرى لمحاولات التفرقة بين ابنائه خلال فترة الاستعمار ورفض كل ما يمس وحدته الوطنية وقالت اللجنة فى بيانها ان الدستور المصرى يقرر فى مواده المساواة الكاملة بين كافة المواطنين فى الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب الدين او الجنس او العقيدة.. واشارت الى انه لا يوجد بمصر تعذيب او اضطهاد لأى من مواطنيها ولا يوجد حبس خارج اطار القانون الذى يسرى على جميع المواطنين دون تفرقة.. واشارت اللجنة الى ان المزاعم التى نشرت فى الصحيفة البريطانية مغلوطة وتنم عن سوء نية وقصد .. وتناولت الموضوع بتحليلات خاطئة. وقالت انه لا تفرقة فى الحقوق او الواجبات او فرص العمل والجميع امام القانون سواء.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨

كلينتون يصدق على قانون مكافحة الاضطهاد الدينى
القانون يمنح الرئيس الامريكى مرونة فى تطبيق العقوبات

واشنطن - رويتر:

وقع الرئيس الامريكى بيل كلينتون بالموافقة على مايسمى بقانون مكافحة الاضطهاد الدينى فى جميع انحاء العالم. اشاد كلينتون بواضعى القانون لما اضفوه من مرونة على بعض مواده خاصة تلك المتعلقة بفرض العقوبات الاقتصادية.

وصرح كلينتون معلقا بقوله: على الرغم من قلقى تجاه احتمال تعرض الأقليات الدينية لمزيد من الضغوط ربما احيانا للإنتقام من جراء لجوئنا إلى هذه الاجراءات فإننى اعتقد ان الفقرة ٤٠٢ من هذا القانون لا تقضى باتخاذ مثل هذه الاجراءات الا فى حالات الاضطهاد الدينى الصارخة». ويعطى القانون الرئيس الامريكى ١٥ خيارا للرد على الدول التى يثبت تورطها فى الاضطهاد الدينى ثمانية من هذه الخيارات دبلوماسية وسبعة تأتى فى شكل حرمان من المساعدات أو فرض عقوبات اقتصادية. وتتراوح تلك الخيارات بين الاحتجاج الدبلوماسي، وتخفيض التمثيل المتبادل الى فرض قيود على الصادرات والتصويت ضد منح قروض من المؤسسات المالية الدولية للدول المتهمة.

وللرئيس بمقتضى مواد القانون حرية التشاور مع حكومات تلك الدول قبل اعطاء اشارة البدء فى اتخاذ اى اجراء كما ان له التراجع عن العقوبات إذا كان ذلك يخدم مصالح الولايات المتحدة كما يوصى القانون بضرورة تركيز ردود الفعل الإمريكية على انهاء الاضطهاد الدينى وأن تخضع فعالية تلك الردود للتقييم وألا تتعدى فترة العقوبات فى حال فرضها عامين. ويتخذ التشريع الجيد سبيلا وسطا بين متطلبات الجماعات الدينية والمصالح التجارية. وقد اكد كلينتون ان الوثيقة لا تستهدف بلدا بعينه او عقيدة بذاتها ولكنها ستساعد على ضمان الحريات الدينية للناس بمختلف عقائدهم وطبقا لتلك الوثيقة تتولى وزارة الخارجية الامريكية التحقق من الاتهامات بضلوع دولة معينة فى اضطهاد اقلياتها دينيا واعداد تقرير بذلك ترفعه الى الكونجرس سنويا.

وقد عين الرئيس كلينتون الممثل الخاص لوزيرة الخارجية للشئون الدينية، روبرت سيبل «سفيرا متجولا للحرية الدينية» وهو منصب استحدثته الوثيقة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٨

استجابة لمقال رئيس تحرير الأخبار:

صيدلي مسيحي بالأسكندرية يختار موقعا على الانترنت للرد على أكاذيب الإعلام الغربي حول اضطهاد أقباط مصر

مواجهة الحملات المغرضة مسئولية المسلمين والأقباط معا

الاسكندرية - مكتب الاخبار:

اتصل الدكتور عادل جرجس ايوب السبكي بمكتب «الاخبار» بالاسكندرية صباح امس معلقا على مقال الأستاذ جلال دويدار رئيس تحرير الاخبار الذي نشر صباح امس بعنوان «من يدفع فاتورة حملات العداء لمصر؟» قال ان مسئولية الرد على الحملات المغرضة التي تظهر بين لحظة واخرى والتي تمس النسيج الوطني من مسلمين واقباط ليست فقط مسئولية الصحافة ووسائل الاعلام او الجهات الاعلامية الرسمية ممثلة في الهيئة العامة للاستعلامات لكن مسئولية الرد العملي تقع على عاتق المصريين انفسهم سواء كانوا مسلمين او اقباطا.

رسالة على الانترنيت

قال الدكتور عادل انه بدأ بنفسه واختار موقعا على الانترنت حيث سيوجه رسالة الى جميع المنظمات الدولية، وتكذيبا وايضاحا للصحف الاجنبية التي انزلقت لترويج تلك الافتراءات حيث سيوثق هذه الرسالة بوقائع ومستندات من ارض الواقع المصري.. ونماذج ملموسة لدى المواطنين في الشارع ومنها.

النموذج الاول.. قيام شركة بين مسلم ومسيحي للاغذية لمنطقة محرم بك منذ اكثر من خمسين عاما وهي مسجلة باسماء الملاك في الغرفة التجارية وظل الابناء



د. عادل السبكي
رسالة إلى العالم

محافظين على تلك الشركة التي اتخذت اسم «رمسيس» وهي بين المواطنين محمد عبدالفتاح ورمسيس جرجس في حي محرم بك بالاسكندرية.. وحتى الآن الابناء شركاء.. وانهم يعيشون من «ايراد درج واحد» ويستظلون بكل معاني الامانة والاخلاص والمحبة الكاملة.

نموذج آخر ارسال عقود تاجير عمارة يمتلكها مسيحي بشارع المأمون عبارة عن ١٢ شقة.. يسكنها فقط اثنان مسيحيين والباقي مسلمون وهي تاجير وليست تمليكا اي ان عنصر الاغراء منتف ولا يوجد اي شيء يمكن مفاضلته في اختيار السكان سوى المحبة والصداقة والثقة. نموذج ثالث عمارة بطنطا مملوكة لمسلم.. اثنان فقط مسلمان والباقي اقباط. تاجير وذلك منذ عشرات السنين قبل ان يعرف الناس نظام التمليك. نموذج رابع يقول الدكتور عادل السبكي انا مولود في بلد اسمها «طوخ النصارى دلكا» بمحافظة المنوفية وكان لنا دوار اسمه «دوار السبكي» وهو ناد وملتقى الاخوة المسلمين والمسيحيين.. والغريب ان هذا الملتقى اكتشف ان البلد منذ عشرات السنين ليس بها مسجد واذكر ان والدي وباقي الاسرة ساهموا مع الاخوة المسلمين في بناء هذا المسجد وان هناك جمعيات مسيحية تختص برعاية الفقراء يساهم فيها المسلمون. نموذج رابع يقول انني بمناسبة بداية عام جديد في ولاية الرئيس حسني مبارك بعثت الى جريدة «اخبار اليوم» برسالة اعبر فيها عن صوت مواطن مصري يدين بالقبطية واشدت بما ينعم به المواطن المصري تحت راية العلم المصري بقيادة الرئيس مبارك واخترت لها عنوانا «والدي الرئيس» وفوجئت بانها تنشر - دون سابق معرفة مع احد - بصورة بارزة وفي مكان متميز.. واكرر اليوم ان جميع المسلمين والاقباط يعتبرون رمزهم ووالدهم وولي امرهم الرئيس القائد حسني مبارك بمن فيهم القيادات الاسلامية والمسيحية لانه رمز لعلم المواطن. وقال .. ان هذه هي رسالتي ووثائقي التي ارسلتها على موقع الانترنت احقاقا للحق واعلاء لكلمة الوطن الغالي .. مصر.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

في رد على مزاعم صحيفة بريطانية

القاهرة: افتراءات للتأثير على صورة مصر في الخارج

■ القاهرة - ا ف ب - واصلت الصحف والمسؤولون المصريون حملتهم الشديدة على صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية التي نشرت الاحد الماضي مقالاً اكدت فيه تعرض الاقباط في قرية في صعيد مصر «للصلب والاغتصاب» على يد قوى الامن.

واحدث هذا المقال استياء واسعاً في الاوساط المصرية الى الدرجة التي دفعت الرئيس حسني مبارك الى وصف ما جاء فيه، خلال لقاء وقادة وضباط البحرية الاثنين الماضي، بانه «مهاترات».

واصدرت لجنة الشؤون الخارجية والعربية والامن القومي في مجلس الشورى المصري بياناً امس نفى «اي تمييز بسبب الدين او الجنس او العقيدة» في مصر. واكد البيان ان ما جاء في الصحيفة البريطانية «مزاعم ليست بالجديدة وليست المرة الاولى التي تقوم فيها صحف غربية ذات توجهات وميول معروفة بنشر مثل هذه الافتراءات التي تستهدف التاثير على صورة مصر في الخارج والضغط عليها مع اتخاذها مواقف سياسية من قضايا المنطقة بهدف الضغط عليها».

وكانت الصحيفة اكدت، استناداً الى «تقارير منظمات دولية لحقوق الانسان ومجموعات مسيحية»، تعرض ١٢٠٠ من السكان الاقباط، وبينهم اطفال لا يزيد عمرهم على ثلاثة اشهر، من قرية الكشح في محافظة سوهاج (٥٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة) للاعتقال ومختلف انواع التعذيب إثر مقتل اثنين من شبان القرية الاقباط في ١٤ اب (اغسطس) الماضي.

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان نشرت في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي تقريراً قالت فيه ان ١٢٠٠ من سكان القرية الاقباط تعرضوا «للاحتجاز العشوائي والتعذيب وامتهان الكرامة» على ايدي الشرطة المصرية. واكدت المنظمة حينها ان الشرطة تصرفت بدافع هاجس التاكيد على ان جريمة قتل الشابين القبطيين سمير عويضة (٢٥ عاماً) وكرم تامر (٢٧ عاماً) تمت على ايدي اقباط وليس على ايدي مسلمين لمنع تاويلها باعتبارها من اعمال العنف المنسوبة للاسلاميين المتطرفين.

وفي رد على هذه المزاعم، نشرت مجلة «المصور» الاسبوعية الحكومية امس تحقيقاً من قرية «الكشح» ومقابلات مع المواطنين الذين نفوا حدوث حالات التعذيب، لا سيما مع مسؤولين عن الكنيسة القبطية في تلك القرية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٨م

الاسطوانة.. المشروخة!

فى الوقت الذى يقف فيه المصريون أمة واحدة متماسكة، فى الدفاع عن ترابها الوطنى وحماية مقدساتها، كما كانت تفعل دائما منذ فجر التاريخ، وعبر العصور، فى إباء وشموخ وصلابة. وتصد هجمات الكائدين لها، والمتربصين بها والطامعين فيها.

تخرج علينا من جحورها بعض الأفاعى السامة بدعاوى زائفة قوامها أن فى مصر اضطهادا. وأن شعبها يعانى من صنوف العذاب والقهر ما لا تحتمله طاقة بشرية، وأن الأقباط منهم - وهم أقلية دينية - يجلدون نهاراً وأن نساءهم تسبى مساء. وأنهم يعيشون خارج حماية الدولة كما أنهم محرومون من مباشرة حقوقهم السياسية والمدنية كافة.. إلى غير ذلك من صور العنت التى تفرزها خيالات المرضى من كتاب بعض الصحف المشبوهة..!

وهذه النغمة المجوجة ليست جديدة علينا.. فقد ظل الاستعمار يرددها، منذ أن حلت جحافله بأرضنا فى يوليو ١٨٨٢ الى ان رحلت عنها فى ١٨ يونيو ١٩٥٦، تنفيذا لمعاهدة الاستقلال التى أبرمتها حكومة الوفد فى ٢٦ اغسطس ١٩٣٦.

وكانت هذه النغمة البغيضة سلاح الاستعمار سواء فى عهد اللورد «كرومر» أو الجنرال «ونجت» أو اللورد اللنبى.. إلى غيرهم من غلاة هذا العهد البغيض!

وقد تصدى لهذه الدعوى الزائفة - وقتذاك - كبار كتاب مصر ومفكريها: «مكرم عبيد»، «حامد محمود»، «عبدالقادر حمزة»، «قرياقص ميخائيل»، «أحمد حافظ عوض»، «صادق حنين»، «محمود عباس العقاد»، «ويصا واصف». وغيرهم من أبناء مصر يفندونها، ويكشفون زيفها، ويلقمون كتابها أحجارا..!

وإذ عادت هذه النغمة المجوجة مرة أخرى، عبر اسطوانة متهالكة مشروخة، كان علينا أن نعزف عن سماعها أو الاكتراث بها وأن نعتبر ما يصدر عنها فحيحا لا يصدر إلا من الأفاعى..!

محمد فخرى عبدالنور



المصدر : القدس

التاريخ : ٨/١٠/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنفي تعرض الأقباط للاضطهاد

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بياناً نفت فيه تماماً ما ذكرته صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية عن تعرض أهالي قرية الكشح من الأقباط الى الاضطهاد والتعذيب والصلب. وأبدت دهشتها مما كتبته الصحيفة البريطانية. وقالت في بيانها: «والمنظمة المصرية لحقوق الانسان اذ تعرب عن موقفها الثابت من ان اقباط مصر ليسوا أقلية ولكنهم يشكلون مع المواطنين المسلمين نسيج هذا الوطن فان المنظمة تؤكد جملة حقائق وهي:

1 - ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان كانت في قلب احداث قرية الكشح من خلال بعثة تقصي الحقائق التي أوفدتها فور علمها بوقوع تجاوزات وانتهاكات واسعة النطاق ضد حقوق الأهالي وحرياتهم الأساسية، وقد انتهى تقرير البعثة بعدم رصد أية انتهاكات أو تجاوزات ضد حقوق المواطنين الأقباط بسبب هويتهم الدينية. ولكن ما رصدته المنظمة - من تجاوزات لرجال الشرطة - يعكس الية عمل اجهزة الأمن تجاه المواطنين أثناء اجراءات التحقيق في القضايا. وقد سبق للمنظمة ان حذرت في تقريرها الصادر يوم 1998/9/28 حول احداث الكشح من ان عدم تحمل اجهزة الدولة مسؤوليتها في الكشح من شأنها ان تفتح الباب على مصراعيه لاساءة استغلال ما حدث وتصويره على غير الحقيقة بانه شكل من أشكال الاضطهاد والتمييز ضد المواطنين بسبب هويتهم الدينية. 2 - ان توقيت اثارة قضية اضطهاد أقباط مصر على الصعيد الدولي في الظروف الراهنة يجدد الخاوف لدى المنظمة من التوظيف السياسي لقضايا حقوق الانسان. 3 - ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي انشئت عام 1985 تؤكد - من خلال تقاريرها المتعددة حول انتهاكات حقوق الانسان في مصر - انها لم ترصد الى الآن ارتكاب أية انتهاكات جسيمة من قبل اجهزة الأمن ضد المواطنين الأقباط بسبب هويتهم الدينية».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٨

الرهبان الأجانب يستنكرون مزاعم «الصنداي تليجراف»

كتب ـ أرمنيوس المنياوى:

انتقد الرهبان والراهبات الاجانب المقيمون فى مصر، ما ذكرته احدى الصحف البريطانية عن اضطهاد الاقباط فى مصر، وصف الرهبان ما زعمته الصحيفة بانه عار عن الصحة وبعيد كل البعد عن الحقيقة. واشار الراهب الايطالى جوزيف اسكاثولين بان للمصريين جميعا دون تفرقة يرحبون بالرهبان ولم نشعر ابدا بالغربة فى مصر وان المصريين المسلمين والمسيحيين لا يمكن التفرقة بينهم، وان مزاعم قانون الاضطهاد الدينى الذى اقره الكونجرس الامريكى مؤخرا يمثل انتهاكا صارخا وتدخلا سافرا فى شئون الدول الداخلية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٨

« واصل » يؤكد :
لا يوجد اضطهاد دينى فى مصر .. والإسلام يحفظ حق الآخرين

كتب ـ محمود فرج:

اكد فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية، فى لقائه امس مع سفير الهند بالقاهرة، ان الاسلام جاء لسعادة البشرية جمعاء، وان العالم كله اسرة واحدة يتبادلون المنافع فيما بينهم وان الصراعات البشرية التى تتم باسم التعصب الديني امور بشرية لادخل للأديان فيها لانها من اعمال الاستعمار قديما وحديثا. واضاف ان الاديان السماوية جميعا تعمل على نشر السلام والأمان بعيدا عن العصبية او القبلية او الجنسية. واضاف أنه يجب على جميع الشعوب الحرة الا تستسلم للاستعمار وانما يجب عليهم دائما العمل على تقوية ذاتهم وروحهم حتى يكون جميع مواطنيها قوة واحدة تدافع عن اوطانها ضد العدو المعتدي اذا حاول النيل منها والاعتداء على الآمنين فيها. وناشد فضيلة المفتى كلا من الهند وباكستان بمعالجة الصراع بينهما بالحكمة والسلام والبعد عن القوة لان هذه هى دعوة الاسلام وقال ان الاسلام جاء ليحافظ على العقائد والدعوة الى السلام والأمان.. وبين اننا هنا فى مصر نعيش ونعمل فى سلام وامان ـ المسلم اخ لغير المسلم وليس هناك تطرف ـ وبعض الخارجين على القانون خرجوا لانهم تلقوا تعليمات وتدريبات من الخارج لا تقرها الديانات السماوية من اجل أن تحدث الفرقة والخلاف بين ابناء الوطن الواحد المستقر.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٨

«جهات امريكية» حصلت على شهادات المعتقلين باحداث الصعيد

الكونغرس يوثق اتهامات «اضطهاد الاقباط» لتطبيق «قانون التحرر الديني»

واشنطن-لندن

«القدس العربي»:

كشفت مصادر دبلوماسية في واشنطن عن اتفاق بين مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون حقوق الانسان والسناتور فرانك وولف الذي تبنى قانون «التحرر من الاضطهاد الديني» حتى تم اقراره نهائيا في الكونغرس مؤخرا، يقضي بقيام الادارة الامريكية بمساعدة الكونغرس في الحصول على «الادلة اللازمة» لادانة الدول المتهمة بممارسة «الاضطهاد الديني» ضد مواطنيها، مقابل توسيع صلاحيات الرئيس الامريكي الخاصة بتطبيق القانون.

وقالت المصادر ان وزارة الخارجية الامريكية قد حصلت بـ«طرقها الخاصة» على افادات مباشرة من الاقباط المعتقلين في الاحداث الاخيرة بقرية «الكشح» في صعيد مصر قدموا خلالها تفاصيل كاملة تشمل اسماء ضباط الشرطة والتواريخ والوقائع عما يزعمون انه عملية تعذيب واسعة قامت بها الشرطة ضد نحو الف من الاقباط قبض عليهم في حملة عشوائية اثر مقتل قبطيين اثنين من اهالي القرية. وقالت المصادر ان تلك الافادات قد تحولت الان الى «ادلة» يستعد انصار قانون «التحرر من الاضطهاد الديني» الى استخدامها في تطبيقه ضد الحكومة المصرية.

والمعروف ان القانون يجيز للادارة الامريكية فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد اي حكومة يثبت تورطها بـ«اضطهاد الاقليات الدينية» في بلادها.

واشارت الى ان «صفقة» تمت بين الكونغرس ووزارة الخارجية سمحت بالاقرار النهائي للقانون، حيث وافق انصار القانون على ادخال تعديلات تمنح الرئيس الامريكي سلطة اختيار «توقيت العقوبات وحجمها» مقابل ان توصي الخارجية بتوقيع الرئيس على القانون بصيغته المعدلة.

ولاحظ مراقبون ان صحيفة «بوسطن غلوب» الامريكية كانت اول من نشر التقرير حول احداث قرية «الكشح» وهو التقرير نفسه الذي اعادت نشره صحيفة «صانداي تليغراف» الاحد الماضي مما أثار استياء وردود فعل غاضبة في مصر.

وقد اجمعت منظمات حقوقية مستقلة في القاهرة على ان الاحداث التي شهدتها قرية الكشح لا يمكن تصنيفها بأي حال على انها «فتنة طائفية» حيث لم تشهد القرية ذات الاغلبية القبطية اي نزاع بين المسلمين والاقباط من اهلها، بل اقتصرت على قيام مركز الشرطة بحملة عشوائية لاعتقال المشتبه بتورطهم في قتل القبطيين، واسفرت التحقيقات في النهاية عن توجيه الاتهام الى قبطي من اقارب القتيلين.

ولم يتهم اهل القتيلين اي مسلم بالتورط في الجريمة.



المصدر : القدس

التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكدت منظمات امريكية وبريطانية بينها «Christian Solidarity» انها تدخلت لدى الكونغرس ومجلس العموم والسفارتين المصريتين في واشنطن ولندن لاطلاق سراح المعتقلين الذين بلغوا الف شخص حسب مزاعم «الجيات الامريكية» التي التقت بعض المفرج عنهم.

وقد طالبت تلك المنظمات باجراء تحقيق مستقل في الاحداث وتقديم المسؤولين الامنيين المتهمين بالتورط في عمليات التعذيب المزعومة الى المحاكمة.

والى ذلك حمل اقباط مقيمون في بريطانيا اسقف سوهاج الأنبا ويصا مسؤولية تدهور الاحداث حينما اختار اسلوب التصعيد مع مديرية امن سوهاج دون الرجوع الى البابا شنودة الذي لم يكن متواجدا في مصر حين وقوع الاحداث.

وقال احد الاقباط مفضلا عدم نشر اسمه «يجب فتح تحقيق مع مدير الامن لانه مسؤول عن اي عمليات تعذيب للمواطنين سواء كانوا مسلمين او اقباطا».

واضاف: ان الغالبية العظمى من الاقباط ترفض اسلوب التصعيد وتفضل الهدوء في معالجة اي تجاوز من المسؤولين، كما انهم يعرفون ان سوء معاملة المواطنين في مراكز الشرطة لا يقتصر على الاقباط.

وكانت تقارير صحافية نقلت ان اسقف سوهاج قد هدد مدير الامن بانه سيرسل كافة تفاصيل عمليات الاعتقال والتعذيب الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وانتقد مفكرون اقباط تصرف الاسقف باعتبار انه يثير الفتنة بالتصرف كـ«نائب سياسي» عن الاقباط وهو ما يتجاوز حدود دوره الروحي والرعوي داخل الكنيسة.

وقالت التقارير ان الادعاء العام قد وجه تهمة «اثارة الفتنة الطائفية» الى الاسقف، وتنص القوانين على عقوبة الاعدام على تلك الجريمة.

السفير الأمريكى يؤكد:

قانون مكافحة الاضطهاد الدينى ليس موجها ضد مصر

كتب ـ مجدى الحسينى:

اكد السفير دانيال كيرتزر سفير أمريكا بالقاهرة ان قانون مكافحة الاضطهاد الدينى الذى وافق عليه الكونجرس ليس موجها ضد مصر.

وقال ـ اثناء لقائه بأعضاء نادى روتارى مدينة نصر مساء أمس الاول إن القانون الجديد تحدث عن قلق الولايات المتحدة تجاه حرية الممارسة الدينية فى العديد من دول العالم وليس موجها ضد دولة بعينها .

واضاف أن الحوار النشيط والفعال سيعطى صورة حقيقية عن الحرية الدينية التى تتمتع بها مصر، والتى قد لايعلمها الكثير من أبناء الشعب الأمريكى .

كما أكد السفير قوة ومتانة علاقات البلدين مشيرا الى أن اتفاقية المشاركة المصرية الأمريكية تعتبر احدى ثلاث اتفاقيات وقعتها الادارة الأمريكية حتى الآن الأمر الذى يوضح مدى الأهمية التى توليها الادارة الأمريكية لتوثيق علاقاتها مع مصر.

واضاف ان اجمالى الاستثمارات الامريكية فى مصر على مدى الاعوام العشرين الماضية بلغ عشرين بليون دولارالأمر الذى ساهم فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتطوير أداء الاقتصاد المصرى بشكل فعال.

وأكد السفير الأمريكى ان هناك اختلاف فى وجهات نظر البلدين تجاه العقوبات المفروضة على كل من العراق وليبيا، وسبل معالجة الازمة التى واجهتها عملية السلام فى الفترة الماضية مشيرا الى ان هذا الاختلافات أمر صحى وتتم معالجته عبر حوار مستمر وفى اطار ادراك الادارة الأمريكية للدور الحيوى والمهم الذى تلعبه مصر كاحدى القوى الاقليمية المهمة فى المنطقة التى تسهم بشكل رئيسى فى دعم الامن والسلام والاستقرار بالشرق الأوسط.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٨

مراسلو الصحف الأجنبية فى مصر:

تقرير الصنداى تليجراف مغرض ومشوه

شديد الغباء.. تشويه متعمد.. ردىء مهنيا.. غير دقيق.

تلك بعض توصيفات عدد من مراسلى كبرى الصحف البريطانية ووسائل الاعلام الأمريكية والغربية بالقاهرة.

استطلع «الأهرام» أراءهم فى التقرير الذى نشرته صحيفة «صنداى تليجراف» البريطانية قبل أيام، وتضمن معلومات مغلوطة تماما عن أحداث لم تقع فى مصر.

والواضح أن التقرير أزعج غالبية المراسلين الأجانب بالقاهرة ربما بالدرجة نفسها التى سببها للمصريين عموما ألما كبيرا.

مراسلة راديو الفاتيكان:

التقرير غير نزيه ويتعمد تشويه الحقائق

مراسل الفاينشيال تايمز:

لايوجد اضطهاد للأقباط فى مصر

مراسل صحيفة دينية هولندية:

أرسلت تكذيبا للصحيفة البريطانية .. والتقرير وراءه عناصر مغرضة

تحقيق:
أحمد مصطفى العملة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٨

وقال مارك هوباند مراسل صحيفة الفاينشيال تايمز البريطانية:

«ثار لدى انطباع قوى عندما قرأت التقرير بأن الكاتبة لم تزر مصر، وربما تكون اعتمدت على بيانات ارسلت اليها من داخل مصر من عناصر معينة».

وشدد هوباند على انه كان من الضرورى أن تزور الكاتبة كريستينا لامب البلد الذى تكتب عنه مؤكدا أن «الحديث عن معاناة الاقباط» أمرا لايمكن تصديقه.

وقال ليست هناك تفرقة تمارسها الأجهزة الرسمية ضد الاقباط . فقط ربما كان مهما أن تبادر بعض المؤسسات للاستماع لبعض صعوبات قد شعر اقباط أنهم يواجهونها، وهذا لايعنى بطبيعة الحال ان هناك معاناة قبطية أو ان أشياء كالتى كتبت عنها الصنداى تليجراف قد وقعت.

عمل غير محترف

واخذ بن فولكوف مراسل وكالة «بلومبرج» الاقتصادية على صاحبة التقرير انها كتبته من لندن مؤكدا أن هذا «ليس عمل صحفيين محترفين».

وأشار الى رفضه التام لما تضمنه التقرير من معلومات خاطئة يفهم من يقرؤها أن ثمة معاناة أو اضطهادا يتعرض له الاقباط فى مصر

وقال فولكوف «بصراحة شديدة أشعر بتعاطف كبير مع موقف الشعب المصرى الآن وأتفهم استياءه من التقرير واقدر مشاعر الجميع فى هذا الصدد.

واستطرد قائلا أنا كصحفى مهتم بمتابعة الاحوال الاقتصادية فى مصر لا اشعر مثلا ان الاقباط يتعرضون لاضطهاد واعتقادى بدليل ان عددا كبيرا من كبار رجال الأعمال فى مصر هم من الاقباط

ولهم الحرية كاملة فى تحقيق الارباح.

غير دقيق

أما راندا فؤاد مراسلة صحيفة التايمز البريطانية فقد اكدت فى حديثها لـ «الأهرام» ان التقرير غير دقيق وغير مضبوط، وكان يتعين على الكاتبة ان تتحرى الدقة قبل كتابته، وكان ينبغى عليها أن تأتى الى مصر لترى بنفسها ثم تكتب ماتشاء، خاصة وان المراسلين الأجانب يتمتعون بحرية كبيرة فى أعداد تقاريرهم دونما تدخل من أحد لكن للأسف البعض يكتب عن مصر بتحيز شديد.

وأضافت راندا قائلة: بسهولة يمكن النظر الى ما كتبته كريستينا لامب باعتباره كلام «فارغا»، لان الاقباط فى مصر يعيشون حياة طبيعية تماما مثل بقية الشعب المصرى.

شديد الغباء

اما كيس هولثمان مراسل راديو هولندا وصحيفة «ريفيرماتوريش داجنلاد» الهولندية التى تهتم باخبار الكنيسة فقد كان اول صحفى على الاطلاق مصرى او أجنبى يزور قرية الكشح التى كتبت عنها الصنداى تليجراف.

وقال لـ «الأهرام» فوجئت بما كتبته الصحيفة البريطانية لقد زرت المنطقة واعرف ماحدث وهو بالتأكيد ليس كما نشرته الصنداى تليجراف .

واضاف هولثمان المتزوج من قبطية مصرية منذ عشر سنوات: انه شيء غبى، بل هو اكثر من غبى ذلك الذى كتبته الصحفية، وأنا لا أعرف كيف كتبت هذا التقرير ومن اين استمدت مصادر معلوماتها.

وبصراحة شديدة - قال هولثمان: اشك انه ربما كان وراء تلك المبالغة أشخاص مثل رئيس مركز حقوق الانسان والوحدة الوطنية فى مصر.

واضاف انه لايمكن الحديث عن «اضطهاد» ضد الاقباط فى مصر لكن قد يكون هناك مناخ اجتماعى يراه البعض سلبيا ومحبطا، وشدد هولثمان على ان الاجهزة الحكومية فى مصر لاتتعمد ولا يمكن ان تتعمد ممارسة أى اضطهاد ضد الاقباط لكنه قال «سيكون افضل لو ان هناك عناصر خبيرة تعمل على نزع فتيل اى مشاكل بسيطة قد يستغلها البعض بطريقة مشوهة وخاطئة.

وقال انه ارسل ردا يكذب فيه ما تضمنه التقرير غير أنه ليس من المتوقع ان تنشره لأنها «صحيفة تهتم بالاثارة بحثا عن مزيد من الأرباح» على حد قوله

مبالغة شديدة

فى نفس الوقت اكدت ديل جافيلاك مراسلة راديو الفاتيكان وراديو «ناشيونال ريببلك» فى واشنطن انه من الواضح أن التقرير المنشور فيه قدر كبير من المبالغة «ربما كان مصدرها بعض الناس فى المنطقة»

واضاف ان التقرير فى اجماله غير نزيه والغرض منه تشويه الحقائق وتزييفها «ثم أنه غير حكيم».

واضافت جافلاك، انا لا أعرف من هى كريستينا لامب التى كتبت التقرير ولا من اين استقت معلوماتها.. يبدو انها لم تزر مصر ابدا وهو ليس عملا جيدا مهنيا، وأشارت الى أنها حاولت التاكد عبر السفارة الأمريكية عما نشرته كرستينا عن اعتزام وفد من الكونجرس الامريكى زيارة قرية الكشح للتاكد من حقيقة مايجرى، فابلغونى انهم ليس لديهم أية معلومات ابدا عن زيارة من هذا النوع وهو ما يدلل - حسب كلام جافلاك - على طبيعة المعلومات والبيانات التى تضمنها تقرير الصنداى تليجراف.

سألتها عن مضمون رسالتها الاذاعية لراديو الفاتيكان بخصوص القضية، أوضحت «قلت فقط ان جريمة وقعت وان البعض اشتكى من طريقة معاملة بعض جنود الشرطة لهم، واشرت الى أنه كانت هناك مبالغة شديدة فى تقرير الصنداى تليجراف.

وقالت ان القارىء الغربى عندما يقرأ عن تعرض مسيحيين لـ «الصلب» وهى كلمة شديدة الايحاء دينيا يستدعى على الفور الى ذهنه واقعة صلب السيد المسيح بكل الامها وعذاباتها. ومن ثم فإن اتهاما من هذا النوع شديد الخطورة ومهيج للغاية

تقرير مشوه

وتتفق كريستينا ميرجمان مراسلة صحيفة N2% اكبر الصحف السويسرية بالقاهرة مع الآخرين على رداءة تقرير الصنداى تليجراف من الناحية المهنية، وقالت انه تضمن خلطا فظيعا للأمور «ولايمكن أن يكون عمل محترفين».

واضافت انه من البداية يتضح للقارىء ان الكاتبة لديها هدف تسعى لتحقيقه الا وهو التاكيد على أن الاقباط يتعرضون للاضطهاد، فصاغت تقريرها وضمنته بيانات ومعلومات خاطئة للترويج لهذا الزعم.. فبدا التقرير فى النهاية شديد الغباء من الناحية الصحفية

واضافت كريستينا التى تعيش فى مصر منذ عشر سنوات قائلة: انه لايمكن أبدا الحديث عن تعرض اقباط للاغتصاب او الصلب. أشياء مثل هذه تبدو مبالغات خطيرة للفت انتباه جهات معينة فى امريكا واستراليا لا يهمها أبدا استقرار مصر السياسى وتنتظر بلهفة ترديد اية مزاعم من هذا النوع لصب الزيت على النار وتشويه الحقائق عن هذا البلد.

«ربما وقعت ممارسات ما من بعض عناصر الشرطة لكنها بالتاكيد لم تكن تستهدف الاقباط تحديدا فالتعامل مع الشرطة يجده كثير من المسلمين ايضا شديد الصعوبة فى بعض المواقف نتيجة الضغوط العامة»



وتذكر كريستينا السويسرية ان بعض الصحف القريبة كتبت من قبل ان حادث الاقصر الارهابى صاحبه عمليات اغتصاب وكان ذلك كلاما فارغا وتافها وغير حقيقى بالمرة «على حد تعبيرها». وأضافت انه ربما كان لبعض الاقباط بعض المطالب لكنه ليس من بينها أبدا ما يتعلق بممارسات تعذيب او ماشابه يزعم البعض انهم يتعرضون لها.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٨

شاهد يعرف حقيقة ماجرى

...iro, October 28, 1998, 9.00 AM GMT

To the Editor of the Sunday Telegraph

I found the article of Christina Lamb outrageous and would like to see you publish this response in your paper.

Sincerely Yours,

Drs. Kees Hulsman
...iro, Egypt

...ogp@intouch.com

انه تقرير فظيع

هولثمان أرسل ردا الى صنداى تليجراف:

مقالكم شنيع وخيالى وفبركة صحفية

ليس افضل من كيس هولثمان المراسل الهولندى لصحيفة تصدر في امستردام تهتم باخبار الكنيسة يستطيع تفنيد مزاعم واكاذيب صنداى تليجراف، فهو أول صحفى اجنبى زار قرية الكشح - موقع الحادثة - والتقى هناك بجميع الأطراف وعرف عن كثب حقيقة ماجرى وسجل ذلك على شرائط كاسيت ادلى عليها كل طرف بما لديه من شهادات تغيرت فيما بعد تحت ضغوط اطراف معينة يقول كيس انها شهادات غير امينة فضلا عن ذلك فهو يعرف مصر جدا اذ يقيم فيها منذ عشر سنوات، كما أنه متزوج من قبطية مصرية وهو ايضا نائب السكرتير العام لجمعية مراسلى من الصحف الأجنبية.

وما أن قرأ كيس مقال«الصنداى تليجراف» حتى بادر بارسال رد طويل لرئيس تحرير الصحيفة البريطانية حصل الأهرام على نسخة منه، وقد اكد ليث ثقته فى ان الصحيفة لن تنشر لأنها لاتهتم على حد تعبيره سوى بالاثارة.

في الرد يبدأ هولثمان بقوله: لقد وجدت مقال كريستينا لامب شنيعا واتمنى لو نشرتم ردى عليه.

واضاف ان مقال لامب غير الدقيق والشديد الاثارة لايساعد ابدا القراء على فهم موقف معقد، مؤكدا أن المقال ليس فيه قدر كبير من المبالغة فحسب ، بل وملىء أيضا بالفبركة الصحفية.

وقال هولثمان أن أول الأخطاء، كان الحديث عن وقوف الشرطة ضد المسيحيين. وذلك امر خاطىء تماما مشيرا الى ان ثمة مبالغات نقلت عن عناصر فى القرية وبعض عناصر جماعات حقوق الانسان وعناصر من خارج مصر، فكل طرف من هؤلاء زاد من عنده بعض التفاصيل على القصة حتى أصبحت قضية .

وأشار هولثمان فى رده الى ان مانشرته الصنداى تليجراف عن الممارسات الوحشية ضد الاقباط هو ضرب من الخيال.

وقال فى الرد: لقد كتبت صحيفتكم عن تعرض فتيات صغار للاغتصاب ، ونفى ذلك بشدة الأسقف ويصا ـ فلم تغتصب فتاة او سيدة كذلك لم تكن هناك ابدا عمليات ضرب لأطفال اعمارهم ثلاثة شهور كما ذكرتم لقد بالغ مسيحيون فى القرية فيما حدث مما يجعل من الضرورى على الصحفيين ان يلتزموا الحذر قبل نقل هذه المبالغات.

واكد هولثمان فى الرد أن الصنداى تليجراف لم تحقق فى واقعة تتعلق بالطفل رومانى بقطر البالغ من العمر ١١ عاما . وقد زعم الأسقف ويصا يوم الثالث عشر من شهر سبتمبر الماضى أن رومانى تم تعليقه وربطه من يديه فى مروحة سقف، وقد سالت ويصا عن ذلك يوم السادس عشر من شهر سبتمبر الماضى. فقال لى ان منية شقيقة رومانى ابلغته بذلك وعندما سالت منية قالت أنها لم تشاهد الواقعة لكن شقيقها رومانى ابلغها بها . وبعد ساعة وفى شركة تملكها والدته نفى رومانى واحد القساوسة بدون تردد الواقعة، وقال انه تعرض فقط للضرب وذلك امر يستحق التانيب.

واضاف هولثمان: لقد سجلت على شرائط كاسيت مقابلاتى فى الكشح مشيرا الى تغيير بقطر والأسقف ويصا شهادتيهما فيما بعد، ولدى شك فى ان احدا قد مارس ضغوطا على رومانى ليغير شهادته ، ويلمح هولثمان فى ذلك الى دور عناصر متطرفة

وهو يضيف فى الرد: لقد كتبت صحيفتكم عن اغلاق كنيسة فى المعادى لكنها لم تكتب أنه تم اعادة فتحها فى ١٢ اكتوبر ، أى قبل نشر المقال ـ بعد أن حصل أسقفها على التصريح اللازم ولم يكن قد حصل عليه من قبل.

ويختتم هولثمان رده الجرئ، والواضح والصريح والأمين بقوله: القصة عبارة عن مزاعم حولت قضية غير دينية حتى يمكن استخدامها لدعم مزاعم زائفة لمتطرفين مسيحيين عن اضطهاد الاقباط، وهؤلاء المتطرفون يسببون مشاعر سلبية بين اقباط مصر مثلما يسبب المتطرفون المسلمون مشاعر سلبية بين مسلمى مصر، ويبدو ان مقال لامب وراءه ضغوط المتطرفين المسيحيين، واعتقد أنه يتعين على الصحافة الا تكون لعبة فى أيدى أى متطرفين من الجانبين، ومن المؤسف أن صنداى تليجراف لم تلتزم بذلك



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٨

تقرير غير دقيق تماما ويميل للإثارة وهو لايعين القارىء على فهم الاوضاع المعقدة وقد امتلأ التقرير بمبالغات وتزييف واول خطأ وقع فيه التقرير هو الادعاء بان الشرطة المصرية انقضت على المسيحيين.

radicals of either side. It is regrettable the Sunday Telegraph has not d

Dr. Kees Hulsman, the first reporter to arrive in El Kosheh after the Bishop Wissa cited mass arrests in this village. He reports from Cairo for Dutch Radio and the Reformed Daily of The Netherlands. He is also the deputy-secretary general of the Cairo Foreign Press Associa

كان كيس هولثمان السكرتير العام لجمعية المراسلين الاجانب فى القاهرة اول صحفي يصل الى قرية الكشح للتحرى عما ادعاه الاسقف ويصا من وقوع اعتقالات جماعية في القرية وهو يعمل مراسلا لراديو هولندا

... Telegraph did not investigate the facts concerning 11-year ... Romani Boctor. Bishop Wissa's memorandum of September 13 claims th... Romani was hung, tied at his hands, to a ceiling fan. I asked Bishop Wissa abo... on September 16. He said he was told this by Romani's sister Haneya. When Ha... was asked about the incident she said Romani told her the story but she had not ... this herself. An hour later Romani, in the company of her mother and a priest, DENIED without hesitation this had happened to him. He did say that he ... folded, beaten and tortured with electric shocks. This action is ...

لم تحدد الصحيفة الوقائع الحقيقية

... Telegraph claims.

The Sunday Telegraph story also mentioned the closure of a church in Maadi. But it missed reporting that it was re-opened on October 13 after a bishop obtained a permit (which he did not have before in order

اوردت الصحيفة ان الكنيسة اغلقت يوم ١١ اكتوبر بالمعادى واعيد فتحها يوم ١٣ بعدما حصل الأسقف على إذن بذلك



المصدر: الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٨

المراسلون الأجانب فى مصر:

تقرير «الصنداى تليجراف» كاذب وتشويه متعمد للحقائق والأقباط المصريون يعيشون حياة طبيعية كبقية الشعب

وصف مراسلو الصحف والإذاعات الأجنبية فى مصر التقرير الذى نشرته صحيفة «الصنداى تليجراف» البريطانية، وتضمن معلومات مغلوطة عن وقائع كاذبة ومضللة لاضطهاد الاقباط فى مصر، بانه غير دقيق، وشديد الغباء، وردىء مهنيا، وتشويه متعمد لحقائق الامور فى مصر.

وقد اكد مارك هوباند مراسل صحيفة «الفاينشيال تايمز» البريطانية انه ليست هناك تفرقة تمارسها الأجهزة الرسمية فى مصر ضد الاقباط، وقال إن الحديث عن معاناة الأقباط فى مصر أمر لايمكن تصديقه.

ومن جانبه، عبر بن فولكوف مراسل وكالة «بلومبرج» الاقتصادية، عن رفضه الكامل ما تضمنه التقرير من معلومات خاطئة، وقال: إننى اشعر بتعاطف كبير مع موقف الشعب المصرى، واتفهم اسباب استيائه من هذا التقرير، وأقدر مشاعره فى هذا الشان. ووصفت راندا فؤاد مراسلة صحيفة «التايمز» البريطانية تقرير الصحيفة بانه كلام فارغ، وغير دقيق، لان الاقباط فى مصر يعيشون حياة طبيعية مثل بقية الشعب المصرى. ووصف كيت هولثمان مراسل راديو هولندا التقرير بانه «غبى»، مؤكدا أن الأجهزة الحكومية فى مصر لاتتعمد ممارسة اى اضطهاد ضد الأقباط.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٨

أمريكا والاضطهاد الديني في العالم !!

وقع الرئيس الامريكي قانون مكافحة الاضطهاد الديني في العالم وهو القانون الذي يخول الرئيس الامريكي سلطة الاختيار بين ١٥ بديلا لمواجهة الدول التي تمارس الاضطهاد الديني، ثمانية منها دبلوماسية تبدأ بالاحتجاج وتنتهي بقطع العلاقات وسبعة تحرم هذه البلدان من المعونات الامريكية او تفرض عليها عقوبات اقتصادية ورغم ان الرئيس الامريكي قد اكد ان هذا القانون لايستهدف دولا بعينها او دينا بذاته، الا ان كافة الدلائل تشير بوضوح الى ان هذا القانون المشبوه يستهدف دولا معينة ودينا محددا حيث لايتصور ان يطبق مثل هذا القانون على دولة كإسرائيل التي تضطهد الشعب الفلسطيني المسلم - في اغلبه - والا يبادر بتطبيقه على دول مناوئة لامريكا مثل ايران والسودان وليبيا وغيرها وكلها كما هو واضح دول إسلامية لاتروق سياساتها للوبي الصهيوني في امريكا.

ان هذا القانون الجديد مجرد آلية جديدة لفرض سيطرة امريكا على العالم شرقه وغربه والاهم هو ان هذا القانون سيطبق بمعيارين مثله مثل كافة القوانين الامريكية ذات الصبغة الدولية تماما كما تطبق امريكا مايسمى بالشرعية الدولية ويبدو ان امريكا لم تعد تكتفي بقوانين وآليات هذه الشرعية فاخترعت لنفسها قوانين «ملاكي» تمكنها من ممارسة سياساتها المزدوجة بعيدا عن احتمالات استخدام «الفيتو» من قبل دولة او اكثر من دول مجلس الامن وتلك كارثة حقيقية ستدفع ثمنها دول محددة شاءت الظروف ان تكون كلها اسلامية!!

عربي أصيل

القيادات المسيحية بالقليوبية وسوهاج.. تكذب مزاعم الصحف البريطانية:

الوحدة الوطنية أقوى.. من كل الادعاءات

نسيجنا واحد.. ولا فرق بين مسلم ومسيحى

كذبت القيادات المسيحية بمحافظتى القليوبية وسوهاج المزاعم التى تنشرها الصحف البريطانية والأمريكية فى محاولة مغرضة يتزعمها بعض الماجورين خارج مصر لاختراق النسيج الواحد الذى يشكل خيوطه المسلمون والمسيحيون.

أكدوا انه لا فرق بين مسلم ومسيحى.. وان الوحدة الوطنية اقوى من كل الادعاءات.. ولن يتاثر الشعب بهذه الفرقعات!!

القليوبية – مجدى الرفاعي:

فى القليوبية.. اقامت كنيسة السيدة العذراء بقرية المنيرة مركز القناطر الخيرية احتفالا شارك فيه قيادات الحزب الوطني بالمحافظة ورجال الدين المسيحى.. وبعثوا ببرقية تأييد للرئيس مبارك.

قال د.محمد عطية الفيومى – امين الحزب بالقليوبية ورئيس المجلس الشعبي المحلى – ان هذا الاحتفال يوجه لطمة قوية على وجه من يحاولون النيل

من وحدة الشعب المصرى.. وهو ابلغ دليل على ان مصر نسيج واحد من خيطين مسلم ومسيحى لايستطيع احد اختراقه.

اضاف ان فشل المغرضين فى تحقيق هدفهم.. جعلهم يحاولون الدس واشاعة الفرقة بين الاديان لاشعال فتنة.. ولكن لن يفلحوا.

اكد الشيخ عزازى أبوالفتوح رئيس قسم الثقافة بمديرية الأوقاف انه لا تفرقة دينية.. لأن الخالق واحد.. ونعيش على أرض واحدة.. ويضمنا وطن واحد

إله.. واحد

اوضح القمص تادرس شحاته - وكيل مطرانية الاقباط الارثوذكس بشبرا الخيمة وتوابعها نائباً عن الانبا مرقص راعى المطرانية - ان الكل يعبد إلهاً واحداً.. وحاربوا معا عام ٦٧ و٧٣ من أجل مصر واستشهد المسلم والمسيحى دفاعا عن ترابها.. ونحن نعيش على ضفاف نيل واحد.. وتحت راية وقيادة زعيم وطنى هو الرئيس حسنى مبارك.

اشار القمص اثناسيوس عزيز - كاهن كنيسة العذراء - الى ان الفرق بين المسلم والمسيحى هو ان الاول يعبد الله فى المسجد والثانى يعبده فى الكنيسة.. ولا أحد يمكن الآن ان يفرق بين المسلم والمسيحى فى الحاضرين لهذا الاحتفال.

شهد الحفل محمود عنان رئيس مدينة القناطر ونائبه شكرى ابراهيم والقمص ويصا عزيز كاهن كنيسة سنديس والقمص شنودة لبيب كاهن كنيسة القناطر الخيرية.

استنكار

سوهاج - طه الهوى:

واكدت القيادات المسيحية بسوهاج استنكارها ورفضها للتضخيم الاعلامى بصحف بريطانيا وامريكا لحادث مقتل اثنين من المسيحيين على يد مسجل خطر مسيحى والذى تم ضبطه واعترف بجريمته.

قال الانبا باخوم - أسقف سوهاج والمراغة والمنشاة - ان ما حدث يتكرر كل يوم فى قرى الصعيد.. وكان يجب على كاتب الموضوع ان يأتى أولا ويعيش الحياة اليومية للمسلمين والمسيحيين معا ويشاهد ما بينهما من مودة وتراحم.. وانا شخصيا كثيرا ما اتقبل العزاء فى وفاة والد أو والدة أحد أصدقائى من المسلمين مثلما حدث مع المحاسب فاروق بديوى رئيس جمعية مسجد الايمان عندما توفيت والدته.. كما ان المسلمين يتقدمون بالتهنئة لاخوانهم المسيحيين فى الاعياد.

واقول للاقلام المأجورة.. لاتصطادوا فى الماء العكر.. فمصر امنة.. وكلنا يعيش فى سلام.. مشيراً إلى ان د.سيد طنطاوى شيخ الازهر لا يأتى إلى سوهاج إلا ويزور المطرانية.

لاتفرقة

● عوض سلوانى - عضو مجلس محلى بندر سوهاج - لم نشعر يوما بتفرقة فى المعاملة بين مسلم ومسيحى - ولا يمر يوم إلا ويلتقى ويتصل تليفونيا بأصدقائه من المسلمين للتحدث والتشاور فى امور كثيرة.

● ممتاز يعقوب - مدرس وعضو محلى غرب - لا يحلو لى الافطار صباحا إلا مع زملائى المسلمين بالمدرسة الثانوية الزخرفية.

● ولمان القمص «مدير مدرسة»: ان اصدقائى من المسلمين.. اضعاف.. اضعاف اصدقائى المسيحيين.



المصدر : القدس العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٨

مصر: الأقباط جزء من أزمة مجتمع وليسوا مصدر مشكلة

■ منذ أن نشرت «الصنداي تليغراف» في عددها الأخير تقريرها عن ما زعمته أوضاع الأقباط في مصر قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن في الأوساط الرسمية والشعبية المصرية على حد سواء، فالصورة التي نشرت متجاوزة كثيرا للحقائق، ومبالغة في تصوير تجاوزات الأمن المصري بالنسبة للأقباط، فلا يعقل ان يصلب أي إنسان مسلما كان أو مسيحيا في مصر رغم كل تجاوزات الأمن؟.. والتجاوزات الأمنية تقع على كل المواطنين، مسلمين ومسيحيين، فالظلم وانتهاك الحرمات لا يفرق بينهما فعمليات التعذيب موجودة، وليست بالصورة التي عرضها التقرير.. وكاتب هذه السطور يعلم الكثير في هذا المجال بسبب ما يتعرض له شخصيا من مضايقات ومواقف غير مسؤولة من رجال جهاز أمن الدولة على وجه التحديد.. ما نشر في الصحيفة تجاوز الحقيقة بكثير وبدا مغرضا، ومستهدفا تشويه سمعة مصر بكاملها مسلميها ومسيحييها، فالإضطهاد هو ظاهرة من ظواهر الدولة البوليسية لكل حصته ونصيبه منها، ومع ذلك لنا الحق في أن نغضب كمصريين من التقرير المشوه الذي نشرته الصحيفة البريطانية، ومن حقنا كذلك أن نعتب على تجاهل مسؤولينا للمخالفات التي تتم في حق الإنسان المصري بشكل عام.

والإنسان وهو يحاول ان يكشف العلاقة بين الأشياء بعضها البعض، يجد الإنسان نفسه مضطرا لأن يسأل.. هل هناك علاقة بين الإتفاق الأمني والبوليسي التي ابرمته إسرائيل في واي بلانتيشن مع رئيس السلطة الفلسطينية، وبين ما نشرته الصحيفة البريطانية لشد الأنظار بعيدا عن الكارثة المتوقعة، في المنطقة نتيجة الموقف الإسرائيلي المتعنت وموقف الولايات المتحدة الأمريكية المؤيد لها؟ وهل هناك علاقة بين هذا وتفاقم ظاهرة التطرف الصهيوني وخروجها على كل نطاق سابق،؟ وهل المطلوب التركيز على صورة أخرى من التطرف يمارس في أكبر دولة عربية ضد مواطنيها لتبرير ما تقوم به إسرائيل، وما سوف تقوم به ضد «الأقلية» الفلسطينية داخل الحزام الأخضر، وضد باقي الفلسطينيين في باقي المناطق بدعوى تعصبهم وارهابهم للآخرين، وعجزهم عن التعايش مع مواطنيهم المخالفين لهم في العقيدة؟ من صاحب المصلحة في تشويه صورة التسامح الديني الذي تميزت به مصر منذ القدم؟ هل نربط هذا بالتصريحات الأخيرة لمسؤول أمريكي رفيع عن طول بقاء الحكام العرب في السلطة، بما يمكن أن يفسر بأن هناك خطة لإثارة القلاقل في بلد مثل مصر وضع نظامها على قائمة التغيير العاجل؟!

قبل الدخول في عرض ملخص ما حدث في القرية المصرية التي دار حولها تقرير «الصنداي تليغراف» نشير هنا إلى طبيعة وضع الأقباط في مصر فهم ليسوا والدين إليها ولم يستوطنوها بعدما جاءوا في ركب قوى أجنبية غريبة، أو أنهم جيب خارج نطاق النسيج الوطني.. هم من أبناء مصر، ومن أهل البلاد الأصليين الذين وقفوا مع الفتح العربي والإسلامي، وناصروه ضد الرومان في ذلك الوقت، فضلوا العيش في ظل الحكم العربي الإسلامي على الرضوخ للحكم الروماني، وأسلم أغلبهم وتعرب كلهم، وبين التعريب والأسلمة حدثت النقلة النوعية لمصر لتصبح وطنا عظيما ضمن أمة كبرى هي الأمة العربية.. المسيحي (القبطي) في أرض الكنانة إن لم يكن أخا للمواطن في الدين فهو أخ له في الإنتماء المصري والعربي، ليسوا مهاجري أو غرباء مثل الأرمن واليونانيين والإيطاليين وغيرهم، وكان طبيعيا أن يكون التسامح الديني أساس العلاقة بين العنصرين، وهو التسامح الذي لا تفسده إلا التدخلات الخارجية، والتي نجح المصريون على طول مسيرتهم التاريخية من إجهاضها والتصدي لها.

من ناحية أخرى فإن محافظة سوهاج لا تعاني من ظواهر التطرف مثل محافظتي المنيا وأسيوط، وهناك قرى في سوهاج ذات أغلبية مسيحية ومنها قرية «الكشح» التي عرضت لأحداثها الصحيفة البريطانية، وهذه القرية مثلها مثل العديد من قرى الصعيد التى يحتل فيها الأقباط أوضاعا متميزة اقتصاديا واجتماعيا، ويحتل عدد كبير منهم مناصب العمد والمشايخ والمسؤولين في النجوع والقرى والبنادر، وهذا شيء عادي جدا في هذه المناطق حيث تعبر الأغلبية عن وجودها الحقيقي في احتلال مواقع المسؤولية، ولهذا فإن معاناتهم من الأمن وغيره هي مثل معاناة كل المصريين. وليس حادث مدينة بلقاس في شرق الدلتا في آذار (مارس) الماضي ببعيد، فقد مات أحد المواطنين تحت التعذيب في مركز الشرطة عندما أخذوه رهينة لكي يسلم أخوه المطلوب القبض عليه نفسه، وانتفضت المدينة انتقاما لهذه الحادثة المروعة وأشعلت النيران في مركز الشرطة، وفي المباني الحكومية، ولو لم تقم السلطات بالقبض على الضابط المسئول لما أمكن السيطرة على الوضع، والحادث الذي وظفته «الصانداى تليغراف» لا يخرج عن هذا السياق.

ما حدث في قرية «الكشح» بمركز دار السلام بمحافظة سوهاج، نشر في حينه في جريدة «وطني» الناطقة بلسان حال الأقباط والصحف الأخرى، وهو سقوط إثنين من سكانها المسيحيين قتلى في حادث جنائي في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، لا دخل للمسلمين فيه، وهذه القرية تسكنها أغلبية مسيحية تصل إلى 65 % من عدد السكان، وفي القرية أربع كنائس وأربعة مساجد، ونقل على لسان المسؤولين أن هناك من هدد بالشكوى للرئيس الأمريكي كلينتون.. يقول الأنبا باخوم أسقف سوهاج «نحن هنا أكثرية، ارثوذكسية، وأقلية من الكاثوليك والإنجيليين والرسوليين، وتجاوزات البعض مجرد سحابة صيف لأن أعضاء الجسم الواحد تتعارك، ولم أطلب شيئا من المحافظ او مدير الأمن أو مفتش أمن الدولة إلا واجبت لطلبي بكل ترحاب، لا نقبل مطلقا أن نناقش امورنا الداخلية خارج بلادنا وانما نلجأ لحل مشاكلنا

داخل مصر، وأقول لأقباط المهجر هناك كثيرون يقولون كلاما عاريا من الحقيقة وهذا هو أصل الداء والخطأ ونحن نرفض هذا المبدأ لأننا نسيج واحد وتدخلهم في حياتنا يحدث مشاكل ولا نقبل حماية داخلية من أي طرف لأن ربنا هو الحامي».

أما المحافظ اللواء أحمد عبد العزيز بكر الذي نظر للحادث من زاويته الأمنية فقط باعتباره رجل شرطة فقال: «جريمة «الكشح» لا تزيد عن جريمة قتل عادية ولأن وظيفة الشرطة القبض على الجناة فقد بدأت تحرياتها بغض النظر عن الدين وانتهى دور الشرطة عندما قامت النيابة بتحقيقاتها واعترف الجاني، فما دخل أمريكا في الموضوع؟! الإستدعاء إجراء قانوني للوصول إلى الحقيقة، لكن الأنبا ويصا صور الأمر على انه اضطهاد يلحق بالمسيحيين وجعل الأجانب طرفا، وشكا إلى أمريكا وليفربول بانكلترا، وإلى هولندا واستدعى صحافيا هولنديا لتضخيم المشكلة ولم يمنعه أحد من عمله، وأنا أسأله لماذا لم يذهب للمحامي العام او النائب العام أو رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية ويتظلم إذا كان محقا، ولكن يصعب علي أن أسامحه وهو يرسل فاكسات باسمه اليهم ويقول لهم (الحقونا) فما كان منهم في ليفربول إلا ان أرسلوا إلي فاكسات ينذرونني فيها بتهديد السياحة في سوهاج لأنني لم استطع حماية المسيحيين وانا الحاكم المسؤول في محافظتي! ليس هذا فقط بل استدعى الأنبا ويصا الجنديين الشاهدين واستدعى الأنبا شنودة (غير البابا شنودة راس الكنيسة القبطية) الموجود في ساقلته والأنبا انطونيوس وغير الشاهدان اقوالهما وسجلت ضدهما شهادة زور والآن الأنبا شنودة نادم، ولكن تضاربت اقوال الأنبا ويصا في التحقيقات رغم انه المحرك الأول لكل ما حدث وقد زعم الأنبا ويصا ان الشرطة عذبت 15 قبطيا وحولنا الـ15 إلى الطب الشرعي فنفى وقوع تعذيب، ثم يصرح لإذاعة لندن بأنه لا يوجد شيء وان مصادر معلوماته غير دقيقة وان الجريمة جنائية! الشرطة لا تحابي أحدا وكل المطارنة أزورهم ويزورونني عدا الأنبا ويصا يلعب بالنار وهذا ليس في صالح مصر ولا في صالحه، لماذا لم يرسل للبابا شنودة للتدخل إذا كان مظلوما، لقد حجز تذكرة لأمريكا لإستقبال البابا شنودة هناك، ولما علم البابا منعه من السفر، ولذلك سأشكر البابا في أول لقاء لي به فلمصلحة من يقوم ويصا بدوره؟»

وجاء على لسان الأنبا ويصا المتهم بإثارة القلاقل «إن الجريمة التي وقعت يحدث مثلها العشرات في كل مكان وفي كل يوم، وتضررنا الوحيد من ضباط الشرطة حيث قاموا بالقبض العشوائي على الأهالي وكان من بين المحتجزين 17 مسلما، ولأن مسيحيي «الكشح» أولادي توجهت لمفتش أمن الدولة وعلى مدى ساعة ونصف قلت له ان جريمة قتل اثنين من الأقباط جريمة عادية وليست خلافا بين مسلمين وأقباط إطلاقا ولم أسمع خلال 23 عاما خلال وجودي بالإبراشية عن أية حوادث تطرف أو إرهاب في سوهاج بأكملها وقلت له إن احتجاز الشرطة للابرياء أمر لا بد أن يتخذ فيه قرار عاجل، ثم توجه اثنان من كهنة «الكشح» لمقابلة رئيس المباحث، وطلبت بعدها من نيافة الأنبا باخوم أن يصطحب

محمد عبدالحكم دياب *

كهنة «الكشح» لمقابلة مدير الأمن ثم توجهت لمنظمة حقوق الإنسان لأنني أعرف بعض المسؤولين بالمنظمة التى أوفدت لجنة لتقصي الحقائق، ونشرت تقريرا وترجمته للإنكليزية فطلب اللواء عبد الوهاب أبوزيد مساعد الوزير لمنطقة جنوب الصعيد مقابلتي وقال سيادته لنترك القضاء يأخذ مجراه، وطلب مفتش أمن الدولة مقابلتي وطالب بانهاء المشكلة الطارئة ثم تطورت التحقيقات حول محاولتي التدخل في مجريات التحقيق، فاستدعيت أنا والقمص شنودة والقمص انطونيوس ووجهت الينا خمسة اتهامات وخرج كل منا بكفالة مئة جنيه، وهذه الإتهامات هي: الترويج بالقول إضرارا بالوحدة الوطنية والسلام الإجتماعي واستغلال الدين في إثارة الفتنة، وذكر أمورا من شأنها التأثير في القضاء والشهود وذم الإدارة في المحافل الدينية والمشاركة في إخفاء أدلة الجريمة بتقديم معلومات أعلم بعدم صحتها،» ونفى الأنبا ويصا التهديد بالشكوى لكلينتون قائلا: «أنا رجل مصري أعيش على أرض مصر وليست لي علاقات بالخارج مطلقا ولا شأن لي بكلينتون أو غير كلينتون».

وإذا تابعنا تقرير «الصانداي تليغراف» من زاوية أخرى وهي زاوية استهداف البابا شنودة نفسه وإحراجه بهذه العملية أو غيرها، والهدف هو خلق حالة انشقاق على رأس الكنيسة لكونه من دعاة الوحدة الوطنية، وله قول مأثور عن مصر يقول فيه «ليست مصر وطنا نعيش فيه، بل هي وطن يعيش فينا» وهذه الزوبعة استهدفت الرئيس مبارك بقدر ما كانت ضد البابا شنودة الذي يجب أن نحميه كمواطنين مسلمين ومسيحيين، فهو واحد من عظماء التاريخ، ورمز من رموز التآخي الإسلامي المسيحي في الوطن العربي، وعلينا كشعب في مصر وفي الوطن العربي أن نبحث عن طريقة لتكريمه، ودعم موقفه والذود عن حياضه.

ولن يخفف من استغلال هذه الحوادث وتوظيفها من قبل القوى المعادية إلا تأكيد حق المواطنة والمساواة الكاملة للمواطنين وأن يكون القانون هو الفيصل فيما يشجر بينهم، لا بد من محاسبة مرتكبي هذه الجرائم ولا يجب أن تكون دولة الأمن فوق دولة المواطن أو دولة القانون.. التطرف في مصر متعدد الأوجه، تطرف في كافة المجالات تطرف النهابين ونوع من رجال الأعمال في نهب البلاد، تطرف الدولة في معالجة قضايا الأمن، وتطرف الحكومة في المزايدة على المتطرفين باستخدام نفس أدبياتهم وخطابهم العنصري الطائفي، وتطرف مؤسسات الدين الرسمية والأهلية في الوقوف على طرفي نقيض.. واحدة مع الحكومة ظالمة أو مظلومة، وأخرى في المقابل ضد الحكومة ظالمة أو مظلومة، مناخ التطرف اتسع ليشمل المجتمع تجده في مركز الشرطة في شكل انتهاك فاضح لآدمية كل من تسوقه أقدامه إلى هذا المكان الرهيب، وتجده في الإدارات التي تفرض الأتاوات والرشاوى على من ليس لهم حول أو طول، أصبح الموظف المرتشي في تطرفه يتحدى أن يمسه أحد أو أن يتصدى له،

وأصبحت الإدارة المصرية من أعجب الإدارات وأكثرها فسادا.. هذا التطرف وصل إلى درجة تستوجب التدخل العاجل من جانب الدولة، فكل هذا وغيره مناخ يوظف لتفجير الوضع في الداخل بفتنة طائفية لا تبقي ولا تذر.

مصر مستهدفة.. مطلوب مصر متقوقعة.. ومنقسمة ومقسمة، ومطلوب مصر مستجدية وخائفة، تقف على أبواب سادة البيت الأبيض تطلب الطعام والحماية، وأمريكا التي تهدد بمعاقبة مصر بحجة اضطهاد الأقباط، ليست حامية للاقباط، والا كانت حمت مسيحيين أخرين في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، انها توظف الفتنة لخدمة مصالحها ولتذهب المعونات الأمريكية والتي ليس لها هدف إلا التخريب والفتنة إلى الجحيم، والتحالف القائم بين جماعة من المتطرفين الأقباط في الولايات المتحدة والجماعات الصهيونية لا يمكن أن يكون تحالفا في صالح مصر، ومصلحة الأقباط في أن تكون مصر موحدة منسجمة مترابطة، وما نشرته الصحيفة البريطانية هو ضمن المخطط الذي نتابع فصوله ومراحله منذ أن توطدت «العلاقة الخاصة» مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ أن تركنا الحبل على الغارب لإسرائيل والحركة الصهيونية وانصارها يعيثون في الأرض فسادا.

وشرف لمصر أن يكون أقباطها على هذا المستوى من المسؤولية وإذا كانت هناك ثلة من الأقباط تلعب بالنار فمثلهم مثل القلة المسلمة التي تلعب بورقة الإرهاب وسوف يلفظون من شعبهم وامتهم عندما يجد الجد وتستقيم الأمور وتخف وطأة الدولة البوليسية في مصر!!.

الحل في يدنا جميعا، لكن بشرط أن تنظر الحكومة إلى أبعد من تحت أقدامها، وتضع خطة مشروع إصلاح شامل يخرج مصر من قوقعتها، وينهي مرحلة الدولة البوليسية، ويعمق الممارسات الديمقراطية، ويعيد الإعتبار للقانون، ولن يكون ذلك إلا بالدعوة لمؤتمر وطني تطرح فيه هذه المسائل على بساط البسط والمناقشة. وتوضع الحلول المناسبة لها من خلال مشاركة الناس، لا من خلال أجهزة بيروقراطية وأمنية لا تزيد الحريق إلا اشتعالا.

آن لنا نحن المهاجرين ان نشكل لجانا وجماعات للوحدة الوطنية لنضرب المثل للآخرين بأن النسيج المصري واحد، فلن يصلح الضرر تدبيج المقالات والدفاع عن الحكومة المصرية باعتبارها حامية لحمى الأقباط.. مصر في حاجة إلى مواقف واضحة من كل مواطنيها حتى لو قصرت حكومتها، ولنتمثل موقف رئيس جمعية المراسلين الأجانب فولهارد ويندفور، ومدير مجلة «دير شبيغل» في القاهرة الذي شجب وأدان موقف «الصنداي تليغراف» بقوله «إنه من العيب أن مراسلا يعرف مصر والمصريين يصدق مثل هذا التقرير غير المسؤول والمخزي وانه على ثقة بأن الشرطة المصرية لا تفرق بين المسلمين والمسيحيين، وان ما صدر عن الجريدة البريطانية لم يعتمد على الحقائق وليست له أرضية حقيقية»!!

الأزمة شاملة في حاجة إلى حل شامل.. فهل من مجيب؟

---

* كاتب من مصر يقيم في لندن



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨

مسلمو مصر وأقباطها نسيج واحد.. ودور الوفد فى ذلك

لاجدال أن ثورة الشعب المصرى الكبرى عام ١٩١٩ والتى حملت لواء أستقلال مصر.. ممثلة فى الوفد المصرى.. والذود عن الدستور.. وكان أعظم نتائجها وأغلى ما تحقق لها من ثمار: توحيد عنصرى الأمة المسلمين والأقباط فى عنصر واحد «نسيج واحد».

وقضى الوفد بعد ممارسته للحكم على بعض الثغرات التى كان يستخدمها المستعمر حماية الأقليات.. وأضحى الأقباط - أقباط مصر - يلفظون هذه النعرات وهم الذين يشكلون سياجا يصون وحدة الأمة.. ويغلقون الباب فى وجه كل من يحاول إثارة هذه النعرة.. وضربوا المثل.. ووجدوا فى الوفد حين اشتعلت الثورة.. ووجد فيهم زعيم الأمة سعد زغلول درعا واقيا للوفد ذاته.. وتقدموا الصفوف.. وحين حدث أول انقسام فى الوفد وخرج حمد الباسل.. وعبداللطيف المكباتى.. ومحمد على علوبه وغيرهم وتشكل حزب الأحرار الدستوريين لم يبق من أعضائه المؤسسين سوى سبعة أعضاء على رأسهم أربعة من الأقباط يلتفون حول الزعيم سعد زغلول، ويصا واصف.. وواصف غالى وسينوت حنا.. وجورج خياط وثلاثة من المسلمين: مصطفى النحاس، وحافظ عفيفى وعلي ماهر.

وعندما شكل الزعيم سعد زغلول أول وزارة وفدية بعد إعلان دستور ١٩٢٣ اختار وزيرين قبطيين في وزارته، وكان التقليد المتبع وزيراً قبطياً واحداً.. وعندما عرض الزعيم الأسماء التى يرشحها كان من بين الوزراء العشرة مرقص حنا بك وواصف غالى وعندما اطلع الملك فؤاد على أسماء الوزراء المرشحين.. التفت الى الزعيم سعد زغلول قائلا له: ولكن ألا يرى دولة الباشا أنه ربما تنشأ مشاكل.. من تعيين قبطيين، ولكن طمأنه الزعيم: أن هذا يقوى وحدة الأمة ولا يفتتها.

وعندما كانت تجرى مناقشات لجنة الدستور عامى ١٩٢٢، ١٩٢٣ حاول توفيق دوس بك عضو اللجنة إثارة مسألة حساسة: وهى تحديد نسبة للأقباط لتمثيلهم واحتج عليه أعضاء اللجنة.. وكان فى مقدمة المحتجين على هذا الاقتراح جميع أعضاء اللجنة من الأقباط.

وضرب زعماء الأقباط من السياسيين المثل فى الوطنية بل فى التضحية..

واصف غالى: «اختاره الزعيم سعد زغلول عضوا فى الوفد.. وأوكل إليه أمانة الصندوق.. فذهب إليه من يوسوس فى أذنيه: كيف تضع يديك فى أيادى من قتلوا أباك، فرد عليهم واصف غالى: «أشرف لى من أن أضعها فى يدى من قتلوا وطنى!!».

وويصا واصف: كان الشخص المثالى للزعيم مصطفى النحاس عندما تولى رئاسة الوفد بعد سعد.. كان رئيسا لمجلس النواب وعندما صدر قرار بتعطيل البرلمان لمدة شهر عام ١٩٣٠ توجه على رأس النواب ونادى رئيس حرس البرلمان الأميرالاى عاطف بركات بك، وناداه وقال له: باسم الأمة: حطم هذه السلاسل التى تغلق بها أبواب المجلس أمام ممثلى الشعب وقد كان.. ولقب من هذا اليوم بمحطم سلاسل البرلمان.

وتردد أنه مات مسموما..

أما من مات وتأكد موته مسموما بعد ذلك فهو البطل: سينوت بك حنا، أشرف من عمل بالسياسة.. وأعظمهم شهامة.. لم يتقلد منصباً.. عندما عرض عليه الزعيم مصطفى النحاس منصب الوزارة عزف عنها قائلاً: يكفينى تشرفى بعضوية الوفد فهى أغلى عندى من أى منصب افتدى حياة زعيمه فى المنصورة عندما خرجت المظاهرات وحاول بعض جنود بلوكات النظام النيل من الزعيم بتوجيه ضربة سونكى، رفع سينوت ذراعه وتلقى الضربة.. وتوفى على أثرها مسموما.

وكان الوفد يدفع رموز الأقباط الشامخين لرئاسة مجالس إدارة النقابات.. مرقس حنا بك نقيبا للمحامين.. يخلفه بعده مكرم عبيد.. بل وأضحى أبرز المحامين من الأقباط مرقس فهمى بك.. ووهيب دوس بك وسابا حبشي بك وغيرهم..



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٨

وكان سكرتير عام الوفد مكرم عبيد باشا الذى حملته الجماهير على الأعناق.. وكان أقرب الناس الى الزعيم مصطفى النحاس.. وضرب المثل فى روعة صداقتهم.. وتدخل من تدخل للوقيعة وخرج مكرم من الوفد وحاولت أحزاب الاقلية أن تثير الفتنة بأنه بخروج مكرم من الوفد سيتبعه الاقباط الوفديون ولكن ظل الوفديون على مبدئهم، من فهمى ويصا وكامل صدقى وابراهيم فرج.

وقد سار فؤاد سراج الدين باشا على نهج وخطوات زعيمه مصطفى النحاس وسعد زغلول واختار ابراهيم فرج سكرتيرا عاما لحزب الوفد الجديد ثم من بعده سعد فخرى عبدالنور نجل فخرى عبدالنور بك أحد أقطاب الوفد البواسل أطال الله عمرهما.

.. وإذا كنا نسمع اليوم عن رياح تأتى من الخارج للوقيعة بين المسلمين والأقباط فمحكوم عليها بالفشل.. فليس الحكومة أو نظام الحكم وحدهما هما السياج لدفع هذه الموجة العاتية من الافتراء إنما ما غرسته ثورة ١٩١٩ ممثلة فى الوفد وهو ما سار عليه الشعب بعد ذلك من أن نسيج الأمة نسيج واحد لا يمكن ابدا ان تفلت أى إشاعة او وقيعة وإن كان الجو مهد لذلك أو هيأ وقتا لتقبل ذلك، ولكن متانة هذا النسيج.. وتمسك المصريين حيث لم تعرف مصر هذه الفتنة فى أى عصر من عصورها.. وقد قضت ثورة سنة ١٩١٩ ونهج الوفد على القضاء على هذه الفتنة بل فى حرب فلسطين ما أزكى الدماء القبطية التى روت أرض سيناء.

لن أنسى أبدا عندما بدأت حرب القناة الشعبية ضد المستعمر لاجباره على الجلاء بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ يوم ٨ أكتوبر ١٩٥٠ أن حاول بعض العملاء وضع بعض العبوات الناسفة لتدمير بعض الكنائس.. لن ينسى قسيس السويس صيحته الخالدة: إن كان الديناميت نسف الكنيسة من أجل تحرير بلدى فإنى أرفع رأسى طالبا من الله أن يوسف سقف الكنيسة لأدفن تحت ترابها من أجل وطنى!!.

وفؤاد نصر هندى: اليوزباشى فؤاد نصر هندى كان قائد سرية عام ١٩٤٨ عندما فتح باب التطوع فى حرب فلسطين.. وكنت الصق الناس به - وكان خاله المرحوم المستشار كامل عبدالشهيد احد زعماء الطلبة عام ١٩١٩ .. وكان ثريا بدخله من أرضه فى ببا بمحافظة بنى سويف ٢٠٠ جنيه شهريا.. توجه إلى خاله قبل سفره راجيا أن انصحه فى أن يقلع عن التطوع لأن امه أوصته به فرفض. وكان أول مرة لا تسمع كلمة له ولا ينصدع لأمره: قال لى قبل سفره: إنى أريد أن أتطوع لأثبت أن هذه الحرب يخوضها أبناء مصر من رجال الجيش: مسلمين وأقباطا.. ولأروى أرض فلسطين بدم أقباط مصر - واستشهد فى ١٥ يوليو سنة ١٩٤٨.

وأخيرا الدكتور ميلاد حنا القبطى المسلم!

نعم ميلاد حنا العالم المصرى.. الذى كرمه اليونسكو أخيرا.. وشرف مسلمى مصر قبل أقباطها..

ميلاد حنا.. المصرى الفرعونى.. مثل رائع للوحدة الوطنية لا يعرف التعصب أغلب أصدقائه من المسلمين.. فى كل حركاته وفى كل كلماته: الوحدة الوطنية متجسدة فى شخصه. فهو رمز لهذه الوحدة.

حسن حافظ



الكشح

قرية بالصعيد الجوانى الغالبية من الاقباط يعيشون مع اخوانهم المسلمين في ود ومحبة. يسقط قتيلان من الاقباط وسط المزارع والجانى مجهول. يهرع رجال الشرطة فى حمية لا يحسدون عليها لمعرفة القاتل خوفا من اندلاع فتنة نحن فى غنى عنها .ومن خلال التعجل والتعجيل والاسلوب البوليسى القمعي العنيف للوصول الى الحقيقة حدثت التجاوزات ويهرع اهالى المقبوض عليهم الي الراعى الدينى الذى يرفع مذكرة الى المسئولين واقوم شخصيا بإيصال احداها الى السيد وزير الداخلية الذى اوفد فورا لجنة للتحقيق وتقديم مرتكبى التجاوزات للعدالة وتحسين المناخ العام وتتوانى المعالجة وتحدث ملابسات ليس لها مساحة هنا مما يزيد الموقف تأزما والقاتل ما زال طليقا وتزيد الشرطة من جرعة التجاوزات لقفل الملف في جو غيم عليه تعمية اعلامية تامة ودون تدخل من رجال الدولة مما دعا رعاة الكنيسة المسئولين عن رعيتهم وبعد يأسهم الى اللجوء الي الجمعية المصرية لحقوق الانسان والتى اثارت الموضوع عالميا من هذه الزاوية وكانت ردود الفعل قاسية. كان آخرها اربع صفحات على شبكة الانترنت ومقالات مغرضة في الصنداى تلجراف اللندنية لتتحول المسألة الى مأساة قومية وتشابكت الحقوق مع الالتزامات وضاعت الحقائق.

وفى عجالة لا تخل بطرح كافة التفاصيل اطرح الحقائق التالية:

ان الحادث لا علاقة له بالصلة بين الاقباط والمسلمين وقد ثبت ذلك بالقبض على الجانى وهو قبطى وان الموضوع انحصر ومنذ اليوم الاول على انتهاك لحقوق الانسان وان التجاوزات لم تكن اضطهادا للاقباط بالذات ولكن كانت انتهاكا لحقوق بعض المصريين شاء القدر ان يكونوا اقباطا.

ان تقرير منظمة حقوق الانسان المصرية عن التجاوزات البوليسية شابها بعض المبالغات والتهويل مما اضاع مصداقيتها وجعل تقريرها سندا وفرية للاستغلال الصهيوني ولكل من يريد الاساءة الى مصر. وفى تطوير وتصعيد آخر وجهت خمس تهم الى نيافة المطران ويصا وهى تهم اذ حوكم فيها لواجه السجن المؤبد، الامر الذى استخدم كمادة للاثارة ونحن جميعا نعلم طبيعة هذه التهم وكان هذا تصعيدا لم يكن له ما يبرره لو تمت السيطرة على الامور من اللحظات الاولى. لعل هذا كان درسا قاسيا علينا جميعا وعلينا ان نعيه في التعامل مع احداث مماثلة. ان الامر حالا لم يعد تجاوزات من هنا وتصعيد من هناك ولكن الامر اصبح يتعلق بمصر وبسمعتها وكيانها الاستثماري والدولي ومصداقيتها الامنية ويتدخل قداسة البابا لرأب الصدع وتصحيح الاوضاع. دعونا نعالج اخطاءنا وهمومنا محليا باسلوب مملوء بالتفاهم والثقة والمحبة لنقطع خط الرجعة على الذين يريدون العبث بأمن مصر وخيرا فعل الرئيس مبارك عندما قال ان الجميع سواسية تحت علم مصر.

رمزي زقلمة



من قريب

ممارسات مرفوضة ..

إن التأخر فى اتخاذ القرار السليم، قد يكون أسوأ عاقبة من اتخاذ قرار خاطىء..

هذا المبدأ المعمول به فى علوم الادارة، يساويه تماما فى الاهمية والتأثير ما نعرفه ونعانى منه جميعا، من ان التأخر فى كشف الحقائق والرد على ما يثور من اتهامات، يحولها فى النهاية إلى وقائع ثابتة يميل الناس إلى تصديقها، حتى ولو خرجت عن حدود المعقول!

والعاصفة التى هبت فجاة خلال الأيام الاخيرة، وروجت لها صحف أمريكية وبريطانية، ثم وصلت الى الأسماع عبر الاذاعة البريطانية، حول حوادث اضطهاد وعنف موجه ضد الاقباط فى قرية كشح قرب سوهاج.. بدات بجريمة قتل عادية تعرض لها اثنان من الاقباط فى هذه القرية على يد قريب لهما لخلافات فى «لعب القمار».. واثناء اجراءات التحقيق التى باشرها ضباط الشرطة، وقعت تجاوزات عديدة، ربما وصلت إلى حد التعذيب وسوء المعاملة، وطالت عديدا من المواطنين المسلمين والمسيحيين على السواء.. ليس الدافع وراءها اضطهاد دينى على كل الأحوال. وايد هذه الرواية جمال أسعد، احد الشخصيات القبطية الوطنية الكبيرة، وعضومجلس الشعب السابق.

هذا الحادث وقع فى شهر اغسطس الماضى.. وتبعته تداعيات وتفاعلات كثيرة، بسبب التكتم الذى فرضته اجهزة الأمن على الوقائع التى اتهم فيها ضباط شرطة بارتكاب انتهاكات وتجاوزات اثناء التحقيق ضد اهالى القرية... وبدلا من التدخل السريع والعاجل من جانب وزارة الداخلية والقيادات المسئولة فى محافظة سوهاج، للتحقيق فى هذه الانتهاكات ومحاسبة المسئولين عن ارتكابها، التزم الجميع الصمت.. ليتركوا الفرصة سانحة امام المغرضين وذوى الاهواء الخبيثة وامام الصحافة الاجنبية، لاطلاق الشائعات والاكاذيب وتشويه صورة مصر فى الخارج.. فى نفس الوقت الذى عبات فيه قوى معادية لمصر حملة أعلامية مضللة لتبرير قانون الاضطهاد الدينى الذى اقره الكونجرس الامريكى.

والمشكلة هنا هو أن ثمة نمطا من الممارسات التى اعتاد عليها رجال الشرطة، تستفحل بصورة خاصة فى القرى والاقاليم البعيدة، تنطوى على انتهاكات وتجاوزات جسيمة واهدار لابسط مبادىء حقوق الانسان.. تسىء الى سمعة مصر وتلوث انجازات حكم الرئيس مبارك، التى قامت على احترام المواطن والارتفاع بمستواه والحفاظ على كرامته وحريته.. وقد تكررت هذه الممارسات على نحو يثير القلق فى حوادث مشابهة - لا علاقة لها بالإرهاب - فى بلقاس والقرنة فى الاقصر.. وتعرض لها وفد من نقابة الصحفيين اثناء زيارة لسجن طرة.

إن أى سياسة امنية تهدر حقوق المواطن وكرامته تنقلب على نفسها وأهدافها. وسوف يحسب لوزير الداخلية الحالى حبيب العادلى، لو استطاع ان ينظف ثوب الشرطة من هذه السياسات التى لا تتفق وروح العصر وان يرسى أساليب نظيفة متقدمة فى معاملة المواطنين واحترام حقوقهم، وإلا فسوف نكون كمن يخرب بيته بيديه ونعطى للحاقدين السلاح الذى يطعنوننا به من الظهر!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٨



الحقيقة على ألسنتهم

أكذوبة اسمها الفتنة الطائفية

اكذوبة.. اسمها الفتنة الطائفية تروج لها بمناسبة وبغير مناسبة، بعض الصحف الأجنبية التي لا تضع في اعتبارها أي ميثاق لشرف المهنة الذي يفرض على كل صاحب قلم أن يتحرى الدقة وان ينأى بنفسه عن ارتكاب رذيلة تزييف الحقائق، خاصة انه يستهدف شعبا لم يعرف . ولا يعرف . طوال تاريخه الطويل اي تفرقة بين اي مسيحي أو مسلم ، او حتى يهودي او صاحب اي ديانة..

الحقيقة هذه المرة تجيء على لسان شهود الاثبات من المثقفين والاكاديميين والسياسيين الذين اثبتوا بالأدلة القاطعة، وبالوقائع الثابتة حقيقة النسيج الواحد والعنصر الواحد في مصر الذي يضم المسيحي والمسلم معا..

الدكتورة هناء سمير جبرة عضو مجلس الشعب واستاذ اللغة الفرنسية بجامعة القاهرة قالت: إن ما حدث في سوهاج ، إنما هو حادث فردي بين ثلاثة مسيحيين فقط لخلاف بينهم وهذه واقعة مسجلة ومن يقول غير ذلك لايريد سلاما لمصر، ليس هناك ما يقال عنه انه «فتنة طائفية» ، ونحن لم نشهد مثل تلك الاحاسيس ولن نشهدها مادمنا واعين لمحاولات الفعل...

منا، فلقد عملت رئيسا لقسم اللغة الفرنسية لمدة ٦ سنوات منذ عام ٩١ حتى عام ٩٧، وقد تسلمت هذا القسم من زميلة مسيحية ، ثم سلمته عام ٩٧ لأخرى أيضا مسيحية، فكان ولايزال وسيظل المحك الرئيسي دائما كفاءة المواطن وليست ديانته، ولكن الضعيف الفاشل هو الذي يحول دائما . لقد اضطهدوني لانني مسيحي.

وتكشف الدكتورة هناء جبرة عن اكذوبة جديدة تستهدف النيل . هذه المرة : من الشرطة المصرية التي قدمت خيرة ابنائها فداء واستشهادا وهي تؤدي واجبها في حماية المسلم والمسيحي معا من خطر الارهاب.

فقد اختلطت دماء الشهداء من المسيحيين والمسلمين في كل المعارك التي خاضتها مصر في الداخل والخارج الامر الذي حول هذه الاتهامات إلى ادعاءات واباطيل واكاذيب. وآن الأوان أن نتصدى لها.. الحقيقة أن مصر تنعم بالاستقرار وها نحن الان لم نسمع منذ عام عن اي حادث إرهابي بعد سيطرة اجهزة الامن على مقاليد الأمور وكبح جماح العنف والارهاب ، اذن . والكلام مازال للدكتورة هناء جبرة ، لا وجود لاكذوبة اسمها الفتنة الطائفية.

وفي عبارة لا تخلو من المصداقية تساءل الدكتور جورج فيليب جرجس عضو مجلس الشعب قائلا: لو كانت هناك فتنة طائفية ما كنت هنا الآن في مجلس الشعب. وانا بقيت نائبا في البرلمان المصري امثل الشعب كله.

واستطرد قائلا: دعونا نفصل الأحداث.. فنحن كمعلمين علمنا الانقبل الكلمات او الروايات ثم نرددها ببلاهة .. هل يعقل ان تقبض الشرطة على ١٠٠٠ شخص في مرة واحدة ، ثم تساءل أيضا: اين هو ذلك القسم الذي يحتوي هذه الأعداد الهائلة ، اين اهالي المقبوض عليهم؟ اذن هناك المنطق الذي يكذب فورا ما قد نسمعه.. فقد عفا الزمان على من يسير بالطبلة ، والحاوي الذي يدور بالتوت والمزمار لترديد حكايات الجهالة.

إن كل الشواهد تقول اننا باستمرار واقعين تحت السيطرة الإعلامية الموجهة التي يقودها راسمال صهيوني ممثلا في صحافة وتليفزيون بقنوات غزو ثقافية بشبكة سواء في امريكا او اوروبا باسرها. ومصر كلما هدأت بها الاحداث والاحزان لا بد ان يشعلوا فيها النيران فورا.. فبعد السيطرة الأمنية التي تمكنت منها اجهزة وزارة الداخلية خلال العام الأخير الذي نحياه ... انفاسنا معه ونتنفس الصعداء من ... الارهاب الدامية ... يبحثون عن



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مداخل ومزاعم لهدم مصر.. ان ما حدث ما هو إلا حادث ليس اكثر لكنهم يقومون بالتصعيد والتضخيم والتهويل فى اطار محاولات ضرب مستقبل وطننا الواحد.

وتدلى السيدة يسرية نصيف لوزة عضو مجلس الشعب بشهادتها قائلة: هذه شهادة اقولها امام الله: لا توجد فتنة طائفية فى مصر وليس هناك تفرقة بين مسلم او مسيحى فى المعاملة داخل مصر.. يمكن ان يتشاجر مسلم مع مسلم او مسيحى مع مسيحى او مسلم مع مسيحى ، ولكن ليس بسبب الدين وهذه لم اسمعها فى عمرى الطويل الذى يتعدى الستين.

وتقول الدكتورة يسرية لوزة ان هذه الطريقة الفاضحة واضحة للعيان فى التشهير بمصر.. لقد قرات المقال المكتوب فى تلك الصحيفة واريد ان اعلنها صريحة إلى شعب مصر بقطبيه انهم مغرضون، فقد وردت فى نهاية المقال المنشور جملة واحدة إلا انها حوت كل شىء تقول العبارة« إن مصر احتوت ضربة الإرهاب وتحسن موقفها فى السياحة .. الخ» ولم يبق سوى مشكلة الفتنة الطائفية الآن ونحن نؤكد انه لايوجد شىء يمكن ان يؤثر على امن مصر ومستقبلها، لكن لابد ان نكون واعين بحملة التربص بنا من تلك الدول، واستخدامها لاعلامها الموجه وهو اعلام واع بالنسبة لهم .. اما بالنسبة لنا فهو اعلام اعمى يقصد الى التشهير بنا وبسمعتنا لضرب السياحة بعد احتواء اجهزة الامن للعمليات الارهابية .

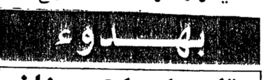
وتشدد يسرية لوزة انه يجب الا نحكم على وقائع من خلال جرائد كاذبة ماجورة ، فقط يجب علينا ان ندرس من خلالها كل ما يكتبون كيف نكشف اساليبهم فى اثارة الفتن

وقالت الدكتورة يسرية انها قد سمعت من مصادر رسمية موثوق فيها ان الكنيسة القبطية فى انجلترا حاولت فتح هذاالموضوع للمناقشة إلا ان القساوسة رفضوا التدخل لعدم مصداقية الاحداث وبما فى ذلك التدخل بهذه الصورة من فقدان لمصداقيتهم وتاكيداً لاحساس الاباء والكهنة ان هذا غير وارد وغير حقيقى.

وعن اجهزة وزارة الداخلية تقول السيدة يسرية لوزة : انهم اخيرا يعملون فى صمت ليس لديهم الوقت للدعاية والنتيجة واضحة، دون استعراضات هم يعملون وإلا لما كان هذا الاستقرار. ولم نسمع منذ حادث الاقصر عن حادث واحد هزنا واخذ منا مساحات زمنية طويلة خلال نشرات الاخبار كانت تبكينا فى عهود سابقة لمدة عام تقريبا الآن.. وهذا ما اكده ذلك المقال الذى نشر واثار تلك البلبلة اكرر حين اكدوا احتواء مصر للإرهاب وعودتها للخريطة السياحية ، الا انهم بطريق غير مباشر يشهرون ويروجون للفتنة التى سوف تكون بديلا للإرهاب لضرب اقتصاد مصر.

ثم توجهنا إلى السيد فهمى عمر وكيل لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب الذى قال: لم نشعر فى عمرنا الطويل فى يوم من الايام ان هناك تمايزا بين مسيحى ومسلم فى الصعيد.. وخاصة فى نجع حمادى المكان الذى عشت فيه، حيث الاخوة الاقباط اعدادهم كبيرة كنت ارى والدى وهو يرتدى بساط الرحمة امام النعش امام اى من اعيان الاقباط.. وما حدث ويحدث من اكاذيب لن يجدى لان الصلات والروابط بين قطبى الامة عميقة عبر تاريخ طويل دم مختلط لن تفرقه كلمات وعن تلك المحاولات لتوريط الشرطة مع الشعب فانها محاولات خاسرة ومكشوفة ولن نتوانى بعد نجاحها ضد الإرهاب فى اقل من عام وكذا الدولة فى ردع اى من الخارجين على القوانين بسبب ما يتعرض له من هز الثقة وستظل الشرطة صاحبة الهيبة لتطبيق القانون العادل واؤكد انها بريئة مما لصق بها. وإلا فاين الوقائع التى تؤكد صدق هذه الاكاذيب والمزاعم والافتراءات.

إلهام شرشر



بقلم: إبراهيم نافع

الرد عليهم وحده لايكفى !

ارسل إلى احد ابنائنا الأقباط المهاجرين إلى كندا رسالة اراها جديرة بالنشر. ليس لأن صاحبها يمثل الأقباط هناك، فالرجل لايدعى ذلك، وإنما لأن مافيها من مقترحات يبدو موضوعيا وعقلانيا إلى حد كبير.

يقول المهاجر المصرى إلى كندا فى رسالته :

لعلكم تابعتم مايقوم به بين حين وآخر عدد ممن ينتسبون لأقباط مصر من أعمال يظنون أن فيها خير الأقباط، وهى فى الحقيقة تسئ للأقباط قبل أن تسئ إلى مصر ..

فهى اولا تصور الأقباط فى صورة الأقلية المنعزلة والخائفة، والمتشككة فى محيطها الوطنى. وهذا ليس صحيحا ، فالأقباط ليسوا اقلية، وإنما هم يشكلون مع المسلمين نسيجا متداخلا ومندمجا ومتماسكا، وإذا اختار بعض الأقباط ان يتحولوا إلى اقلية فسيكونون اول الخاسرين .. لسبب بسيط ، هو أنهم بذلك يكونون قد اختاروا ان يمضوا فى الاتجاه العكسى للتاريخ الذى سطروا صفحاته مع المسلمين كابناء وطن واحد.

وهى ثانيا توحى- ولو بصورة غير مباشرة، بان الشرائم الذين يؤلبون الرأى العام الخارجى ضد وطنهم يعملون بترتيب مع اقباط داخل مصر ومع رجال داخل كنيستها الوطنية . وهذا امر يمس صورة الأقباط، ويمس صورة الكنيسة الوطنية المصرية .

وهى ثالثا تؤكد خطا الرهان الذى يراهن عليه هؤلاء الشرائم حين يصور لهم خيالهم المريض أن التاريخ سوف يعود إلى الوراء لتقوم الدول الغربية المسيحية بالتدخل فى شئون دولة مثل مصر تحت ادعاء حماية الأقليات بها. وينسى هؤلاء ان ذلك لم يعد إلا من تراث القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . وينسون ان فى مصر نظاما وطنيا ديمقراطيا قويا، وان مصر لم تعد تحت سيطرة وال عثمانى يمثل رجل اوروبا المريض، الذى لعبت الدول الأوروبية على وتر الأقليات لتفكيك امبراطوريته من الداخل .

وهى رابعا - وهذا اخطر مافى الموضوع - تؤلب وتوقظ نار الفتنة الطائفية؛ إذ لو صدق بعضنا داخل مصر ان هؤلاء الأقباط يقودون حربا ضد مصر فماذا سيكون شعور الناس إلا الغضب والنفور، وهو ما قد يؤدى إلى مالا تحمد عقباه .

واحب أن اشير إلى ان هؤلاء لهم صوت عال، ولكن عددهم لايتجاوز الالف من إجمالى عدد الأقباط الشرفاء الموجودين فى كندا، الذين يقتربون من الـ٧٠ الفا، وإذا قارناهم بإجمالى عدد الأقباط فى مصر فإنهم لايساوون شيئا على الإطلاق .

وهنا أتقدم باقتراح بسيط لإسكات هذه الأقلية: وهو - باختصار - ان تبادر عائلات واسر هؤلاء بإنذارهم وتحذيرهم علنا من مغبة مايفعلون .

وإذا لم يستجيبوا يكون من المحتم وطنيا، ان تبادر كل اسرة لها ابن يشارك فى الحرب ضد مصر بإعلان براءتها منه ورفضها له، حتى يئوب إلى رشده ويتوب عن ذنوبه التى يرتكبها فى حق الوطن .

وتبقى الخطوة الثالثة وهى قانونية، إذ انه من حق مصر ان تطبق القانون على كل من يخالفه!

وفى ختام الرسالة احب ان اؤكد ان الردود الإعلامية عليهم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٨

تفرّحهم وتشعرهم بالانتصار، وتدفعهم للتمادى فى الغى والضلال، ولهذا اقول إن الردود الإعلامية وحدها لاتكفى، وإنما لابد من العزل الاسرى والرفض الاجتماعى اولا، ثم ان ياخذ القانون مجراه معهم ثانيا. ولكم جزيل الشكر (أ.ع.س)

هذه رسالة المهاجر المصرى إلى كندا .

وإن كان لى من تعليق عليها فإنى اولا احيى كاتب هذه الرسالة على حسه الوطنى الصادق ، واثق فى ان كل ماجاء بها من مشاعر وطنية صادقة هو مشاعر كل مصرى بغض النظر عن عقيدته الدينية. وانا ـ فى كل الاحوال ـ اؤمن بأن فى مثل هذه المشاعر حصانة كافية لمصر ضد انحراف بعض المتطرفين الذين يحاربونها وهم يدعون الانتساب إليها !



المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨

مسلم.. مسيحي.. لافرق

فى الصغر ومنذ ان وعيت كان يقيم فى قريتنا اسرة مسيحية واحدة مكونة من اب وام وطفلين احدهما فى مثل عمرى والآخر اصغر بعامين، وكان بيتهم إلى جوار بيتنا او بالأحرى مقابلا له مباشرة، ولم تكن هذه الأسرة تأتى إلى القرية إلا فى فصل الصيف بينما الشتاء تقضيه فى القاهرة حيث مقر عمل رب الأسرة.

كنت والأطفال فى مثل عمرى بالقرية من اسعد الناس عند حضور هذه الأسرة صيفا، نلعب مع اولادهم ونقضى الوقت معهم، بينما كانت كل الاسر المجاورة تحتفى ايضا بقدومهم، ويرسلون إليهم الهدايا «الفلاحى» طوال فترة إقامتهم «الفطير المشلتت واللبن والقشدة وغير ذلك».

وفى هذه السن ايضا وحتى بلغت الخامسة عشرة او السادسة عشرة كنت واقرانى فى القرية لا نشترى الأحذية الجاهزة من المحلات فى المدينة، بل كنا نذهب مشيا على الاقدام إلى عم «عوض» المسيحى فى قرية تبعد عنا اربعة او خمسة كيلومترات ليفصل لنا حذاء من الجلد الطبيعى بمبلغ ٦٠ قرشا ارتفع بعد ذلك إلى ٨٠ ثم إلى ١٢٠ قرشا وكان ذلك آخر عهدى به حتى انتقلت إلى القاهرة.

وفى القاهرة وفى اول عهدى بالعمل فى الصحافة كانت لنا زميلة مسيحية تعارفنا اسريا وكنا نتبادل الزيارات حتى هاجرت تلك الزميلة مع زوجها إلى كندا، لكن ظلت العلاقة الأسرية قائمة حتى توفى رب الأسرة عم «عزيز» وظللت بين الحين والآخر اسأل عن زوجته «أم عادل» واستمر الحال على ذلك إلى عهد قريب حتى اخذتنى مشاغل العمل فانقطعت ولم اعد اعرف عن بقية افراد الأسرة شيئا.

وفى العمل زاملنا كثير من الأخوة المسيحيين سواء من العاملين فى الصحافة او فى المطبعة، واذكر ان رؤساء ورديات العمل فى المطبعة كان بينهم اثنان مسيحيان عم «وليم» و«جورج».. وكنا نحن الصحفيين الشبان نكن لهما كل الحب والاحترام ونتعلم منهما الكثير من اسرار العمل كما عملت فى قسم الاستماع السياسى تحت رئاسة أخ مسيحى كان يسمى حلمى خليل.

والآن يزاملنا عدد كبير من الأخوة المسيحيين سواء فى المجال الصحفى او الإدارى او الفنى بالمطابع ــ ووالله ــ لا اذكر على مدى هذه السنوات الطويلة ان شعرنا ان هناك فرقا بين مسلم ومسيحى، سواء فى الطفولة او الشباب او فى هذا العمر المتقدم، بل تجمعنا الألفة والزمالة والأخوة نتعامل بجد وقت الجد. ونضحك ونتسامر عندما تحين ساعة الضحك والسمر.

من هنا.. نقول إن المحاولات المستمرة لبث الفرقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر لن تنجح ابدا مهما اعدوا ودبروا لها واحكموا التدبير، لأن الشيء المصطنع لايمكن ان يطغى على المشاعر الطبيعية والعادات والتقاليد التى نتمسك بها وعشنا عليها آلاف السنين.

هناك عشرات ومئات وآلاف المشاكل تحدث بين المسلمين مع بعضهم البعض فى مصر، ومثلها بين المسيحيين مع بعضهم البعض.. فلا غرابة إذن ان تحدث مشكلة بين مسلم ومسيحى فهذه طبائع الحياة، ورغم ان ذلك لايحدث إلا نادرا إلا اننا نجد ابواق الدعاية المغرضة من وسائل الإعلام الغربية ومن بعض الحاقدين تنفخ فيها وتحاول إشعالها فتنة طائفية. لكننا جميعا ــ مسلمين ومسيحيين ــ ندرك ذلك ونعيه جيدا ولن يفلحوا ابداً ــ إن شاء الله ــ فى الوقيعة.

إن مصر لها مواقف مبدئية ثابتة فى القضايا الإقليمية والعالمية وهذه المواقف تزعج الكثيرين الذين يريدون أن يفرضوا سطوتهم وسلطانهم على المنطقة لكننا نقف لهم بالمرصاد، ولذلك سوف تستمر محاولاتهم لإثارة القلاقل!!

وسوف تظل مصر هى مصر.. الدولة المسلمة التى تحتضن ابناءها المسيحيين إلى جانب المسلمين تحت لواء الوطنية والانتماء.

محمد فوده



المصدر : المســـــاء

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/١٠/٢١

عاصفة .. «الكشح» !!

بقـلـم:
مؤمن الهباء

ستظل مصر هدفا لمتربصين كثيرين يريدون بها سوءا .. طالما انها قادرة على ان تقول «لا» .. وان تفسد كل المخططات المشبوهة، التى تحاول خلق واقع جديد فى منطقة الشرق الاوسط .. ولن ينقذ مصر من هؤلاء المتربصين، ومن مخططاتهم المشبوهة الا يقظة ابنائها، ووعيهم لخطورة مايحاك ضد وطنهم من مؤامرات.

ولسوف يبحث هؤلاء المتربصون كل يوم عن ثغرة ينفذون منها الى تهديد الامن القومى لمصر، وتدمير وحدتها الوطنية.

واذا كانوا بالأمس قد افتعلوا ضجة كبرى حول احداث قرية «الكشح» .. وادعوا على صفحات الجرائد العالمية، وموجات الاذاعات، ان الشرطة فى مصر «تجلد» الاقباط و«تغتصب» نساءهم، فإنهم قد ادعوا من قبل اكاذيب كثيرة ، وافتراءات لاحصر لها، ثم ذهبت ادعاءاتهم وافتراءاتهم ادراج الرياح، بعدما ظهر الحق، ولسوف يدعون اكاذيب كثيرة فى المستقبل، حسدا من عند انفسهم، لكننا قادرون ـ بعون الله ـ على ان نبطل تلك الالاعيب الخبيثة.

قادرون بتقاليدنا العريقة فى تمسكنا بالوحدة الوطنية، والتسامح، والتآلف والحب .. فنحن الشعب الذى اعطى العالم مثالا يحتذى به فى هذه الجوانب .. واكد لكل ذى عينين ان هذه القيم صناعة مصرية ١٠٠٪ .. نبتت فى مصر، وترعرعت، واثمرت.

لم تكن مصر ابدا طوال تاريخها، ولن تكون دولة طائفية .. تفرق بين ابنائها على اساس الدين، او المذهب .. مصر دولة لكل ابنائها .. يتساوى الجميع تحت ظلها فى المواطنة وفى الحقوق والواجبات .. والشرطة فى مصر لاتحابى احدا على حساب القانون.. ولاتمارس دورها بمفاهيم طائفية، لكنها تقف فى وجه القتلة والمجرمين، ومن يروجون روح التعصب.

والآن .. وبعد ان هدات عاصفة «الكشح» نستطيع ان نستخلص الدرس الكبير .. فما حدث فى تلك القرية ذات الاغلبية القبطية، والتى تنتمى الى محافظة سوهاج، لايزيد على جريمة قتل عادية جدا..

ولأن وظيفة الشرطة هى القبض على الجناة، فقد بدات تحرياتها على جميع المشتبه فيهم .. بصرف النظر عن دياناتهم وانتهى دور الشرطة عندما قامت النيابة بتحقيقاتها، واعترف الجانى بجريمته وهو ـ بالمناسبة ـ ابن عم احد المجنى عليهما، وتبين ان سبب الجريمة خلاف فى لعب القمار، وحينما تعالت اصوات الفتنة، خرج الانبا داخوم اسقف مطرانية سوهاج يحذر من ان الجهل، وترديد المعلومات الخاطئة يشعل الفتنة ويؤجج نارها.

ولكن .. ماذا يريد المتربصون من مصر؟!

لاشك ان هذه القوى الشريرة يؤلمها أن ترى مصر امنة مطمئنة .. ويؤلمها ان ترى مصر عزيزة قوية .. ومن ثم فهى تتلمس الفتنة من كل سبيل، ولو كانت كذبا وبهتانا، لتبنى عليها قصصا تسئ الى مصر.. حتى يتسنى لها فى مراحل تالية تقطيع اوصال هذا البلد الطيب وإشغاله بمشاكل داخلية، فلاتكون امامه فرصة كى يتطلع الى الخارج، ويعمل على ضبط الموازين المختلة.

واذا كان هؤلاء المتربصون قد نجحوا فى ان يسجنوا معظم الدول العربية داخل حدودها، ويشغلوها فى دوامات عنيفة، فإنهم يتصورون ان الدور على مصر، وتزعم دعاياتهم السوداء ان مصر هى الدولة المرشحة الآن ـ لاقدر الله ـ للدخول فى الدوامات بعد العراق والسودان وليبيا والجزائر وسوريا واليمن والصومال وجيبوتى ولبنان وتونس .. ولكن مصر اكبر مما يمكرون ، وهى محفوظة بعناية الله، وبوعى ابنائها.

مصر وطن جميل ، عامر بالحب، وسوف نعمل بكل جهدنا كى نسلمه شامخا لأبنائنا كما تسلمناه من الاباء والاجداد .. ننبذ فيه الجهل والتعصب ونرفع لواء التسامح والتعايش والسلام..

حتى يظل على مر الاجيال بلد الأمن والأمان .. ولن يفت فى عضدنا ما يثار فى الخارج، ولدى بعض القوى الضالة المضللة فى الداخل، من سخافات.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١-١-/١٩٩٨

مظاهرة حب بين المسلمين والأقباط في احتفال نقابة الأشراف

عمر هاشم: مصر ترعى الجميع.. وأضطهاد الأقباط أكذوبة

رأس غارب ـ لطفي الدمراني:
احتفلت نقابة الاشراف باليوبيل الفضي لانتصار حرب اكتوبر بدار جمعية الاشراف بمدينة رأس غارب حضر الاحتفال حشد كبير من المواطنين من المسلمين والاقباط تحول الحفل الى مظاهرة حب بين المسلمين والاقباط واكدوا انهم نسيج واحد حضر الاحتفال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر واحمد كامل يس نقيب الاشراف واللواء احمد مدحت رئيس مدينة رأس غارب واعضاء مجلسي الشعب والشورى والقيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة البحر الاحمر. وفي تصريح خاص للوفد عن قضية الاضطهاد الديني قال الدكتور احمد عمر هاشم هناك بعض الاصوات في المجتمع الدولي تنادي في هذه الفترة الاخيرة زاعمة زورا وبهتانا ان في مصر اضطهادا للاقباط، وهي اكذوبة لا اساس لها من الصحة ولم يقل بها مسلم وقبطي واحد لأن المشاهد لدى الجميع ان مصر ترعى الجميع، وان المسلمين والاقباط نسيج واحد ويعيشون تحت سماء واحدة وفوق ارض واحدة اختلطت فيها دماء المسلم والمسيحي في شتى الحروب.
واضاف الدكتور أحمد عمر هاشم أن ما يثيره بعض اهل الهوى من فتن انما يهتفون به احداث القلاقل وزعزعة الاستقرار واثارة الفتنة بين المجتمع الواحد.



احمد عمر هاشم



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٨

وثيقة جديدة لقيادات الإرهاب فى الخارج تعلن تحريم قتل السياح والمدنيين

تقرير إخبارى يكتبه:
مكرم محمد أحمد

في تطور مفاجىء يمكن اعتباره بمثابة تغيير مهم فى خطط وأفكار قيادات جماعات الإرهاب فى الخارج، أصدرت إحدى الهيئات الناطقة باسم تنظيم (الجماعة الإسلامية) دراسة شرعية بعنوان (قتل المدنيين فى الشريعة الإسلامية) تدعو إلى (ترك قتل السائحين) وعدم التعرض لهم، لأن قتل السائحين يجلب أضرارا ومفاسد تعوق مسيرة الجماعة، وتكثر من أعدائها وخصومها، وتفتح مزيدا من الجبهات التى ليس من صالح الجماعة فتحها، كما أنها يمكن أن تكون مصدر فتنة تصيب هذه الجماعات بضرر بالغ.

وجاءت الوثيقة التى صدرت باسم محمد مصطفى المقرىء أحد قيادات الخارج فى محاولة لرأب الصدع بين قيادات الإرهاب فى الداخل والخارج فى أعقاب المبادرة التى صدرت عن عدد من قيادات الداخل (عبود الزمر وكرم زهدى وناجح إبراهيم وعصام دربالة، وعاصم عبدالماجد) يدعون فيها إلى وقف العنف ووقف قتل المدنيين وعدم التعرض للسياح، وهى المبادرة التى لقيت عند صدورها معارضة شديدة من قيادات الخارج سواء قادة ما يسمى بالجماعة الإسلامية التى يرأسها الآن رفاعى أحمد طه أو تنظيم الجهاد الذى يرأسه أيمن الظواهرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨

والمعروف أن محمد مصطفى المقرئ كان أحد قيادات التنظيم الإرهابي في محافظة المنيا وتولى إمارة الجماعة هناك قبل أن يتمكن من مغادرة مصر إلى إحدى الدول العربية ومنها إلى بريطانيا حيث حصل على إقامة دائمة وأسس هناك ما يسمى بـ «الرابطة الإسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» لتكون واجهة تتولى أمور العلاقات العامة لتنظيم الجماعة الإسلامية.

وقد تضمنت الدراسة الوثيقة، التي يعتبرها البعض بمثابة تحول استراتيجي في فكر الجماعات الإرهابية، آراء معظم قيادات الإرهاب في الخارج، وفي مقدمتهم رفاعي أحمد طه الذي يتولى إمارة التنظيم حاليا، بعد سجن الدكتور عمر عبدالرحمن، وعبدالقادر عبدالعزيز وأيمن الظواهري عن جماعة الجهاد، وأحمد الزاوي وجعفر الهواري عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومحمد سرور زين العابدين عن الجماعة المسلحة الجزائرية وأسامة بن لادن الذي يقود تنظيما باسم «هيئة النصيحة والإصلاح» والذي يتولى الإنفاق على كل هذه الجماعات، ويسعى دون نجاح إلى محاولة توحيدها، كما شملت رأى كمال الهلباوي عن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، إضافة إلى منتصر الزيات المحامي الذي لقبته الوثيقة بكبير المحامين الإسلاميين.

وفي تفسيره لهذا الحرص على تقصي رأى معظم قيادات الإرهاب في الخارج قال محمد مصطفى المقرئ في وثيقته، إن هدفه تقصي الحقائق اليومية والوقوف على المنطلقات الفكرية والمنهجية التي تحكم حركة هذه الجماعات، لأن قتل المدنيين والسياح أصبح قضية حساسة مطروحة على الرأى العام العربي والإسلامي بشكل موسع وهي تحتاج إلى حسم واضح في كثير من قضاياها وأحكامها، لهذا كان من الضروري أن تثبت الدراسة الموقف الشرعي والعملي والتطبيقي لهذه الجماعات من قضية قتل المدنيين خصوصا النساء والأطفال وأن تقول رأيها واضحا في القضية الأخرى المتعلقة بقتل السائحين.

وبرغم أن الدراسة انتهت إلى وجوب ترك قتل السياح لأسباب عديدة إلا أنها أخفقت في أن تأخذ موقفا واضحا محددا من قضية قتل المدنيين بسبب الخلافات الكثيرة التي لاتزال تحكم هذه الجماعات، الأمر الذي هبط بقيمة الوثيقة إلى حدود أنها مجرد محاولة لحل عملي وسط بين التيار المتشدد الذي يقوده بعض قيادات الخارج والتي تصر على أن الحفاظ على حياة المدنيين لاينبغي أن يكون حائلا يمنع هذه الجماعات من تحقيق أهدافها، وبين قيادات الداخل التي ترى أن قتل المدنيين والتعرض للسياح قد أساء للجماعة وأسهم في عزلتها، وزاد من نقمة الجماهير عليها، وأن الضرورة تلزم هذه الجماعات، ضرورة ترك قتل السائحين على نحو صارم، وتحريم قتل المدنيين خصوصا النساء والأطفال، بعد أن جعلت الحوادث الأخيرة من قتل المدنيين قضية ساخنة تعرض نفسها على المجتمعات الإسلامية بجسارة وإلحاح ولم يعد ثمة مجال لإرجاء الحديث عنها. خصوصا أن كل الجماعات الإرهابية متهمة بقتل الأبرياء واستهداف المدنيين دون أن يكون هذا الاتهام منحصرا في فصيل واحد.

وإذا كانت قضية ترك قتل السائحين قد حظيت بقدر من الإجماع الذي أثبتته هذه الوثيقة لم يتحقق مثله لقضية قتل المدنيين عموما، فالواضح أن الدافع الأول الذي دعا



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٨

قيادات الخارج إلى التركيز على قضية السياحة والسياح هو استرضاء عدد من العواصم الأوربية التى كانت تعطى لهذه القيادات ملاذا آمنا بدعوى أنهم سجناء رأى، ثم جاء حادث الأقصر ليكشف أمام العالم أجمع قصور هذه النظرة التى حكمت رؤى بعض العواصم الأوربية خاصة العاصمة البريطانية، التى ترى الآن ضرورة اتخاذ مواقف واضحة ومحددة تساعد على تجفيف منابع الإرهاب، حتى إن تطلب الأمر تغيير التشريعات القائمة لسد الثغرات التى ينفذ منها هؤلاء والتى تمكنهم من فرصة الحصول على حق الإقامة الدائمة فى هذه العواصم.

وتتضمن الدراسة اعترافا واضحا من رفاعى أحمد طه (الجماعة الإسلامية) أن الجماعة وضعت فى حسابها وهى تساند هذا التوجه الجديد مصالح دول وجهات أجنبية يوجد قادة هذه الجماعات على أراضيها خصوصا بعد حادث الأقصر الذى لم يكن من السهل على هذه الدول قبوله أو التغاضى عن خطورته.

والمعروف أن عددا من قيادات الخارج وبينها مصطفى المقرىء، إضافة إلى آخرين لعبوا أدوارا مهمة فى محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى. قد حصلوا على حق الإقامة الدائمة فى بريطانيا رغم اعتراض مصر ورغم المباحثات الطويلة التى جرت بين جهاز الأمن المصرى وسكوتلانديارد والتى قدمت خلالها أجهزة الأمن المصرى الوثائق الكاملة لقضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق.

والمعروف كذلك أن حكومة حزب العمال أبدت منذ وصول تونى بلير إلى الحكم تفهما متزايدا لوجهة نظر مصر، كما أن وزير الداخلية البريطانى قد أكد على ضرورة العمل على تغيير التشريعات القائمة بأسرع وقت ممكن، بعد أن ثبت أن هذه المؤسسات التى يديرها أفراد من جماعات الإرهاب تحت عناوين مراكز دراسات وروابط إسلامية هى فى واقع الأمر أوكار خلفية تقوم فوق وظيفتها الإعلامية بجمع التبرعات باسم بناء المساجد ورعاية الأيتام لتوجهها لخدمة أهداف الجماعات، وقبل شهرين تمكنت هذه المكاتب من جمع نحو مليونى جنيه استرلينى وجهت إلى أعمال الإرهاب باعتراف الوزير البريطانى نفسه.

□□□

وقد استندت الدراسة فى موقفها من ضرورة ترك قتل السياح إلى أسباب جديدة أحدثت انقلابا مفاجئا فى موقف هذه الجماعات، فالسياحة فى نظر معظم هذه الجماعات (بما فى ذلك الجهاد والجماعة) نشاط محرم غير شرعى، لاتبرر فائدته



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٨

هذه الوثيقة :

● محاولة رأب الصدع بين قيادات الداخل والخارج
● استرضاء عدد من العواصم الأوربية تمنح قيادات الخارج ملاذا آمنا

المحدودة المخالفات والمخاطر التى يمكن أن تنشأ عنها والتى تهدد بلاد المسلمين، بما يحتم منع هذا النشاط ووقف مشروع السياحة وتفشيله، كما أن معظم هذه الجماعات خصوصا الجهاد ترى أن السياح الأجانب لاينبغى أن تكون لهم حرمة فى نفس أو مال، لأنهم لم يأتوا إلا بقصد الإفساد والتجسس وإشاعة الانحلال... غير أن الدراسة تسوق أسبابا جديدة تبرر ترك قتل السياح.

أولها، إنه برغم أن بعض الجماعات ترى عدم مشروعية العمل السياحى وتؤكد على ضرورة محاربته وإفشاله، وتعلن أنها تستهدف السياحة وليس السياح، إلا أن استهداف السياحة دون إصابة السياح بضرر مؤكد أمر يكاد يكون شبه مستحيل، إذ يصعب الفصل بين الاثنين، لأن استهداف السياحة باعتبارها نشاطا محرما سوف يفضى لا محالة إلى قتل السياح أو إصابتهم، الأمر الذى يؤكد أن مفسدة هذا العمل أرجح كثيرا من المصلحة التى يحققها.

ثانيا، إن الذين يذهبون لاعتبار السياحة نشاطا محرما واعتبار السائحين القادمين محاربين كفار لا حرمة لهم فى نفس أو مال لأنهم لم يأتوا إلا للتجسس والإفساد وإشاعة الانحلال يرتكبون وزرا ضخما، لأنه إن صح أن بعض السياح يفعلون ذلك فإن هناك أخرين لايفعلونه والمستامن لايؤخذ بجريرة غيره خصوصا إذا ماتعذر الفصل بين هؤلاء وهؤلاء.

ثالثا، إن من المقطوع به فى حكم الشرع والواقع أن بين السائحين القادمين قوما محصنين بالأمان لايختلف أحد على حرمة دمائهم وهم عدد شائع فى كثير غير محدود وغير مميز.

فبين هؤلاء القادمين لبلاد المسلمين ضمن السائحين، أعاجم مسلمون يجيئون بقصد التعرف على بلاد الإسلام أو لمجرد السياحة وقد يأتى بعضهم بناء على دعوة من مسلم تلقوها، ودعوة المسلم للقادمين من دار الحرب إلى دار السلام تعد إذنا وأمانا له، لأن شريعة الإسلام تعطى لآحاد المسلمين الحق فى أن يمنح الأمان لكل حربى وهو عندئذ أمان شرعى يحرم على المسلمين أن يخفروه (يسجنوه).

وقد يقدم لبلاد المسلمين ضمن السياح تجار، والتجار فى عرف الشريعة لهم الحق فى دخول بلاد المسلمين دون عقد أمان أو إذن بالدخول، هكذا نصت المالكية والشافعية والحنابلة على تأمين التجار لأنهم تجار، وعليه فإن القادم من بلاد الحرب إلى دار الإسلام ولم يكن قد أمنه أحد يكون له حق الأمان والدخول دون إذن أو جدال، مادام معه متاع معد للبيع، ومادام قد أفصح عن مقصده فى الاتجار.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٨

رابعا، إنه إذا كان المسلمون يضطرون، بسبب كثير من العوامل والظروف، إلى العيش فى بلاد المشركين ومنهم من يلتجيء إلى ذلك التجاء أو هروبا من بلاده، فإن الواجب مراعاة ردود أفعالنا على هؤلاء لأن الحاجة تدعو إلى ذلك، ولأن الرسول يقول: «لو قتلنا رسلهم لقتلوا رسلنا، ولو قتلنا المستأمنين منهم لدينا لكان ذلك ذريعة لقتل المستأمنين منا لديهم أو المساس بهم أو إلحاق الضرر بمصالحهم بوجه من الوجوه.

والأمر المؤكد أن هذا هو أهم الأسباب التى دعت إلى صدور الوثيقة والتى حفزت قيادات الخارج لتغيير مواقفها فى محاولة لتحسين صورتها، كيلا تطالها الإجراءات الجديدة التى تسعى إليها عديد من الدول الأوربية تشدد قبضتها الآن على قيادات الخارج وتمنع إعطاءهم الملاذ والملجأ الآمن.

□□□

والواضح أن هذا التوجه الجديد يحظى بتأييد أعلى مستويات الجماعة الإسلامية المتمثلة فى رفاعى أحمد طه التى أوردت الدراسة الوثيقة رأيه المفصل فى ذلك والذى يؤكد على أن المعصومين من الناس ثلاثة أصناف، أولهم كل من شهد الشهادتين فهو معصوم المال والدم والعرض مالم يأت ناقضا من نواقض الإسلام والثانى، الذمى الذى له حق المعاهدة لأن له ماللمسلمين وعليه ماعليهم لا يباح منه شيء إلا أن ينقض عهده وذمته، وطالب الأمان الذى يدعى فيقبل أو يرد إلى مأمنه والسياح فى حكم المستأمنين.

كما أوردت الوثيقة تأكيده على أن مجلس شورى الجماعة فى الخارج وبعد أن تأكد من مصادره من صحة النداء الذى وجهته قيادات الداخل والذى يدعو إلى وقف أعمال الإرهاب وعدم المساس بالسياح يدرس التجاوب بجدية مع هذا القرار على أن يتم الإعلان عن ذلك فى وقت قريب مناسب.

ويرغم وضوح الوثيقة فى دعواها إلى «ترك قتل السياح» لصعوبة التفرقة بين السياحة والسياح، إلا أن إصرار قيادات الخارج - رغم كل الأسانيد الشرعية الصحيحة - على أن السياحة عمل مؤثم وصناعة محرمة يفتح ثغرة كبيرة فى هذا الموقف الجديد لا تدعو إلى الثقة الكاملة بهذه الآراء، أو الاطمئنان إلى أنها تمثل تغييرا استراتيجيا حقيقيا فى فكر الجماعة، خصوصا فى غيبة اعتراف نقدى واضح من قادة الخارج ببشاعة الجرم الضخم الذى تم ارتكابه فى جريمة الأقصر وغيرها من جرائم الاعتداء على السياح، وتلكؤهم فى الاستجابة لمطلب قيادات الداخل الذى يدعو إلى وقف العنف من جانب واحد ودون أية شروط مسبقة، واتخاذ موقف علنى صريح يتم بموجبه منح السياح الأمان فى دخول مصر دون أن يتعرض لهم أحد.

ومع ذلك فالأمر الذى لا شك فيه، أن الوثيقة تمثل خطوة مهمة قد يختلف الكثيرون حول دوافعها الحقيقية، لكنها فى النهاية تعبر عن موقف جديد يدعو إلى «ترك قتل السياح وعدم التعرض لهم» استنادا إلى أسانيد شرعية مثبتة ومعروفة، لكنها لم تكن تدخل فى حساب الجماعة أو فى رؤيتها الفكرية، ويزيد من أهمية هذا الموقف أن تعلن «منظمة الجهاد» فى هذه الدراسة وعلى لسان أميرها أيمن الظواهرى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٨

أنها لا تتبنى عمليا استهداف السياحة، ولكنها تؤيد موقف تنظيم «الجماعة الإسلامية» من هذه القضية.

والمعروف أن منظمة الجهاد ترى، أن السياحة كفر وإثم ينبغى محاربته، وأن السياح لا يحق لهم الحصول على الأمان لأنهم يمارسون نشر الفساد والخمر والدعارة، وهى أسباب متهافتة وذرائع كاذبة لتبرير موقف آثم، لأن السياح لا يأتون إلى مصر كى يشربوا الخمر أو يمارسوا الجنس والدعارة، وهى أمور مباحة سهل الحصول عليها فى بلادهم، ولكنهم يأتون للتعرف على حضارة شعب صنع بجهده العبقرى بداية التقدم الإنسانى ، ويأتون لمشاهدة صروح الحضارة المصرية المتمثلة فى معابدها الفرعونية ومساجدها الإسلامية وكنائسها القبطية ، تلك الصروح الشاهقة التى تشهد على إيمان المصريين الأوائل بأهمية الدين وعمق تأثيره فى حياتهم فى كل العصور.

□□□

□ ولا يختلف موقف الوثيقة فى قضية قتل المدنيين عن موقفها فى حكم قتل السائحين، فالوثيقة تعترف بأن الإسلام الذى جعل للحيوان قانونا وحقا، وحكم بدخول امرأة النار لأنها عذبت هرتها وسجنتها أعلى شأن الإنسان وكرمه على المخلوقات جميعا، وحرم على نحو قاطع قتل الإنسان إلا بالحق، لأن من قتل إنسانا فكأنه قتل الناس جميعا، كما أكد الإسلام فى جميع أحكام الجهاد، أن المدنيين مقصودون بالهداية والنصح لا بالحرب، لأن شريعة الإسلام لا تبيح غير قتل المقاتلين ، ولا تقبل بالعدوان على كيانات البشر وحقوقهم، وتجعل للمدنى غير المقاتل حرمة فى روحه تستوجب الحفاظ عليها حتى لو حاول الاعداء أن يتخذوا منه درعا فلا يكون قتله إلا اضطرارا.

كذلك تؤكد الوثيقة على أن صنوف الناس الممنوعة من القتل هم النساء إلا أن تكون المرأة من المقاتلة، والولدان الذين لا يقوون على القتال، والشيوخ الهرمون، والرهبان المعتزلون للعبادة، والأجراء والفلاحون المنقطعون لفلاحة أراضيهم، والعمال الذين لا علاقة لأعمالهم بالقتل والقتال حتى إن كانوا من الكافرين، لأن الإسلام يؤكد على أن علة قتال المشركين هى قيامهم للقتال لا اعتناقهم الكفر، لأنه لا إكراه فى الدين ولا إجبار على الاعتقاد.

على أن الموقف الجديد، الأكثر أهمية من كل هذه المبادىء التى فطنت إليها أخيرا قيادات الخارج على حين يعرف كل مسلم أنها من بديهيات الإسلام وحقائقه الأولى، إن الوثيقة تحظر تكفير المجتمع وتكفير الناس، لأن عموم مجتمعات المسلمين، على ما طرأ عليها من انحراف عن الإسلام هى مجتمعات مسلمة لا يجوز تكفيرها، كما أن عموم أهلها هم على أصل إسلامهم باقون، لأنه ليس لأحد أن يكفر أحدا من المسلمين حتى إن أخطأ حتى تقام عليه البينة والحجة.

والمعروف أن تكفير المجتمعات الإسلامية واتهامها بالجاهلية يمثل حجر الزاوية فى فكر هذه الجماعات، كما أنه أول أسباب انحرافها وضلالها.

□ وربما كان أخطر ما جاء فى هذه الوثيقة، أنها تأخذ موقفا انتقاديا حادا من الجماعة المسلحة الجزائرية التى استشرى فيها



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٨

● قيادات الداخل تطالب بوقف العنف وإعلان فشل المشروع الإرهابى

● وقيادات الخارج تسعى لحل وسط يبقى على مصالحها الفردية

●الوثيقة تحظر تكفير المجتمع وتكفير آحاد المسلمين وتحظر المساس بالمدنيين خصوصا الأطفال والنساء

●قتل السائحين يجلب الأضرار والمفاسد ويكثر من أعداء الجماعات ويصيبها بالفتنة والضرر

الانحراف الفكرى - على حد وصف الوثيقة - على نحو سرطانى أصاب الجهاد الجزائرى بتورمات خبيثة، جعلتهم يقتلون النساء والأطفال عمدا، ويسفكون دماء الفلاحين والأجراء ، ويهدمون المدارس ، ويقتلون عمال الإطفاء، ويستبيحون دماء الرهبان المعتزلة، فى استناد كاذب إلى فتوى أساءوا تفسيرها، تبيح قتل ذرارى «أولاد» الكفار إذا كان ذلك أمرا اضطراريا يستحيل تجنبه، مفترضين كذبا، أن النساء والأطفال وغيرهم من الأبرياء فى الجزائر هم من الكافرين، مع أنهم مسلمون كل جريرتهم أن بعضا من ذويهم يخدمون فى جيش الدولة الجزائرية!.

ومع ذلك فإننا لا نجد فى الوثيقة حسما واضحا فى قضية قتل المدنيين المصريين بحيث تصبح من المحرمات التى لا يجوز نقضها استنادا إلى أحكام الشرع الصحيحة، بل لعل المؤسف فى هذه الوثيقة رغم مواقفها الجديدة، أنها لاتزال تفتح الباب لتبريرات كاذبة، تتحدث عن «ضرورات الظروف» و«خطأ تعميم الحكم بعدم جواز قتل المدنيين على نحو قاطع» خدمة لأهداف بعض قيادات الخارج ، خصوصا رفاعى طه الذى نصب نفسه أخيراً قائداً متفرداً للجماعة، والذى لا يزال يعيش فى حلم كاذب، يوهم نفسه ويوهم الآخرين، أن الجماعة لم تزل تملك فى مصر تنظيما قادرا وفعالا، رغم استغاثات قيادات الداخل التى تدعو إلى وقف العنف من جانب واحد، لأنه لم يعد هناك تنظيم، ولم تعد هناك كوادر، ولأن مصادر التمويل قد جفت مثلما جفت خطوط الاتصال بين الداخل والخارج، وتعذر تجنيد أجيال جديدة إلا بعض المنحرفين والمصابين بالشذوذ



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٨

أو الإجرام، ولم يعد هناك قيادى واحد أو شبه قيادى خارج السجون، وانتهى التنظيم فى صورته الواقعية إلى مجرد جيوب شاردة صغيرة، تتخفى فى زراعات المنيا أو فى صحراء أسيوط، يلاحقها الأمن على نحو متواصل، شل قدرتها على المبادرة والفعل، وجعلها مجرد شراذم تهيم على وجهها، لا تجد من يمنحها المأوى أو الملاذ أو المعونة.

□ لكننا لا نستطيع مع ذلك، أن ننكر أن الوثيقة هى جزء من عملية مراجعة شاملة تجرى الآن بين قيادات الخارج محاكاة لعملية المراجعة التى جرت بين قيادات الداخل فى أعقاب الاندحار الذى أصاب هذه الجماعات وقوض بنيتها، والتى شارك فيها اثنتا عشرة قيادة يتزعمهم عبود الزمر وشقيقه طارق إضافة إلى عشرة آخرين بينهم الخمسة الكبار من قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية، إنتهوا جميعا على ضوء النتائج العملية على مسرح الأحداث فى مصر إلى ضرورة الاعتراف بأن مشروع الإرهاب قد فشل فشلا ذريعا، وأن الحكمة تقضى بإعلان ذلك على الملأ، والتوقف عن العنف من جانب واحد، لأنه يطحن ما تبقى من الجماعة.

هدف هذه المراجعة التى يقوم بها فى الخارج محمد مختار مصطفى جمعة، الذى نصبته الجماعة الإسلامية قبل عشر سنوات أميرا للجماعة فى المنيا، ثم اختار لنفسه اسما للشهرة محمد مصطفى المقرىء واسما حركيا «أبو إيثار» عندما غادر إلى الخارج، الوصول إلى حد أدنى من الاتفاق بين قيادات الخارج التى يمزقها الانشقاق، بعد أن فشلت جهود أسامة بن لادن فى توحيدها وأصر كل فصيل على أن يبقى كيانا مستقلا، وأصر كل أمير على أن يكون الزعيم الأوحد حفاظاً على المغانم والأموال التى آلت اليهم من تبرعات سخية يجمعونها بالخداع.

الهدف الآخر والأهم كما قلت سابقا هو محاولة تحسين صورة هذه القيادات وإظهارها بمظهر الاعتدال مواكبة للتغيرات التى تطرأ على مواقف عدد من الدول الأوروبية منحت هذه القيادات فى السابق ملاذا آمنا غير أنها تراجع الآن مواقفها، بعد أن أصابها خطر الإرهاب.

وأغلب الظن أن هذه الدول لن تلتقط الطعم، ولن تستسلم لعملية الخداع، وذلك ما يزيد من حالة الهوس العقلى والتخبط التى تعيش فيها قيادات الخارج، التى تلملم شتاتها من العواصم الأوروبية الآن لتعيش فى كنف الطالبان فى أفغانستان البائسة التى أشقاها ولا يزال يشقيها قتال الإخوة المجاهدين الأعداء □

مكرم محمد أحمد





●● بلا مبالغة.. مصر ارض الانبياء.. عاش فيها ادريس.. وعلم الناس الكتابة والزراعة وحياكة الملابس.. وفى بحث لاحدى جامعات بريطانيا ان الكتابة بدأت فى مصر قبل حضارة بين النهرين.. وفى دراسة كتبها عبدالحميد جودة السحار ان ادريس هو اوزوريس.. وكانت مصر ومازالت ارض التسامح والحوار.. لجأ إليها ابراهيم الخليل.. وعاش فيها حفيده يوسف.. وجاء إليها يعقوب واولاده.. وخرج منها موسى ثم عاد إليها يبشر المصريين بإله واحد.. وفيها عاش اخناتون اول داعية للتوحيد.. طبقا لبعض الروايات.. فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.. ومنها خرجت هاجر ام العرب.. واذا كان العالم يحتفل بعد شهور بالالف الثالثة بعد ميلاد المسيح... فان مصر تحتفل بالالف السابعة من تاريخها المدون.

●● وافضل من لجأ إليها بنفسه وشخصه هو المسيح عيسى بن مريم.. وصلها مع امه العذراء هربا من مكائد اليهود وتقولاتهم.. وخوفا من اليهود وقتلة الانبياء.. وسارت العائلة المقدسة فى طريق معروف من بيت لحم إلي جنوب الصعيد.. فى نزالي جنوب حيث اقيم دير المحرق.. وعرفت العائلة المقدسة الامان عندما دخلت مصر.. وكفلت مصر امان المسيحيين ضد الامبراطورية الرومانية.. وطريق العائلة المقدسة معروف للمؤرخين.. مجهول للسياحة والمصريين.. ومن هنا جاءت الفكرة.. بان يتحول الطريق إلى مزار سياحى.. يسير فيه كل المؤمنين بالمسيح.. فى ذكرى روحانية.. فيها طعم الايمان والتطلع إلى السماء.. وهو طريق لن يطرقه اليهود.. لانهم لا يؤمنون بالمسيح.. ويطرقه المسلمون لان القرآن امر باحترام كل الانبياء والرسل.. واعطى للمسيح معجزات تفوق ما جاء فى الانجيل والتراث المسيحى.

●● الفكرة قديمة.. ولكنها بدأت طريقها للتنفيذ متأخرة.. فى يوليو ١٩٩٧ .. عندما وضعت وزارة السياحة المشروع.. ثم وافق عليه مجلس الوزراء. وهو مشروع كبير.. جمعت له الحكومة كل المؤرخين والمفكرين وعلى رأسهم البابا شنودة.. كما وافق بعض رجال الاعمال على القيام بدور.. والمهم ان يتم ذلك كله قبل عام ٢٠٠٠ حتى نحتفل بعيد الميلاد على طريق العائلة المقدسة من فلسطين إلى مصر..

●● ولا ننسى علاقة الاسلام بمصر.. عندما اوصى الرسول عليه الصلاة والسلام باقباط مصر.. واعتبر المصريين افضل اجناد الارض.. وصاهر المصريين.. وهي صدفة ان تكون مارية على اسم العذراء.. ومن صعيد مصر كما جاءت هاجر.

محمد الحيوان



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١١/١٩٩٨

كلمة اليوم

افتراءات للنيل من الوحدة الوطنية

الشعب المصرى واحد.. ولقد تعلم المصريون منذ القدم ان اختلاف الدين لا ينال من وحدة الدم والمصير.. والذين يحاولون الوقيعة بين المسلمين والاقباط فى مصر ليسوا مسلمين ولا اقباطا بل ليسوا مصريين هم اعداء للاسلام وللمسيحية واعداء لمصر. واثارة الفتن هى محاولة للتفرقة بين عنصرى الامة ومحاولة للقضاء على التاريخ.. بل هى محاولات للعب بالنار لن تخدم الاسلام او المسيحية وإنما تخدم الالحاد.

وقد ثبت بالتجربة ان بذور الفتنة تطل علينا من حين الى آخر.. ونتعامل معها من خلال نظرية الفعل ورد الفعل.. وكلما وقع حادث بدانا فى محاولة تهوين الموضوع وعدم اعتباره ظاهرة ويزور المنطقة علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى ويظهر الجميع متشابكى الايدى.. ويهدا الموضوع وننسى الاسباب والمسببات.. الى ان نفاجا به يطل علينا براسه من مكان جديد وهذه هى بعض الاخطاء فى التعامل مع محاولات اثارة الفتن الطائفية وان جهودنا للتصدى لها جهود موسمية تظهر فى المناسبات وليست دائمة ومرتبطة بالاحداث ولا تحكمها استراتيجية عامة.. لانه لا يمكن تجاهل هذا الخطر او الاهتمام به موسميا او كلما وقع حادث أو تفجرت ماساة.. ولا مناص من سياسة شاملة وتحرك عاجل لاحتواء المشكلة وتصفيتها.

والوحدة الوطنية كما يقول الاديب الكبير نجيب محفوظ هى الركيزة الجوهرية للوطن.. بين ابناء الوطن الواحد فهم فى وحدة صادقة حقيقية لا تفرق بين فرد وفرد بسبب عقيدة أو رأى او لون او عنصر.. الوطن والوحدة الوطنية اسمان لمسمى واحد ونبض لعاطفة واحدة فلا وطن بلا وحدة ولا وحدة بلا وطن، وان اى مساس بحبلها الممدود فى الزمن فهو انقضاض اثيم على قدسيتها لا يقل شناعة فى مجاله عن الشرك بالله.

والمسلم الحقيقى يؤمن بان الله قد خلق الناس جميعا من نفس واحدة وان العباد اخوة واختلاف الناس فى الراى او العقيدة امر حتمى والمسيحى الحقيقى يؤمن بان الله محبة والانسان محبة وعليه ان يحب جميع الناس.

نعود الى محاولة صحيفة بريطانية ان تشوه صورة النظام فى مصر وان هناك محاولة للاضطهاد الدينى فى مصر وان جهات الامن تعامل اقباط قرية الكشح بمحافظة سوهاج معاملة غير انسانية.. ونقلت محطة الاذاعة البريطانية تقارير عن هذا الحادث.. والذى هو فى الحقيقة حادث قتل فردى يحدث امثاله كل يوم فى قرى مصر وايضا فى اية قرية من قرى العالم.

واذا كانت حدثت تجاوزات من بعض رجال الامن فى قرية الكشح فهناك قانون يحاسب الذين لا يتبعون القانون والدستور.. وقد تناول الكتاب فى الصحف المصرية الرد على هذه الافتراءات التى تحاول النيل من مصر ويمولها ويروج لها عدد من اقباط المهجر لهدف فى نفوسهم، ونؤكد لهم جميعا ان مصر اقباطا ومسلمين من عنصر واحد واصل واحد ولا يمكن التفرقة بينهم، وانهم يعيشون فى حب مصر.. فهى البداية والنهاية.. هى الامل.. وهى النور.. وان اقباط مصر ليسوا اقلية بل يعيشون فى كل مكان فى مصر جنبا الى جنب مع المسلمين فى روح تسامح والمجتمع المصرى لا يعرف كلمة اقلية فى نسيجه لان مصر لا تضم بين طياتها سوى شعب واحد ومواطنين يتمتعون بكل الحقوق بدون اية تفرقة.



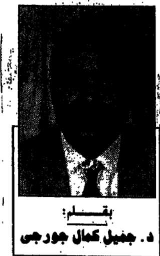
المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٩٨

المصريون.. نسيج واحد

من المؤكد بلاشك ان منح الرئيس حسنى مبارك الدكتوراه الفخرية من اكبر جامعة مسيحية فى «جامعة جونز» فى اعقاب تلك الزوبعة التى ثارت مع قدوم لجنة الكونجرس الامريكى بدعوة تفقد احوال القبط فى مصر كما يعلنون انما له دلالة قاطعة بغض النظر عن فحوى تلك الدلالة والمنطق الخفى الذى تستند عليه.

اذ انه بعد ان جاءوا فى ثياب الفرسان الرافعين لراية الانصاف لحقوق الاقليات القبطية فى مصر والتى قوبلت بقدر كبير من الاشمئزاز من قبل المصريين وهو ماكان محل صدمة غير متوقعة لهم عادوا بعدها الى بلادهم يجرون اذيال الهزيمة .



بقلم: د. جميل كمال جورجى

من هنا جاء الاعتراف الصريح من قبل رئيس وفد جامعة جونز بالتأكيد على الوحدة الوطنية فى مصر والاشادة بحسن معاملة الاقباط فى عهد الرئيس مبارك وهذه حقائق قاطعة بلاشك وتخلو من اية شبهة للمجاملة وهى تعتبر شهادة حق رغم ان الكلمات لاتعكس بصدق النوايا وبواطن الامور او نزعة الاستحسان التى تعبر عنها.. ومع ذلك فان الحس الوطنى الواعى سرعان مايرفضها لانها فى حد ذاتها توحى وتشير ولو من بعيد الى الانقسام او على الاقل عنصرى الامة وتفوح منها رائحة تنازع المصالح بينهما وهو مالم يحدث كما اننا لسنا فى حاجة الى شهادة الغرباء

.. فمصر تعد تجربة ونموذجا فريدا ذا خصوصية منفردة تميزها عن بقية شعوب المنطقة بل والعالم اجمع فيما يتعلق بعملية الإنصهار والامتزاج الحضارى العرقى والاثنى الذى وصل الى حد التوحد والتى تمت عبر قرون طويلة على نحو يتسم بالفردية ويتخطى بل ويتحدى كافة النظريات والمفاهيم التى يضمها علم الاجتماع وعلم الانثربولوجيا والتى تقف كلها عاجزة دون ادنى حراك فى مواجهة تفسير حقيقة هذا الوضع الذى يعتبر بمثابة الاستثناء من القاعدة الاساسية .. وعلى الرغم من وقوع بعض الاحداث التى يدرك جميع المصريين مدى اصطناعها كما يدركون ايضا الاغراض والاهداف التى تكمن وراءها بل ويدركون فى نفس الوقت حقيقة تلك العباءات التى تتخفى وراءها وتظل تلك الحقيقة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١١/١٩٩٨

انه لايوجد فى مصر اية خلافات عرقية او اثنية او حتى دينية وذلك ليس منذ الان فحسب او نتيجة تلك السياسات المطبقة فى العصور الحديثة والتى ادت الى دعم عملية الانصهار وان كان ذلك صحيحا الى حد ما بل لانه يعود الى بداية دخول الاسلام مصر وماحمله منهج الدعوة الاسلامية من مبادئ تنظيم التعامل مع معتنقى العقائد والديانات الاخرى على نحو حضارى متسامح نقلت عنها فيما بعد الثورة الفرنسية مبادئها التى تتشدق بها نقلا حرفيا فالحرية تمثلت فى [illegible] لا اكراه فى الدين والمساواة فى مبدأ لافرق بين عربى او اعجمى [illegible] بالتقوى او العمل الصالح والاخاء كلكم لادم وادم من تراب [illegible] الانسانية بين عناصر الشعب المصرى والتى خلت من [illegible] التى عادة ماتثور فى مثل هذه الحالات [illegible] تحمل اية شكل من اشكال التمييز بين الجماعات التى تنحدر من اصول عرقية مختلفة والتى عادة ماترتبط ببعد مكانى كما هو الحادث فى لبنان والذى من شانه تعميق ذلك الخلاف والتعبير عنه جغرافيا . والذى قد يصل الى حد الحروب الاهلية المدمرة وعادة ماتطوع هذه الاختلافات لخدمة الاهداف السياسية كما هو الحادث فى البوسنة والهرسك.

وليس بخفى ان اللعب على ذلك الوتر من جانب القوى المتربصة داخليا وخارجيا يعد احدى الاوراق الرابحة فى الكثير من الحالات وقد تمت العديد من المحاولات فى مصر من هذا القبيل مثل [illegible] الاستعمارية ولاسيما اثناء ثورة ١٩١٩ والتى عادت مرة اخرى فى السنوات الاخيرة ولكن على نحو اكثر ضراوة وعنفا ورغم مابها من بعض [illegible] التى تعرض لها الابرياء الا انها ايضا سرعان ما اندحرت وعادت تجر اذيال الهزيمة .. وعلى الرغم من القناعة الذاتية لدى هذه القوى بخصوصية وذاتية الوضع فى مصر وان محاولة النيل منها من خلال ذلك المسلك امر يكاد يصل الى حد الاستحالة فهى لن تكف عن المحاولة بل وستحاول مرات عديدة وان تنوعت اشكالها وصورها تارة من خلال [illegible] الاعداد والتسمم السياسى لبعض العناصر الداخلية مستغلة فى ذلك الاوضاع والظروف الداخلية ومرة اخرى من خلال التحايل والتنميق لدعوات البهتان تحت العديد من المسميات البراقة للتحضر والثقافة ورفع راية حقوق الانسان وذلك للنفاذ الى قلب المجتمع وهو ماعبر عنه قدوم بعثة الكونجرس الامريكى ومع ذلك فلن تخلو الجعبة بعد من الحيل والاساليب بل على العكس سوف تزيد فى المرحلة القادمة لان النمط الصراعى العالمى سيكون من خلال عمليات الغزو الثقافى والعقائدى والتى تستلزم حشد الهجوم وتركيزه على هذه الاختلافات والتركيبات العرقية والاثنية والدينية .. فالصراع القادم هو صراع من اجل تغيير المفاهيم والقيم والمبادئ التى تحكم سلوك الشعوب وتمنحها طابعها المتفرد والتى تعطيها رؤيتها المستقبلية التى يتوقف عليها بدورها نموها وتقدمها.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٩٨

ضبط ٢٨ عنصرا من قيادات تنظيم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة

خططوا لتعطيل الدراسة بالجامعات وحث الطلاب على الخروج فى مسيرات

كتبت خديجة عفيفى:

القت قوات الامن القبض على تنظيم جديد للاخوان المسلمين المحظور نشاطها، يضم التنظيم ٢٨ عنصرا بينهم القيادى ثناء عبدالله ابوزيد (طبيب) سبق ضبطه وخالد احمد ابوشادى وايمن احمد عبدالغنى وخالد محمد مختار وعاطف الشوادفى ومحمد فوزى محمود. وجهت لهم نيابة أمن الدولة العليا عدة اتهامات منها الانضمام إلى جماعة غير مشروعة الغرض منها تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن والاضرار بالسلام الاجتماعى والترويج بالقول والكتابة لاغراض التنظيم السابقة وحيازة محررات ومطبوعات وتسجيلات تنظيمية ترويجا لتلك الاغراض بقصد توزيعها واطلاع الغير عليها. تولت النيابة التحقيق مع تلك العناصر تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول للنيابة.

افادت المعلومات والمصادر والتحريات ان قيادى تنظيم الاخوان المسلمين المحظور نشاطها والمنحلة يسعون نحو احياء نشاط الجماعة والعمل على اعادة تنظيم الهيكل السرى.

وأكدت التحريات قيام تلك العناصر التى سبق لها الانتماء لجماعة الاخوان وتم دعوتهم إلى الانضمام للتنظيم الجديد واقناعه بالعمل على نشر الفكر فى مختلف الاوساط مع التركيز فى قطاع الشباب وطلاب الجامعات واستقطاب عناصر جديدة واعادة صياغة الهيكل الادارى للتنظيم جغرافيا فى المحافظات والاحياء والمناطق ونوعيا من خلال الاقسام واللجان. وتبين قيام كوادر التنظيم باختراق قطاع او قسم او لجنة من القطاعات الجماهيرية المؤثرة وتعيين مسئولين للمناطق والاقسام لنقل التكليفات من مسئولى التحرك للكوادر القاعدية والاشراف على مدى التزامهم بتنفيذها.

رصدت المتابعة عدة اجتماعات سرية واجتماع هام فى مقر الجمعية التربوية الاسلامية فى منطقة السيدة عائشة وتم رصد المشاركين فى هذا الاجتماع حيث ضم العديد من اعضاء التنظيم من محافظات مختلفة منها القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية والشرقية.

استهدفت هذه الاجتماعات اقرار خطة واهداف التحرك الجديد اهمها تكوين رأى عام جماهيرى معارض وكذلك خطة لتنوير المواطنين وتحريضهم على الاخلال بامن واستقرار البلاد ودفعهم للتظاهر والاضراب عن العمل.

وكشف عن مخطط التنظيم الاهتمام بالقطاع الطلابى بمختلف مراحل التعليم باعتباره قطاع جماهيرى مؤثر. ومحاولة اخرى لاستقطاب اعداد من هذا القطاع ودفعها للتحرك فى استغلال القضايا الداخلية والخارجية فى توزيع النشرات والبيانات المناهضة.وفى اطار تنفيذ هذا المخطط تم عقد لقاءات بين قيادات التنظيم مع الكوادر التى تقوم بنقل التكليفات بالعناصر المنفذة وكذا عقد دورات تدريبية لشرح اسلوب تنفيذ الخطة والمستهدف منها كما تم تحديد هذه الكوادر. وقامت قوات الامن والمتابعة برصد كوادر التنظيم لتنفيذ المخطط فى مختلف القطاعات كان اهمها استغلال بداية العام الدراسى فى تصعيد النشاط الطلابى وتم رصد اسلوب العمل فى هذه الناحية.



على خلفية قانون "الاضطهاد الديني" وأحداث قرية الكشح

القاهرة: لجنة حوار اسلامية - قبطية

□ القاهرة -
حازم محمد واحمد عبدالرحمن

■ قالت مصادر مصرية ان «لجنة حوار إسلامي - مسيحي» تشكلت قبل ايام على خلفية قانون مناهضة «الاضطهاد الديني» الذي صادق عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل ايام، والحملة المثارة على اوضاع المسيحيين في مصر.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة التي اجتمعت منتصف الاسبوع الماضي، تضم رموزاً قبطية وإسلامية ينتمي بعضها الى اتجاهات «متشددة» في الطرفين. وقال احد الذين شاركوا في الاجتماع ان اللجنة تسعى الى استعراض «قائمة بمشكلات جادة ومؤثرة». وشدد على ان «اللجنة شعبية ولا تضم رموزاً رسمية من الطرفين». واوضح المصدر، وهو قبطي، ان المشاركين في اللجنة اتفقوا على عدم إعلان اسمائهم حتى انتهاء عملهم. وقال ان «اتفاقاً مبدئياً تم بينهم على التحاور على خلفية هموم الامة وفي إطار بحث مشاكل قومية تتعلق بالاقباط والمسلمين معاً، لكنها تظهر مع المسيحيين بصورة اوضح لقلة عددهم (مقارنة مع المسلمين)». وشدد على «اننا لا نتحدث عن اقلية دينية ولكن عن عدد اقل بين ابناء الشعب الواحد يعاني من المشاكل ذاتها».

ويمثل تاسيس اللجنة اول تفاعل عملي على المستوى الشعبي لجهة «الملف الساخن» الذي يخشى المصريون استخدامه كمبرر لتطبيق عقوبات في شان ما يسمى «اضطهاد الاقباط» على رغم تأكيد معظم رموز المسيحيين في مصر ان هناك «مبالغة وتضخيماً غير مبرر في شان ما يثار من موضوعات».

وقال المصدر - الذي شارك في تاسيس لجنة الحوار لـ «الحياة» - إن «حوارات جادة بدات في شان اشاعات تتردد عن تخزين اسلحة في اديرة، وعن تعصب قيادات مسلمة».

ويتعامل الراي العام المصري مع «ملف الاقباط» من زاوية ان المشكلة تثار خارجياً في اوقات اشتداد الازمة مع إسرائيل او فتور العلاقات السياسية مع اميركا. وفي هذا الاطار، يقول القيادي القبطي البارز السيد جورج إسحاق إن «سخونة الموضوع او برودته ترتبط دائماً باغراض سياسية ذات علاقة باستهدافات او متغيرات تلحق بالمنطقة وبالموقف الرسمي المصري في التعاطي معها».

واثار القانون الاميركي في شان الاضطهاد الديني ردود فعل شعبية مصرية غاضبة إبان التداول في شانه. وهاجمه نواب اقباط في مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى، واعتبروا ان الحديث عن اضطهاد الاقباط في مصر «مزاعم واهية تستهدف اغراضاً سياسية تتصل بملف السلام وموقف القاهرة من التعنت الإسرائيلي».

وحذرت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» من ان القانون الاميركي سيؤدي الى «تفاقم قضايا اخطر». واشارت في بيان أصدرته الى ان «مصر لا تعرف سياسة اضطهاد ديني وما يحدث عبارة عن عمليات إرهابية يقوم بها منتمون الى جماعات عنف او تجاوزات شخصية لا ترقى الى مستوى السياسات العامة». ولعل ما اثير اخيراً من مزاعم رددتها صحيفة «صنداي تليغراف» البريطانية حول ملاحقة الاقباط في قرية «الكشح» في سوهاج



جنوب مصر وتعذيبهم واغتصاب الفتيات على ايدي الشرطة لعب دوراً مهماً في تحريك «الملف» الذي هدا الحديث عنه اخيراً.

وتصدى بعض الرموز القبطية ومنهم عضو البرلمان السابق جمال اسعد عبدالملاك عضو الهيئة العليا في حزب العمل ذي التوجه الإسلامي، لنشر تقرير في صحيفة الحزب عن حقيقة ما حدث في قرية «الكشح» نافياً ما رددته الصحيفة البريطانية من وقائع. والمعروف ان عبد الملاك تم انتخابه لعضوية البرلمان عن دائرة في اسيوط جنوب مصر العام ١٩٨٧ على قائمة «التحالف الإسلامي» الذي ضم جماعة «الإخوان المسلمين».

على صعيد اخر، حددت محكمة عابدين (دائرة التعويضات) في القاهرة تاريخ ١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، موعداً للنظر في دعوى قضائية رفعها احد المحامين ضد صحيفة «صنداي تليغراف» وهيئة الإذاعة البريطانية بسبب ما اوردناه من «مزاعم عن تعرض الأقباط المصريين للتعذيب» في إحدى قرى الصعيد. وقال المحامي مصطفى رسلان لـ «الحياة» إن ما جاء في الصحيفة والاذاعة «اصاب مشاعره كمواطن مصري بالإحباط». وقال أن ما ذكر «لا اساس له من الصحة والمقصود منه ضرب الاستقرار في مصر» مشيراً إلى انه طالب بتعويض قدره ١٠٠ مليون جنيه من الصحيفة والاذاعة. وذكر رسلان ان وسائل الإعلام الغربية «لا بد ان تتحرى الدقة في ما تنشره عن مصر خصوصاً في مثل هذه القضايا الوطنية الحساسة التي من الممكن ان تؤدي إلى احداث فتنة طائفية بين المسلمين والاقباط من دون قصد».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١١/١٩٩٨

هذا القانون الامريكى المشبوه!

رجب البنا

اعتمد الكونجرس الامريكي مؤخرا قانون مكافحة الاضطهاد الديني، بعد مقدمات مهدت له، وهيات الكونجرس لتقبل فكرة ان مصر من بين الدول التي يمكن ان ينطبق عليها هذا القانون، رغم حذف الاشارة إلى مصر صراحة في الصياغة الأخيرة للقانون، ويثير هذا القانون مشاعر المصريين.. ولهم الحق في ذلك.

من حق المصريين ان يشعروا بالغضب تجاه هذا القانون، وماسبقه من مؤامرات ومناورات في الاعلام وفي كواليس السياسة الامريكية لتشويه صورة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين المصريين في وطنهم، مع ان الصداقة بين البلدين لاتحتاج إلى دليل، ولكن إزدياد قوة ونفوذ اللوبي الصهيوني في الكونجرس، وفي وسائل الاعلام، وداخل البيت الابيض ايضا، كان وراء الحملة الغريبة التي كان هدفها اختلاق وقائع، والتهويل في تناول احداث فردية لكي تبدو وكانها سياسة عامة، وكذلك فان استخدام عدد من المصريين المهاجرين في امريكا من المغامرين، والباحثين عن الثروة او المكانة والراغبين في تقديم خدمات للوبي الصهيوني تفتح لهم الطريق في المجتمع الامريكي.

وكانت البداية حملة صحفية ومنشورات اعقبتها لجنة استماع في الكونجرس، ثم زيارة وفد كنائس نيويورك، فلما أعلن هذا الوفد انه التقى بقداسة البابا شنودة وبجميع المسئولين، وزار مناطق عديدة في مصر فلم يجد اضطهادا ولاشعورا بالكراهية، ووجد المصريين شعبا واحدا متماسكا، ولافرق فيه بين مسلم ومسيحي، جاء عضو الكونجرس الامريكي فرانك وولف الذي كانت مواقفه عدائية في اثناء زيارته لمصر، وبعدها، حتى انه هاجم كل من قابله في مصر واكد له ان الشعب المصري نسيج واحد، وسيظل كذلك لانه ليس فيه اختلافات ثقافية، وكله من اصول واحدة.. ثم جاء هذا القانون الذي واجه معارضة في الكونجرس، وتم تعديله لحذف الاشارة إلى مصر، ولكنه مع ذلك سلاح سام في ترسانة اللوبي الصهيوني ان لم يستخدم اليوم فقد يستخدم غدا، ولذلك فان الدور على الرئيس الأمريكي لايقاف هذا القانون او للتصريح علنا بانه لاينطبق على مصر.

ومن حقنا ان نشعر بالشك والقلق من هذا القانون ونحن نرى ان فريقا اخر في الاوركسترا بدأ يعزف في بريطانيا نفس النغمة المسمومة، ويصعد بها إلى درجة اللامعقول، وذلك بمقال نشرته صحيفة «صنداى تلجراف» يوم الاحد الماضي وصلت فيه بالكذب إلى مداه، وقالت ان المسيحيين في مصر يتعرضون للسجن والقتل والتعذيب، إلى حد انهم يصلبون على ابواب بيوتهم، وتدق ايديهم بالمسامير.. و .... و .. إفتراءات وقصص وهمية مختلقة لايمكن ان يصدقها إلا مخبول.

والقانون الامريكي يمكن ان يتحول إلى سلاح سياسي لممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على الدول التي يمكن اختلاق اتهامات لها بممارسة الاضطهاد الديني، ومن الممكن ايضا ان يكون سلاحا لتاليب ابناء الشعب الواحد، وإثارة التفرقة في صفوفهم، ودس عوامل التفرقة وإيجاد حساسيات دينية لا أساس لها.. هي في النهاية وسيلة لاضعاف مصر، وتمزيق وحدتها، وتفتيت صلابتها.. وهذا امر محال لان وعي الشعب المصري على مر العصور شديد اليقظة لمثل هذه المؤامرات، وقد احبطها منذ الاستعمار الفرنسي والاستعمار البريطاني، ولم يبق في مصر إلا الشعب الذي صرح المندوب السامي البريطاني اللورد كليرن بان كل محاولاته للوقيعة بين مسلميه ومسيحييه فشلت لان في مصر شعبا يعبد الله الواحد، بعضه يعبد الله في المسجد وبعضه يعبد الله في الكنيسة، والجميع يعيشون معا اخوة بلا اية بذور للعداوة.

لكن القانون الذي اعتمده الكونجرس يعطي الرئيس الامريكي صلاحيات وسلطات لمعاقبة الدول التي ترى امريكا انها تمارس الاضطهاد الديني، وتكفي رؤية امريكا دون التزام باقامة دليل على ذلك، ومفهوم الاضطهاد الديني وفقا لهذا القانون غامض وغير محدد، مما يدل على ان القانون ليس إلا ذريعة للتدخل الامريكي في الشئون الداخلية للدول، وجعل الرئيس الامريكي رئيسا للعالم، فيقرر هو فرض عقوبات او رفع عقوبات تبعا للمصلحة الامريكية التي ينص القانون على انها هي الاساس والدافع الوحيد، دون خجل مما في ذلك من ازدواجية المعايير وعدم الموضوعية، بدليل ان احدا لم يشر إلى إسرائيل وهي الدولة التي تمارس الاضطهاد الديني علنا وعلى اوسع نطاق، كما لم يشر إلى الحكومة الصربية او الدول الاخرى التي تمارس الاضطهاد الديني ضد المسلمين والاسلام، مما دعا منظمة حقوق الانسان الى اصدار بيان تعليقا على هذا القانون قالت فيه ان ادعاء امريكا بانها المسئولة عن حماية الاقليات وحقوق الانسان في العالم ليس الا اكذوبة كبرى ويكفي ان الاسلحة التي تستخدمها الدول لانتهاك حقوق الانسان، ومنها اسلحة وادوات القتل والتعذيب التكنولوجية الحديثة هي صناعة امريكية ابتداء من القنابل المسيلة للدموع وغاز الاعصاب والعصي المكهربة، الى الرصاص المطاطي، والعقاقير التي تجعل الانسان يفقد عقله وقدرته على التفكير المنطقي، او تجعله يدلي باعترافات دون وعي.. واسرائيل تستخدم كل هذه الوسائل الامريكية..!

ومن الغريب ان تفرض امريكا على دول العالم قيما ومعايير من عندها، وتستعمل الدين قناعا للمصالح الامريكية.

وفرض الهيمنة بالضغوط والتهديد .. يدين هذا القانون غير الأخلاقي.

وماذا نعمل والكونجرس الامريكي لايريد ان يفهم حقيقة الاسلام الذي يلزم اتباعه بالايمان بالرسل والرسالات السابقة على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قمة التسامح بينما لايؤمن الغرب بالاسلام وكتابه ورسوله، وفي القران الكريم: «قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى، وما اوتي النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم..»

وفي الدستور المصري تنص المادة ٤٦ على الزام الدولة بكفالة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وفي قانون العقوبات المصري حماية قانونية لقدسية الأديان وفي المادة ١٦٠ عقوبات لكل تشويش على اقامة شعائر ملة او احتفال ديني خاص بها او تخريب او اتلاف او تدنيس مبنى من المباني المعدة لاقامة الشعائر الدينية دون تفرقة بين الأديان مع تشديد العقوبة اذا كانت الجريمة من جرائم الارهاب.

اذا كان الكونجرس الامريكي لايريد ان يفهم ذلك .. والايريد ان يدرك ان الاقباط في مصر لايندرجون في تعريف الاقليات ووضعهم ليس كوضع المسلمين في الفلبين والهند او المانيا او امريكا نفسها.

فما ذنبنا اذا كان الكونجرس لايريد ان يفهم..؟



صباح الخير

من اهم صفات الرئيس حسنى مبارك الصراحة، والوضوح.. وفى مختلف المناسبات يحرص الرئيس على التاكيد، انه ليس لديه، ما يخفيه.

ولو ان المسئولين فى مصر، التزموا بهذه القاعدة.. لجنبوا البلاد الاساءات، التى اصبحت تتعرض لها من خصومها.. ولردوا عنها الادعاءات، والاكاذيب الباطلة.. وآخرها القصة البشعة.. التى اختلقتها جريدة صانداى تايمز عن اضطهاد الاقباط فى مصر!

لقد وقعت جريمة قتل فى قرية الكشح، احدى قرى محافظة سوهاج.. راح ضحيتها اثنان من الاقباط. ويبدو ان عملية التحقيق فى الجريمة صاحبتها تجاوزات واخطاء من بعض رجال الشرطة، كما صاحبتها ردود فعل غاضبة، وعصبية من بعض رجال الكنيسة!

وتجاوزات بعض رجال الشرطة.. امر مألوف فى مصر، وخاصة فى القرى.. وكثيرا ما تتسبب هذه التجاوزات فى مشاكل، وردود فعل غاضبة من قبل المواطنين! ونظرا لحساسية ما جرى فى قرية الكشح.. كان المفروض ان يسارع المسئولون، إلى اذاعة بيان تفصيلى بما جرى.. ولكن للأسف فإن المسئولين فى مصر، اصبحوا يفتقرون إلى الحس السياسى، القادر على قراءة الاحداث.. فسكتوا، والتزموا الصمت! وبالتالى اعطوا الفرصة لمن يريد التهييج، والاثارة، واختلاق وقائع لا وجود لها.. كما جاء فى القصة التى اختلقتها صانداى تلجراف.. وصورت فيها الشرطة المصرية بصورة بشعة.. جعلتهم وحوشا يصلبون الاقباط، ويقتلون اطفالهم، ويغتصبون بناتهم! وهى صورة لا وجود لها.. إلا فى الخيال المريض للصحيفة التى كتبت هذه القصة!!

واقول: يوم ننشر الحقائق، نقطع الطريق على كل المغرضين.. وكل محاولات الاساءة لمصر، والنيل من وحدتها الوطنية!

إن الحملات الموجهة ضد مصر.. اصبح هدفها هز صورة مصر، وعرقلة مسيرتها من جهة.. وخلق احساس بالفرقة بين المسلمين، والاقباط، وضرب الوحدة الوطنية من جهة اخرى.

واخشى اننا بدانا ننقاد وراء هذه الحملات، دون ان ندرى.. واصبحنا نتحدث مؤخرا بشيء من الافاضة عن الاقباط والمسلمين.. فى حين اننا كلنا مصريون.. نتعامل معا على اساس المواطنة.. لا على اساس الدين!

وقد اصبحت الصحف تتعمد مؤخرا نشر الاخبار، والاحداث.. التى يتكاتف فيها المسلمون مع الاقباط!! ويتعاون فيها الاقباط مع المسلمين! وهذه امور يفترض انها لا تثير الدهشة او الاعجاب! فنحن جميعا مصريون.. نتعامل مع بعض على هذا الاساس! من هنا اتمنى لو تنبهت وسائل الاعلام إلى ما يدبر لنا فى الخارج.. ومحاولات السعى لتعميق الاحساس بان المجتمع المصرى.. اصبح ينقسم إلى اقباط، ومسلمين!

نحن مصريون.. هكذا كنا فى الماضى.. وهكذا سوف نبقى فى المستقبل.

سعيد سنبل



القبض على ٢٨ من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة

بدأت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع ٢٨ من العناصر القيادية التى حاولت إحياء فكر جماعة الإخوان المسلمين المحظور نشاطها وتجنيد عناصر جديدة للانضمام إلى الجماعة بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والقليوبية والشرقية.. من بين المقبوض عليهم.. سناء عبدالله أبو زيد «طبيب» وخالد أحمد أبو شادى «صيدلى» وأحمد عبدالغنى حسانين «مهندس» ومحيى الدين مصطفى عبداللطيف «مهندس» وخالد أحمد مختار «موظف» ومحمد فوزى محمود «مدرس» وعاطف الشوادفى «بكالوريوس تجارة».



المصدر : المســـاء

التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٨

٥ اتهامات لأعضاء تنظيم الاخوان.. وحبسهم ١٥ يوماً

خطتهم: السيطرة على الجامعات والمصانع والمؤسسات

الدكتور «ثناء» قادهم من داخل المستشفى

كتب - أحمد الشامي:

وجهت نيابة أمن الدولة العليا خمسة اتهامات لاعضاء تنظيم جماعة الاخوان المسلمين هى الانضمام الى جماعة منحلة، وحيازة منشورات وأوراق تنظيمية، وعقد اجتماعات سرية، وتحريض الشباب على الانضمام لجماعة سرية غير شرعية ومحاولة احياء نشاط الجماعة لتكوين تنظيم جديد.

امرت النيابة بحبس جميع المتهمين الـ٢٨ لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعد ان اعترفوا فى التحقيقات بعقد اجتماعات فى مقر الجمعية التربوية الاسلامية بالسيدة عائشة بالخليفة.

اضاف المتهمون في التحقيقات التى اشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابة امن الدولة العليا ان خطتهم كانت تقوم على ضم كوادر جديدة للتنظيم خصوصا من بين طلاب الجامعة.. حيث تم اعداد برنامج للسيطرة على الانتخابات الطلابية فى جميع الجامعات خصوصا جامعات العاصمة بهدف توفير المناخ الملائم لضم المزيد من الشباب للتنظيم المنحل لاحيائه من جديد والسيطرة على كافة المؤسسات بعد ذلك.

كما اعترف المتهمون ان خطتهم كانت تعتمد ايضا على ضم عناصر جديدة من التجمعات خصوصا عمال المصانع الذين يمتلكون القدرة على التحرك بين المواطنين وتحريضهم ضد نظام الحكم. وكشفت التحقيقات ان الدكتور ثناء عبدالله ابوزيد الذى يرقد حاليا فى مستشفى قصر العيني بسبب اصابته بازمة قلبية كان يخطط لعقد هذه الندوات من داخل المستشفى كما كان يقوم باعطاء التوجيهات لباقى اعضاء التنظيم ومنهم: خالد احمد ابوشادى «صيدلى» وايمن احمد عبدالغنى «مهندس» وخالد محمد مختار «صاحب مطبعة» وعاطف الشوادفى محمد «حاصل على بكالوريوس تجارة» ومحمد فوزى محمود «مدرس» ومدحت الحداد.

قام رؤساء نيابة امن الدولة بمواجهة المتهمين بالاوراق التنظيمية والمنشورات التى تم العثور عليها فى منازلهم بالمحافظات الخمس وهى القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية والشرقية فاعترفوا بملكيتها.. واكدوا انهم كانوا يستعدون لتوزيعها على العناصر الجديدة لضمها الى التنظيم خصوصا من طلاب الجامعات وعمال المصانع.

كما تم مواجهة المتهمين ببعضهم وتبين انهم وزعوا المناصب فيما بينهم حيث كان بعضهم يشغل منصب مسئول التحرك وهو الشخص الذى يشرف على محافظة بالكامل، بينما كان بعضهم يشغل منصب مسئول منطقة وهى تشمل عدة اقسام شرطة بالمحافظة الواحدة.. بالاضافة الى مسئول الاقسام وهو الشخص الذى يعتبر مسئولا عن المكان التابع لقسم شرطة واحد فقط.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٨

حقـــائق

أخطر مـــا فى الإرهاب انه يتطور ويتلون، ويطور اساليبه وأدواته، ويستفيد من كل ماهو حديث فى العلم والتكنولوجيا، فقد استخدم الإرهاب ثورة الاتصالات ليصبح أسرع وأقدر على التخفى. واستخدم ورقة الأسلحـــة الكيـــمـــيـــاوية والبيولوجية ليلوح بها مهددا بالدمار والخراب، والسؤال الآن هو :كيف واجـهت الدول هذا التطور وهذا التلون؟ وكـيـف يفكر خبراء الإرهاب فى العالم فى مكافحته بفاعلية؟

أهم ما وصل إليه الخبراء فى هذا المجال هو أن هناك بالفعل ثمـانى طرق لمحـاربة الإرهاب، واساليبه الحديثة:

أولا: التعاون بين الدول بهدف الوصـول إلى اتفـاقات دوليـة واضحة ومحددة لتبادل وتسليم العناصـر الإرهابيـة الهـاربة، وتبادل المعلومات والخبرات.

ثانيا: اتخاذ إجراءات وقائية ودفـاعيـة لإحبـاط العـمليات الإرهابية قبل وقوعها ، او الحد من خسائرها بعد وقوعها.

ثالثـا: مناقـشـة وتحليل الأسباب التى كانت وراء ظهور الإرهاب، ومـحـاولة تجـفـيـف منابعه.

رابعا: اتباع سياسة عدم الإذعـــان لأى مطالب من الجماعات الإرهابية مهما تكن النتائج.

خامسا: فرض العقوبات بكل صورها على الدول المتورطة فى إيواء ومـســاعـــدة وتدريب العناصر الإرهابية.

سادسا: استخدام القوة مع الدول التى يثبت تورطهـا فى أعمال الإرهاب.

سابعا: المحاكمة العاجلة للمشتبه فيهم.

ثامنا: تجفيف مصادر تمويل الإرهاب، وتجـمـيـد أرصـدة المشتبه فى تمويلهم للمنظمات الإرهابية.

وقد أوصى الخبراء بضرورة استخدام هذه الطرق مجتمعة ، لأن ذلك سوف يضمن لها قدرة على العمل فى مواجهة أخطبوط الإرهاب الذى يهدد الجميع. كما أوصـوا بضـرورة التـفكيـر فى رسم سـينـاريو دقـيق بقـدر الإمكان لمسـتـقـبل الإرهاب، وأدواته، وأساليبه المستقبلية المحتملة، حتى يتسنى وأده فى مهده قبل أن يستفحل أكثر وأكـثـر، وتصبح مكافـحـتـه أصعب، وأعقد.

إبراهيم نافع



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٩٨

القبض على ٢٨ عضوا بجماعة الإخوان فى خمس محافظات

المتهمون حاولوا إعادة تشكيل هياكل الجماعة واختراق القطاعات الشبابية

كشف جهاز مباحث أمن الدولة محاولة لإحياء نشاط جماعة الاخوان المحظورة وإعادة تشكيل الهيكل السرى لأجنحتها فى عدة محافظات ، والقى القبض علي ٢٨ متهما فى القاهرة، والجيزة، والقليوبية، والاسكندرية، والشرقية، وعثر فى منازلهم وأماكن عملهم على كميات ضخمة من المطبوعات والنشرات التنظيمية والتي يجري فحصها بمعرفة نيابة أمن الدولة العليا، وباشر فريق من المحققين استجواب المتهمين . وكان جهاز الأمن قد رصد سلسلة من اللقاءات التنظيمية عقدت في منازل بعض مسئولى المناطق والأقسام بهدف إعادة صياغة هيكل الجماعة فى المحافظات واختراق قطاعات جماهيرية ونقل تكليفات اليهم . ومنها لقاء عقد فى الجمعية التربوية الإسلامية بمنطقة الخليفة بالقاهرة وشارك فيه عدد من قيادات المحافظات، واستهدف إقرار خطة وأهداف التحرك لتكوين رأى عام جماهيرى معارض وتحريض المواطنين ودفعهم للتظاهر والاضراب والتركيز علي القطاعات الشبابية والطلاب باعتبارهم القطاع الجماهيرى المؤثر واستغلال قضايا داخلية وخارجية لكسب تعاطفهم ، وبعد استئذان المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا تمت مداهمة منازل وأماكن عملهم ومقر الجمعية والتي عثر فيها على كميات هائلة من المنشورات والمطبوعات وخطة التنظيم فى هذه المرحلة، والقى القبض على المتهمين وبينهم د. سناء عبدالله، وخالد احمد ابوشادى، وأيمن احمد عبدالغنى، وخالد محمد مختار،وعاطف الشوادفي ، ومحمد فوزى محمود، ويباشر رؤساء ووكلاء نيابة أمن الدولة تحقيقاتهم مع المتهمين .

وأكدت مذكرة المعلومات أن اللقاءات التنظيمية استهدفت تلقين الكوادر التى تنقل التكليفات إلى المتقدمين وعقد دورات تدريبية لشرح أسلوب الخطط ورصد عدد من الكوادر فى عدة محافظات، وتبلور المخطط فى استغلال بداية العام الدراسي فى تصعيد عمليات الاستقطاب داخل الأوساط الطلابية وضم كوادر غير مرصودة امنيا فى مراكز الشباب والجامعات.



قيادات «الجماعة الإسلامية» بطرة تطالب بإنهاء العنف وتؤيد الابتعاد عن جبهة بن لادن

كتب ـ أحمد موسى:

طالبت قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية المحظور، والذين يقضون عقوبة السجن في ليمان طره أعضاءها في الداخل والخارج بإنهاء العمل المسلح والتقيد بالنداء الذي وجهه الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون بالولايات المتحدة الاسبوع الماضى، مناشدا الجماعة نبذ العنف، كما أبدى رفض قيادات من الجماعة تعيش فى الخارج الانضمام إلى ما يسمى بالجبهة العالمية ضد الأمريكان، والتى يتزعمها الإرهابى أسامة بن لادن.

وصدر بيان باسم قيادات الداخل يؤكد مجددا على ضرورة وقف العنف ووقعه كرم زهدى واسامة حافظ وحمدي عبدالرحمن وعاصم عبدالماجد وفؤاد الدواليبي وعصام دربالة وعلى شريف وناجح ابراهيم وطارق الزمر وعبود الزمر ، وكانت هذه القيادات قد اعلنت مبادرة بهذا المعني فى يوليو من العام الماضى، وجاء فى البيان اننا باسم الجماعة الاسلامية نعلن:

- نزولنا الكامل علي نداء الشيخ عمر عبدالرحمن.
- نؤكد دعمنا من أجل إنهاء جميع الاعمال المسلحة من الجماعة الإسلامية بمصر وعلى كل أخ المبادرة بالتقيد التام بهذا البند.
- دعمنا الكامل لموقف اخواننا فى الخارج بالابتعاد عن الجبهة ضد الأمريكان.

وناشد البيان قيادات واعضاء الجماعة فى الخارج المسارعة إلى تلبية هذه الدعوة وشدد على ضرورة الالتزام التام بها وعدم مخالفتها، وقال مصدر قريب من الجماعة إن قيادات ليمان طرة اعادت التأكيد على موقفها فى نبذ العنف ردا على محاولات بعض قياداتها فى الخارج الاستمرار فى استراتيجية الجماعة دون تغيير.

جاء ذلك فى الوقت الذى كشفت فيه مصادر تتابع موقف الجماعات الإرهابية أن هذا النداء الجديد لكل الفصائل للاستجابة لما طالب به الشيخ عمر عبدالرحمن مؤخرا بنبذ العنف يؤكد فشل العمليات العسكرية للجماعة ووصولها إلى طريق مسدود ، كما انه يعد ردا على معارضة بعض الهاربين من الجماعة فى الخارج لهذا الموقف الجديد، وهم عناصر يعيشون في كنف أنظمة تهدف إلى هز الأمن والاستقرار فى مصر ويسعون من وقت إلى اخر إلى إجهاض الاتجاه الجديد للجماعة بوقف العمل المسلح، وأوضحت المصادر أن أحد هؤلاء الإرهابيين يعتبر الآن منشقا على التنظيم بعد محاولاته المستميتة لافشال اتجاه الجماعة لوقف العنف. وهو يعيش فى الخارج حياة مرفهة ولا يعرف المعاناة التى يتعرض لها زملاؤه فى الداخل. ويذكر أن أسامة بن لادن الذى تتهمه الولايات المتحدة بمسئوليته عن تفجير سفاراتيها في نيروبى ودار السلام فى اغسطس الماضى، أسس تنظيم «الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين» والتى تعمل على شن حرب ضد المصالح الامريكية واعلنت الجماعة الاسلامية انسحابها من الجبهة وهو الموقف الذى تدعمه قيادات الداخل.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

العادلى يحقق أمنية متهم فى قضية إرهابية

السماح لمتهم محكوم عليه بـ ١٠ سنوات بزيارة والدته المشلولة

حقق السيد حبيب العادلي وزير الداخلية أمنية المحكوم عليه بالسجن ١٠ سنوات فى قضية تفجيرات البنوك أشرف محمود عبد الكريم لزيارة والدته المريضة والمصابة بشلل نصفى منذ عدة شهور، وصباح أمس خرج السجين من محبسه فى طرة، وانتقل الى منزل أسرته بمنطقة الهرم، وقبيل خروجه من السجن قال إن حكما صدر ضده العام الماضى من المحكمة العسكرية العليا لاتهامه فى قضية تفجيرات البنوك التى وقعت أحداثها عامى ٩٤ و٩٥ وعوقب بالسجن ١٠ سنوات لاتهامه بالتمويل للعمليات الارهابية التى استهدفت ضرب الاهداف الاقتصادية فى محافظتي القاهرة والجيزة.

واعترف المحكوم عليه بانه جمع الأموال للإنفاق على اسرا المعتقلين، واكتشف ان الأموال تنفق على تدبير العمليات الارهابية التى استهدفت البنوك.

وداخل منزل أسرة المحكوم عليه كان اللقاء مثيرا عندما نزل اشرف من سيارة الترحيلات واستقبله افراد أسرته، واتجه حيث تجلس والدته فاطمة احمد على سرير المرض وقبل يدها وقدم لها هدية عبارة عن اية قرانية حفرها علي لوحة داخل السجن، وكان المحكوم عليه قد قدم طلبا للسيد حبيب العادلى وزير الداخلية للسماح له بزيارة والدته المسنة والتى تمر بظروف صحية حرجة، ووافق الوزير على المطلب الانسانى، وذلك فى اطار سياسته لتقديم أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية للمسجونين ومراعاة الظروف الانسانية الخاصة بهم.



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢/١١/١٩٩٨

حبس ٢٨ متهما من الاخوان ١٥ يوما

بعد تحقيقات موسعة استمرت ٤ ساعات أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا بحبس ٢٨ متهما من اعضاء جماعة الاخوان المحظورة ١٥ يوما لاتهامهم بالانضمام الى جماعة غير مشروعة وحيازة منشورات والدعوة لتعطيل احكام القوانين.

باشر فريق من رؤساء ووكلاء النيابة التحقيقات أمس الاول مع المتهمين الذين القى القبض عليهم وتابع التحقيقات المستشار رجاء العربى النائب العام، ونفوا علاقتهم بالجماعة المحظورة وواجههم المحققون بالدلائل التى جمعتها أجهزة الأمن والتسجيلات التى تكشف اللقاءات التنظيمية التى عقدوها داخل أحد المقار فى منطقة الخليفة.



المصدر : .... الأهـــرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

بعد تسليمه من الإكوادور

الإرهابى محمد عبد العال شارك فى التخطيط لمذبحة الأقصر من إيطاليا

المتهم أدار المركز الاسلامى فى ميلانو وأرسل أموالا للتنظيم لتمويل العمليات

تجرى السلطات المعنية خلال ايام تحقيقات موسعة مع الإرهابى محمد محمد عبيد عبد العال وشهرته سيد عبيد احد مسئولى تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية فى الخارج، والذى تسلمته مصر من الاكوادور هذا الاسبوع لكشف الجرائم التى شارك فيها بالتمويل او التخطيط خلال فترة هروبه والتى استمرت ١٢ عاما ومنها المذبحة التى نفذها ستة من عناصر الجماعة فى الاقصر يوم ١٧ نوفمبر الماضى، وراح ضحيتها ٥٨ سائحا و٤ مصريين، بالاضافة الى التمويل لحوادث اغتيالات وتفجيرات وقعت في القاهرة والصعيد بين عامي ٩٢ و ٩٥.

وتم كشف النقاب عن ظروف القبض على الارهابى محمد عبيد عبد العال وتسلمه من الاكوادور التى هرب اليها من إيطاليا قبل ١٠ ايام عقب المداهمات الأمنية التى نفذتها السلطات الايطالية ضد عدد من المنتمين للجماعات الارهابية، وذلك ضمن التحرك الدولى لمكافحة الارهاب، وحاول الارهابى الحصول على تاشيرة من القنصلية الكولومبية في ميلانو التى رفضت منحه التاشيرة، فاتجه الى الاكوادور خشية ملاحقته والقبض عليه، وسافر الى



نقل جثة أحد الارهابيين منفذى جريمة الاقصر

متابعة :

أحمد موسى

كولومبيا التى اشتبهت سلطاتها الأمنية فى شخصه وتحفظت عليه لمدة ٤٨ ساعة وأعادت ترحيله مرة أخرى الى الأكوادور، وفى هذه الأثناء كانت مصر قد كثفت من جهودها لتسلم الارهابى باعتباره ممن خططوا للجريمة الآثمة التى وقعت فى الأقصر، وبادرت سلطات الإكوادور بتسليم الارهابى للجهات المعنية، وذلك ضمن اتفاق التفاهم الموقع بين البلدين للتعاون ومكافحة كافة الأنشطة التى تهدد الأمن والاستقرار.

ويعد عبيد من كوادر الجماعة الاسلامية، فقد هرب من محافظة الشرقية عام ١٩٨٦، واتجه الى منطقة دول البلقان وتنقل بين البوسنة والهرسك والبانيا مع العناصر الارهابية وساعد فى دخول الفارين من أفغانستان الى عدة دول أوروبية واستقر فى ايطاليا، وشارك الارهابى انور شعبان فى ادارة المركز الاسلامى فى ميلانو، الا أن شعبان لقى مصرعه عام ٩٥ عندما انفجرت سيارته خلال سيره، وأدار محمد عبيد المركز الاسلامى، وتولى جمع الأموال من الجاليات العربية والاسلامية وتحويل اجزاء منها للانفاق على أسر المعتقلين. وتكشف دور الارهابى عبيد فى الحوادث الارهابية التى يجرى استجوابه بشأنها وعمليات التمويل لحركة التنظيم، حيث كانت له اتصالات مع الارهابى المتوفى طلعت ياسين همام الذي تلقى منه مبالغ مالية استخدمت في حوادث تفجيرات البنوك واغتيال رجال الشرطة والمواطنين وضرب حركة السياحة في العمليات التى نفذها تنظيم الجماعة فى الفترة مابين عامى ٩٢، و ٩٥، وجاء دور الارهابى محمد عبيد فى مذبحة الاقصر وباعتباره أحد المخططين وسيجرى خلال أيام احالة الارهابى عبيد الى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه، والوقوف على حركته التنظيمية فى الخارج والجرائم التى تورط فى ارتكابها.



بدء التحقيق خلال أيام مع الإرهابى الذى سلمته الإكوادور لمصر

تبدا نيابة امن الدولة العليا خلال ايام التحقيق مع الإرهابى محمد محمد عبيد عبدالعال، عضو تنظيم ما يسمى «الجماعة الإسلامية» الذى تسلمته السلطات المصرية من الإكوادور فى الأسبوع الماضى، لاتهامه بالتخطيط للجريمة الإرهابية التى وقعت فى الاقصر العام الماضى.



المصدر : الــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٨

حبس ٢٨ عضوا بجماعة الاخوان المسلمين

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

قرر المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا حبس جميع اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المقبوض عليهم امس الاول وعددهم ٢٨ متهما ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. كان فريق من رؤساء النيابة على راسهم هشام بدوى، ومحمد قنديل، وعمرو فاروق، وسامح سيف وخالد الشلقامى قد تولوا التحقيقات مع المتهمين من بينهم طلاب واطباء ومهندسون وصيدلى ومدرس. واعترف المتهمون بمحاولتهم اختراق صفوف الجماهير وتكوين راى عام جماهيرى معارض وتجنيد مجموعة كبيرة من طلاب الجامعات والمدارس لتنظيم مظاهرات. وجهت النيابة الى المتهمين اتهامات الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة الغرض منها تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها. والاعتداء على الحرية الشخصية والسلام الاجتماعى وحيازة واحراز مطبوعات تتضمن فكر الجماعة معدة للتداول واطلاع الغير عليها. وقد امر المحامى العام بضبط واحضار ٤ من المتهمين تمكنوا من الهرب اثناء ضبط افراد التنظيم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

النهرى عضو الجماعة الإسلامية:

جمعت الأموال لهم.. اكتشفت أنها تستخدم لقتل الأبرياء

اكد أشرف عبدالكريم النهرى أحد الاعضاء النشطين بتنظيم الجماعة الإسلامية ضرورة توقف الجماعة عن القيام بأعمال العنف.

قال خلال قيامه بزيارة والدته المريضة لمنزلها أمس: إنه آن الأوان لكى تتوقف جميع عناصر الجماعات عن الأعمال الإرهابية.. أضاف أن أعمال العنف لاتخدم سوى أعداء الأمة فى الخارج وتحقق أهدافهم فى زعزعة استقرار مصر وتقويض اقتصادها.

اشار إلى أن الاستمرار فى أعمال العنف لايخدم سوى أعداء مصر.. وأن العناصر التى تنفذها إنما تخدم سياسات ومخططات الأعداء سواء كانت تعلم ذلك أم لم تعلم.

أعرب عن أمله فى أن تستجيب جميع العناصر خارج السجون.. وعناصر الخارج لمبادرة وقف العنف التى دعا إليها قادة الجماعات داخل السجون.

بدأت زيارة أشرف النهرى لوالدته المريضة عندما أبلغه أحد إخوته فى زيارة له داخل سجن المزرعة بطره.. أن والدته.. أصيبت بشلل نصفى وأمنيتها أن تراه.

طلب للوزير

على الفور تقدم أشرف بطلب لحبيب العادلى وزير الداخلية يلتمس فيه الموافقة على الخروج لزيارة أمه- القعيدة- التى أصابها الشلل.. وافق الوزير على الطلب وقضاء بضع ساعات معها بمنزلها.

داخل سجن المزرعة بطرة.. وقبل أن يبدأ أشرف النهرى زيارة أمه.. التقينا معه.

قال إنه يبلغ من العمر ٣٢عاماً وله ٣أبناء عبدالله- ٨سنوات.. ومصطفى ٦سنوات.. وسلمى سنة واحدة.

اضاف أنه درس حتى الثانوية العامة.. ثم لم يكمل «تعليمه».. إلا أنه داخل السجن تمكن من الالتحاق «بمعهد القراءات».

قال: إننى محكوم علىّ بالسجن لمدة ١٠سنوات فى القضية رقم ٥٦لسنة ٩٧ جنايات عسكرية.. الخاصة «بتفجيرات البنوك».. اشار إلى أنه أمضى قرابة العامين من المدة.

حكى بداية انضمامه للجماعات.. قال انه عرف الجماعات فى عام ١٩٨٥.. عندما كان يدخل المساجد. بعض أعضاء الجماعات غرسوا فى نفسى العداء للحكومة.. وأوحوا إلىّ بأن أى عمل ضدها هو جهاد يقربنى إلى الله.

سجل الزيارة
خالد أمين

قال إن دوره فى تنظيم الجماعات كان يقتصر على جمع الأموال من أشخاص وهيئات معينة.. وتسليمها لقيادات الجماعة.

فى البداية كنت متعاطفا مع الجماعة.. وكنت متأكداً أن هذه الأموال تستخدم فى الجهاد.. وتوزيعها على أسر العناصر المعتقلة.. إلا أننى فوجئت بعد ذلك بأن هذه الأموال أنفقت على العمليات الإرهابية لقتل الأبرياء.. وزواج بعض العناصر!!

توقفت مع نفسى

عقب هذه- الصدمة- توقفت مع نفسى.. وأيقنت أننى «خُدعت».. وتراءت أمام عينىّ الفشل فى الدراسة.. والتسبب فى المتاعب وأسرتى.. أصبحت من العاطلين الذين لا عمل لهم.. فقررت التوقف عن الاستجابة لأية مطالب لهؤلاء.

قال: سبق أن اعتقلت.. وتم الإفراج عنى ضمن التائبين.. وعندما تم اتهامى من قبل المحكمة العسكرية.. سلمت نفسى.. وبدأت محاكمتى وصدر الحكم ضدى.

أكد ضرورة أتباع تعاليم الإسلام الصحيح.. وإجلال العلماء.. وتوسيع نطاق الندوات الدينية التى يقيمها العلماء حتى يزداد الوعى لدى الشباب.

فى حراسة أمنية مشددة.. خرج أشرف النهرى من السجن.. واستقل سيارة الشرطة وتوجه إلى منزل أمه ببولاق الدكرور فى الجيزة.

سامحينى.. ياأمى

داخل شقة- متواضعة- كان اللقاء.. أشرف وأمه فاطمة أحمد على التى تبلغ ٦٢عاماً.. هوى إليها ليحضنها لتنسال دموعها عليه لتغسله.

يقول: سامحينى ياأمى.. سامحينى على كل الأيام اللى تعبتك فيها.. سامحينى.. ترد الأم: ربنا يهديك ياابنى.. ربنا يتوب عليك.

يقول: الحمد لله ياأمى أنا تبت.. واطمئنى إن شاءالله خير.

الأم: يارب ياولدى.. يارب.. علشان خاطر عيالك «الصغيرين» وامرأتك.

إن شاء الله خير ياأمى.

الأم: «ربنا يخللى الوزير اللى خلانى شفتك».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٧/١١/٢

المنظمة المصرية لحقوق الانسان:

لم نرصد أى انتهاكات ضد الأقباط بسبب الدين

كتب : شقيق الطاهر

اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان انها لم ترصد أى انتهاكات ضد المواطنين الاقباط من قبل أجهزة الأمن بسبب هويتهم الدينية جاء ذلك فى البيان الذى اصدرته المنظمة عقب التقرير المزعوم الذى نشرته صحيفة «الصنداى تلجراف البريطانية والذى تضمن إدعاءات كاذبة حول اضطهاد وتعذيب الاقباط فى مصر بسبب الدين. وشككت المنظمة فى توقيت إثارة قضية اضطهاد الاقباط فى مصر وقالت إنها تهدف الضغط السياسى على مصر فى بعض القضايا الاخرى. واضافت ان ما رصدته لجنة تقصى الحقائق التى ارسلتها الى قرية «الكشح» مجرد تجاوزات لرجال الشرطة تعكس «الية» عمل اجهزة الأمن تجاه المواطنين عموماً اثناء إجراء التحقيق فى القضايا.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

رؤيــــة مختلفة

نلوم أنفسنا قبل الآخرين فى «حادثة الكشح»

قناعتي الشخصية اننا اصبحنا فى حاجة ماسة لمراجعة اخطائنا والاعتراف بها في التعامل مع كل حدث يقع علي ارض مصر وان يكون في المقدمة حادثة قرية الكشح بمحافظة سوهاج والتى حصدنا منها محاولات لتشويه سمعة مصر واثارة الفتن فيها واطلاق الشائعات عليها والاساءة للاستقرار فيها لاننا وبكل بساطة ارتكبنا اخطاء متتالية ومتزايدة فى التعامل مع هذه الحادثة وتداعياتها فقدمنا بأنفسنا صيدا سهلا للمتربصين بمصر من صحف واذاعات اجنبية تسعى للاساءة للاستقرار فى مصر وتقويضها من خلال اثارة اللغط عليها، ولكن دعونا من لوم الاخرين والافضل ان نلوم انفسنا فيما ارتكبناه من اخطاء واهمها من وجهة نظرى فى حادثة الكشح تحديدا:

اولا غياب المصارحة والمكاشفة: فماذا كان سيضير الجهات المسئولة فى مصر الاعلان عن وقوع جريمة جنائية بقرية الكشح بمحافظة سوهاج؟! أليس الاعلان عنها يضعها فى حجمها الطبيعى دون تهويل أو تهوين ؟! الاحداث والجرائم تقع فى كل دول العالم ويعلن عنها فور حدوثها فما هى النظرية الذكية التى تفضل الشائعات عن المصارحة والتهويل عن المكاشفة، لقد حان الوقت ان ندرك ان طريقة «إكفى على الخبر ماجور» تشعل النيران وتحول الجرائم الجنائية لفتنة طائفية والقتيلين لالاف وتجاوزات بعض رجال الشرطة ضد بعض المواطنين لمذابح رجال الشرطة لالاف المواطنين؟! ومصر المستقرة والآمنة الى مصر الطائفية!

ثانيا: غياب البيان الرسمى والاعلام الرسمي عن الحدث: جريمة الكشح ارتكبت فى ١٤ اغسطس الماضى وظلت اكثر من سبعين يوما فى تداعيات مستمرة دون بيان رسمى فور الحادث من وزارة الداخلية او محافظة سوهاج او اى جهة رسمية وللاسف دون ان يرد ذكرها فى اى جريدة قومية طوال هذه الفترة، بل الادهى ان تزداد التداعيات دون حراك من احد ولا يحركنا سوى جريدة يهودية بريطانية معروف انتماؤها هى جريدة «الصنداى تلجراف» وتحركنا للاسف باساليب رد الفعل بعد ان تركنا من بين ايدينا المبادأة بالفعل نفسه الذى يضمن الوقاية من التداعيات ويضع الامور فى نصابها الطبيعى ويعفى مصر من الحرج وتشويه السمعة والاساءة اليها

ثالثا: غياب الوعى السياسى لدى البعض! قرية الكشح تبعد عن عاصمة محافظة سوهاج ٦٠ كيلو مترا تقريبا ورغم تصاعد نبرة الحدث فحينما زرنا سوهاج الاسبوع الماضى تأكد لنا ان محافظ سوهاج الذى يمثل رئيس الجمهورية فى المحافظة لم يتحرك من مكتبه ومدير الامن لم يتحرك من مكتبه وترك الامر لضباط اقل رتبة لم يقدروا بالمرة خطورة تصاعد التداعيات واثر هذه التداعيات المتزايد على سمعة مصر بل دخلوا فى صراعات محمومة اضرت بمصر وسمعتها والوحيد الذى تحرك فى حدود اختصاصاته مساعد وزير الداخلية لجنوب الصعيد والذى يبعد مكتبه عن الحدث ما يقرب من ٣٠٠ كيلو متر وكان تحركه ايجابيا للغاية، لقد اثبتت حادثة الكشح ان الوعى السياسى لبعض رجال الامن والادارة منعدم تماما وتقدير المسئولية السياسية منعدم ايضا وفهم حساسية الاوضاع فى مصر وتربص جهات اجنبية بها منعدم بالمرة الامر الذى يهدد بتكرار مثل هذه الحوادث طالما غاب الوعى السياسى بالاحداث المحلية.

رابعا: الحاجة للحسم من قبل وزير الداخلية: لقد طالبت الاسبوع قبل الماضى عبر هذا المكان وزير الداخلية المتزن اللواء حبيب العادلى باجراء تحقيق موسع حول هذا الحادث واجراء تحقيق واسع وشامل مع كل الضباط الذين طالتهم الاشاعات بارتكابهم تجاوزات غير مقبولة فى تعذيب بعض المواطنين فى قرية الكشح لحملهم على اعترافات معينة ونصر على محاكمتهم لان هذه التجاوزات مرفوضة بالمرة في عهد العادلي سواء كانت فى الكشح او فى اى قسم من اقسام الشرطة فى مصر والحسم مع هؤلاء هو عبرة للاخرين ويتداول بين بعض الناس ان وزير الداخلية



نفسه احال ستة ضباط للمحاكمة في واقعة حادثة الكشح فان كان
هذا صحيحا فلماذا لا تعلن الداخلية عن هذا الاجراء لغسل ثوب
الشرطة النقي من هؤلاء وهو اجراء ننتظره ايضا لكل مقصر من
المسئولين فى المحافظة.

خامسا: عدم وجود جهة لادارة الازمات والحوادث : غياب هذه
الجهة جعل الامر في ايدى صغار المسئولين والضباط ادى لتفاقم
الموقف وتحميله فوق ما يحتمل ولكن وجود ادارة للازمات
والحوادث بها شخصيات لها القدرة على التصرف ولها بعد ووعى
سياسى يعطى حلولا سريعة لكل ازمة وحدث بعيدا عن الاجتهادات
الخاطئة والعقيمة والعواقب الوخيمة، وخطأ جسيم عدم وجود
جهة لادارة الازمات والحوادث من هذا النوع في مصر

سادسا: سياسة كبش الفداء: الحديث الذى اجريناه مع الانبا
ويصا اسقف البلينا ونشر بالوفد يوم الخميس الماضي والذى كان
في قمة الوطنية والعقلانية وبراءته مما جاء بالصحيفة اليهودية
الانجليزية، يعني اننا نعيش بسياسة كبش فداء يتحمل الاخطاء
كلها، وهى سياسة ظالمة ينبغي ان ننصرف عنها:

في النهاية يجب ان نلوم انفسنا على اخطائنا فى حادثة الكشح
قبل أن نلوم الصنداى تلجراف ونهرع جميعا للرد عليها فاين كنا
جميعا من ١٤ اغسطس ولماذا الغيبوبة والتعتيم واين الصراحة
والمكاشفة والاعلان عن كل حدث بابعاده الحقيقية بعيدا عن
سياسة رد الفعل التى تغرقنا فى الظلمات وتجعلنا صيدا سهلا
للمتربصين بمصر، اننا نحتاج للحسم مع الصراحة والثقة بقدرة
المواطن المصرى على تفهم الاحداث بعيدا عن سياسات كبش الفداء،
فهل نتعلم من هذا الحدث وننشئ جهة لادارة مثل هذه الازمات
والحوادث بدلا من التخبط؟! نأمل أن نكون قد تعلمنا الدرس جيدا
فالحوادث لا تنتهى طالما الحياة لم تنته!

●● من دير قبطى للرئيس مبارك ●●

في اثناء زيارتنا لمحافظة سوهاج، طلب لقائى راهب من دير
السيدة العذراء بجبل اخميم محافظة سوهاج وقال لي ان هذا الدير
العامر بالرهبان طلب منه اقامة سور مبان حول الدير وتقدمنا
لوزارة الداخلية بترخيص لاقامة هذا السور وحصلنا عليه برقم
١٢٤ في يوم ٢٢/٤/١٩٩٧ وحصلنا على ترخيص هيئة الاثار من
مكتب وزير الثقافة ووافقت ايضا اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية
والقبطية بالمجلس الاعلى للاثار بجلستها المنعقدة فى ١٧/٩/١٩٩٧
وارسلنا كل الأوراق والرسومات وكل موافقات اجهزة الأمن في
القاهرة وسوهاج وحتى الآن لم نحصل على موافقة الجهات المحلية
على تنفيذ هذا السور ولم نستطع تنفيذه للاسف هذا النموذج
يشوه وجه مصر الحضارى ويمثل نوعا من سوء التقدير لا اكثر ولا
اقل ويمثل اخلالا بالقرار الجمهورى رقم ١٣ لسنة ١٩٩٨ والذى
فوض فيه الرئيس مبارك في ١١/١/١٩٩٨ المحافظين اختصاصات
رئيس الجمهورية فى الترخيص بتدعيم الكنائس وترميمها
ولائحته التنفيذية التى تشتمل على مثل هذه الاعمال.

طلعت جاد الله



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

«مبارك» يعرب عن دهشته من تقارير مكتب «نتنياهو»

التقارير تناولت المزاعم الباطلة ضد مصر بتعذيب الأقباط

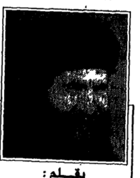
القاهرة ـ أ.ش.أ: أبدى الرئيس حسني مبارك دهشته من تناول التقرير الشهري لرئيس الوزراء الإسرائيلي للاتهامات الباطلة لمصر بتعذيب الأقباط، وقال الرئيس ان التقرير تناول ما تحاول أن تروجه الحملة الإعلامية ضد مصر وتناولته بعض الصحف البريطانية ووصفه بأنه شئ غريب. وأضاف الرئيس في تصريحات صحفية أمس بمطار شرم الشيخ ان تضمن التقرير الإسرائيلي للاتهامات التي تناولتها الحملة يعطي انطباعا وتساؤلا هل هم وراء ما نشر أم لا؟! أشار مبارك الى وضوح موقف مصر وقال: إن ما يقال عن التعذيب كان في القرون الماضية. أكد الرئيس مبارك عدم اعتراض مصر على اتفاق واي بلانتيشن بعد توقيع الفلسطينيين عليه وقال ان العبرة بالتنفيذ. وطالب مبارك إسرائيل بتهيئة المناخ لإعادة الثقة بين الأطراف ووصف تصريحات نتنياهو ببناء المستوطنات بأنها تزيد من جو عدم الثقة ووصف تغيير نتنياهو لمبدأ الأرض مقابل السلام الى الأمن مقابل السلام بأنه موضوع لا معنى له. أعرب الرئيس مبارك عن أمله في إزالة الخلافات السورية ـ الأردنية والتوصل الى حل للمشكلات المتبقية بين سوريا وتركيا. وكان الرئيسان مبارك والأسد قد عقدا لقاء قمة أمس بشرم الشيخ.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

حماية الأقليات .. واقع نعيش فيه



بقلم :
الأنبا باخوم
أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة

من خلال صعيد بلادنا الذى نحن نعيش فيه مسلمين ومسيحيين فى محبة ووئام ولا فرق بين مسلم ومسيحى فى محافظتنا سوهاج وقد نشأنا لاتعرف كلمة الاقليات وندين لوطننا وبلادنا بالحب والوفاء وأبدأ حديثى بما تذكره التاريخ عن وطنية باباوات الكنيسة الأرثوذكسية وهى حدثت مع البابا بطرس الجاولى.. خشيت قيصرية روسيا نفوذ محمد على الذى قد يمنع تغلغل نفوذها فى الشرق فخططت لسياستها أن تستعين بمسيحيين فى تنفيذ المخطط الخطير فبعثت اميراً من امرائها ليفاوض بطريرك الاقباط البابا بطرس الجاولى فى وضع الاقليات تحت حماية قيصر روسيا العظيم فما كان من البابا الوطنى إلا أن سأل الأمير سؤالاً أثار دهشته وفى نفس الوقت أثار غيظه، هل قيصركم يحيا إلى الأبد؟ فأجاب الأمير لاياسيدى البابا انه يموت كسائر البشر، قال البابا إذن انتم تعيشون تحت مليك يموت اما نحن الاقباط فنعيش تحت حماية ملك لا ولن يموت إلى الابد وهنا خجل الأمير وانصرف مبغوتا وعندما توجه لمقابلة محمد على باشا سأله هل اعجبتك مصر وآثار مصر؟ اجاب الأمير نعم ما اعظم ابوالهول وما أروع الاهرامات ولكن شيئاً أخر إثار إعجابى اكثر من هذا وذلك انه بطريرك الاقباط ووطنيته ثم قص على الباشا حديثه مع البابا فأعجب كل الاعجاب وتوجه بنفسه إلى الدار البطريركية ليقدم تقديره وشكره الخاص إلى البابا فقال له البابا لاتشكر من قام بواجب عليه نحو بلاده فرد عليه محمد على والدموع تنهمر من عينيه لقد رفعت اليوم شأنك وشأن بلادك فليكن لك مقام محمد على بمصر ولتكن لك مركبة معدة كمركبتى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

العلاقة بين الأقباط والمسلمين

كانت العلاقة بين الأقباط والمسلمين فى القرن التاسع عشر تقوم على المودة والاخاء وقد يحدث فتور فى العلاقات مثل ما يحدث بين أفراد الأسرة الواحدة ولكن سرعان مايزول التوتر ويحل الوئام محل الخصام واذا تتبعنا العلاقات نجدها علاقات حسنة واذا حدث فتور فى العلاقات فيكون ذلك فى الغالب راجعاً إلى تدخل العنصر الأجنبى وبث الدسائس والفتن، وقد تعرضت مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر لحملات الاعداء فتعرضت للاحتلال الفرنسى ثم عودة الحكم العثمانى ثم حكم محمد على ووقوع مصر تحت سيطرة الاحتلال الانجليزى فى عهد الخديوى توفيق واستمرار هذا الاحتلال الى منتصف القرن العشرين بعد أن قامت حكومة الثورة بعقد اتفاقية الجلاء وحين صاح الرئيس جمال عبدالناصر على الاستعمار ان يحمل عصاه ويرحل وصارت بلادنا دولة قوية عزيزة الجانب مرهوبة الصولة لاترى فيها مجالاً لدسائس المحتلين ومن دسائس المحتلين دس الفرقة والانقسام بين ابناء الوطن الواحد مثلما حدث فى أثناء ثورة القاهرة الثانية على الفرنسيين فى عهد كليبر وكان السبب فى التوتر والانقسام دسائس الجيش العثمانى وكما حدث فى عهد الاحتلال الانجليزى مما ادى إلى عقد المؤتمر القبطى فى اسيوط والمؤتمر المصرى الاسلامى فى مصر سنة ١٩١١ وكان السبب فى تلك الاحتلال الانجليزى وما جرت عليه سياسة كرومر وخليفته الدوق غورست وهو المعتمد البريطانى الذى فى عهده عقد المؤتمرين حتى المؤتمر القبطى الذى كان يحض على الاتحاد، وساعرض صورة رائعة للعلاقات الطيبة بين المسلمين والاقباط:

كان جرجس الجوهرى عميد الاقباط فى عهد الحملة الفرنسية وأوائل حكم محمد على يحتفل بقدوم شهر رمضان مشاركة منه لاخوانه وكان عظيم النفس ويعطى العطايا ويفرق على جميع الأعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع والسكر والأرز والكساوى والبن ويعطى ويهب، وقد وكتب أحد علماء المسلمين: «هذا الشعب شعب وادى النيل فى الشمال والجنوب يدين بهذا الدين الحنيف والاقلية غير المسلمة من ابناء هذا الوطن تعلم تمام العلم كيف تجد الطمانينة والأمن والعدالة والمساواة التامة فى كل تعاليمه وأحكامه ويعتبرون الاسلام معنى من معانى القومية وان لم تكن احكامه وتعاليمه من عقيدتهم وكتب فى مناسبة أخرى يكاد يعترف فى ثنايا حديثه ان الخوف على وحدة عنصرى الأمة يعوق الكثيرين عن دعوته فقال: سمعنا من الكثير من الغيورين العطف على هذه الدعوة ومناصرتها والاستعداد للعمل بها وفى اثناء ذلك كان يبدو من كلامهم التخوف من أن تثير هذه القضية الاقلية فى الدين والجنسية ولكننا نسوق اليهم هذه الكلمات القليلة ليعلموا ان الاسلام قد عالج هذه الناحية علاجاً شافياً يشيد بالقومية ويحمي الاسلام، ان الاسلام الذى وضعه الحكيم الخبير احتاط لتلك العقبة وذللها من قبل فلم يصدر دستوره المقدس الحكيم إلا وقد اشتمل على النص الصريح الواضح الذى لايحتمل لبساً ولا غموضاً فى حماية الاقليات.



الإرهابيون .. وصحافة الإنجليز

في عملية توزيع أدوار مرسومة بدقة، انتهى الحديث عن اضطهاد الأقباط المصريين في أمريكا ليبدأ في إنجلترا!!

هذه المرة يأتي الحديث فجأ. والوقائع واضحة التلفيق السخيف غير المتقن.. لأنه لايتحدث عن جماعات الإرهاب التي تمارس فجورها على المسلمين والأقباط، وقد تلاشى نشاطها، وإنما عن ممارسات للحكومة ضد رعاياها من الأقباط، فهي التي تقوم بصلبهم وتعليقهم على مداخل القرى، وفي الساحات، وعلى أبواب منازلهم، وتدق المسامير في أيديهم، ويواجه قساوستهم أحكام الإعدام لنشاطهم الديني، وهي التي تعذبهم لأنهم يحملون ديانة غير إسلامية.. أي أن هذه السلطة إسلامية إلى حد التطرف المجنون.

وهذه السلطة نفسها هي التي تتهم من الجماعات التي تنتسب للإسلام بأنها تضطهد الإسلام، وأنها تعادي الإسلاميين!!

وبداية فأنا أقف مع الفريق الذي يعارض الحكومة في كثير من السياسات.. وتبقى القضايا القومية، والوطنية، فوق المعارضة وبعيدا عن المهاترات.. وتظل قيمة المعارضة ومصداقيتها في الوقوف إلى جانب الحق، وشد أزر الحكومة في القضايا القومية التي تعلو على الخلافات الحزبية.

ومصر لم تعرف في تاريخها أبداً أي اضطهاد لأي فريق من مواطنيها على أساس الدين.. وأقباط مصر ليسوا عنصراً فيها، ولا هم أحد جناحيها، إنهم جسم المجتمع، وصلبه.. وهم جيراني، وزملائي في العلم والعمل، وهم المشاركون في أحزاني وأفراحي، وهم الذين يحتفلون معي بأعيادي، وأحتفل بأعيادهم، وأدعوهم على مائدة إفطاري وأحضر زواجهم وأعزيهم وأتواجد في كنائسهم.. حاربنا سويا، وانهزمنا معا، وعبرنا متلاحمين، قائد جيش مسلم وقائد جيش مسيحي.. لافرق.

لايتصور قيمة هذا الوطن وروعة أبنائه وتعاضدهم وتآزرهم إلا الذين يقيمون على أرضه، فمصر تعيش فينا وتسري في دمائنا جميعا كما نعيش فيها، ونعمل من أجلها.. وأقباط مصر، الورقة التي تحاول باستمرار القوى المعادية استخدامها لتشويه صورة مصر، يمسكون بمفاتيح اقتصادية هامة ومؤثرة، ويحتلون وظائف كبيرة وصغيرة كمصريين.. منهم الوزراء والكبراء والمسئولون وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، يشاركون في وضع التشريعات، يثيرون المشاكل، يؤيدون الحكومة ويعارضونها، ويطرحون مشاكلهم التي هي مشاكل الوطن كله.

ومع انتقال نشاط فلول الإرهابيين إلى بريطانيا ومحاولاتهم الدائبة لتشويه صورة وطنهم تجيء الافتراءات البريطانية لتثير تساؤلا عن استخدامهم بذكاء لورقة اضطهاد الأقباط كجزء من حملتهم ضد مصر.. فلاشك لحظة أن أصابعهم امتدت لتختلق أوهاما يرفضها أي عقل عن اضطهاد مزعوم، وصل إلى حد الادعاء أن الذي يقوم بصلب المسيحيين واغتصابهم هو الشرطة المصرية.. التي يناصبها هؤلاء الهاربون العداء!!

ويسيء إلى أقباط مصر ويؤذي مشاعرهم، أن يكونوا أداة للوقيعة بينهم وبين أشقائهم والإساءة إلى وطنهم، بعد أن صرخوا.. واستنكروا.. ووقفت قياداتهم الدينية تطالب في إصرار بأن يرفع هؤلاء أيديهم عنهم، ويكفوا عن اللعب بهم لأسباب سياسية.

ماذا حرك هذه القضية الآن وقت اجتماع الإنتربول الدولي في القاهرة واتخاذه قراراً بمواجهة الإرهاب، ومن الذي انتقل بها إلى لندن التي نعرف موقفها من مصر، والتي تحتضن دعاة الإرهاب والذين سفكوا دماء المسيحيين، واعتدوا على الكنائس، وسرقوا باعة الذهب الأقباط.. مارسوا نفس الأساليب ضد المسلمين.. وكان الأولى - إذا كنا حريصين على الأقباط - أن تسلم إنجلترا هؤلاء إلى أوطانهم ليحاكموا على هذه الجرائم، بدلاً من أن تستجيب لدعوتهم وتفترى على وطن اشتهر بالحب والتسامح.. لايعرف البغضاء.. لايفرق بين المواطنين.. احذروا.. فالإرهابيون.. استطاعوا استخدام صحافة بريطانيا أيضا!■

عبدالله إمام



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١١/١٩٩٨

مقال «نافع» عن الأقباط على «الإنترنت» والتليفزيون يناقشه فى برنامج «صباح الخير يامصر»

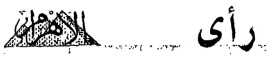
خصص برنامج «صباح الخير يامصر» فقرة خاصة أمس ناقش فيها مقال الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام «الرد عليهم وحده لا يكفى» الذى نشره أمس الأول، وتناول فيه رسالة من أحد أبناء مصر الأقباط المهاجرين إلى كندا ، يتعرض فيها لما تقوم به قلة ضئيلة ممن ينتسبون لأقباط مصر من أعمال تسىء إلى الأقباط قبل أن تسىء إلى مصر، ويقترح بضع خطوات إجرائية من جانب عائلاتهم.

واستعرض البرنامج المقال كاملا، واستضاف الدكتور على السمان رئيس اللجنة الدائمة لحوار الأديان للتعليق عليه، وقال الدكتور السمان إن المقال به رقى فى الأسلوب، وإن الرسالة نفسها مكتوبة بضمير الإنسان المصرى المخلص لبلاده. وقد قامت أيضا وزارة الإعلام ، والهيئة العامة للاستعلامات ببث المقال فى الموقع المخصص لهما على شبكة «الإنترنت».



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨



رأى الأهرام

متى تعتذر صحيفة صانداى تليجراف؟!

للمرة الثانية فى غضون اسبوع يرد الرئيس حسنى مبارك بنفسه على حملات الترويج الكاذب لفتنة مختلقة بين المسلمين والاقباط من أبناء مصر، وقد اكد الرئيس فى تصريحاته أمس لرؤساء تحرير الصحف الاقليمية الفرنسية أن هذه الحملات تأتى نتيجة لعملية تحريك متعمدة لوسائل الإعلام الأجنبية للإساءة إلى الشعب المصرى، وإثارة الفرقة بين المسلمين الأقباط، ووصف ما تناقلته وسائل الإعلام تلك بأنه كذب واختلاق ومناورة مكشوفة الأبعاد

ولسوف يدرك الذين يلتزمون بقواعد العمل الصحفى السليم ان الرئيس مبارك معه كل الحق فى وصفه للادعاءات بوجود اضطهاد مؤسس وشعبى للاقباط فى مصر بأنها مناورة مكشوفة الأبعاد، ذلك أن هؤلاء الملتزمين بقواعد العمل الصحفى السليم يعلمون أن الخبر هو نقل امين لحقيقة واقعة، ويفرقون مابين الخبر وتفسيره أو التعليق عليه، فإذا التمس أحد العذر لمروجى الحملات عن اضطهاد الأقباط فى مصر بأنهم ربما بالغوا فى تعليقاتهم أو تفسيراتهم دون قصد مريب، فما هو إذن الوصف اللائق بتناقل اخبار كاذبة كل الكذب ومختلقة من الاساس، بل إنها أخبار عن وقائع وممارسات لم تعرفها مصر فى أشد عهودها استبدادا ورجعية.

إن مصر بلد مفتوح سياسيا واقتصاديا، والسفر منها وإليها لا يقيده أى قيد، والاتصالات بينها وبين العالم الخارجى لا تخضع لأى نوع من الرقابة أو الحدود، والصحفيون والدبلوماسيون الاجانب يعيشون ويتجولون فيها بملء حرياتهم ضمن جميع الأجانب الذين يقيمون فى مصر أو يمرون بها.. فمن أين انفردت صحيفة صانداى تليجراف مثلا بما انفردت به من أخبار لم يطلع عليها كل هؤلاء، ولم يسمع بها أحد من قبل لافى الداخل ولا فى الخارج، إلا إذا كانت رواية الصحيفة اختلاقا مقصودا لحساب جهات لها مآرب سياسية معادية.

وهنا نقطة ينبغى ان نتوقف عندها بعض الشئ، وهى ان صدور صحيفة فى دولة ديمقراطية متقدمة لا يعنى حتما ان هذه الصحيفة او غيرها تكون دائما حريصة على الحقيقة الموضوعية، فكثيرا، ضبطت صحف ومحطات إذاعة وتليفزيون فى أعرق الدول الديمقراطية متلبسة بالتورط فى حملات تضليل وترويج كاذب لمصلحة جهات بعينها. بل وصل الأمر فى بعض الأحوال إلى القيام بحملات لأغراض مالية ومصالح شخصية، والأمثلة كثيرة، وهى فى حالة مصر تبدأ منذ الثورة العرابية ولم تنته بالحملات ضد نظام حكم الرئيس عبدالناصر، بل إنها استمرت فى عهد الرئيس السادات، ومازالت تحدث كلما احيطت مصر بقيادة الرئيس مبارك غرضا معاديا لاحدى الجهات المتعصبة فى الغرب

ومما يؤكد أن حملة صحيفة الصانداى تليجراف لم تكن تبغى وجه الحقيقة من قريب او بعيد، أنها حتى الآن لم تعتذر عن الخطيئة التى تردت فيها بعد أن ردت عليها جمعية مراسلى الصحف ووسائل الإعلام الأجنبية العاملين فى مصر فى بيان جماعى ، فهل سيطول انتظارنا كثيراً قبل ان نسمع عن مثل هذا الاعتذار الذى قد يغفر شيئا من ذنوب أولئك المضللين؟!!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

فى اجتماع اللجنة العامة لمجلس الشورى

مصر نموذج فريد للوحدة الوطنية

اعربت اللجنة العامة لمجلس الشورى - فى اجتماعها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس - عن أعتزازها الكبير وتقديرها البالغ لجهود الرئيس حسنى مبارك فى قيادة ودفع مسيرة النهضة الحضارية الحديثة لمصر من خلال مشروعات التنمية المتواصلة والتى يرعاها ويتابعها دائما بزياراته الميدانية من اجل خير شعب مصر وتقدمه. وأكدت اللجنة ان مصر على مدى تاريخها الطويل تعتبر نموذجا فريدا للوحدة الوطنية.

مصطفى كمال حلمى

واكدت اللجنة الدور البارز والمشهود الذى قام به الرئيس لحل النزاع بين سوريا وتركيا والذى كلل بالنجاح بعد ان هددت سحب هذه الأزمة منطقة الشرق الأوسط بخطر كبير.

وحول الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى، أكدت اللجنة اهمية الالتزام بتنفيذ هذا الاتفاق وفق بنوده وعدم تعرضه لمشكلات التطبيق حتى يكون خطوة ايجابية على طريق الحل الشامل على المسار الفلسطينى الاسرائيلى، مؤكدة موقف مصر المبدئى بقيادة الرئيس مبارك على اهمية استمرار جهود السلام بفاعلية فى ظل الشرعية الدولية والاتفاقات المعقودة من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل على جميع المسارات فى المنطقة.

وحول مزاعم وافتراءات صحيفة الصنداى تلجراف بشأن الاقباط فى مصر استعرضت اللجنة بيان لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بالمجلس الصادر فى هذا الشأن، وأكدت ان مصر على مدى تاريخها الطويل تعتبر نموذجا فريدا للدولة الموحدة، يتكون شعبها من نسيج واحد ويحظى جميع ابنائها بنفس الحقوق دون اى تمييز أو تفرقة على أساس الدين أو العقيدة، وان مثل هذه الافتراءات الخبيثة والمتكررة لن تؤثر على مكانة مصر أو مسيرة شعبها العظيم فى تحقيق التقدم والخير لأبنائه جميعا. حضر الاجتماع السيد كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى وثروت اباظة ومحمد مرسى وكيلا المجلس ورؤساء اللجان النوعية وممثلو الأحزاب السياسية والمستشار فرج الدرى الأمين العام للمجلس.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

لأنه نفى وجود أى اضطهاد فى مصر

التحالف المسيحي يتجاهل تقرير مجلس الكنائس العالمي

مجلس الكنائس العالمى بنيويورك الذى زار مصر منذ شهرين نفى كل المزاعم التى يرددها الصهاينة وحلفاؤهم حول اضطهاد الاقباط

وهذا التقرير تجاهله تماما التحالف المسيحى فى التقرير الذى اصدره يزعم فيه وجود اضطهاد شديد للاقباط فى مصر

وهذا التحالف المسيحى منظمة امريكية تضم ٦٠ جماعة دينية معظمها من الاحزاب اليهودية الأمريكية اصدر تقريرا مفصلا عن اوضاع الاقليات فى الشرق الأوسط ، وقد ضم التقرير دول الجزائر وايران والعراق والبحرين والاردن والكويت وإسرائيل وليبيا ولبنان، وقد حظيت مصر بطبيعة الحال باكبر قدر من التقرير بينما حصلت إسرائيل على نقرتين فقط، اكد ملخصهما ان اوضاع الاقليات فيها مستقرة !

بينما اشار الى مصر بانها تحوى اكبر اقلية فى الشرق الأوسط ، وان معظم المصريين مسلمون سنة ولكن ١٠٪ منهم من الاقباط ووفقا للدستور المصرى فإن دينها الرسمى هو الإسلام وان المادة ٤٠ منه تقول إن المواطنين امام القانون متساوون فى الحقوق والواجبات بدون تميز بسبب الجنس او اللون او اللغة وحرية الاعتقاد وحرية الممارسة الدينية فى المادة ٤٦ ، وذكر التقرير فى محاولة لاثبات مزاعمه ان الحكومة المصرية تساهم وتساعد فى بناء المساجد التى وصل عددها إلى ٧٠٠ الف مسجد نصفها تقريبا تحت سيطرة الحكومة، والباقى خارج السيطرة بينما تخضع العقبات امام بناء وترميم الكنائس ، كما تقوم الجماعات الإسلامية المتطرفة التى تناضل ضد الحكومة بأعمال عنف ضد المسيحيين ، والكنيسة القبطية تجد نفسها فى وضع معاناة وهجمات من جانب المسلمين وتتعرض السيدات المسيحيات للاجبار على الزواج من مسلمين.

وقد تجاهل التقرير بطبيعة الحال تقرير مجلس الكنائس العالمى بنيويورك الذى زار مصر منذ شهرين تقريبا واكد فيه انه من القضايا المهمة التى اثرناها تغيير الديانة قسرا فقد احيلت لنا بعض الحالات ، وهى مسألة تثير حساسية بين العائلات ، وهناك مسيحيات كن يرغبن فى الزواج من مسلمين ولتفادى الصدام مع عائلاتهن يدعين انهن قد تم إجبارهن على الدخول فى الإسلام هذه شهادة من مجلس كنائس بنيويورك ، والذى يضم ١٠٠٠ كنيسة امريكية ، فى حين يذكر تقرير التحالف المسيحى ان المسيحيين يواجهون اضطهادا من قبل الجماعات المتطرفة التى تعلن عداءها للاقليات وخصوصا الأقباط، بالاضافة للاقليات الأخرى مثل الجماعة اليهودية ، وهنا نضع رد تقرير مجلس كنائس نيويورك امام اعين اعضاء هذا التحالف لعلهم يصمتون او يقولون خيرا ، فقد اكد التقرير ان مصر دولة إسلامية من الناحية القانونية والرسمية



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

ودستورها يكفل حرية العقيدة ، وان عدد مسيحييها ١٠ ملايين نسمة وان الجميع يشعر بالقلق من الإرهاب ، ومن تحليلنا لعمليات المتطرفين تبين ان الضحايا لايستهدفون على اساس دينى ففى عام ١٩٩٠ كان ضحايا الإرهاب ١٨ شخصا منهم ٣ مسيحيين ، وفى عام ١٩٩٧ كان عدد الضحايا ٢٤٠ شخصا منهم ٢٥ مسيحيا ولايبدو ان هناك خطة لضرب المسيحيين

واخيرا وليس اخرا فإن هذا التحالف المسيحى ضم فى عضويته اتجاهات اليمين المسيحى الامريكى برئاسة جيرى فولويل وهو مبشر بروتستانتى يؤمن بعودة اليهود الى فلسطين وإعادة بناء هيكل سليمان وهدم المسجد الاقصى كمقدمة لعودة المسيح ، وقد ضم هذا التحالف في عضويته حتى الان ٦٠ جماعة دينية منها اللجنة الإسرائيلية الامريكية والاتحاد الامريكى للمدارس المسيحية والاتحاد الأمريكى المدنى للحريات واللجنة الأمريكية اليهودية ، مجلس الاتحاد اليهودى والمعهد الدولى للمحامين اليهود والاتحاد الامريكى للحريات الدينية ، ويعد من ابرز اعضاء هذا التحالف النائب الامريكى فرانك ولف صاحب مشروع اول قانون لمناهضة اضطهاد الاديان وهو ايضا بروتستانتى متشدد ، كل هؤلاء تجمعوا لتدمير النسيج الوطنى لمصر.

مصطفى سليمان



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢

رغم كل المحاولات .. مصر وطن للجميع

هجوم أقباط المهجر على مصر .. قنابل دخان

تحولت قلة ماجورة وجاهلة من اقباط المهجر الى مخلب قط سام ينبش فى جسد الوطن لصالح اعداء مصر بحجة الدفاع عن اقباطها المضطهدين.

اخر حركات هذه القلة هو المظاهرة التى شارك فيها ٢٥٠ قبطيا بكندا السبت قبل الماضى وطالبوا فيها بالمساواة بين المسلمين والأقباط!!

المظاهرة نظمتها الهيئة القبطية الكندية ومعها المنظمة المصرية لحقوق الانسان بكندا!!

ولانها قلة ماجورة فهى لا تكتفى بالمظاهرات السلمية ولكنها تنخرط فى جمعيات وتنظيمات مدعومة من منظمات صهيونية تتعاون مع مراكز داخل مصر وتمدها بوقائع محرفة لتنشرها تلك الجمعيات فى صحفها وفى سباق محموم للنيل من سمعة مصر فى العالم كله فى محاولة لانزال عقوبات دولية على الشعب المصرى.

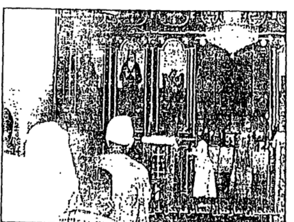
وعلى الرغم من عدم دقة المعلومات والاحصاءات عن اقباط الخارج فإن عددهم يقدر بحوالى ٢ مليون نسمة .. منهم اكثر من نصف مليون شخص يعيشون فى أمريكا ومثلهم فى استراليا وحوالى ٢٠ الفا فى كندا والباقى موزع على دول اوربا الغربية وهم توافدوا الى هناك بدءا من عام ١٩٦١ وحتى الآن .. وخلال السنوات الخمس الاخيرة زادت هجرة الاقباط الى أمريكا تحديدا بعد ان بدات الولايات المتحدة فى تطبيق نظام الـGreen Card، او القرعة العشوائية للهجرة .. وعلى الرغم من كثرة عدد الاقباط المصريين بامريكا فإن القلة منهم فقط هى التى تعمل بالسياسة وتثير المشاكل ضد مصر.

راس الفتنة

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية معقل اقباط المهجر .. تؤوى اكبر مجموعة من القلة الماجورة التى تحاول اثارة اضطهاد الاقباط المزعوم فى مصر، حيث يسعون الى الضغط على الكونجرس الامريكى لإلغاء المساعدات المالية لمصر بل وانزال عقوبات اخرى على الشعب المصرى ويمثل «الاتحاد القبطى الأمريكى» اشد الاصوات المهاجرة تطرفا .. حيث يصدر جريدة تسمى «صوت مصر الحر .. صوت الاقباط» تهاجم مصر والمسلمين بشكل سافر من مقرها الكائن بمدينة «جيرسى سيتى» الأمريكية كما يستأجر هذا الاتحاد من حين لآخر قنوات تليفزيونية يبث من خلالها العديد من الافتراءات والوقائع المشوهة عن اضطهاد اقباط مصر .. حيث يقوم بتضخيم اى حادث فردى يقع فى مصر حتى اذا كانت اطراف هذا الحادث قبطية بالكامل ليحوله الى مادة للهجوم على مصر.

ويتولى ادارة هذا الاتحاد وصحفه مهندس مصرى كان يعيش فى اسيوط ثم هاجر الى امريكا ويقيم فى مدينة «جيرسى سيتى».

وقد بدات فكرة هذا الاتحاد فى عام ١٩٩١ عندما تعرضت مصر لبعض اعمال العنف بين المسلمين والمسيحيين وسقط فيها ضحايا من الجانبين .. وقد كوّن هذا المهندس «الاتحاد القبطى الأمريكى» من خلال عدد من اصدقائه وهم جميعا على علاقة برابطة «مناهضة التمييز العنصرى» (Amti De-foGmcrtion) وهى منظمة صهيونية كبيرة تضم اثرياء اليهود من ذوى النفوذ بالكونجرس الأمريكى .. حيث يتم دعم حملات الدعاية ضد مصر عن طريق بعض الاعضاء الذين يرتبطون معهم بالمصالح .. كما تدعم المنظمات الصهيونية الاتحاد القبطى ماليا وسياسيا، حيث تقوم هذه المنظمات بتسهيل اللقاءات بين كبار النشطين فى هذا الاتحاد وبين المسئولين الصهاينة فى الكونجرس والحكومة الاسرائيلية واخرها لقاؤهم مع نتنياهو فى اثناء زيارته لأمريكا العام الماضى



هذا اللقاء الخبيث ما بين الحركة الصهيونية والقلة المهاجرة الماجورة يعود الى سنوات خلت وتحديدا الى فترة حكم الرئيس الجمهورى رونالد ريجان الذى دعم حركة اليمين الاصولى بقيادة «جيرى فولويل» والذى يؤمن انصاره بان هجرة الصهاينة الى فلسطين مقدمة لازمة لعودة السيد المسيح .. وهذا الاتجاه استطاع ان يجمع ما بين اليهود والقلة المنحرفة فى مركب المؤامرة الواحدة والتى ظهرت مؤشراتها اكثر



من مرة خصوصا عندما دعت القلة القبطية اليهود ليصلوا مع افرادها على من اسموهم «شهداء الاقباط»

وظهر ثانية عندما اشاد الاتحاد بالعدو الصهيوني معتبرا في أحد بياناته ان اسرائيل هي راعية حقوق الانسان وانها نصيرة للشعب «القبطي» .. بالاضافة لذلك يوجد مؤشر ثالث وهو إعلان الهيئة القبطية الكندية عن استعدادها الكامل للتحالف مع اسرائيل لكى تناصرها فى قضايا الاقباط.

اقباط وطنيون

رغم ذلك فاننا لا يمكن ان نضع اقباط الخارج فى سلة واحدة فالجيل الأول منهم يحمل ذكريات جميلة لوطن لا تستطيع ان تميز فيه بين المسلم والمسيحي .الملامح واحدة . اللغة واحدة .. ولكن المشكلة فى الجيل الثاني من اقباط المهجر الذين نشأوا فى ظل ثقافة غربية مختلفة وتحولوا الى ادوات للطعن فى قلب الوطن.

المخلصون من اقباط المهجر حاولوا مواجهة «القلة المأجورة» فاسسوا لجنة الوحدة الوطنية فى واشنطن .. وهى لجنة تضم شخصيات إسلامية قبطية من قيادات المهجر الذين لهم علامات وادوار بارزة فى مصر مثل الدكتور رشدى سعيد عميد الجالية القبطية وخبير المياه المصرى المعروف وكذلك الدكتور حافظ فانوس .. ومثل هؤلاء الخبراء يحملون مصر فى قلوبهم ولم ينخرطوا فى اية اعمال تسئ إليها.

وتظل الصورة الغالية لاقباط المهجر مشرقة فهم سفراء فوق العادة لمصر فهذا مجدى يعقوب اشهر جراحى القلب فى العالم ورشدى سعيد خبير المياه والرى الدولى . وغيرهما الكثير ومهما حاول المخربون ستظل مصر بنسيجها الفريد حالة خاصة جدا .. شعب واحد .. وطن واحد للجميع.

محمد أبو النور



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩م

هناك ٦ حالات عنف جماعى فى مصر والدين برىء منها



شاءت الاقدار ان تصدر المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرا عن احداث عنف وقعت فى الريف المصرى خلال الاشهر القليلة الماضية باسم الابواب الموصدة وقد صدر التقرير قبل اسبوعين فقط من تقريرها عن احداث قرية «الكشح» ولكن الملاحظ حتى من قبل قيادات المنظمة ان تناول التقرير الثانى تناقلته اذاعات لندن وبعض الصحف الاجنبية فور صدوره ولكن بشكل مختلف عن محتواه الاصلى حيث تم تصوير الاحداث على انها اضطهاد دينى واحداث فتنة طائفية، ورغم ان الاحداث التى تضمنها تقرير الابواب الموصدة وقعت لاسباب مختلفة وتنذر بخطورة تصاعد العنف فى الريف المصرى لاسباب اغلبها اقتصادية او لاسباب عنف وعنف مضاد بين اجهزة الشرطة والمواطنين.. وتضمن التقرير رصدا لاحداث قرية «دمرو» التابعة لمحافظة كفر الشيخ وكانت اسبابها نقص المياه النقية فى القرية وقد ادت الاحداث الى اصابة ٥٩ شخصا والقاء القبض على ٤٢ اخرين. وتضمن التقرير ايضا احداث قرية «القرنة» بالاقصر وقرية الجراية بمحافظة الشرقية من اشتباكات عنيفة بين الاهالى وقوات الشرطة بسبب تعسف الجهات الادارية والامنية فى تنفيذ قرارات الازالة لبعض المبانى وقد لقى ٤ مواطنين مصرعهم وتم القاء القبض على العشرات من المواطنين فى كلتا القريتين. ثم استعرض التقرير احداث بلقاس بمحافظة الدقهلية ومدينة الحامول بمحافظة كفر الشيخ .. حيث شهدت المدينتان اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة والمواطنين الذين ثاروا احتجاجا على مقتل مواطنين داخل مركزى شرطة المدتين وراح ضحيتهما مواطن اخر فى مدينة بلقاس وتم القاء القبض على عشرات المواطنين. ورغم بشاعة الاحداث وخطورتها فلم نسمع عن ردود فعل غربية تجاهها ولم نقرأ تحقيقات مضروبة لصحفيات احترفن التدليس ولا شىء سوى انها بعيدة تماما عن احداث الفتنة التى يريدون اشعالها.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨م

وهل يعقل هذا ؟!

بيان من منظمة ببريطانيا تعتبر محافظ سوهاج وضباطها .. مجرمي حرب

لكل شيء حدود .. لكن هل يعقل ان تصدر منظمة مقيمة ببريطانيا .. بيانا الى العواصم الأوربية .. باسماء عشرة اشخاص على راسهم محافظ سوهاج ومدير امنها - تطالب فيه دول أوربا بمنع دخولهم هم وعائلاتهم(!!) إلى اراضيها؟

بالله عليكم . ما المقصود بهذا التصعيد الأحمق؟ الا ينتظر هؤلاء .. حتى نتيجة التحقيقات التي تجريها الدولة المصرية؟ ثم ياسادة مجرمو الحرب الحقيقيون . الذين لجوا في دماء هذه الأمة مثل شارون وغيره يعاملون كملوك؟ أخبرونا ياسادة ماذا وراء الكواليس؟ .



شهادة من منظمة حقوقية مصرية
تقرير كريستينا ملىء بالمغالطات

لا ينكر عاقل ان عمليات تعذيب وحشي تقع علي مواطنين ابرياء داخل اقسام الشرطة او في اماكن الاحتجاز ولأسباب قد تكون تافهة في اغلب الاحيان .. وقد ملت اذاننا من سماع هذه الانواع المختلفة من التعذيب مثل الصعق بالكهرباء والضرب بالعصي وغيرها.

ولكن لم نسمع يوما عن تعذيب طفل رضيع او ان التعذيب وصل لدرجة اغتصاب السيدات.

والمثل الشعبي يقول «اذا كان المتحدث مجنونا فالمستمع عاقل»؟ وهذا ينطبق تماما علي هذه التقاريز الكاذبة التي تناولتها بعض الصحف العالمية وتقارير حقوق الانسان.

«الأسبوع» التقت بعادل عبد اللطيف المحامي بمركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء وهو واحد من الذين زاروا قرية «الكشح» وايضا هو محام متخصص في رصد انتهاكات حقوق الانسان وسألناه عما ورد بهذه التقارير فقال : إن انواع التعذيب الواردة بهذه التقارير غير منطقية علي الاطلاق منها مثلا التعذيب بالمروحة حيث سألت اهل القرية عن هذا النوع من التعذيب فانكروا انهم راوه او وقع لأحد منهم .. كما انه من غير المنطقي ان تتوافر مروحة فولاذية لتحمل انسانا في هذه القرية ..إذ كيف يتم تعليق شخص عليها في السقف بعد تكتيفه.

وعن اعداد المقبوض عليهم يقول محامي حقوق الانسان ان الرقم المذكور غير حقيقي :. فكيف يتم القاء القبض علي ١٥٠٠ شخص في وقت واحد فان هذا العدد يحتاج علي اقل تقدير الي ٣ آلاف جندي لكي يتعاملوا معهم وهذا يعد مستحيلا .. فضلا عن ذلك فهل تقدم ١٥٠٠ مواطن بشكاوي للنيابة ولم تقبلها .. فهذا ايضا غير جائز والاهم من ذلك ان الذين عذبوا او قبض عليهم كانوا مسلمين ومسيحيين والحقائق تؤكد ذلك.

أما عن تعذيب طفل رضيع فيقول عادل عبد اللطيف المحامي ان هذا يعد تخريفا .. ولا تعليق عليه ولكن الحقيقة ان بعض السيدات دخلن الحبس معهن اطفالهن وهذا ما قيل عنه تعذيب للاطفال.

اما ادعاء الصحفية «كريستينا لامب» بان النساء تم اغتصابهن وكذلك صلب اهالي القرية علي مداخلها .. فيكفي القول ان هذه الكاذبة لم تحضر لمصر .. وانا الذي زرت القرية لم اسمع حتي عن تلك الشائعة!!



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨م

تباريح

لاعيب صغيرة



الضجة التى حدثت حول ما جرى فى قرية الكشح يجب أن تفتح عيوننا على اشياء كثيرة ربما غابت عنا او تم تغييبها بفعل فاعل. اذا نظرت إلى حقيقة ما جرى فى اطار السياق العام الذى نعيشه تجده شيئا اقل من عادى . ولا يقارن بما جرى فى بلقاس او الحامول او عشرات المواقع التى نعرفها او لا نعرفها.. فنحن امام جهاز امنى يطبق اليات واساليب إدارة للازمات عفا عليها الزمن، وكان الاجدر بها ان تدخل متاحف التاريخ.. سواء تم تطبيق هذه الآليات على جريمة قتل اطرافها اقباط او على أحداث تجمهر اطرافها مسلمون او فى اثناء القبض على شخص منهم بالبلطجة وتصفيته مع والده ابن مؤسسة الشرطة نفسها، كما حدث فى واقعة طارق إمام الآلية التى تطبق اذن هى واحدة مع الجميع وفى مواجهة الجميع هذا نعرفه جيدا لاننا نعيشه ويجب أن نسعى لتغييره. لكن الغرب يتصرف كعادته بازدواجية ينتزع احداثا معينة من السياق العام لانها تخدم مصالحه وتناسب عواطفه وتصب فى خانة مؤامراته، ومن الطبيعى ان يتلقف حادثة الكشح،ينتزعها من السياق ويتولى تضخيمها وتطعيمها بالأساطير، يؤلف اقوالا لم يقلها اصحابها ويصوغ فى النهاية مسرحية ماساوية ربما لا تنتمى للواقع الذى نعيشه اصلا. ما العمل اذن.. تجاوزات الجهاز الامنى ستظل على حالها وتعاملات اجهزة الدولة مع هذه التجاوزات ربما لا تتغير ايضا.. والترصد الغربى سيظل كما هو، والمستفيدون من إثارة ازمات لا ظل على الارض لها تتضخم جيوبهم ويتمنون لو تكرر الامر كل يوم.. وهكذا نظل فى دوامة لا تنتهى ولكى نفلت من هذه المصيدة اللعينة لا حل اساسا إلا بمراجعة منظومات كاملة وتغيير سياسات وإرساء قواعد وتقاليد مغايرة

مصر تستحق منا ان نناقش كيف نحافظ على حقوق الانسان ليس بحفنة منظمات تتعيش على التجاوزات الموجودة وليس بمراكز ابحاث مشبوهة هواها مع الغرب وسيوفها على رقابنا وليس بتعليمات شتوية لاجهزة الشرطة بتغيير معاملتها للناس وانما بنسق سياسى ورقابى جديد يطبق قاعدة «ان المتهم برئ حتى تثبت ادانته» وان دور اجهزة الامن هو البحث والتحرى وليس انتزاع الاعترافات تحت الاهانة والتعذيب وان عقاب المذنب امر تتولاه المحكمة ولا شان لقسم الشرطة به

مصر تستحق منا ان يكون لها جهاز إعلامى قوى يخاطب الناس بلغتهم.. يتمتع بالشفافية فليست هناك مشكلة لايمكن مناقشتها على الملا . ولا تكبلها الخطوط الحمراء، لانها لم تعد صالحة لهذا الزمن

مصر تستحق منا ان تتاح للاجهزة الرقابية والمؤسسات بما فيها البرلمان ان تمارس دورها.. تحقق وتفتش.. تعاقب المخطئ مهما كان منصبه وتتعامل مع الشعب واضعة فى اعتبارها حقه فى ان يعرف كل شئ، وعندما تتحقق هذه الامانى لن تفلح كل المخططات والالاعيب والمؤامرات فى هز شعرة واحدة من راس مصر. إن بلدا ارست اسس الحضارة والتمدن للدنيا كلها ليس صعبا عليها ان تتجاوز عقبات صغيرة كهذه وان تتجاوز الاعيب صغيرة يظن الغرب أنه بها سيتمكن من إشعال النار فى بلادنا.



سؤال

أمريكا .. «حامية الأقليات» ؟!!!



اخيرا اعتمد الكونجرس الأمريكى قانون «الاضطهاد الدينى!!، واعلن نفسه بنفسه حامى حمى «الأقليات» الدينية والعرقية فى العالم شرط ان تروقه هذه الأقلية او تلك وتخدم اغراض واشنطن الخبيثة وبالطبع لا يحق لأحد ان ينبس ببنت شفة حول اضطهاد السود فى الولايات المتحدة الأمريكية ولا اضطهاد الفلسطينيين فى وطنهم .. فإسرائيل كما هومعروف «ديموقراطية» بالكربون من ديموقراطية امريكا - وما يعنينافى هذا القانون الجديد الذى يضاف إلى ترسانة القوانين الأمريكية التى تدعى واشنطن بموجبها حق دس انفها فى مقدرات الدول وانزال العقاب بمن تريد وفق رؤيتها المصابة بحول دائم ، هو الادعاء افتراء بوجود اضطهاد «للاقلية» القبطية فى مصر.. مصر التى ارتوت أرضها الحبيبة بدماء ابنائها الشهداء دون تفرقة لا من جانبها ولا من جانب من استرخصوا فى سبيل عزتها الحياة والذين قتلتهم الاسلحة الامريكية بأيد إسرائيلية - ولم تسأل ساعتها عن انتمائهم الدينى واخطر ما فى هذا المخطط الشرير هو ما يقترفه اتباع امريكا فى الداخل والخارج تحت ستار «الابحاث العلمية» تارة و«منظمات حقوق الإنسان» تارة اخرى، ويجب الا نستخف ابدا بما يحيكه اعداء الوطن واذا اخذتنا الغفلة نكون حينئذ قد ارتكبنا جريمة الجرائم ضد مصر الحضارة الممتدة منذ الاف السنين والتى يعد التسامح من انبل سماتها بحيث لا تحتاج ولن تحتاج دروسا من احد وتحديدا من دولة لا يتعدى عمرها مئات السنين . والولايات المتحدة عودتنا إنها لا تقول كلاما فى الهواء وان كل خططها التى تضمر لنا العداء بدات «بكلمة» او «فكرة» جرى تطويرها بعناصر خارجية وداخلية - ولذا .. يجب أن نتسلح بكل اليقظة وكل الوعى فالعميل لا يقول إنه عميل بل هو يزايد فى «الاخلاص» وقد يرتدى مسوح التطرف الدينى لتأجيج نيران الفتنة وتمهيد الأرض لضرب الوطن بفعل الكونجرس .. وارى ان هذا المخطط الأمريكى القديم يستوجب التصدى له بكافة السبل وخاصة عبر وسائل الإعلام بدحض الادعاءات المغرضة المسمومة والتركيز الشديد والمتواصل على وحدة النسيج المصرى. لابد من اضطلاع كافة المبدعين والمفكرين بدورهم فى ترسيخ التلاحم بين المصريين جميعا استلهاما من تاريخنا ومن حاضر ايامنا حيث نعيش نهضة تقف غصة فى حلوق اعدائنا التاريخيين لقد قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق والاكثر صهيونية من حكام تل ابيب ان أكبر ضمان لبقاء إسرائيل فى الشرق الأوسط هو تفتيت المنطقة إلى دويلات عرقية وطائفية .. قالها الصهيونى العتيد منذ أكثر من عشرين عاما .. اترانا نذكر؟ وهل لدى «اقباط» واشنطن تفويض للتحدث باسم المصريين الاقباط؟



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨م

كيف يفعلون ذلك إذا كانوا مضطهدين؟

رجال الأعمال الأقباط يقيمون المشروعات ويشاركون المسلمين

لعل ابلغ رد على المزاعم الغربية والامريكية حول اضطهاد الاقباط فى مصر هذا التلاحم بين الاقباط والمسلمين ليس فى حب الوطن فقط بل ايضا فى «البيزنس» فإذا كان القبطى مضطهدا فى مصر فكيف يقيم مشروعات ومصانع على ارض لا يأمن فيها على نفسه؟ وكيف يدخل رجل الاعمال القبطى فى مشروعات مشتركة مع مسلم يقال :إنه يضطهده؟!

هل زار هؤلاء الأفاقون الورش والمحلات فى القاهرة والمحافظات حيث يتجاور محل المسلم بالمسيحى فى الأزهر وشبرا وأسيوط والمنيا وهل زاروا المصانع فى العاشر من رمضان و٦ اكتوبر وغيرها من المدن الصناعية ، الم يشاهد الغرب والامريكان نجيب ساويرس أو هانى رزق وهما يستعرضان مناخ الاستثمار فى مصر فى زياراتهما مع اخوانهم المسلمين لامريكا وأوربا.

نجيب ساويرس

هانى رزق

وكيف وقف رجال الاعمال المسلمون بجانب زميلهم لويس بشارة حينما احترقت مصانعه بالعاشر حيث هرع فريد خميس إلى الوزراء ورؤساء شركات التأمين للوقوف بجانب الرجل.

اين الاضطهاد اذن؟! فرجل الاعمال المسلم ينتخب زميله القبطى فى انتخابات التنظيمات الاقتصادية كاتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية لم ينظر احدهم إلى أن من ينتخبه مسلم أم مسيحى فالاثنان كلاهما مصرى ، فهذا انطوان شاعر رجل أعمال قبطى عضو بمجلس إدارة الغرفة التجارية بالقاهرة وثروت باسيلى عضو مجلس الشعب وصاحب شركة أدوية عضو فى مجلس إدارة غرفة صناعة الأدوية وعصام أيوب عضو بمجلس إدارة غرفة صناعة البترول ود. ماجد جورج عضو لأكثر من دورة بمجلس ادارة غرفة الصناعات الكيماوية ثم الأدوية وداود سليمان بقطر عضو بمجلس إدارة غرفة صناعة الأخشاب وعياد فيكتور فلتس عضو لأكثر من دورة بمجلس إدارة غرفة الصناعات المعدنية ونادر نصحى عضو بمجلس إدارة غرفة الصناعات الهندسية وعادل حنا عضو بمجلس إدارة غرفة صناعة الحبوب وهاني رزق عضو بالعديد من التنظيمات الاقتصادية فى جمعية مستثمرى العاشر من رمضان واتحاد الصناعات والمجلس الرئاسى المصرى الأمريكى وغيرهم كثير فى باقى التنظيمات الكبيرة والصغيرة حتى اللجان والشعب التجارية فسكرتير عام شعبة تجار الذهب هو وديع جورج وسليمان عزيز سكرتير عام شعبة قطع غيار السيارات.

اين الاضطهاد والقبطى يجلس بجانب المسلم يناقشان مشاكلهما معًا يتحاوران فى هموم الوطن الاقتصادية يشاركان فى صنع القرار الاقتصادى لبلدهما؟ ناهيك عن هذا كله ولنأخذ مثلاً آخر للتلاحم بين القبطى والمسلم ويتمثل هذا التلاحم فى مئات الشركات التى يساهم فيها الأقباط والمسلمون فهذا رجل الأعمال القبطى سامى سعد بشركاته المتعددة يساهم مع محمود الشرقاوى فى شركة للسيارات وانطوان رياض يساهم مع الاخوين محمد ومحمود باهى فى شركة للسياحة والقرى السياحية.

وحينما أعلنت البنوك عن تأسيس شركات لتجارة القطن ساهم نجيب ساويرس ومنير غبور فى شركة طلعت حرب للأقطان مع كل من فريد خميس وأحمد بهجت ومصطفى السعيد ومدحت التونسى.

الامثلة كثيرة عن التلاحم والانتماء والوحدة الوطنية حتى فى عالم «البيزنس» فأين اذن الاضطهاد ورجل الأعمال يستطيع أن يهرب بأمواله اذا كان لا يشعر بأمان ولكن أقباط مصر يدركون أن المزاعم الغربية تهدف لضرب نسيج الوطن الواحد بذريعة المسلم والقبطى.

حسين عبدربه



مراكز لترويج الأكاذيب

إذا أردتم معرفة الكثير ابحثوا وراء رجل اسمه «موريس صادق» !!

مع انتشار موجة مراكز حقوق الانسان انشئ مركز يحمل شعار الوحدة الوطنية برأسه المحامى القبطى المعروف موريس صادق واحد ابرز القيادات المسيحية التى تعمل فى مجال حقوق الانسان والذى عرف بدفاعه عن قضية تنظيم طلائع الفتح ، حيث كان اول محام قبطى يدافع عن تنظيم إسلامى مسلح، وخلال اربع سنوات هى عمر المركز استطاع موريس صادق ان يصدر تقريرين كبيرين عن انتهاكات وقعت جميعها ضد مواطنين اقباط، هذه الاحداث لم نسمع عنها او سمعناها بشكل مختلف عما ذكره ، وتم طبع التقريرين باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة الى مئات البيانات التى يصدرها للتشهير بقضية معينة، وترصد تقارير موريس احداثا مفتعلة ، وهناك تعمد لقلب الحقائق ، وهذا ماحدث على سبيل المثال مع المواطنة مارى فكرى مقار التى اصدر موريس صادق بيانا عنها باعتبارها مواطنة مصرية ترغب فى الهجرة من مصر بسبب الاضطهاد على اساس دينى والمفارقة ان موريس هو الذى دفعها الى تقديم طلب الهجرة.

وبعد الرجوع لصاحبة الشكوى الشهيرة كشفت عن زيف هذا البيان ، وقالت : إنها تقابلت مع المحامى موريس صادق مصادفة وسألته عن امكانية حصولها على طلب هجرة إلى امريكا، فطلب حضورها إلى مكتبه وكتابة استمارة خاصة بطلب الهجرة بعدها فوجئت بهذا البيان الذى يدعى فيه اضطهادها.

من الامثلة الصارخة ما جاء فى تقريره السنوى لعام ١٩٩٦ عن الصحفى ناجى وليم الذى ادعى انه يعانى اضطهادا فى جريدة «الاحرار» عقب استقالة الزميل مصطفى بكرى رئيس تحرير الاحرار انذاك ، واكد فى التقرير ان هذا الاضطهاد راجع لديانته المسيحية .

والغريب فى هذه الواقعة ان احداث جريدة «الأحرار» اللاحقة لاستقالة الزميل مصطفى بكرى كانت معروفة للجميع ، وقد تم فصل العديد من الصحفيين المسلمين ، ولم يفسر ذلك احد دينيا .

ومن خلال المتابعة لنشاط مركز موريس صادق نجده يتعاون وينسق مع مركز ابن خلدون ، حيث اقاما معا العديد من الندوات والمؤتمرات اخرها مؤتمر الملل والنحل والاعراق والمرادف لمؤتمر الاقليات المشبوه!

وبعيدا عن شائعات عديد فقد اعتمدت افكار موريس صادق على التعامل مع اقباط مصر على انهم اقليات دينية مضطهدة ، وان التاريخ المصرى حافل باضطهادهم وهو ما برز من خلال مؤلفه «اقباط وحكام»، والذى تناول فيه تاريخ الاقباط فى مصر منذ الدولة القبطية عام ٤٨ ميلادية ، وهى الفترة التى انتشرت فيها المسيحية داخل مصر على يد القديس «مرقس الرسول»، وقد تعمد الكتاب اظهار الفترات التى بها مشاكل بين المسلمين والاقباط تحت الحكم الإسلامى حيث انكر ان يكونوا أى الاقباط قد عاشوا عصرا ديمقراطيا تحت هذا الحكم ماعدا الفترة التى تولى فيها عمرو بن العاص حتى تولى على بن ابى طالب وهى فترة زمنية قليلة، ويؤكد ان الفترات التالية لها ابتداء من العصر الاموى ٦٦١- ٧٥٠م قرابة المائة عام شهدت اضطهادا دينيا للمسيحيين ودفعت الاقباط الى القيام بالثورات، وانتهت باستقدام القبائل العربية الموثوق بها لتحل محل كل السكان الأصليين المسيحيين!

وبهذه الافكار وغيرها رفع موريس صادق شعار حقوق الانسان للدفاع عن اقباط مصر ، وبهذه الافكار ايضا ايد قانون الاضطهاد الدينى الذى سنه الامريكان لخدمة مصالحهم فى الضغط على الدول التى ترفض الخضوع لمطالبهم ، ولم يكتف بهذا التأييد بل إنه اثنى عليه قانون الحريات الدينية ووصفه بانه يحمى الاقليات فى كل العالم وبخاصة مصر.

كما طالب بعودة قانون الحريات الدينية الذى اصدره الخديو إسماعيل عام ١٨٥٦ ارضاء للانجليز والفرنسيين رغم ان هذا القانون فرض للاقباط الحصول على ٢٥٪ من الوظائف العامة و١٠٪ من الكليات العسكرية ، وهذا معناه تأكيد انهم اقلية ، وهو ما يرفضه هذا الشعب طوال تاريخه.

ومن افكار مركز الوحدة الوطنية ايضا التى يتسابق موريس صادق على تأكيدها فى المحافل العالمية هى دعوته الى تولى البابا شنودة منصب نائب رئيس الجمهورية وتعيين احد القيادات المسيحيين البارزة رئيسا للوزراء.. وكذلك تعيين نسبة من المحافظين، بالاضافة الى منصب وزير العدل.

كما يطالب المركز بتخصيص ٥٠ دائرة للمسيحيين ، بحيث يضمن وصول ١٠٠ عضو لمجلس الشعب يمثلون الاقباط .

والغريب ان هذه الافكار سجلها موريس صادق فى الامم المتحدة كمطالب لاقباط مصر ونشرها فى مواثيق حقوق الإنسان العالمية ، اما رأيه فى اقباط المهجر فهو يراهم مواطنين مخلصين لمصر ولعائلاتهم المضطهدة داخلها ، ويبارك تشكيل هيئة فيدرالية- اوربية - أمريكية - كندية - استرالية تخصصت فى الدفاع عن اقباط مصر من الخارج !

ومن هذا المنطلق يعتبرهم موريس صادق الدرع الحامى للاقباط فى مصر ، حيث ان امكانياتهم تعطيهم الحق فى مخاطبة الأمم المتحدة والرأى العام العالمى .



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

واخيرا اعلن موريس صادق موافقته على تدخلات اعضاء الكونجرس في شئون مصر، خاصة في حادث قرية الكشح ! حيث رحب بالمبادرات التي اعلنها ٢٦ عضوا في الكونجرس الذين وجهوا خطابات مناشدة للرئيس مبارك ، وكذلك اعضاء مجلس اللوردات ومجلس العموم البريطاني

وعندما انتقدنا هذا الراى باعتباره تدخلا في شئوننا الداخلية قال :إن صراخ اعضاء الكونجرس عما يدور في مصر هو حق لهم من منشور حقوق الانسان والمواثيق الدولية إنه حق الدفاع المكفول للجميع

محمد رفعت



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

والدليل والبرهان مازال قائما منذ ١٤ قرنا من الزمان ، وحتى الآن،الحكومة تعلم جيدا انها لو تركت الحرية الدينية وحرية الرأى والصحافة فى مصر حرة لا مجلس امن ولاتعذيب لاستنصر معظم المسلمين وتحولوا إلى المسيحية !

الدولة والعلم

المجلة تضمنت ايضا إعلانا لما يسمى المؤسسة القبطية يقول : قررت المؤسسة القبطية ان توفر لكل قبطى فى امريكا، وكل انحاء المسكونة علم يرفع على بيوتهم ومحلاتهم وسياراتهم بدءا من عيد النيروز وعيد الشهداء هذا العام ويتكلف العلم الكبير ٢٠٠ دولار والصغير ٥ دولارات.

كان هناك إعلان اخر أكثر خطورة من حكاية العلم يقول : يتم الآن طبع كتاب من ملفات المخابرات الامريكية، وهو تجميع تقارير المخابرات الامريكية المنشورة لمساعدة كل من يطلب حق اللجوء الدينى ، وهو دليل دامغ على اضطهاد اقباط مصر صادر من قم المخابرات الأمريكية وتقاريرها ، وسعر الكتاب ١٠٠ دولار تدفع مقدما بشيكات على عنوان الجريدة ، ومع كل طلب سترسل المؤسسة القبطية مجانا شريطا عن الأسرة المسيحية.

هناك أيضا ما يسمى بدراسة سياسية حول مبادرة وقف العنف تحت عنوان «هرجة حرامية وليست صحوة إسلامية» وموقع باسم المركز القبطى للدراسات الاستراتيجية ، ويمكننا ان نتوقع ماتضمنته سطور الصفحتين من كلام فارغ من المضمون لكن يفوح بكل انواع الروائح الكريهة ، كلام عبارة عن خليط من الخطاب الصهيونى المتطرف على بعض العبارات التى لاتخلو من بذاءة مثل وصف التيار الإسلامى بالكلب السعران الذى عض السادات وقضى عليه.

لم يسلم من بذاءاتهم حتى بعض المسيحيين وكبار رموز العالم الإسلامى ، فأحدهم يدعى عادل عزيز كتب عن الشيخ الشعراوى رحمه الله قائلا : الم يسىء الشيخ الشعراوى بسفاهته إلى الإسلام لانقبل التعريض بالإسلام او باى شكل من الاشكال ، ولهذا هاجمنا بقوة ما فعله الشيخ الشعراوى ،؟؟ المسيحية لم تفعل المثل ردا على ذلك المسن المختل عقليا.

ابسط ما توصف به هذه البذاءات هى انها مجرد استغلال رخيص ومشبوه لعدة فرص اهمها مناخ الحرية المتاح فى الولايات المتحدة ، وتدعيم اللوبى الصهيونى

خالد الدخليل



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

على هامش

قضية «الكشح»

المأساة الحكومية فى إدارة الأزمات الحياتية

فجاة طفى اسم قرية «الكشح» بمحافظة سوهاج على الساحة المصرية، بل امتد وصار له بعد دولى .. واصبحت هذه القرية المنسية فى صعيد مصر مل، السمع والبصر فى شتى ارجاء المعمورة .. وفى حدود المعلومات المتوافرة والمتفق عليها فان ماساة «الكشح» قد بدات بحادث جنائى بحت لا توجد به شبهة طائفية .. وهو حادث يمكن ان يحدث فى اى وقت وفى اى مكان دون أن يخلف وراءه حساسيات عامة الا ان الادارة الحكومية فى حادث الكشح نكات بسوء ادائها جرح الطائفية فى احدى محافظات الصعيد الهادئة .. والتى لم تكن يوما مسرحا لاحداث عنف او ارهاب. القضية - فى رايى - ليست فى الكشح وما حدث بها .. ولكن فى اسلوب الادارة المتبع فى التصدى الى هذه النوعية من الاحداث لان الحديث عن الكشح سوف يخمد قريبا .. وننسى - كعادتنا - أسباب المشكلة وتداعياتها الى ان تداهمنا حادثة مشابهة وسيظل الأداء الحكومى بائسا تقليديا يقود الى كوارث حقيقية .. والذى يعزز هذا الاعتقاد ان ادارة حادث الكشح لم تختلف عن ادارة حوادث أخرى حدثت من قبل وهو ما يجعلنا نبتئس من تردى الاداء الحكومى

ويكفى ان نطرح جملة نقاط لاثبات ان الادارة الحكومية حولت «حادثا جنائيا» الى «حادث طائفى» وهو ما قد يحدث مستقبلا فى حوادث اخرى مشابهة

اولا : ان حادث الكشح له اكثر من شهرين . وقد تناولته صحف «وطنى» و«الاهالى» و«الشعب» فى مقالات وتحقيقات صحفية نشرت بها .. ولم يتحرك اى مسئول رسمى للرد على ما اوردته هذه المعالجات الصحفية من وقائع فهذا يعنى ان المسئولين لا يقراون ما تنشره الصحف او انهم لا يصدقون ما يقراون .. او انهم يتجاهلون ما يصدقونه . والمحصلة النهائية ان عامة الشعب بل والمثقفين صاروا يتعاملون مع الموضوع بدون معلومات رسمية . وهو ما فتح الباب امام الشائعات التى تنزع بطبيعتها إما الى التهوين او التهويل

ثانيا : لم يتصد المسئولون للرد والايضاح الا عندما نشرت صحيفة بريطانية تقريرا ملغوما عن الحادث .. ولأول مرة يخرج محافظ سوهاج عن صمته ويقول ان الذى وقع فى قرية «الكشح» هو حادث جنائى وليس طائفيا اى ان الاستنفار الرسمى لم يكن ليحدث لولا ان صحيفة اجنبية تناولت الموضوع . وكان ما نشرته الصحف المصرية مجرد «لغو» فارغ وكاننا صرنا «مفعولين به» ندور فى فلك الآخرين . ونقرا احوالنا فى مراة الغرب . اليس من المثير حقا ان تنتفض البلد باسرها لمجرد نشر تقرير لصحيفة اجنبية دون ان تنزعج لما حدث للكشح ولما نشرته الصحافة المصرية . فهل اصبحنا نخشى الفضيحة ولا نخشى الرذيلة؟



سامح فوزي

ثالثا : من الواضح انه حدث سوء معاملة لعدد كبير من المواطنين على ايدى قوات الشرطة فى حادث «الكشح» وهو بالمناسبة يشبه الى حد كبير ما حدث خلال هذا العام فى عدة قرى متفرقة مثل دمرو .. الفواخيرية القرنة . كفر الجراية .. بلقاس . الحامول . وفى بعض هذه الاحداث جرت محاسبة لرجال الشرطة المتسببين فى الانفجارات الاجتماعية التى رافقتها اما حادث قرية «الكشح» . فقد حدث فيه تجاوز من جانب الشرطة فى مواجهة اقباط فقط! ويقال انه تجاوز زاد على حده مما ادى الى تحول «الحادث الجنائى» الى «حادث طائفى» . وبدلا من ان تسرع الادارة الى تدارك الموقف ليس فقط حفاظا على كرامة مواطنين مصريين بل ايضا لاحتواء انفجار وشيك



زادت الادارة من تعنتها وتجبرها وهو ما قاد الى سوء العاقبة
رابعا : من عادة الاقباط ان يهرعوا الى الكنيسة طلبا للنجدة خاصة بعد ان اوصدت دونهم الابواب .
وهكذا وجد الاسقف نفسه في مواجهة جهاز الشرطة .. في هذه الحالة، يكون الخطأ من الجانبين امرا وارد الحدوث .
ويزداد الأمر اشتعالا .. ماذا لو تدخل اعضاء مجلس الشعب عن سوهاج؟
وماذا لو تدخلت المجالس المحلية والشعبية؟
وماذا لو تدخلت الشخصيات ذات الثقل بالمحافظة؟
لو حدث كل ذلك لكان الموضوع قد اختلف .. او على الاقل زالت عنه شبهة الطائفية واخذ حجمه الطبيعي .. من الاكرم في رايي ان تجرى تحقيقات حقيقية من قلب قرية «الكشح» بحيث نتبين من خلالها سوءات الادارة المصرية للأزمات الحياتية .. ويجازى كل مقصر او متسبب في هذا الحادث العبثي . ذلك اجدى من ان يتحول حادث «الكشح» الى «مناسبة» للحديث عن مشاكل الاقباط ويتبارى المؤيدون والمعارضون في دبج المقالات وتتوه الحقيقة وسط الاصوات العالية التى تدين التدخل الأجنبي . ونكون مثل الشاب الاغريقي الذى حكمت عليه الآلهة بأن يحمل حجرا يصعد به الى قمة جبل وكلما شارف على انباء عقوبته والوصول الى ذروة الجبل تهاوى الحجر من بين يديه .. وهلم جرا حتى قضى نحبه وهو يحمل الحجر بين صعود وهبوط .. ويظل الخطأ قائما .. بل ربما يتحول بفعل التراكم الى خطيئة



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

رسالة من مثقفين أقباط

الشاعر ماجد يوسف : محاولاتهم مصيرها الفشل

إبراهيم عبد الملاك : لم أتعرض لأى اضطهاد

الناقد إدوار الخراط : دوافعهم واضحة

الناقد د. رفيق الصبان : اذهبوا إلى الصعيد وشاهدوا الوحدة الوطنية

هذه الرسالة العاجلة والصادقة والقاطعة لكل الأقاويل يحررها مبدعون وفنانون أقباط ولكنهم قبل ذلك مصريون يعرفون جيدا قيمة الوطن كما يعرفون قيمة الوفاء له.

السطور الأولى يكتبها الدكتور منير وليم استشارى الأمراض الجلدية والتناسلية وفيها يبدى استغرابه من مزاعم صحيفة «الديلى جراف» فمصر نموذج للوحدة الوطنية على مر تاريخها وكاذب كل من يتحدث عن وجود تمييز ضد الاقباط المصريين، ويضيف الدكتور منير : مثلا انا طبيب معروف وأشرف على العديد من البرامج الطبية بالتليفزيون المصرى، اما مرضاى فمعظمهم من المسلمين وكذلك الذين يعملون وياكلون ويتعاملون معى .. وفى مصر توجد مدارس للاقباط والرهبان تزيد نسبة التلاميذ المسلمين فيها على ٧٠٪ .

الدكتور منير يواصل سطوره قائلا : لست قلقا من تاثير هذه المزاعم فمصر التى باركها الله فى الانجيل وخصها بالامن فى القرآن سوف تتجاوز كل ذلك على عكس دولة مثل الولايات المتحدة يلزم فيها الفرد منزله بعد السابعة مساء واذا خرج عليه ان يبلغ الشرطة بخط سيره.

واخيرا يوضح الدكتور منير أن بحوزته «فيزا مفتوحة» لمغادرة مصر لكنه لم يفعل ذلك لشعوره بالامن والاستقرار داخلها.

بعد ذلك تأتى سطور الشاعر ماجد يوسف وفيها يؤكد ان هذه الحملات جزء من مسلسل المحاولات المستمرة لتفتيت الكتلة الوطنية ولكنها محاولات مصيرها الفشل بحكم التاريخ والثقافة والتوحد الحضارى.

وبخصوص ما ذكرته الصحيفة من ارقام يقول ماجد يوسف : ان التناقض واضح وبديهى فى اكثرها إذ كيف توفر الشرطة مكانا يتسع لكل هؤلاء المعتقلين المزعومين



ماجد يوسف — ادوار الخراط



ابراهيم عبد الملاك — رفيق الصبان

فى قرية الكشح .. كذلك يوجد خلط مغرض بين الأوراق فالقبطى المصرى لا يتعرض لحكم او لتحقيق الا اذا كان منحرفا - تماما - كما يعامل المسلم المنحرف ولعل حالة القبطى قاتل وداد حمدى نموذج على ما اقول فهل كان مرددو المزاعم يرغبون فى تركه بلا عقاب؟!

ويختتم ماجد يوسف سطوره بتوضيح ان التطرف ظاهرة شاذة يتصدى لها المجتمع المصرى وهى لا تقتصر على المسلمين فقط حيث يوجد متطرفون مسيحيون.

الكاتب الكبير ادوار الخراط يضيف لما سبق سطورا جديدة شدد فيها على وجود دوافع واضحة تحرك وتغذى محاولات التفرقة بين أبناء الشعب المصرى الواحد مؤكدا انها عمل مستحيل التحقق لان الشعب المصرى يعرف جيدا كيف يواجه مشاكل ابنائه -إذا وجدت- بعيدا عن أى تدخل او فرض وصايا..

اما إبراهيم عبد الملاك الفنان التشكيلى فيؤكد أن كل اصدقائه من المسلمين، وأن استاذه الذى علمه على امتداد ١٩ عامًا متواصلة هو الفنان المسلم صلاح عبد الكريم، بالإضافة لذلك يشير الفنان إبراهيم عبد الملاك إلى ان ديانته لم تكن عائقا امامه لدخول مجلس نقابة التشكيليين بالانتخابات، كذلك لم تكن عائقاً أمام عضويته فى أكثر من مؤسسة فنية وصحفية.

الناقد السينمائى رفيق الصبان يرصد ماشاهده خلال جولة اخيرة قام بها على قصور الثقافة فى محافظات الصعيد .. حيث لاحظ عمق الترابط والتفاهم بين المسلمين والاقباط مما يؤكد ان حملة الهجوم غير واقعية اضافة طبعا للروائح الكريهة المنبعثة منها.

وفى الختام يقول المذيع التليفزيونى عاطف كامل : «مصر نسيج واحد لا يمكن الحديث عن عناصر متمايزة داخله .. ونحن لا نحتاج للحديث عن وحدة وطنية فالتاريخ يشهد والحياة اليومية تقول إن مصر بلد يرعى كل ابنائه دون فرق.

هذه عينة لملايين الرسائل المصرية .. ولا نقول القبطية .. الموجهة الى الافعى الصهيونية وأدوات الشر المتحالفون معها ليعرفوا جميعا ان هذا البلد الذى علم الدنيا - ومازال - معنى التسامح وجوهر الحضارة غير قابل للاختراق او الانحراف عن رسالته الانسانية التى وهب نفسه لها منذ الاف السنين وتتمثل اليوم فى القضاء على رأس الافعى الموجودة فى فلسطين العربية.

ماجدة فتحى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

الأديان ومحنة المفتش العام!

♦ محمود المراغي

تعودنا أن يكون القانون محليا، إلا إذا صدر عن إرادة دولية.
وتعودنا أن تكون شئون الدين قضية خاصة بين الإنسان وربه، فإذا تدخل فيها آخرون فهى الدولة التى تضمن حرية ممارسة الشعائر وحرية العقيدة.
وتعودنا أن نقف ضد التدخل فى الشئون الداخلية.

لذا، وعندما يصدر قانون أمريكي وقعه كلينتون هذا الأسبوع ويسمح بالتفتيش على الدول الأخرى، وكشف عوراتها الدينية.

وعندما تنشىء واشنطن ـ دون سواها ـ منصب سفير متجول للحرية الدينية، وتبتكر (١٤) إجراء لعقوبة من يمارس الاضطهاد الديني.

عندما يحدث ذلك لابد أن نتوقف ونسأل: هل نحن أمام حماية للأديان وحرية العقيدة، أم أننا أمام لعب بالأديان، من أجل أهداف سياسية أبسطها: نفوذ أكثر لواشنطن.؟

والقضية من منظور عربى خطيرة وهامة، ففى العالم العربى عشرات ـ وربما مئات ـ الملل والنحل والطوائف .. ولم تكن الحرب اللبنانية، ولم يكن الدستور اللبنانى إلا نموذجا لحرب طائفية خالصة .. وغير لبنان دول عربية عديدة يمكن اتهامها بمحاباة دين أو مذهب أو عرق .. فهل تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية فتقطع المعونات وتستخدم العقوبات الاقتصادية .. ناهيك عن قطع العلاقات الدبلوماسية أو إصدار الاحتجاجات أو التقارير التى تدين. هل يحدث ذلك ضد الدول العربية؟

مصر ـ ورغم كل الضجة المثارة ـ براء من الاتهام. ومع هذا فإن بلادا عربية وإسلامية كثيرة يمكن أن تكون محط اهتمام واشنطن «إن أرادت».

وقضية الحرية الدينية قضية حق. ولكن هل هو حق يراد به باطل؟ .. وهل تكون الإجراءات المقترحة من واشنطن شأنا أمريكيا خالصا .. أم أنه سوف يوصف ـ كما حدث فى قضية حقوق الإنسان ـ بأنه تدخل فى الشئون الداخلية؟

وإذا كانت القضية ـ كما قلت ـ قضية حق .. فهل تكون أمريكية خالصة .. أم أنه كان ينبغي أن تكون فى وعاء دولى، وبإجراءات يتفق عليها المجتمع الدولى من خلال منظمة كالأمم المتحدة.؟

ويمكننا القول أنه رغم التقدم الذى أحرزته البشرية والاتجاه العلمانى الذى ساد فإن قضية صراع الأديان مستمرة، والتفرقة ـ على أساس دينى ـ واردة.

أيضاً، ورغم أن الدساتير والقوانين المكتوبة تضمن كلها ـ تقريبا ـ الحرية الدينية .. ورغم أن المواثيق الدولية تنص على ذلك .. رغم ذلك فالاضطهاد الدينى موجود وشائع.

والمطلوب علاج جذرى لايتاتى بغير تطور فكرى وثقافى وحضارى .. وهو تطور لايصنعه القانون، أو تفرضه الإجراءات العقابية... و .. مع ذلك فلا بأس إن كانت الولايات المتحدة، وغيرها من الدول ترى ذلك .. فالقانون قد يكون عاملا مساعدا على أية حال .. ولكن من الذى يضع القانون؟!

حول القانون الأمريكى الجديد، ورغم تصريحات كلينتون أنه لايستهدف دولا بعينها، فإننى ألاحظ: أنه لم يصدر لينظم الحرية فى أمريكا، لكنه صدر لتحقيق ذلك «عالميا» .. وهو قانون أصدره الكونجرس ولم تصدره الأمم المتحدة.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

وألاحظ: أنه أعطى للرئيس الأمريكي حق التراجع عن أية عقوبات تفرض «إذا كان ذلك يخدم مصالح الولايات المتحدة» .. أي أن التطبيق قد يكون انتقائيا ووفقا للعلاقات السياسية، كما هو الحال في مسائل حقوق الإنسان.

أخيرا فإن القانون قد أعطى لوزارة الخارجية الأمريكية حق التفتيش على الآخرين ومطالبتهم بتقديم كشف حساب حول التسامح والتعصب.

فهل يكون القانون على هذا النحو ظاهره الرحمة وباطنه العذاب؟ .. هل يكون حماية حقيقية للحرية الدينية وضد الاضطهاد الديني .. أم يكون لعبا بالأديان؟

التطبيق العملي سوف يقدم الإجابة .. والاعتراض المبدئي قائم: كان الأجدر أن تصدر هذه الإجراءات عن الأمم المتحدة .. وليس عن الكونجرس الأمريكي.

لذا لزم التنويه.■



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

اتصالات مكثفة بين البابا شنودة ومسئولين حكوميين

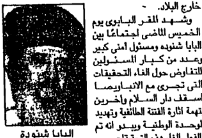
آخر المؤامرات.. المطالبة ببرلمان خاص ووزارة لشئون الأقباط

كتب- مصطفى سليمان:

شهد يوما الخميس والجمعة الماضيين اتصالات مكثفة بين الجهات الحكومية المسئولة و البابا شنودة الثالث بهدف اغلاق ملف احداث قرية الكشح بمركز دار السلام بمحافظة سوهاج.

وقد تركزت الاتصالات حول سبل الرد على استغلال جهات أجنبية للحادث ونشر معلومات كاذبة تزعم اضطهاد الاقباط بهدف تشويه سمعة مصر والاساءة إلى الحكومة.

وقد أجرى البابا بنفسه تحقيقات مع عدد من القساوسة بمحافظة سوهاج واستمع إلى شهادات منهم حول تلك الأحداث حيث اشارت النتائج إلى ان تصرفات بعض ضباط مركز دار السلام لم تكن موجهة ضد الاقباط بل سعت إلى كشف القاتل الذى أرتكب جريمة ضد اثنين من الاقباط فى قرية الكشح ذات الاغلبية القبطية. وأكدت التحقيقات التى اجراها البابا كذب الادعاءات التى نشرتها صحيفة «صنداى تليجراف». كما اكدت وجود مبالغات كبيرة فى التقرير الذى نشرته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وروجته خارج البلاد.


البابا شنودة

وشهد المقر البابوى يوم الخميس الماضى اجتماعًا بين البابا شنوده ومسئول أمنى كبير وعدد من كبار المسئولين للتفاوض حول الغاء التحقيقات التى تجرى مع الانبا ويصا اسقف دار السلام وآخرين بتهمة اثارة الفتنة الطائفية وتهديد الوحدة الوطنية ويبدو انه تم بالفعل الغاء هذه التحقيقات.

وكان الأنبا ويصا قد اتهم بالسعى إلى اضفاء الصفة الطائفية على الجريمة الجنائية التى وقعت فى الكشح والتى اتهم فيها قبطى بقتل اثنين من أقاربه. وصرح مصدر مسئول فى الكنيسة لـ«الاسبوع» أن البابا يرفض تماما اى تدخل اجنبى فى الشئون المصرية ويفضل حل اية مشاكل داخلية فى اطار الوطن المصرى.

وكانت بعض المراكز المشبوهة لحقوق الإنسان بالتنسيق مع أقباط المهجر قد أمدوا صحيفة «صنداى تليجراف» البريطانية بمعلومات كاذبة حول تعرض الاقباط للاضطهاد ومن قبل الشرطة المصرية. الأمر الذى اثار ضجة فى الدوائر الغربية والأمريكية التى تتربص بمصر وتسعى إلى الإساءة إليها بعد مواقف الرئيس مبارك الرافض للهيمنة الصهيونية والأمريكية فى المنطقة.

وكان عدد من أقباط المهجر أجروا اتصالات فى الآونة الأخيرة مع ١٥ من دول الاتحاد الأوربى حيث طالبوا بعرض ما يتعرض له الأقباط من اضطهاد مزعوم على برلمانات تلك الدول تمهيدا لفرض عقوبات اقتصادية على مصر.

إلى ذلك كشفت معلومات سياسية مهمة عن مطالبة اقباط المهجر بإنشاء برلمان خاص بالاقباط تحت زعم ان مجلس الشعب المصرى لا يلبى طموحات الاقباط فى مصر كما طالبوا بإنشاء وزارة خاصة لشئون الاقباط تتبع البابا شنودة.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

بالعقل

زوبعة فى فنجان



مصطفى بكرى

القصود هو مصر، وحسنى مبارك.. دعكم من التفاصيل السقيمة، والكلمات المنمقة، وادعاءات حقوق الإنسان، كل هذه مجرد اكاذيب يعرف القاصى والدانى هدفها.. إنها لعبة اجاد حبكها المتربصون بالخارج والذين يمدونهم بالمعلومات من الداخل.. اى اضطهاد هذا.. ومنذ متى اصبح الاقباط مضطهدين؟ ما هو الجديد؟ أين هى المشانق؟ واين هؤلاء الذين يتم صلبهم؟ افيدونا افادكم الله، دلونا بعد أن احتار دليلنا واصبحنا نبحث فى ربوع الوطن، فلا نشتم إلا رائحة الدولارات التى تدفع ثمنًا لتشويه سمعة مصر، وتقدم إلى اعدائه معلومات زائفة..

كل المعلومات وكل الشهادات وكل الاقاويل تؤكد وتتفق على ان ما حدث فى «الكشح» هو جريمة عادية، قبطى قتل اثنين من الاقباط، قال الأهالى إنهما ليسا فوق مستوى الشبهات.. وصل البلاغ إلى شرطة دار السلام.. فماذا تفعل الشرطة؟!

القضية حساسة والتوصل إلى الجناة امر مهم، حتى لا تترك الفرصة للشائعات والاقاويل، القرية يسكنها ٧٠٪ من الاقباط، واذا لم يعرف الجانى وبسرعة فائقة فمن يدرى ماذا يفعل المغرضون؟ وكيف يشعلون النار؟ خاصة ان الأنبا ويصا اسقف البلينا معروف بتعصبه الاعمى على عكس الأنبا باخوم اسقف اخميم الذى يكاد ينال إجماعًا من المسلمين والاقباط على السواء بما هو معروف عنه من حرص على الوحدة الوطنية والذود عنها.

تحركت قوات الشرطة، القت القبض على المشتبه فيهم، ربما تكون قد تجاوزت مع البعض منهم، وهذا امر يحدث كثيرًا للاسف، ليس مقصورًا على الاقباط فحسب ، بل هو سلوك يمارس فى بعض الوطن المصرى حتى صار من ادبيات الشرطة، حدث ذلك مؤخرًا فى العديد من المناطق، وراح ضحيته بعض الاشخاص.. فما هو الجديد؟!

لقد نشرت صحيفة «صنداى تليجراف» تقريرًا ينضح بالسم، كتبته الصحفية كريستينا لامب من غرفة مكيفة فى لندن، وضمن ما رددته من اكاذيب ان الشرطة القت القبض على ١٢٠٠ قبطى تم صلبهم على مداخل القرى، وتم اقتيادهم فى مجموعات بعضهم اقتلعت اظافره والبعض الاخر تم ربط ارجلهم بالحبال وصعقهم بالكهرباء، وان النساء يغتصبن بواسطة البوليس المصرى.

يا سلام، كأن الدولة قررت الدخول فى معركة مع الاقباط لماذا؟ ولمصلحة من؟ ومن اين استقت هذه الكذابة معلوماتها المضللة؟.. هل جاءت إلى مصر واستمعت إلى شهادات المواطنين؟ ام انها رأت المنظر بعينيها فلم تنم ولم تهدأ إلا بعد أن أدت واجبها فارتاح ضميرها؟!

لقد قال الأنبا ويصا نفسه إنه لا يوجد فى «الكشح» اى خلافات بين المسلمين والمسيحيين نهائيًا، وإن جريمة القتل عادية.. إذن لماذا لا نجعل المسألة فقط محصورة فى التجاوزات الأمنية التى لم تطل الأقباط وحدهم ـ إن كانت قد حدثت، بل طالت المسلمين أيضًا فى ذات القرية؟ ولماذا يحلو للبعض ان يعطى للحادث صبغة طائفية ويصور تحرك الشرطة لكشف ابعاد الجريمة والإمساك بالقاتل

وكأنها حرب تشن من الدولة ضد اشقائنا الاقباط؟!

إن ما جرى فى الكشح يجرى مثله الكثير فى كل القرى المصرية إذا ما حدثت جريمة قتل، لا فارق هنا بين أن يكون القتيل مسلمًا او قبطيًا.. فلماذا يصر البعض على تصوير الأمر بهذه الطريقة والمتاجرة باسم الأقباط فى الخارج واستخدامهم رأس رمح لتشويه سمعة مصر والاساءة إلى ابنائها؟.. وكأنهم بذلك يفتحون الطريق امام أعداء الوطن لاستخدام «الأقباط» كورقة ضغط ضد مصر والمصريين.

السنا جميعا فى مركب واحد وما يجرى على المصرى المسلم هو ذاته الذى يجرى على المصرى المسيحى؟ ام ان البعض يحلو له التعامل مع الاقباط كأقلية مضطهدة، يمارس ضدها القمع والإرهاب؟!

ثم ما علاقة كريستينا أو بريطانيا أو الكونجرس بشأن داخلى مصرى؟.. الم يسمعوا كلام البابا وتأكيده الدائم، رفض التدخل الاجنبى فى شئوننا وحل مشاكلنا على مائدة الوطن؟

الم يروا مظاهر الوحدة الوطنية التى ظلت صامدة على مدى قرون طوال؟ الم يسمعوا حكايات التاريخ ورباط الوطن الذى يلف الجميع؟ إننى لست مضطرًا للغوص فى حكايات تاريخية تعج بها الكتب عن رفض الأقباط لمؤامرات اجنبية عديدة حاولت أن تجعل منهم جسرًا لتنفيذ مخططات معادية للوطن، ذلك ان الوطنية ليست حكرًا على فئة دون أخرى.

إن بعض الأقباط الذين يستجيبون للمخططات الأجنبية ويظنون انها المنقذ يخطئون خطأ عظيما لانهم يستخدمون بذلك كأداة لخدمة أهداف أخرى هى بالتبعية معادية لمصالح الوطن ومصالح ابنائه.

إننى واحد من المنحازين دومًا إلى النهج القائل بإعلاء الوطنية المصرية على العقيدة الدينية والتى هى علاقة بين العبد وربه، ولكن ليسمح لى بعض الأخوة أن أقول إن هناك من يتاجرون باسم الاقباط حتى وإن اظهروا غير ذلك، وإن البعض استمرأ اللعبة وراحوا يمارسون دور الابتزاز ضد الدولة، ويصورون امورًا عادية تحدث كل يوم وكل ساعة على انها اضطهاد متعمد وإساءة ما بعدها إساءة.

خذ مثلا عندك.. لقد شهدت منطقة المطرية فى قلب القاهرة حادثًا وقع منذ ايام قليلة حيث قام مواطن مصرى باغتصاب ستة أطفال .. الحادث جريمة جنائية عادية، ولكن ماذا إذا خرج علينا البعض ليقول لنا: إن هذا الحادث هو طائفى لأن المواطن مسيحى الديانة وهو مقبوض عليه حاليًا والأطفال جميعهم مسلمون، ألن يحدث ذلك فرقة وإذكاء للطائفية والفتنة؟!



لماذا نتعمد دومًا صبغ الممارسات الإنسانية شرًا كانت او خيرًا بالصبغة الطائفية؟ ولماذا يتعمد البعض منا إثارة النعرة الطائفية كلما اخطا تجنبًا للعقاب؟ وهل هذه الروح يمكن ان تعضد من الوحدة الوطنية ام العكس هو الصحيح؟!

إنني هنا اطالب الدولة بان تضرب بيد من حديد كل من يعبث بوحدة شعبنا سواء على هذا الجانب او الجانب الآخر، وان تبحث لنفسها ولنا عن حل لمواجهة هذه البوتيكات التي تشارك في إشعال نار الفتنة تحت زعم حقوق الإنسان، فهذه البوتيكات عينها على مصادر التمويل اكثر من مصالح الوطن، ودور هؤلاء لا يقل خطرًا عن دور المحرضين والمتآمرين في الخارج.

إننا نقولها بعلو الصوت: إن العبث بوحدة هذا الشعب تحت اى مزاعم او ادعاءات هو خدمة مكشوفة للمخططات الاستعمارية والصهيونية ضد مصر.. فهؤلاء هم العملاء الحقيقيون وهم الذين يجب ان يحاكموا على جرائمهم في حق الوطن.

إن لغة الصمت لم تعد تجدى امام هؤلاء الذين يرسخون الفرقة بالتعامل مع الاقباط كاقلية يعقدون لهم المؤتمرات الممولة، ويتحدثون عن الاضطهاد الزائف والوهمي حتى يحللوا الملايين التي تتدفق إلى جيوبهم وحساباتهم، وهو امر يجرى للاسف تحت سمع وبصر الحكومة التي لاتزال تتخوف من مواجهة هؤلاء التجار الافاقين.

لو بحثتم ودققتم في اصحاب البيانات والمؤتمرات المشبوهة فسوف تجدون ان بعضهم قد زار إسرائيل، والبعض الآخر يمول علانية من دوائر غربية وامريكية ليست فوق مستوى الشبهات. اما المزايدات والتنافس بينهم فهو يعكس صراعًا على الدولارات بغض النظر عن مصلحة الوطن.

بقى اخيرًا ان اقول كما قال عبدالله النديم في مواجهة محاولات الفتنة بعد الثورة العرابية: «المسلمون والاقباط هم ابناء مصر الذين ينسبون إليها وتنسب إليهم، لا يعرفون غير بلدهم ولا يرحلون لغيرها إلا زيارة، قلبتهم الايام على جمر التقلبات الدولية، وقامت الدنيا وقعدت وهم إخوان الوطنية، يقصد بعضهم بعضًا ويشد ازره في مهماته، يتزاورون تزاور اهل البيت، ويشارك الجار جاره في افراحه واتراحه»..

هذه هي مصر العظيمة طيلة تاريخها، وهذا هو شعبها الذي يقف في خندق واحد مدافعًا عن الكيان في مواجهة الاعداء الذين لا يفرقون بين المسلم والقبطي، فالكل مستهدف، والوطن ليس حكرًا على فئة دون اخرى.

ولذلك فكل ما يجرى مقصود به مصر ومواقف الرئيس مبارك الوطنية والقومية، لان ضرب مصر هو وحده الذي يفتح الطريق امام إسرائيل للسيطرة والهيمنة، وهذا هو بيت القصيد.

إن كل ما يجرى مجرد سيناريو كاذب متفق عليه ليكون اداة ضغط ثم جسرًا للتآمر وفرض الحصار، وابحثوا جيدًا في بنود قانون الاضطهاد الديني الذي احسب انه جرت حياكته وتفصيله خصيصًا لمعاقبة مصر..



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١١/١٩٩٨

البداية : بائع خمور كان يلعب القمار

تمثيلية اضطهاد الأقباط في الكُشح!

- الأحداث انفجرت بعد القبض على تاجر أسلحة غني جدا
- مظاهرة في استراليا تستفيد من التمثيلية للحصول على تأشيرات الهجرة
- قس ذهب إلى معسكر أمني في المنيا وسجل اسمه في دفتر الزيارات وطلب إجازة لشاهدى الجريمة وأخذهما في سيارته.. ثم أخفاهما يوما!
- هل هناك ثأر «بايت» بين الأنبا ويصا والشرطة منذ ١٧ عاما؟
- رجل الدين الذى خلع نفسه من المشكلة بقصة زواج ابنه وابنته
- قاتل المسيحيين قبطي.. واعترف وسلم سلاح الجريمة.. وسبق اتهامه في ١٣ قضية
- مراسل هولندى: صحف الغرب لاتهتم بتجاوزات الشرطة مع المسلمين
- باحث أمريكي أبلغ وزارة الهجرة الاسترالية: لايوجد اضطهاد في مصر
- النيابة تحقق مع ٦ ضباط شرطة والطب الشرعي لم يثبت التعذيب



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

عبدالله كمال


حبيب العادلى

قبل أن نتفرج على كوميديا «اضطهاد شو» التى جرى تمثيلها فى «الكُشح».. يجب أن نطالع هذا الإعلان.

فقد وقف مصور محترف، عالى الكفاءة، فوق نقطة مميزة على هضبة الهرم، والتقط مجموعة كبيرة من الصور الفنية الجميلة للأهرامات معجزة البشرية منذ آلاف السنين.. لم يكن الهدف هو إنتاج مادة دعائية لترويج السياحة فى مصر أو التأكيد على أهمية دور مصر فى الحضارة البشرية.. وإنما كان الهدف هو الدعاية لشركة اتصالات دولية عظمى.. إذ دخلت الصور فى دورة عمل متنوعة فى وكالة إعلان كبرى.. وتم انتقاء صورة جميلة جدا.. مَحت منها أجهزة الكومبيوتر أية ملامح للمدنية.. وبقية الأهرامات تحيطها الصحارى الخاوية، وبالقرب منها جملان شاردان.. ثم وضع تحت هذه الصورة شعار شركة الاتصالات الذى يقول للجمهور أن خدماتها تصل إلى أى مكان.. حتى لو كان هذا!


كل شىء هادىء فى قرية الكشح



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٨

والصورة نصف الكاذبة. التى نشرت فى مجلتى «تايم والنيوز ويك» معناها واضح . والمعنى يقول ان هذا البلد الذى يحترم الاحترامات بعيد كل البعد عن الديمقراطية.. ورغم ذلك فان شركة الاتصالات الحديثة تخترق كل الحجب . وتصل إليه.

وبينما حظى دور مصر فى نزع فتيل الأزمة المشتعلة بين تركيا وسوريا باهتمام بالغ فى وسائل الإعلام الدولية. كان من المنتظر انتظار الجميع إلى اتجاه بعيد تماما . إلى كولومبيا.. حيث قيل انه قد تم القبض على متهم فى حادث الأقصر.. وبدا المعنى واضحا ايضا.. والرسالة المطلوبة هى تذكير الناس فى الخارج بان هذا البلد الهادى الآن كان «بلد إرهاب».. وأن ما قيل عن مصرع كل جناة الحادث غير صحيح!

وبعد المعنى الأول. والمعنى الثانى، جاءت ذروة تفاعل قصة «الكشح».. أو «اضطهاد شو».. لتضيف المعنى الثالث..

وما جرى فى «الكُشح» يوم ١٥ اغسطس الماضى. بمعايير اية صحافة فى التاريخ.. حتى لو كانت صحافة صفراء. لم يكن يستحق سوى خبر من عشرة اسطر على عمود فى باب الحوادث باى صحيفة محلية.. لكنه فجاة صار حديث العالم.. ونشر على صفحة كاملة فى جريدة بريطانية مرموقة.. وفى غيرها.. بعد ان تحركت أصابع قذرة فى الداخل والخارج.. وجعلت من الحبة قبة ولفقت دراما الوهم كى يستمتع المتآمرون بـ«اضطهاد شو» جديد.. وبحلقة إضافية من برنامج كاذب اسمه «تعذيب بارتى»!

إن البداية كانت عادية جدا.. بلاغا إلى مركز شرطة «دار السلام» فى سوهاج يقول: إنه تم العثور على جثة كل من «سمير عويضة حكيم» و«كرم تامر سليمان ارسل».. مصابة باعيرة نارية.. فى قطعة ارض زراعية.. بقرية «الكُشح» التابعة للمركز.. وحولهما مظاريف فارغة واوراق كوتشينة.

والقتيلان مسيحيان. لكن الديانة هنا ليست عاملا غريبا فى حادث مثل هذا فى قرية يبلغ تعدادها نحو ٢٥ الف نسمة.. وغالبية سكانها مسيحيون.. وكان من الطبيعى ان يخمن اى ضابط مباحث مبتدىء ان وجود اوراق اللعب بجوار جثة قتيلين معناه انه كان هناك شجار على ارباح «لعبة قمار».. لكن سقوط قتيلين فى وقت واحد فى قرية هادئة امر غريب.. وبالتالى كان لابد من فحص كل الأمور المتوقعة.. وكان ان بحث فريق الشرطة فى علاقات القتيلين بكل انواعها.. الأقارب.. الأصدقاء.. الشركاء.. الجيران.. علاقات الثأر.. معاملات التجارة.. الروابط العاطفية.. أو أى شىء آخر كما يحدث فى كل جريمة قتل عادية.

ومن المفهوم فى إطار ضغوط المهنة.. وامام غرابة الجريمة.. ان «تستدعى» الشرطة عددا كبيرا من الناس.. لتسالهم.. وخاصة ان التقاليد والأفكار فى قرية صعيدية كهذه منعت وستمنع اى شخص لديه معلومة من التقدم بنفسه للإدلاء بها.. ودخل العشرات.. نساء ورجالا.. مركز الشرطة.. وسئلوا.. وخرجوا.. منهم من قضى داخل المركز ساعة.. ومنهم من قضى ساعتين.. او ليلة.. ومنهم من ظل قيد البحث محتجزا.. وهؤلاء بلغوا حسب إحصاء الشرطة ٢٥ شخصا.. بينهم ثمانية مسلمون.

هذه العملية المركبة ادت بسرعة إلى إماطة اللثام عن غموض الجريمة.. إذ سرعان ما افرزت شاهدين.. كانا موجودين — حسب اعترافهما الأول — مع القتيلين والقاتل.. والشاهدان هما: عبده ميخائيل ملك، وياسر شهيد علام.. وكلاهما مسيحى.. وليسا سوى عاملين عاديين.. يقضيان فترة التجنيد الإجبارى فى قسم قوات أمن المنيا «امن مركزى».

عبده وياسر.. رويا ماجرى: فالقتيلان كانا يلعبان القمار بالكوتشينة معهما ومع القاتل «شيبوب وليم سليمان ارسل».

وكما هو بادٍ من الاسم فان «شيبوب» هو ابن عم القتيل الثانى «كرم تامر سليمان ارسل».. وقد حدث خلاف فى لعب القمار بين «شيبوب» والقتيل الأول «سمير عويضة حكيم» وتطور الأمر إلى مشادة ثم مشاجرة ثم اخرج «شيبوب» طبنجة كان يحملها بين طيات ملابسه واطلق النار فى اتجاه سمير . لكنه اخطاه واصاب ابن عمه.. وبدلا من ان يتوقف عند هذا الحد.. استمر فى إطلاق النار حتى نال هدفه.. فقتل سمير وكرم.. ثم هرب تاركا مكان الجريمة.. بينما فر الشاهدان عبده وياسر.

كل هذا عادى جدا.. ويمكن ان يحدث فى اى مكان.. وليست به اية بوادر فتنة ولايحزنون.

العادى ايضا ان القاتل ليس غريبا على دنيا الإجرام.. إذ قبل القبض عليه وكما تقول المحاضر استدعى ملفه من السجلات الجنائية فاتضح أن له ١٣ «سابقة».. كاملة.. اى انه وقف فى القفص امام القضاة او الشرطة ١٣ مرة على الأقل.. مرات بُرىء.. ومرات سُجن.

هنا يجب ان نستعرض التاريخ الإجرامى الطويل «لشيبوب».. ففى عام ١٩٨٣ سجلت عليه القضية رقم ٢٤٠٣ - جنح دار السلام - متهما بتصنيع الخمور.. وخرج براءة. وفى عام ١٩٩٢ سجلت عليه القضية رقم ٥٢١ - جنح دار السلام - متهما بالسرقة.. وخرج براءة. وفى نفس العام القى القبض عليه للاشتباه وسجل هذا تحت رقم ٢٠.. وافرج عنه. وفى عام ١٩٩٣ وحده اتهم فى اربع قضايا مرة واحدة.. الأولى رقمها ١١٩٦ وتهمته فيها بيع الخمور، وحكم عليه بالسجن شهرا مع الشغل وكفالة مائة جنيه. والثانية رقمها ٦٣٠١ واتهم فيها بالسرقة وحكم عليه بستة اشهر مع الشغل والنفاذ. والثالثة كانت من نفس النوع وبنفس الحكم تحت رقم ٦٣١٠. وخرج من الرابعة براءة بعد ان اتهم ببيع الخمور تحت رقم ١٦٦٦/ ٩٣ - جنح دار السلام.



وقضى «شيبوب» عام ١٩٩٤ هادئا. لكنه عاد واتهم في القضية رقم ٤٨٨٠ في عام ١٩٩٥ وبرىء، وهدأ مرة أخرى في عام ١٩٩٦، ثم عاد للإجرام في عام ١٩٩٧ بأربع قضايا.. ثلاث منها اتهم فيها ببيع الخمور تحت أرقام «١١٣٧، ٢١٤٧، ٦٤٢٧» جنح دار السلام، وبُرىء في واحدة، وحكم عليه في الثانية بسنة مع الشغل، وفي الثالثة بغرامة ٢٠٠ جنيه ومصادرة الخمور.. أما الرابعة فقد كانت محضر «سكر» في «ساقلتة» بسوهاج أيضا، تحت رقم ١٩٩٧/٦٣٦١.

بل إنه دخل العام الحالي بقضية جديدة تحمل رقم ٩٨/٥٩٥١ ـ جنح دار السلام.. متهما مرة جديدة ببيع الخمور.. وإن لم تكن إجراءاتها قد تمت، حتى سقط أخيرا في جريمة القتل التي استخدمت في تمثيلية «اضطهاد شو» في «الكشح»..!

حتى الآن، وحتى فيما بعد ذلك، ليست هناك أية فتنة أو اضطهاد.

وحتى الآن، كان مطلوبا من الشرطة أن تحضر القاتل المعروف.. ومرة جديدة أستدعي العشرات للمركز.. وسئلوا عن «شيبوب».. وخرجوا.. ولانقول أفرج عنهم.. إذ لم يلق القبض عليهم.. حتى تم التوصل لمكان «شيبوب».. وضبط.. وجاء بالسلاح المستخدم في الجريمة.. بل واعترف ـ فيما بعد ـ كما هو مدون في المحضر رقم ١٨٨٢/١٩٩٨ إداري «دار السلام».

قبل هذا كانت النيابة قد أمرت بضبطه وإحضاره بعد أن قدمت الشرطة لها شهود الواقعة.. وفي يوم ١١ سبتمبر الماضي.. أي بعد شهر من وقوع الجريمة عرض «شيبوب» على النيابة.. بعد ساعات من ضبطه.

وجرى في القرية مشهد صادق جدا.. لم يدخله أحد في تمثيلية «اضطهاد شو».. حيث تشارك المسلمون والمسيحيون في كافة إجراءات الدفن.. بداية من استلام الجثتين وحتى مواراتهما التراب مرورا بالتغسيل وصولا إلى العزاء.. وبمنتهى الود الذي تفرضه قيم وأخلاق القرية.. دون أية إضافة أو «تحابيش» صحفية.

لكن كل هذا انفجر فجأة، في لحظة غريبة. تدخل فيها الأنبا ويصا أسقف «البلينا» في القضية ونصب نفسه مسئولا سياسيا عن الأقباط في «الكشح».. وتخلى عن طابعه كرجل دين.. وأدار الأمر وكأنه «مسئول نقابي» يدافع عن فئة خاصة. مرة لاعبا دور المحامي، ومرة لاعبا دور المحقق، ومرة لاعبا دور المسئول الإعلامي الذي يتولى نقل التفاصيل إلى خارج مصر.. وبالبتها تفاصيل دقيقة.. وإنما هي في غالبيتها غير صحيحة.

ولقد تزامن هذا التحرك.. ولانقول ارتبط ـ إذ لعلها صدفة ـ مع إلقاء القبض على تاجر أسلحة غير مرخصة ضمن إجراءات البحث البوليسي في القضية.. لبعض الوقت.. وتاجر السلاح هذا له أياد من نوع خاص على بعض الأشخاص المرموقين في المنطقة.. وقبل إلقاء القبض على هذا الرجل كان الأمر عاديا.

هذه المعلومة الزمنية. غير السببية. ليست سوى جملة اعتراضية طويلة.

نعود بعدها إلى الأنبا ويصا الذي جاوز الستين.. وكان قد ألقي القبض عليه ضمن إجراءات التحفظ في سبتمبر ١٩٨١.. مصحوبا ببعض المضبوطات.. وهو ما دعا السياسي القبطي المرموق جمال أسعد عضو مجلس الشعب السابق عن أسيوط لأن يقول في مقال حول ماجرى في «الكشح»: «إن ملابسات عملية إلقاء القبض عليه في عام ١٩٨١ ـ أي الأنبا ويصا ـ كانت مهينة. وسببت لديه إحساسا بعدم الرضا عن الأمن بشكل عام، وبالتالي سيكون رد فعل الأمن من نفس النوع ـ أي أنه صار بينه وبين الأمن ود مفقود.. بدليل أن ذهابه لأمن الدولة في سوهاج استفز الأمن».

وما يقصده جمال أسعد هو أن «الأنبا ويصا» ذهب أولا لإدارة أمن الدولة.. فاعتبرت مديرية الأمن أن هذا «استبقاء». لكن الذي جرى كان أبعد من هذا التوقيع العابر.. إذ اصطدم الأنبا ويصا بكل مستويات مسئولي الشرطة.. واعتبرت تحركاته ذات «طبيعة إثارية».. وتحرك مع اثنين من الكهنة بين الأهالي.. وحاول حسب تحقيقات النيابة منعهم من الاستجابة لإجراءات الشرطة.. واتصل بكل الجهات التي تهوى هذا «الشو» داخل وخارج مصر.. قائلا: إن الشرطة تضطهد الأقباط وألقت القبض على ألف قبطي وأجبرت شهودا على الاعتراف بأن قبطيا هو القاتل.. وهو ليس كذلك.

وهكذا صدر بعد ذلك التقرير الخاص عن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الذي يقول إنه قد جرى إلقاء القبض على عدد تجاوز الألف، بين رجال ونساء وأطفال، وتضمن التقرير شهادات أشخاص يقولون إنه قد وقع عليهم تعذيب بدني.

وهكذا نشرت صحيفة «التليجراف» البريطانية تقريرا مطولا على صفحة كاملة في عددها الأسبوعي لكاتبة لاتعرف مكان «الكشح».

فالتقرير يقول: «إن آلاف الأقباط في مصر صلبوا وعلقوا بالمسامير في أبواب منازلهم وتم ضربهم وتعذيبهم في حملة من السلطات على غير المسلمين».. وهذا عنده أيضا «المسيحيون في مصر أصبحوا عرضة لممارسات فظيعة من الصلب والاغتصاب والتعذيب على أيدي قوات الأمن».. بل وهذه تلك كذلك: «إن معظم الأقباط يلزمون الصمت خوفا ويمتنعون عن الحديث عن محنتهم وبلائهم، كما أن الأسقف في تلك المنطقة واثنين من القساوسة يواجهون حكم الإعدام لأنهم لفتوا انتباه العالم الخارجي لهذه الحملة ضد المسيحيين في مصر».. ثم.. وفوق كل هذا جاء في التقرير ما ينسفه كله لأنه بني على واقعة لم تحدث.. إذ قالت الكاتبة: «إن مئات من الأقباط تم اعتقالهم في جنوب مصر بعد عملية قتل انتقامية متبادلة بين المسلمين والمسيحيين وبالإضافة إلى الصلب جرى اغتصاب فتيات مسيحيات بالغات كما تعرض أطفال لم يتعد بعضهم الثالثة من عمره إلى ضرب موجع».

وأي قارئ عادي عابر سيلاحظ التخبط ويتوجس المؤامرة.. فالتقرير يتحدث عن آلاف ثم يتحدث عن مئات.. وهو كذلك يتحدث عن عملية قتل انتقامية بين مسلمين ومسيحيين.. وهذا لم يحدث.. وهو يتكلم عن الأسقف الذي يواجه حكما بالإعدام.. رغم أن القضية برمتها لم تصل إلى القضاء.. ناهيك عن فبركة «التعليق في المسامير» و«الصلب» و«الاغتصاب».

والموضوع برمته رد عليه بيان صادر عن «مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء».. وهو مركز مصري معروف بالحيادية. تحت عنوان: «تجاوز ولبس اضطهادا».. قائلا: «إن كثيرا من الانتهاكات التي تناولتها الجريدة ـ يقصد التليجراف ـ مبالغ فيها.. خاصة فيما يتعلق بأساليب التعذيب من صلب الأهالي واغتصاب الفتيات.. فضلا عن المبالغة في أعداد المقبوض عليهم».. وأضاف التقرير المصري: «هناك الكثير من الانتهاكات التي



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

تعرض لها بعض اهالى تلك القرية.. ولكن السبب لايرجع إلى اضطهاد دينى وإنما يرجع إلى تجاوز ضابط أثناء التحقيق فى جريمة جنائية».

ثم أختتم البيان بفقرة تقول: «إن المركز يناشد الصحافة العالمية تحرى الدقة عما تنشره بخصوص وجود اضطهادات دينية واسعة النطاق للاقباط فى مصر، ويؤكد على متانة العلاقات الشعبية بين مختلف طوائف الامة، ومؤكداً على ان تزييف المعلومات حول وجود اضطهادات دينية لايساعد على الإطلاق على اجراء مناقشات هادئة ورصينة لمجمل اوضاع حقوق الإنسان فى مصر.

هذه الضجة المفتعلة - بكل ماتعنيه الكلمة من معنى.. قد يكون السبب فيها تجاوز ضابط أو اكثر.. لكن المؤكد ان السبب الأصيل فيها هو ان الأسقفية فى «البلينا» تحولت إلى مركز إعلامى وكانها تخوض حربا.. وهى ان الأسقف تجاوز دوره الدينى وكانه مسئول سياسى او على اقل تقدير «محام».. بحيث اننا لو مددنا الخط على استقامته.. لصار على الأهالى - فيما بعد - ان يطلبوا من الأسقف مساعدتهم فى استخراج رخصة قيادة سيارة.. والبحث عن وظيفة.. وتسهيل الوصول إلى عقد عمل.. على أن يتفرغ اشخاص آخرون غيره للصلاة.. أو كما قال جمال أسعد: «إن ماحدث يجعل من الأقباط شيئا آخر غير المواطنين.. ولو سلمنا بما جرى لكان على شيخ الأزهر ان يدافع عن المسلمين.. والسبب هو ان هناك رجال دين من داخل الكنيسة يخرجون منها ليمثلوا الأقباط.. فيجعلونهم طائفة.. وليسوا مواطنين.. ويصبح الأمر عبارة عن مواجهة بين مجموعة مصر ومجموعة الكنيسة». وأضاف: «للاسف إن كثيرا من رجال الأكليروس اعطوا انطباعا للأقباط بانهم أولادهم.. هم مسئولون عنهم فهاجر «الأولاد» داخل الكنيسة.. واغتربوا عن الوطن.. يطلبون عملا وتسهيلا.. وبالطبع لايحصلون على مايطلبون. فيحبطون.. ويتركون الكنيسة والوطن برمته بحثا عن إنقاذ من الإحباط فى الخارج»!

نعود إلى الأسقف.. وإلى «الاضطهاد شو» فى «الكشح».

إذ بينما كانت الفاكسات المضروبة تطير إلى وكالات الأنباء، وبينما كانت الأسقفية تدبر اللقاءات لصحفيين أجانب ومندوبى منظمات حقوق الإنسان.. تقدم ١٤ مواطنا مسيحيا من القرية إلى النيابة ببلاغ ضد ضباط فى مديرية أمن سوهاج يدعون وقوع تعذيب عليهم.. وكان أولى بالضباط «الوحوش» - حسب تصوير الوهم - أن يمنعوهم.. ولكنهم ذهبوا إلى النيابة دون اعتراض من أحد.. وتم بدء التحقيق فى البلاغات الأربعة عشر.. وليس الألف كما قيل كذبا فى البداية.

وبالفعل بدأت النيابة التحقيق مع ستة ضباط، لم تثبت إدانتهم بعد، لاسيما أن تقارير الطب الشرعى الأولية على أجساد المتهمين لم تثبت وقائع التعذيب.. وقد كان من الممكن ان ننشر هنا وثائق التقارير الطبية لولا أن هذا غير قانونى طالما ان التحقيق مازال مفتوحا.

وتطور الأمر.. ووصل إلى حد محاولة التاثير على الشاهدين فى القضية.. بادعاء ان الشرطة دفعتهما إلى تلفيق الشهادة.. وكان ان علمت اجهزة الأمن بما يجرى.. فاعدت مذكرة حول هذا الأمر وقالت فيها: «إن المسئولين فى المطرانية يسعون فى هذا الاتجاه، ويمارسون ضغوطا على الشاهدين، للعدول عن شهادتيهما، ويحرضون على تصعيد الموقف داخليا وخارجيا».. وحرر بالمذكرة المحضر رقم ١١٥٦٤ / ١٩٩٨.. إدارى قسم ثان سوهاج.. وقدم للنيابة.

وفى يوم ٧ اكتوبر ١٩٩٨، وبعد وصول المذكرة بايام، كان ان فوجئت النيابة بالشاهدين يدخلان إليها.. ويطلبان العدول عن شهادتيهما.. ومعهما بعض المحامين واحد معاونى الأنبا ويصا.. مدعين أنهما تعرضا لضغوط من الشرطة!

وبالطبع أجرت النيابة المواجهات القانونية الضرورية فى مثل هذه الحالات.. فتراجع فوراً شاهد من الاثنين.. هو عبده ميخائيل ملك.. الذى قال للنيابة ماجرى..

وما جرى يكشف الغموض. فالقس «شنودة قمص عبدالمسيح» - والقمص لقب لابيه - سافر من سوهاج إلى معسكر قوات الأمن فى المنيا.. حيث جُند الشاهدان.. قابل الضابط المسئول.. فاحضر له كوبا من الشاى.. وطلب القس من الضابط «العيال بلدياته».. لأن هناك أمرا هاما فى البلد.. فاستجاب الضابط ومنحهما فى يوم ٥ أكتوبر ١٩٩٨ أجازة حتى يوم ١٠ اكتوبر ١٩٩٨. «لاحظ ان هذا الضابط هو نفسه عضو فى جهاز الشرطة الذى يدعون انه يعذب الأقباط».

ولحسن حظ الحقيقة والباحثين عنها فإن القس «شنودة قمص عبدالمسيح» دون اسمه فى «دفتر زيارات قسم قوات الأمن» - تحت رقم ١٤ - الساعة الواحدة من مساء يوم ٥ اكتوبر، مصحوبا برقم بطاقته العائلية وهو: «٢٣٨٤٤ - عائلية - سجل مدنى ساقلتة».

بعدها ركب «العيال» سيارته، وذهبا معه إلى مكان ما، بعيداً عن أسرتيهما، لأن اليوم التالى كان هو يوم ٦ اكتوبر ١٩٩٨.. وهو اجازة رسمية.. والنيابة فى عُطلة.. وبدا بذلك ان رجل الدين قرر حجب الشاهدين عن أى تغيير لغسيل المخ الذى جرى لهما.

وفى اليوم الثالث ٧ اكتوبر ١٩٩٨ ذهب بهما إلى النيابة. حيث تراجع عبده ميخائيل ملك وقال انه تعرض لضغوط وإغراءات من رجال المطرانية لتغيير شهادته الأولى.

وفى يوم ٨ أكتوبر ١٩٩٨ اصدر المحامى العام قراراً بحبس الشاهدين أربعة أيام



الأنبا باخوم

على ذمة التحقيق.. وبعدها مد لهما مدة الحبس ١٥ يوما أخرى.. ثم قام في يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٨ باستدعاء كل من: «الأنبا ويصا - أسقف البلينا، والقمص أنطونيوس فؤاد حنا - وكيل المطرانية، والقس شنودة قمص عبدالمسيح راعي دير الأنبا شنودة».

وكان الهدف هو مواجهة الثلاثة بما جاء في مذكرة التحريات وأقوال الشاهد الذي قال أنه تعرض لضغوط.

وتوالت المفاجآت.

فالأنبا ويصا نفى في التحقيق أنه قام بتحريض الشاهدين.. وفسر الأمر بأن والد عبده ميخائيل ملك حضر إليه في المطرانية، وقال له أن ابنه يعاني من حالة نفسية سيئة.. ويرغب في العدول عن أقواله.

وكانت المفاجأة أن النيابة استدعت الأب.. وأن الأب نفى ما قاله الأنبا.. وقال: إن كل ماطلبته من الأنبا ويصا هو الاطمئنان على ابني بعد كل هذه الأحداث.

وصُرف الأب من سراي النيابة.

أما القس شنودة قمص عبدالمسيح من دير الأنبا شنودة.. فبدوره اعترف بأنه توسط للشاهدين في طلب أجازة، وأنه أخذهما من معسكر قوات الأمن في المنيا داخل سيارته.. بناء على طلب الأنبا ويصا.

وفي المقابل «خلع» «القمص أنطونيوس فؤاد حنا».. نفسه من الموضوع.. وألقى بالمسئولية على الأنبا ويصا.. وقال - أي أنطونيوس.. أنه كان مشغولا في زواج ابنه وابنته!

وبعد انتهاء التحقيقات وجهت النيابة للثلاثة عدة اتهامات. هي: «إثارة الفتنة الطائفية.. تعريض السلام الاجتماعي للخطر - إخفاء معلومات عن جهات التحقيق.. ترويج أقاويل تهدف لازدراء وتحقير سلطة عامة «الشرطة» - الاشتراك مع شهود واقعة القتل في إخفاء الحقيقة».. ثم تقرر الإفراج عن الثلاثة بكفالة مالية قدرها مائة جنيه لكل منهم.. دفعها كل منهم وخرج.

لكن الذي حدث، ورغم أن التحقيق لم ينته، ولم تحول القضية للقضاء، هو أن الأنبا ويصا أصدر بيانا وزع على كل من هب ودب في كل وسائل الإعلام.. وضع فيه أمام كل اتهام العقوبة المقررة له في قانون العقوبات.. وقال أنه بالتالي يواجه حكما بالإعدام.. هكذا مرة واحدة.

والمثير أنني قرأت هذا الكلام «الفارغ» - بعد صدور البيان - في مقال لأحد الكتاب.. كان منذ أشهر عضوا في وفد غير رسمي.. سافر بمبادرة ذاتية إلى أمريكا.. حيث قابل هو ومن معه العديد من المسئولين هناك ورؤساء جماعات مختلفة.. وتحدثوا هناك عن أهمية وضرورة أن يبقى الشأن المصري داخل مصر.. بل إن نفس الكاتب.. وكما قال لي عضو قبطي في نفس الوفد - اشترك في مؤتمر تليفوني «فون كونفرنس».. مع عدد من قيادات أقباط المهجر.. الذين لم يتمكنوا من لقائهم.. وتحدثوا معهم عن تغير المناخ في مصر.. وبالتالي فإنه من الضروري تغيير الأسلوب.. وعدم إثارة الخارج على الداخل لأن هذا ليس في مصلحة الوطن عموما والأقباط خصوصا.

والمثير كذلك أن كافة أعضاء الوفد أرادوا الاشتراك في «المؤتمر التليفوني» من داخل غرفة واحدة، في الفندق الذي أقاموا فيه.. وكانوا الثلاثة.. ولما لم يجد أحدهم سماعة هاتف يتكلم منها.. إذ أمسك أحدهم بسماعة على المكتب والثاني بسماعة بجانب السرير.. اضطر الثالث إلى أن يستخدم «سماعة الحمام»!

ثم هاهو يناقض نفسه وما قال:

نعود مجددا إلى «الكُشح».. حيث قامت كل الأجهزة المعنية.. الشعبية والأمنية والرسمية.. بمحاولات مختلفة لإثناء الأنبا ويصا عن هذه اللعبة.. وتم الاتصال بالأنبا باخوم مطران سوهاج.. لكن الأنبا ويصا مضى في طريقه.. وواصل لعب دور المسئول الإعلامي فاتصل بالمزيد من أجهزة الإعلام والصحف.. وصعد الموقف من جديد.. مصحوبا ببيان قانون العقوبات الذي يزعم به أنه يواجه حكم الإعدام.

وبعيدا عن هذا، وبينما كانت الوقائع تجري على الهواء مباشرة من «الكُشح» فيما نصفه بأنه «اضطهاد شو».. وجد صاحب مصلحة في الموضوع في «سيدني» فرصة هائلة لتسهيل عمليات منح الأقباط تأشيرات دخول إلى استراليا، بزعم اضطهادهم في مصر.. وهكذا دعا من يسمى برئيس الهيئة القبطية هناك «صموئيل فاخد» إلى مسيرة قبطية في سيدني.. وقال في بيان تم توزيعه هناك أن الهدف هو «[illegible]» شهادة أمام العالم ووسائل الإعلام عن الظلم الواقع على الأقباط في مصر».. لكن الهدف الحقيقي جاء في البيان في النقطة رقم (٤)، والتي تقول: «كذلك إظهار عدم صحة التقارير المقدمة من البروفسير سبرنج بورج لوزارة الهجرة لمصلحة الحكومة المصرية والتي نفى فيها اضطهاد الأقباط.. ومن ثم تسبب في رفض الكثير من حالات الهجرة لأقباط مصر».

ولمن لا يعرف فإن سبرنج بورج باحث أمريكي مرموق مهتم بالشئون المصرية.. درس في الجامعة الأمريكية، وقد قرأت له بحثا اسمه العائلة والسلطة في مصر وبحثا آخر عن الجيش في مصر.. وانطباعي أنه يفهم كثيرا في أوضاع مصر. ولهذا فإن لشهادته مصداقية كبرى لدى استراليا وغيرها.

لقد وجد صموئيل هذا لنفسه مصلحة في «اضطهاد شو».

وكان [illegible] المفروضة على تجاوز [illegible] الحبكة.. [illegible] أن مراسلا هولنديا [illegible] يعمل مع عدة صحف غربية [illegible] في [illegible] شهادة [illegible] نشرها بالمحتسبين [illegible] من مراسل مقيم في مصر. ولا يكتسب بالتليفون مثل غيره.

يقول المراسل الهولندي واسمه «كيس هولسمان»: «لقي اثنان من مسيحيي قرية الكشح مصرعيهما بسبب شجار أثناء لعب الميسر. وقد اشتبه بعض مسيحيي القرية في خمسة مسلمين ينتمون لأسرة سبق اتهام أحد المجني عليهما بقتل أحد أفرادها.. إلا أن الخمسة أنكروا ذلك. وقد قامت الشرطة ببذل جهود كبيرة لضبط أحد المسيحيين المشتبه بهم خشية أن تؤدي شكوك مسيحيي القرية إلى اندلاع مشاجرات بين المسلمين والمسيحيين.. وقامت باستجواب المئات من الأشخاص معظمهم من المسيحيين. وكان يتم احتجاز بعضهم لمدة يومين أو ثلاثة متجاوزين بذلك القوانين الخاصة بوزارة الداخلية.. ولم يكن من المستبعد أن تسلك الشرطة أسلوب العنف».

«وقد تقدم الأنبا ويصا بشكوى من هذا السلوك لمدير الأمن إلا أنه لم يتم تحقيقها مما دفع الأسقف المذكور إلى اللجوء لوسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والأجنبية في يوم ١٠/٩/١٩٩١.. وقد برر الأسقف انتظاره لهذه المدة الطويلة بعد وقوع الحادث في يوم ١٤/٨/١٩٩١ بعدد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٨

عليه بما كان يجب عليه عمله لعدم مواجهته لمثل هذا من قبل(!) . ولم يدخل إلى قرية الكشح سوى صحفي أجنبي واحد، أما الباقون فقد قاموا بإجراء اتصالات تليفونية مع الأنبا ويصا والمحامي موريس صادق بالقاهرة الذي لم يكن قد تحرى عن الموضوع.. ولذلك فإن معظم تصريحات تلك المنظمات اتسمت بعدم الدقة.. وأشار بعضهم في تقاريره إلى أن المسلمين الخمسة المشتبه بهم ينتمون إلى الجماعة الإسلامية.. ويذكر هنا أنه لم يسبق مواجهة أية مشاكل مع العناصر المتطرفة الإسلامية في هذه المنطقة.. وأهل القرية لايتسمون بالتشدد الديني وكل مايعنيهم في المقام الأول هو كسب قوتهم.

ثم أضاف: «لقد سبق لوسائل الإعلام المصرية أن انتقدت عدة مرات سلوك ضباط الشرطة تجاه المسلمين في «الفرنسة» بالأقصر، وفي بلقاس بالدقهلية. ومع ذلك فإن الإعلام الأجنبي لم يبد اهتماما بهؤلاء المسلمين الذين يفتقرون لدعم الجماعات المعنية في الغرب.. والتعذيب الذي وقع في قرية الكشح ليست له علاقة باضطهاد المسيحيين.. كما هو مصور في الخارج.. ولكنه يكمن في سلوك بعض الضباط.. وقد قام وزير الداخلية المصري بالتدخل لإيقاف عمليات التحقيق الواسعة».

بعد هذه الشهادة وصاحبها أجنبي، سوف نضع نقطة في نهاية السطر ونغلق الموضوع.. فهل سيفعلون في الغرب ذلك؟ لا أظن! ■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحد بيانات التمثيلية في كاليفورنيا

Christian Copts of California

PO BOX 661334, Los Angeles, California 90066
Phone: (310) 391-2890 Fax: (310) 391-1035 e-mail: thetruth@aol.com

September 10 19

Press Release

A Cry For Help From Egypt

Where would the Copts of Egypt turn to,
When the Cops of Egypt are the terrorists

Dear Friends
We have been receiving, lately, from different parts of Egypt, a tremendous number of reports regarding abu[illegible] committed by the Egyptian police against the Coptic Christian minority. This latest message was received to[illegible] by fax. The following is a literal translation of the message which we publish here in its entirety and with[illegible] comments. It is a cry for help directed to the conscious of the free world, which we hope it will find ears that [illegible] hear, and hearts that will move to save those who suffer because of their Christian faith.

September 9, 1998



بيان مظاهرة التأشيرات في استراليا

ALIA- CANADA-ENGLAND-EUROPE

P.O BOX 37: BLACKTOWN NSW 2148
TEL . 96266234 - 96235124 - 96256634 FAX

إخوتي الأقباط ... ليس لدي أدنى شك في أن جميع أقباط استراليا في سيدني وملبورن وباقي الولايات يعيشون أيام الحزن [illegible] قرية الكشح بالنسبة [illegible] بعدما بذلت الهيئة مجهودا مضنيا في الحصول على الأخبار من منابعها الأصلية ثم التأكد من صحتها ، ومن ثم نشرها بكل الوسائل المتاحة في جميع أنحاء استراليا ... كما أرسلت الهيئة القبطية خطابات للرئيس مبارك واللواء العادلي وزير الداخلية للاستنكار والحث على إصلاح تلك الأوضاع ، كما أيضا أرسلت خطابات لأكثر من [illegible] عشر هيئة ومنظمة داخل استراليا وأكثر من [illegible] خارجها [illegible] هذه الهيئات [illegible] وأيضا لنشر هذه الأحداث على أوسع نطاق ، ولكنا لا ننتظر حلولا جادة من القيادة المصرية [illegible] المشكلة ومشاكل الأقباط عامة لأنه إن كانت هناك نية الحلول



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨م

من سوهاج العظمى إلى بريطانيا الصغرى جداً

نتحدى الكذابة كريستينا لامب أن تجيب عن هذه الأسئلة:

١- أين هى الفتاة التى اغتصبتها الشرطة المصرية؟

٢- أين هى قرية (الكشح) على الخريطة والتى تقول المحررة العبقرية إنها بجوار الأقصر؟

٣- اذكرى حادث ثأر واحدا بين مسلمين ومسيحيين على امتداد مصر؟

٤- هل الشرطة - وشرف أبوكى - اعتقلت المسيحيين فقط فى القرية كما ذكر تقريرك؟

٥- هل تعرف كريستينا العبقرية شيئا عن تحالفات قبائل مسلمة ومسيحية ضد قبائل مسلمة ومسيحية فى الصعيد؟

٦- أين الكنيسة التى حاصرتها سبع سيارات مصفحة فى المعادى.. أم تقصدين المعادى التى فى الهند؟

٧- نعترف بأن هناك ممارسات طائفية ومتطرفة فى مصر لكنها لا تصل إلى واحد على المليون مما بين الكاثوليك والبروتستانت عندكم؟

٨- هل لتقريرك علاقة بكلام أولبرايت.. أن صبرها قد نفد من موقف العرب ومصر من التطبيع؟

٩- هل هناك قساوسة يواجهون حكم الإعدام؟

١٠- هل أنت تعملين لصالح المخابرات المركزية الأمريكية؟

تقريركم عن الكشح مكتوب بحبر الكذب والقصة كلها.. موجهه ضد مصر.. ومبارك



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨م

ربما يتوهم من يقرأ المانشيتات أننا سنمضي في طريق غوغائي نلتصق بنظرية المؤامرة الخارجية.. ونصرخ الغرب الغرب.. امريكا أمريكا.. ونسوى بين القاتل والقتيل.

طبعا لا.. والف لا..

فهناك جو طائفي في مصر منذ ابتليت البلاد في أواخر السبعينيات بالجماعات المتطرفة وانصارهم وانصار انصارهم . وهو جو لم يقتصر على أولئك الذين ركبوا الجبال وحملوا السلاح وقتلوا الابرياء، واحرقوا الزرع والضرع، بل يمتد ليشمل المتأثرين بأفكارهم والمتواطئين عليها والصامتين خوفا وتفاقا

وهناك ايضا ولا نعرف هنا اين النتيجة واين السبب اعتمادنا على (الحل الأمني) فقط.. وهو وضع نتج عنه تضخم وتجاوزات لكنه حقق بعض النتائج التى لا تنكر إلا ان كل ذلك يبقى منقوصا.

كل هذه الأوضاع نعرفها ونقرها ونحلم بازالتها، ونسعى إلى تغييرها بكل ما نملك عبر مساحاتنا المحدودة.. لكن كل هذا شيء، ونفخ اطراف خارجية في النار لتدمير هذا البلد شيء اخر.

الة الإعلام الغربية التى كذبت فى الحرب الباردة حتى سئمت من كذبها الامم وكذبت فى حرب الخليج واتضح أن كل الافلام الهابطة من طائر الزيت إلى الحضانات.. كلها كذب في كذب وكذبت فى السنة الاخيرة فى أربع حوادث كبيرة. اشهرها فبركة حديث لا اساس له من الصحة مع فيدل كاسترو . وكان كشفه فضيحة بكل معنى الكلمة.. هذه الآلة بكل ما تملك من امكانات تفرغت الآن لنا.

هذه الكلمات لا ندافع بها عن نظام وإنما ندافع بها عن وطن.

الأشخاص زائلون والأنظمة ماضية.. لكن تدمير نسيج الوطن لن نسمح به

التقرير الذى نشرته الافاقة «كريستينا لامب» يأتى متزامنًا فى نفس اللحظة التى تصرح فيها مادلين اولبرايت بأن صبرها نفد من موقف العرب من التطبيع وخصوصا مصر.

يأتى فى نفس اللحظة التى يرد فيها عمرو موسى بإباء وشمم على الضغوط الامريكية السخيفة لفتح قلوب شعبنا بالاجبار لأعدائه التاريخيين.

نكرر نحن هنا لا نهلل لنظرية مؤامرة لكن لا نغلق عقولنا.

فبأى معنى تهتز أوربا وأمريكا لشأن داخلى فى مصر.. فتعقد المؤتمرات وتسير المظاهرات وتصدر بيانات بأسماء محافظ سوهاج وعشرة ضباط اخرين وفوقهم صيحات هيستيرية. امنعوا هؤلاء من دخول اوربا.

بأى معنى تنقلب أمريكا وأوربا من أجل الانسان المصرى.. وممن؟ من بريطانيا التى احتلته واذاقته العذاب سبعين عامًا وتآمرت عليه؟!

أم من أمريكا التى رمت عليه النابالم وقتلت اطفاله في بحر البقر ودخلت الحرب كتفًا بكتف مع أعدائه يوم أراد تحرير اراضيه؟

بأى معنى يمارس علينا هذا النفاق الرخيص من اناس يكرهوننا كما يكرهون الموت؟

منذ متى تدافع أمريكا الكافرة بكل شيء إلا الدولار عن مسيحيين أو أديان؟

وهل كانت - يوم دخلت شيلى وقتلت مع بينوشيه ١٠ الاف مسيحى فى ليلة . تحارب هندوسا؟

ثم ما هذا المهرجان الذى يتصور من يتابعه على الانترنت وفى الصحافة الغربية ان الساعة قد قامت فى مصر؟

وما المقصود بهذا؟ استفزاز الأشقاء الأقباط؟ أم استفزاز الأشقاء المسلمين أم اشعال النار بين الطرفين؟

ثم ما هذه الفجاجة واللجاجة فى التدخل فى الشأن الداخلى المصرى؟ هل يقبل البريطانيون تحالفا بين الكاثوليك المصريين والكاثوليك البريطانيين ضد البروتستانت؟

هل يقبل الأمريكان تحالفًا بين المسلمين المصريين والمسلمين السود الأمريكان ضد الأقلية البروتستانتية الانجلو ساكسونية الحاكمة؟

نعود إلى ما بدأنا به.. لا نخفف من شأن الجو الطائفى البغيض الذى يسود احيانا عقليات بعض المأفونين فى بلادنا ونقر ان أصل المشكلة داخلى وأننا نعيب زماننا والعيب فينا.. ولكن يا أحقر قوى عاشت وكبرت وسادت بامتصاص دماء الشعوب اتركينا وشأننا.

اكذوبة اغتصاب المسيحيا ت في مصر

هذه اكذوبة خلقت من عدم.. في البدء كان التقرير (البوليس المصري يغتصب الفتيات المسيحيات) ثم تطور الكلام فتم تجهيله في شعارات المنظمات إياها وسمي (اغتصاب المسيحيات في مصر). بالمناسبة هذا الكلام لا يقال لأول مرة ففي فترات متباعدة يلقى الكلام المجاني على عواهنه في هذا الصدد.. يهمنا هنا الرد مرة بطريقةعامة، ومرة بشكل يتعلق بالواقعة بوجه عام.. التحرش الجنسي امر مرفوض على اطلاقه في صعيد مصر.. وهي قضية حياة أو موت وحساسة حساسية مطلقة إسلاميا ومسيحيا. وبمناسبة الاغتصاب فمعظم حالاته ٩٠٪ مركزة في القاهرة وبالإرقام حدثت ٤٩٥ جريمة أداب في النصف الأول من ٩٨ تركزت في المهندسين ومصر الجديدة والدقي وأحياء اخرى قاهرية. اى ان الصعيد اصلا خارج القصة. لكن حتى هذه الأرقام لا توجد فيها حالة واحدة من مسلم لمسيحية ومرجعنا مركز قضايا المرأة. اما في واقعة الكشح فإن اقصى ما قالته الفتاة (هنية) هي انها تعرضت للضرب والكهرباء.. وليس هناك اى كلام في تقرير «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» الذي اعتمدت عليه كريستينا يخص الاغتصاب سوى شذرات

متفرقة على لسان بقطر ابو العميين بأن الضابط هدده باحضار زوجته وبناته واغتصابهن فهل انقلب مجرد التهديد إلى واقع ثم تطور الأمر إلى اغتصاب بنات بالمناسبة حيلة كريستينا مسألة التهديد هذه واردة في كل مكان وكل قسم شرطة، وكل خناقة في العالم وهي أكيد مرفوضة ومرفوضة تماما. لكن.. لابد لمن يبحث عن الحقيقة ان يضع النقط على الحروف.. لا يزيد ولا يتزيد

هل قرية الكشح بجنب الأقصر؟

يبدو ان الصحيفة كريستينا لامب لم تزر مصر في حياتها ولم تكلف نفسها عناء الاطلاع على خريطة بلد تكتب عنه تقريرها، فقرية «الكشح» تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن مدينة الاقصر ويفصلها عن الأقصر محافظتان الاولى الاقصر نفسها بوصفها مدينة ذات وضع خاص والثانية محافظة قنا وهي واحدة من أطول محافظات جمهورية مصر العربية لكن هذا اذا افترضنا حسن النية.

الوقائع تقول غير هذا فقد تم اقحام (الأقصر) اكثر من مرة في التقرير، مرة لتذكير القارئ بالحادث الأليم في القرنة.. ومرات كثيرة بهدف تدمير السياحة في مصر. على سبيل المثال في الفقرة الثالثة تقول كريستينا إن حادث «الكشح» احراج للرئيس مبارك الذي يحاول ان يستعيد السياح بعد مذبحة الأقصر التي ارسل له ٢٩ عضوا بالكونجرس بعدها يناشدونه التدخل بعدها بسطرين تقول: (اما في «الكشح» التي تقع بجنب الاقصر) من هنا فإن الكذب عن موقع الكشح مستهدف. فاذا وضعنا ذلك بجانب تقارير متنوعة في الصحافة البريطانية والغربية.. ابرزها ذلك الإعلان السخيف الذي نشرته الاندبندنت (رحلة لن تنساها إلى مصر) وتحتها رسم للاهرامات وعليها دماء وجثث وكذلك الموضوع الذي نشرته صحيفة (سودوينش سايتنج) الالمانية في ١٩٩٨/٩/٢٩ على ثلاثة ارباع صفحة بعنوان (مصيبة جديدة على النيل)

والذي يتناول مصر بوصفها بلد الأمراض والبلهارسيا والكبد الوبائي، ومع الموضوع صورة على خمسة اعمدة لاطفال على النيل، لادركنا ان كل هذه الأشياء ليست في الهواء، وان تدمير مصر سياحيا والذي يعني ضربها اقتصاديا واعاقتها سياسيا امر تعمل له اجهزة وتنفذه جهات . من هنا فليست مجرد غلطة جهل ان السيدة كريستينا تقول ان «الكشح» جنب الاقصر فهو خطا يكلف مليارات، اى خطأ مقصود ومطلوب فالكشح تقع في مركز البلينا بمحافظة سوهاج!!

اين هي احداث الثار بين المسلمين والمسيحيين؟

طبيعي اذا كانت كريستينا حولت جريمة قتل عادية على قمار بين مصريين مسيحيين إلى اكذوبة طائفية ان تستمر في خيالها فتتحدث عن حالات الثأر من المسلمين والمسيحيين. ليس لنا سوى ان نحيلها الى شهادة الأنبا ويصا (اسقف البلينا) الذي لعب دورا في ابلاغ المسألة محليا وعالميا فماذا يقول.

قرية الكشح بل الأبريشة كلها لا توجد بها اى خلافات بين المسلمين والمسيحيين نهائيا وهذه القرية بالذات تعداد المسيحيين بها كبير جدا ومتعايشون في سلم كامل مع اخوتهم المسلمين اى ان القتل جريمة عادية وليست سياسية فمن اين اتت سعادتها بحكاية الثأر؟

هل الشرطة اعتقلت المسيحيين فقط؟

طبقا لأقوال الانبا ويصا نفسه (لا أحد اخر) لجريدة «الوفد» المصرية فإن جهاز الشرطة التي القبض على عدد من مسلمي القرية ومسيحييها حسب نص كلامه وان من بين المقبوض عليهم ١٧ مسلما

ربما لأن القرية مسيحية اصلا بالغالبية العددية فكان عدد المسيحيين المقبوض عليهم كبيرا.

وربما ـ وهذا امر متروك للتحقيقات ـ حدثت تجاورات وتجاوزات مرعبة من ضباط الشرطة وهذا امر اخذ صفة الاعتياد في مصر وتقف كل القوى السياسية والديمقراطية والمحترمة في المجتمع ضده وتناضل لانهائه لكن هذا ليس موضوعنا هنا. الموضوع هل للأمر صفة طائفية؟ ولماذا الكذب بأن المقبوض عليهم جميعا مسيحيون لاضفاء لون على الأحداث بالتدليس والافتراء والاختلاق والتزوير والتعسف لماذا يا كريستينا؟

هل هناك قسس يواجهون الاعدام؟

كتبت الأفاقة كريستينا أنه بعد الجريمة هناك رجال مسيحيون يواجهون عقوبة الاعدام وهذه كذبة جديدة من اكاذيبها فكل ما حدث أن الانبا ويصا ومعه اثنان اخران من رجال الدين المسيحيين تم التحقيق معهم في النيابة واخلى سبيلهم من سراى النيابة بكفالة ١٠٠ جنيه (ونكرر بكفالة ١٠٠ جنيه) ووجهت إليهم تهم اثارة الفتنة الطائفية والتأثير على احكام القضاء وتعكير صفو الأمن العام وبالمناسبة هذا الاجراء تم عشرات المرات مع عشرات الأشخاص بعد اي احداث شغب أو احتمالات لفتنة واصبح من كثرة استخدامه يكاد يكون فاقدا لمعناه الحرفي ولا يعني اكثر من الية لمحاولة السيطرة على الفتنة.

وهنا لا نبرر التصرف وايضا نرفضه وايضا نحلم بمصر الديمقراطية التي تصبح فيها كل هذه الحملة البغيضة في حياتنا في طور الشطب. لكن كريستينا لا ترحمنا وتصور للرأى العام الأوروبي كأن هناك قساوسة تحت المقصلة، وهل منتظرو حكم الاعدام يظلون مطلقي السراح في بيوتهم؟ وبكفالة ١٠٠ جنيه؟

يا سيدة كريستينا نصف طلبة مصر حين تظاهروا لأي سبب وجهت اليهم تهم من هذا النوع فهل سمعت عن طلبة تم اعدامهم؟

اين الكنيسة التي اغلقتها سبع سيارات مصفحة في المعادي؟

تقصد كريستينا الكنيسة التي كانت في حاجة إلى تصريح فاغلقت لأيام حتى حصل اسقفها على تصريح لازم وتمت إعادة فتحها في ١٣ من اكتوبر. يعني كريستينا تتحدث بطريقة(ولا تقربوا الصلاة) فتذكر نصف الحقائق وتهمل الطرف الأخر وقد استفز موضوع الكنيسة الصحفي الهولندي «كيس هولثمان» المراسل لصحيفة متخصصة في اخبار الكنائس في العالم فارسل مقالا لصحيفة «دصنداى تليجراف» يتهمها فيه بالكذب وان الصحيفة اصبحت لعبة في يد متطرفين.

اما نحن فلا تعليق لدينا.

ما لا يعرفه الغرب عن اقباط الصعيد الجواني علاقات متشابكة ولا فرق بين احمد وعبدالمسيح.

لا فرق بين أحمد وعبد المسيح

ما لا تعرفه كريستينا و«صنداى تلجراف» عن أقباطنا في صعيد مصر والذين لا يتوقف الغرب عن الزعم بتعرضهم للاضطهاد هو ان العائلات القبطية تعدت في علاقاتها مع العائلات المسلمة حد المواطنة ومنذ عشرات السنين إلى الاندماج الواضح في منظومة الصعيد القبلية فمثلا في قرية «الكشح» التي وقع فيها الحادث الأخير توجد غالبية قبطية في قلب معقل قبائل الهوارة المنتشرة بمركز دار السلام اولاد يحيى ـ البلابيش ولو أن العلاقة علاقة تصادمية لكانت قبائل الهوارة أبادت قرية الكشح منذ زمن طويل. لكن الواقع في الجنوب يقول إن ارتباط الأقباط بعائلات الهوارة والعرب ارتباط يصل إلى حد دخول عائلة مسلمة في قتال دموي مع عائلة مسلمة اخرى اذا ما اعتدى فرد منها على قبطي من حلفاء تلك العائلة والعكس؟!

وما نجده في سوهاج ومراكزها نجده يتكرر بصورة مثالية في مراكز شمال قنا ـ دشنا ـ نجع حمادي ـ فرشوط ـ أبو تشت بالاضافة لغيرها من من محافظات الصعيد الشمالية حيث يتحالف الاقباط مع عائلات الهوارة وبعض العائلات الأخرى يساندونهم في معاركهم الانتخابية وغير الانتخابية والهوارة يذودون عن الاقباط بدمائهم فأين الاضطهاد المزعوم وأين القتل والصلب الذي اختصتهم به الشرطة ايها الجهلاء؟!

أما تجاوزات بعض ضباط الشرطة الحمقى فإن الغالبية المسلمة هي التى تعانى منها بشكل يومى وعندما يقوم ضابط أهوج بملء «البوكس» بعدد من المشتبه فيهم من أحد المقاهى اظن انه يقبض على المسلم قبل المسيحى!!

اما انتم ايها الانتقائيون الذين استعمرتم مصر سنين عدة ونهبتم خيراتها وتحاولون الآن ان تصنعوا منها لبنان سابقة جديدة فقد فاتكم ان مصر حالة خاصة وفريدة حباها الله بنعمة الاستقرار والتعايش السلمى بين طوائفها وعرقياتها وقبائلها منذ الاف السنين منذ ان وحد مينا قطريها وحتى قيام الساعة وطن للجميع.

هل تعملين لصالح المخابرات المركزية الأمريكية؟

هناك مواضيع (فبركة) يمكن ان يبررها اصحابها بشهوة الصحافة وهناك اكاذيب يمكن غفرانها لكن فبركة من هذا النوع عن حادث قتل عادى فى جريمة قتل بين مصريين من نفس الديانة استطعت ان تقلبيه إلى حرب طائفية يحتم علينا ان نستوقفك ونسألك من انت؟ ما هويتك؟ من وراءك؟ منذ نيف وسبعين عامًا اطلق اجدادك قصة الحمار والمالطى . فدفعنا الثمن سبعين عاما احتلالا.. هل المطلوب هذه المرة تفجير من الداخل؟

ياسر مشالى. محمد رفعت



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢-١١-١٩٩٨م

الأهداف الحقيقية للحملة المسمومة ضد مصر في الخارج

المخطط يستهدف إقامة "كيان قبطي «متميز» له برلمان خاص ووزارة لشئون الأقباط تتبع «البابا» !

الحملة الشرسة التي تعرضت لها مصر في الآونة الأخيرة تخفي وراءها أهدافًا عدوانية.. ونوايا مبيتة.. فالاتهامات مشرعة وجاهزة كلما اتخذت مصر موقفًا مغايرًا.. أو رافضًا للسياسات الأمريكية والصهيونية في المنطقة. وقد بات واضحًا ان هدف تركيع مصر يشكل أحد ملامح السياسات التي يجري نسجها في الخفاء.. لتخرج إلينا على شكل حملات صحفية وإعلامية مضللة.. تارة ترتدي ثوب «اضطهاد الأقباط» وأخرى تزعم امتلاك مصر اسلحة بيولوجية وصواريخ بعيدة المدى.

وإذا كانت أوراق الضغط التي تستخدمها تلك الجهات ضد مصر متباينة إلا أن الهدف يبقى واحدًا.. وهو عرقلة القاطرة المصرية عن تحقيق أهدافها.. ولعب دورها المحدد لها..

وإذا لم تكن مزاعم اضطهاد الأقباط في مصر، والتي نشرتها جريدة «الصنداي تليجراف» البريطانية مسألة وليدة المصادفة، بل جاءت في اطار حملة مسبوقة تم التخطيط لها بدقة ضد مصر.. لعب فيها كل من اللوبي الصهيوني وما يسمى بالاتحاد القبطي الدولي الدور الأساسي والفاعل.

لقد استهدف الاتحاد القبطي الدولي إثارة العديد من الحملات الصحفية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة ودول أوربية أخرى حتى تتواكب مع طلبه المقدم إلى مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات اقتصادية ودولية على مصر تحت زعم تعرض الأقباط فيها لحملة من التعذيب والاضطهاد.

والهدف كما هو واضح ان إثارة تلك القضية على مستويات متعددة من الرأي العام الأمريكي والأوربي سوف يدفع إلى الضغط على الحكومات الأمريكية والأوربية لتبني هذه القضية واثارتها في مجلس الأمن.. حيث يعتبر قادة ما يسمى بالاتحاد القبطي الدولي ان نشاطات وتقارير الكونجرس الأمريكي لم تحقق ما هو مأمول منها من الضغط على الحكومة المصرية للتراجع عن مواقفها ضد الأقباط كما يزعمون.

ووفق المعلومات.. فإن تقرير «الصنداي تليجراف» والذي زعم تعرض الآف الأقباط في صعيد مصر لعمليات صلب والتعليق بالمسامير في أبواب منازلهم تمت صياغته بهدف توفير أجواء مشابهة لتلك التي تحرك فيها المجتمع الدولي لفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على بعض الدول مثل ما يحدث في كوسوفا أو ما سبق حدوثه في البوسنة والهرسك... حيث إن المادة الأولية لهذه المزاعم - كما تكشف المعلومات - كانت ترى أن تكون الصياغة في شكل ممارسة مجازر جماعية تدبرها الحكومة المصرية ضد الأقباط إلا انه تم التراجع عن هذه الفكرة، خاصة أن تصعيد هذه القضية على المستويات الدولية لابد أن يتطلب تشكيل لجان تحقيق دولية، تقوم بالكشف عن المجازر الجماعية - المزعومة - وبالطبع فإن الوصول إلى حقيقة هذه المسألة، كان سيكشف هذه المزاعم..

ولذا.. فقد رأوا تخفيف حدة هذه المزاعم من خلال الاستناد إلى ممارسة عمليات الصلب والتعليق بالمسامير، لأن ذلك من شأنه ابراز بعض الأدلة الخاطئة دون التحقق من صحتها بالقدر الكافي.



وعلى الرغم من ان المؤامرة تمت حياكتها على هذا النحو، فإن الحملة المسمومة المستمرة تهدف إلى نشر بعض الصور الخاطئة والمزعومة فى هذا الشأن..

وفى هذا السياق يرى بعض اقباط المهجر ان هذا الاتجاه يشكل لديهم بارقة امل فى الوصول إلى اهدافهم، حيث يطالبون بأن تعترف الحكومة المصرية بهم كاقلية «متميزة» داخل مصر، يكون لها برلمان مواز للبرلمان المصرى القائم حاليا، تحت زعم ان البرلمان الحالى لا يعبر عن حقوق الاقباط وتطلعاتهم فى مصر. ويرى هؤلاء ان قرارات البرلمان المسيحى يجب أن تحترم وأن يتم تنفيذها بكل دقة من قبل الحكومة المصرية، وان ما عدا ذلك لا يمكن ان يعبر عن طبيعة التسامح التى يجب ان تظل قائمة بين المسلمين والاقباط فى داخل مصر.

ويزيد هؤلاء على ذلك بالمطالبة بانشاء وزارة خاصة لشئون الاقباط موازية لوزارة الاوقاف المصرية.. بحيث لا تتبع تلك الوزارة مباشرة مجلس الوزراء المصرى، بل تتبع البرلمان المسيحى إذ يرى هؤلاء ان تلك الوزارة سوف تمثل الشق التنفيذى للبرلمان، كما ان قرارات البرلمان المسيحى سوف تكون موضع تنفيذ من خلال هذه الوزارة.

اما عن التبعية المباشرة لهذه الوزارة فيرى هؤلاء ان تكون للبابا.. وهو ما يعنى فى نظر هؤلاء تقسيم المجتمع المصرى إلى كيانين.. احدهما للمسلمين.. والآخر للاقباط.

ويذكر ان تقرير «الصنداى تليجراف» والذى زعم تُعرض الاقباط إلى عمليات صلب وتعذيب واغتصاب لم يقدم دليلا واحدا يؤكد صحة ما ادعاه من مزاعم.. وهنا تفيد المعلومات انه استقى معلوماته ومزاعمه من بعض التقارير.. احدها اعده جهاز أمريكى رفيع المستوى مستندًا إلى معلومات أرسلت من القاهرة اعدها - لأغراض فى نفسه - احد أساتذة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.. حيث اشار هذا التقرير الكاذب إلى حالات اغتصاب «وهمية» تتعرض لها فتيات مسيحيات على ايدى بعض عناصر الجماعات الدينية.

وكانت بعض الجماعات الأمريكية قد سبق وابدت اهتمامًا بهذا التقرير وطلبت من الحكومة المصرية ردًا محددًا على ما ورد فيه، وقد سارعت الحكومة من جانبها بدعوة ممثلى هذه الجماعات لزيارة مصر ووعدت بتقديم كافة التسهيلات ليتاكدوا بانفسهم من عدم صحة هذه المعلومات.

وكان هذا التقرير قد تزامن مع التقرير الذى اعده المجلس المسيحى فى نيويورك، والذى اشار إلى أن الفتيات المسيحيات يتمتعن بحرية مطلقة، وان بعضهن يعمل فى وظائف مرموقة وفى العديد من الجهات السيادية فى مصر، وابدى اعضاء المجلس دهشتهم من المعلومات الكاذبة حول تعرض الفتيات المسيحيات للاغتصاب.. إلا ان تقرير الصنداى تليجراف، زعم ان تقارير المجلس المسيحى فى نيويورك هى تقارير «حكومية»، وان قيادات الاقباط تعرضوا للتهديد قبل الإدلاء بأية معلومات فى هذا الشأن، وان اقوالهم كانت معدة سلفًا.

وتكشف المعلومات عن ان هناك خلية تضم نحو مائتى قبطى تم تجميعهم بمعرفة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية تتحرك منذ نحو عام بهدف إثارة الزوابع بين المسلمين والاقباط وتفتيت الوحدة الوطنية.. وان مكتب الموساد الإسرائيلى فى العاصمة اليونانية «اثينا» له دور مهم فى هذه العملية، حيث عقدت تلك الخلية احد اجتماعاتها المهمة فى «اثينا» فى يونيو الماضى.. وتم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على تاجيج الحملات الدولية ضد مصر، والضغط عليها بشأن موضوع الاقباط، خاصة بعد النجاح المهم والذى حققه الأمن المصرى فى مواجهة الارهاب، ودرس هؤلاء فى اجتماعهم كيفية إدارة الحملة على المستوى الدولى وعلى مستويات الرأى العام

وضمن ما تكشفه تلك المخططات ان الفترة القادمة سوف تشهد التركيز على اطفال الاقباط حيث إن التقارير المزعومة تركز حتى الآن على الشباب والفتيات الاقباط وعلى رجال الدين المسيحى.. ومن المرتقب إثارة مزاعم حول تعرض الاطفال الاقباط لحملات منظمة من رجال الدين والتعليم والامن فى مصر بهدف «اسلمتهم».

ومن المنتظر كذلك ان يتم تصعيد تلك المزاعم فى الفترة المقبلة عبر البرلمانات المختلفة، حيث يرى المخططون ان الحملة وإن قادت إلى نجاحات جزئية داخل الكونجرس الأمريكى إلا ان هذا ليس كافيا من وجهة نظرهم، بل من الضرورى ان



تمتد الحملات إلى البرلمانات الأوربية.. ولهذا السبب تجرى الآن اتصالات مع ١٥ دولة فى الاتحاد الأوربى لإدراج موضوع اضطهاد الأقباط المزعوم على جدول اعمالها.

وقد بعث هؤلاء برسائل إلى تلك البرلمانات تزعم تجاهل الرئيس مبارك والحكومة المصرية الرد على ما ورد فى تقارير الكونجرس الامريكى من اضطهاد للاقباط.. واشاروا فى رسائلهم إلى ان البرلمانات الاوربية تحاول ان تظهر بمظير التسامح دينيًا وهو ما يقلل من شان وخطورة هذه القضية.

ويستهدف هؤلاء بالطبع عبر حملاتهم تلك ممارسة الضغوط على الحكومات الاوربية لوقف اية مشروعات مشتركة مع الحكومة المصرية، ومنع الاستثمارات الاوربية من التدفق على مصر وكذلك التأثير بشكل جوهرى على برامج الشراكة المصرية ـ الأوربية.

وفى اطار استخدام ورقة الاقباط لمنع تدفق الاستثمارات الاجنبية إلى الشرق الاوسط تفيد المعلومات بان السفارة الإسرائيلية فى واشنطن شكلت بالتعاون مع المراكز الإسرائيلية فى العواصم الاوربية لجنة أطلقت عليها اسم «لجنة التخطيط الاعلى» مهمتها تركيز الاستثمارات الأمريكية والاوربية فى اسرائيل، حيث لاحظت اللجنة ان نسبة ٢٧٪ من تلك الاستثمارات توجه إلى مصر، بينما لا يزيد نصيب إسرائيل عن ٩٪ ولذا قام تفكير هؤلاء على ضرورة منع وصول هذه الاستثمارات إلى مصر، ومن ثم قام تخطيطهم على فكرة تعذيب واضطهاد الاقباط فى مصر. وبما ان رجال الاعمال الاجانب هم من غير المسلمين.. فإن مثل هذه التقارير سوف تؤثر ولاشك على توجه الاستثمارات الاجنبية إلى مصر.

وعلى ذلك فإن اثارة مثل هذه الحملات يستهدف تحقيق العديد من الاغراض.. على راسها الغرض السياسي وهو لا يتعلق فقط بإثارة هذه القضية فى المنظمات الدولية، بل ويستهدف التاثير فى مواقف مصر السياسية تجاه اسرائيل والولايات المتحدة، واستخدام هذه الأغراض السياسية لأهداف اقتصادية تتعلق بقدرة رجال الاعمال اليهود على الاستثمار فى مصر.

ويذكر أن العديد من عناصر اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة يسعون للتوغل داخل الاقتصاد المصرى من خلال طرح مشروعات لا تخص مصر فقط.. بل ربط اقتصاديات دول الشرق الأوسط، خاصة مصر بدائرة المال اليهودية فى أوربا والولايات المتحدة.. بالاضافة إلى إسرائيل.

وقد تلقت مصر عروضًا بهذا الشأن فى الفترة الماضية إلا انها قوبلت بالرفض لعدم جدواها الاقتصادية.. الأمر الذى فسرته بعض عناصر اللوبى الصهيونى بانه يعود إلى التعنت السياسي لمصر وللرئيس مبارك، الذى اتهمته باتخاذ مواقف عدائية ضد اسرائيل بشكل خاص، واليهود بشكل عام.. ولذا فإن كسر حاجز التحكم المصرى لفرض التعاون الاقتصادى يتطلب استخدام ورقة الاقباط لممارسة ضغوط قوية على الحكومة المصرية حتى تخضع للطلبات الصهيونية.

وفى هذا الشأن تسعى إسرائيل إلى أن تصبح اكبر قوة اقتصادية فى المنطقة.

وإذا كانت الأجهزة الأمريكية تعمل بشكل مباشر بالتعاون مع الكونجرس ومن خلال الاوراق المعدة فى لجانه لكى تصبح مصر من الدول المنفذة للاستراتيجيات الأمريكية فى منطقة البحر الاحمر عبر استخدام كافة أوراق الضغط السياسى عليها.. فإن الأجهزة الإسرائيلية تنسق مع العدد من اقباط المهجر فى الخارج لترويج المزاعم الكاذبة حول اضطهاد الاقباط فى مصر بما يحقق أهدافها السياسية والاقتصادية فى الآن ذاته.

محمود بكرى



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٧

الإسلام السياسى والأقباط وأزمات الدولة الحديثة فى مصر (١ من ٢)

لا يعتذر الباحث المقتدر الاستاذ نبيل عبدالفتاح عن نبرة الحدة التى يجدها البعض فى فصول كتابه المهم «النص والرصاص: الإسلام السياسى والاقباط وأزمات الدولة الحديثة فى مصر» لأن هذه الحدة فى الفكر والصياغة تعبير عن الكتابة وسط نيران التآكل والضعف، وخيبة الآمال والانتكاسات المتتالية، بنص كلماته فى مقدمة الكتاب. وفى رأيى أن ما يسميه الباحث الجاد حدة لا يعتذر عنها هى قبس من حرارة الصدق المرتجى، بعض تجليات وجع الروح الذى يعانيه المخلصون من المثقفين المصريين من الأجيال المعاصرة، تجاه ما يحدث للوطن من داخله وخارجه، ولا يستطيعون له دفعا الا بالكلمات الحية، والفكرة المبدعة يشهرونها فى وجه الضلالات الفكرية، والأفكار الضالة التى تكاد تغرق الساحة الفكرية والاعلامية.. لا يعنى هؤلاء المثقفون المخلصون من أبناء مصر البررة أنهم «يدعون للحرب ولا يدعون للمؤانسة» حسبما قال الشاعر النبيل الراحل أمل دنقل، ولكن يعنيهم الا يكونوا من الذين طعموا خبز الوطن، فى الزمن الحسن، وأداروا له الظهر يوم المحن!» كما قال أمل دنقل أيضا وهو الأمر الذى يؤكد عليه نبيل عبدالفتاح فى ختام مقدمة الكتاب من أن عمله «لايستهدف سوى وجه الكريم الذى لا إله الا هو، وإلى هذا الوطن العظيم وفى سبيل نهضته، وسعادة الأغلبية المستضعفة من أبنائه، وهى أهداف قد نسيها الكثيرون من صانعى الثقافة السائدة، ولم يكتفوا بذلك بل يريدون لنا أن ننساها، ونتوب عنها، لكى يمنحونا شهادة «حسن حداثة» تتيح لنا ركوب آخر عربة فى قطار سلام العبيد، انقاذا لنا من الانتظار الممل والمزعج على رصيف الصراع العربى - الإسرائيلى!

لكن قطارهم التعس الذى يدعوننا إليه، ليس أكثر من «قطار اللونابارك» ينتهى من حيث بدأ، لا يقطع أرضا ولا يبقى على شرف، ضعف الطالب والمطلوب! ربما أكون قد أطلت فى مقدمة هذا المقال، وربما أيضا بدا ما أشرت إليه فيها خارج سياق التعريف بهذا الكتاب المهم الذى غاص عميقا فى كثير من قضايا ومشكلات وأزمات المجتمع المصرى الراهن، لكنى أرى أن ما أشرت إليه يقودنا إلى أبرز مفاتيح أبحاث هذا الباحث الجاد الذى لفت إليه أنظار المثقفين بعد كتابه الأول «المصحف والسيف: صراع الدين والدولة فى مصر ١٩٨٤» والذى كان اشارة بليغة عن باحث لاينتمى إلى فصيل «النائحات المستأجرات» الذى يتواصل مدده كالقطر فى الثقافة السائدة والمسيطرة! فليس باستعارة أحدث المناهج الغربية فى العلوم الإنسانية، بعد نزعها من سياقها الاقتصادى - السياسى - الحضارى.. ولا بالرطانة الاكاديمية التى تشبه زمزمات الكهنة فى الأزمنة القديمة، ليس بهذا وحده ينتفى العقم الفكرى وتدب الحياة فى الأفكار الميتة.. فالابداع البحثى كغيره من تجليات الابداع فى الأدب والفن والعلم، يعتمد قبل المهارات المنهجية والقدرات الاكاديمية، على موهبة الانتماء المخلص والمهموم لقضايا الوطن والشعب والإنسانية: للتراث وللواقع وللمستقبل، لاكشعارات مجردة، ولكن كتفاصيل حية وفاعلة تساعد على جعل الحياة الإنسانية أقل تعاسة! أما «النائحات المستأجرات» من المثقفين المصريين الذين لاينتمون إلا لذواتهم، متابعين السير فى الطريق الذى رسمه لهم رائدهم الأكبر الراحل السادات، فلن يضيفوا إلى ثقافتنا سوى الكلمات الميتة والأفكار اللقيطة «ولو ركبت كلامافوق كلام.. لبدا العالم مخلوقا بشعا» أو كما قال الراحل الجميل صلاح عبدالصبور: [ألا يدعو للتأمل المؤلم أن يدافع المثقفون المصريون من أبناء البيوتات «سادات البلاد وأعيانها» فى أوائل القرن عن الاستقلال السياسى والاقتصادى - عن حرية الفكر والبحث والتعبير - عن مجانية التعليم - عن حرية المرأة... إلخ...إلخ بينما يدافع بعض المثقفين من أبناء الفقراء والمساكين فى نهايات القرن عن السلام الإسرائيلى. والجامعات الخاصة - والافقار المبرمج للطبقات الشعبية والتبعية السياسية والاقتصادية للمركز الامبريالى. وروشتات صندوق النقد الدولى...إلخ...إلخ؟!] هل هو الرعب من التآكل والانهيار والعودة إلى أسفل السلم الاجتماعى هو الذى دفع بهؤلاء إلى التنكر للأهل وقضاياهم، وإلى التماهى مع السادة الذين يمسكون بمصير الوطن و«السوبر سادة» الذين يمسكون بمصير العالم والمنطقة، كما دفع آخرين إلى الطرف النقيض، فانتموا عبر الطقوس الدينية الشكلية فى الزى والمظهر والخطاب إلى زمن لن يأتى أبدا، لأنه قد أتى قبل أربعة عشر قرنا؟ أم أنها بعض المراوغات التى تسود الساحة الاجتماعية - كما يقول نبيل عبدالفتاح - تلك المراوغات التى تعبر بدقة عن الشرائح الاجتماعية الوسطى والصغيرة فى الطبقة المتوسطة المصرية، ورعبها من التآكل والانهيار فى مكانتها الاجتماعية، تحت وطأة الأزمة الاجتماعية والبطالة والتضخم. وفى ماوراء هذه الاشكال وأنماط السلوك، ثمة أنماط تهتكية.. وتلاعب فيما وراء الأحجبة والطقوس، والزى، وانتهاك لحدود الحلال والحرام الاجتماعى،



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨م

بقلم: سيد خميس

والمعتقدى.. إلخ ومن ثم لسنا إزاء مشهد جامد وصارم وتطهرى باطلاق كما تشير إليه الاحجبة والاقنعة التى تزدحم بها الساحة الاجتماعية، ولا المجال الدينى، ولالغة الكلام اليومى- نحن إزاء ساحة اجتماعية مركبة. وسوف تزداد الملامح الدرامية لهذه الساحة فى ظل التطورات الجديدة فى الإعلام والمعلومات وتداعياتهما التى بدأت فى التأثير، [أليست الاقنعة الحداثية التى يضعها البعض على نفس درجة زيف الاقنعة الدينية التى يستخدمها البعض الآخر؟!] فى هذه الساحة الاجتماعية التى يسودها الزيف والمراوغة تسود شرعية قانون الفوضى، كبديل للشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية معا، وتشيع روح عامة لاتقيم وزنا لسيادة القانون فى الحياة اليومية، حيث تنتهك أحكامه تحت سمع وبصر الدولة والصفوة الحاكمة وبعض الفئات الاجتماعية المسيطرة «وهى امور تؤكدها المؤشرات الكمية والنوعية فى السنوات الأخيرة، والتى تبرز انطباعا شاع أن هناك شبه عقد اجتماعى بين الدولة والمواطن، يقدم على خرق القانون فى العلاقات الاجتماعية كافة. وهو الأمر الذى يبدو فى الشارع والهيئات الحكومية، ولدى أجهزة الأمن والأجهزة المعاونة للقضاء وفى الاماكن العامة. واصبح الالتفاف حول القانون هو شريعة المجتمع ومنهاجه، الأمر الذى أدى إلى انتاج نظام وقانون الفوضى» ويرجع الباحث سيادة قانون الفوضى فى مجتمعنا إلى مجموعة من العوالم المتكاملة، اولها تحول الفقه والقانون إلى اداة طيعة لأهواء القوى المسيطرة. وثانيها التشكيك الدائم فى شرعية النظام السياسى ومؤسساته التشريعية، خاصة وأن القائمين على الوظيفة التشريعية غالبا ما يأتون إلى هذه المجالس على الرغم من الإرادة العامة، بل إن الحديث الدائم عن تزوير إرادة الناخبين، وعن دخول بعض كبار الخارجين عن القانون إلى البرلمان. كل ذلك ساهم بشكل مباشر فى التشكيك فى شرعية القانون عبر آلياته المتمثلة فى البرلمان.. وثالث هذه العوامل التى جعلت قانون الفوضى يحل محل سيادة القانون، هو .تحول الفساد المعمم إلى حبل سرى يربط بين الصفوة السياسية المسيطرة والمجتمع الفاسد، ليصبح كل منها مرآة للآخر. ثم تجىء ثقافة الفوضى والانفعالات تكمل هذا كله، وتكون النتيجة تراجع القانون الحديث لصالح قانون الغرائز، والفوضى والرشوة، والقوانين العرفية ذات الأصل الدينى، والذى سببه تراجع الدولة عن المجتمع «وتركها المجال العام للحركة العفوية والغرائزية للفئات الاجتماعية المختلفة لتفرض قانون الغرائز والانفعالات، والمصالح الفئوية الضيقة، وثقافة الرشوة والجريمة والوساطة والنصب والنهب، واحتقار العمل العام والوظيفة العامة. كل ذلك أدى إلى تراجع



شرعية القانون الحديث لصالح هذه الأنماط الجانحة للثقافة القانونية المضادة فى الحياة المجتمعية». إن ما قدمه الباحث فى الفصل الأول من كتابه عن «الشريعة فى النظام السياسى فى السبعينيات والثمانينيات» وفى الفصل الثانى عن «شرعية قانون» ليس مجرد اقتراب جسور من قضية كبرى مسكوت عنها، ساعد الباحث على اقتحامها ثقافته القانونية وحسه الوطنى، بل هى أيضا - فى بعض جوانبها - تفسير للغز العلاقة المركبة والمراوغة بين الانسان المصرى والدولة، وهو الأمر الذى عرض له الباحث فى المقدمة فى صياغة أدبية زادت من عمق التحليل التاريخى - الاجتماعى - الثقافى. يقول: «والدولة المصرية ليست كغيرها من الدول الأخرى، القديمة أو الوسيطة، أو الحديثة والمعاصرة، وليست الدولة النهرية مجرد منظم للماء والنماء فقط وإنما هى علاقة هوى خاصة وذات شجون لدى المصريين، تعيش فى كياناتهم، ووعيهم، ومخيلتهم، وحياتهم على وجه الاجمال، ولم يعد المرء قادرا على فك الغاز هذه العلاقة المعقدة بين المصرى والدولة المركزية: حيث يسكن العشق قريبا من الخوف ومتداخلا فيه، وحيث الأمل وخيبة الرجاء؛ صنوان لاينفصلان الا نادرا، وفى لحظات تاريخية استثنائية، فهى حينا تبدو معقدًا للرجاء، فى رخصانه وأمنه وتطوير نمط حياته، وتأمين معاشه، وفى أحيان عديدة مصدرا لتوليد الشرور المستطيرة، كما يقال فى التعبير التقليدى، وفى غالب الأحيان يدير المصرى ظهره لهذه الدولة، لا شأن له بها ولا بشئونها! ولا حكامها، لا يمنحها ثقته ولا يعطيهم شرعيته، ويظلون هناك فى العاصمة، تلعب بهم السياسة ويلعبون بها وبمقادير هذا الشعب العريق؛ حتى تغشاهم غاشيته، ويسدل الستار على تلك الملهاة المصرية الممتدة، التى تمثل بعيداً عنه، وبغير تفويض أو شرعية منه».

وتكشف الفصول التى خصصها الكتاب لدراسة الإسلام السياسى عن رؤى مغايرة للفكر السائد والساذج حول هذه الظاهرة المهمة والمحاطة بالتعديد من الأوهام سواء من الراغبين فى القفز عليها لتحملهم إلى السلطة، أو من أعدائها على حد سواء، أملا من الباحث فى الخروج بالظاهرة من «دوائر الأوهام المغلقة» والأساطير الشائعة، وفى مقدمة هذه الأوهام وهم وحدة الحركة الاسلامية السياسية، وهو وهم يختزل الواقع الموضوعى ليحوله إلى صور بسيطة تتجاهل التعدد والتنوع والصراعات داخل تيار الإسلام السياسى، الأمر الذى يجعلها تتعامل مع الظاهرة وكأنها قد هبطت على مصر من الكواكب الأخرى!» أى أنها ليست تعبيرات أيديولوجية وحركية عن حركة اجتماعية لها مطالبها ومصالحها وتعبيراتها السياسية الخاصة، وأن عنفها المرفوض له دواعيه وأسبابه وعوامله وأهدافه السياسية!» وفى المقابل تملك حركة الإسلام السياسى أوهامها الخاصة، والتى يقع فى مقدمتها «وهم تأميم النص المقدس» معطية لنفسها عصمة لم يمنحها الإسلام الا للانبياء فى بعض جوانب دعوتهم - يلى هذا الوهم الاكبر وهم ضعف الآخرين والقدرة على الانتصار السريع للوثوب إلى السلطة، وهو وهم لا يضع فى اعتباره ان من هم خارج دائرة الإسلام السياسى ليسوا اقلية، كما انهم لم يحملوا احدا كائنا من كان تفويضا للتحدث باسمهم، كما ان هذا الوهم يتجاهل قدرة الدولة فى بلد كمصر، على الرغم من الفساد السياسى والتفكك فى ابنيتها.. ثم يأتى وهم كفر العلمانيين، وهم ينظرون إلى من عداهم وكأنهم كائن مصمت متجانس بلا جغرافية فكرية.. غير مدركين ان العلمانية ليست دينا، وليست مذمة يعاير بها، وأن هناك علمانيين كثيرين متدينين حقيقيين بعيدا عن طقوس التدين الشكلى التى يمارسها الذين يكفرون الناس! وما يجعل هؤلاء، علمانيين هو أنهم يرون أن الدولة باعتبارها شخصية معنوية لايجب أن تنحاز إلى دين بعينه، ولا أن تخاصم أى دين، وعليها أن تمكن مواطنيها من ممارسة عقائدهم وطقوسهم فى أمن وسكينة «وتحول دون أن يسيطر البعض باسم الدين على حريات الناس الدينية والمدنية «كما أن الدولة المدنية الحديثة ليست دولة ملحدة او معادية للدين، وهذا ما ينفيه الواقع والتاريخ، ويصبح الاصرار عليه من قبيل عمى البصر والبصيرة معا.. ويبقى الحديث موصولا فى مقال تال حول هذا الكتاب المهم.

80 قبطيا مصريا يقاضون صحيفة بريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»
القاهرة: ا.ف.ب

رفع محام مصري باسم 80 قبطيا امس دعوى ضد صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية يطالبها فيها بدفع 10 مليارات جنيه استرليني (17 مليار دولار) تعويضا «لنشرها انباء كاذبة عن اضطهاد الاقباط في مصر». وفي لندن قال متحدث من «صنداي تلجراف» إنه لم يصلهم اي شيء يتعلق بدعوى قضائية ضدهم في هذا الموضوع في اي مكان. وكانت الصحيفة قد نشرت اول من امس رداً لنبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات المصرية فند فيه الادعاءات في هذا التقرير.

وقال مصدر قضائي ان دائرة التعويضات في محكمة جنوب القاهرة حددت يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعدا للنظر في القضية.

واضاف المصدر ان المحامي مصطفى عشوب، الذي حصل على توكيل 80 قبطيا، طالب الصحيفة بالتعويض عن «الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بشعب مصر، اقباطا ومسلمين بسبب نشر مقال تضمن «انباء كاذبة» عن صلب الاقباط واغتصابهم في مصر».

واكد عشوب في دعواه ان المقال الذي نشرته «صنداي تلجراف» في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي هدفه تشويه سمعة مصر وزعزعة استقرار الامة وزرع الفتنة والحقد بين ابنائها.

وقال المحامي ان اموال التعويضات ستستخدم بشكل خاص لتمويل مشاريع لتحسين اوضاع المرأة في صعيد مصر، حيث تقع قرية الكشح، التي اكد مقال «صنداي تلجراف» ان سكانها الاقباط تعرضوا في اغسطس (آب) الماضي لتعذيب وحشي على ايدي الشرطة المصرية، اثر جريمة قتل ذهب ضحيتها قبطيان.

وكان المقال المعنون «الشرطة المصرية تصلب وتغتصب المسيحيين» في القرية الواقعة في محافظة سوهاج، قد اثار استياء واسعا في الأوساط المصرية الى درجة دفعت بالرئيس حسني مبارك الى وصف ما جاء فيه بانه مهاترات، واتهام اسرائيل ضمنا بالوقوف وراء حملة تستهدف مصر. من جانبها، اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية امس عن قلقها ازاء مقال الصحيفة البريطانية و مزاعمها حول تعرض الآلاف من الاقباط في قرية الكشح للصلب والتعذيب بسبب هويتهم الدينية

واعربت المنظمة عن قلقها من استخدام قضية تتعلق بحقوق الانسان لاسباب سياسية مؤكدة ان بعثة تقصي الحقائق التي ارسلتها الى القرية اكدت ان الانتهاكات لم تستهدف الاقباط كاقلية دينية

واضافت المنظمة انها منذ تأسيسها في 1985 لم ترصد اي انتهاكات ارتكبتها اجهزة الامن ضد مواطنين اقباط لاسباب دينية

وكانت المنظمة قد نشرت في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي تقريرا مطولا أكدت فيه تعرض 1200 من سكان القرية الاقباط «للاحتجاز العشوائي والتعذيب» على ايدي الشرطة المصرية.

وكان مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء قد اكد ايضا في بيان ان الانتهاكات التي تعرض لها اهالي تلك القرية «اقباط ومسلمون» على ايدي عدد من ضباط الشرطة «لا ترجع الى اضطهاد ديني وانما الى تجاوز ضابط اثناء التحقيق في جريمة جنائية».

وذكرت صحيفة «وطني» الاسبوعية المصرية التي تعكس وجهة نظر الكنيسة القبطية انها ما تزال بانتظار رد وزير الداخلية حبيب العادلي على طلبها التحقيق في احداث الكشح (حوالي 500 كيلومتر جنوب القاهرة)

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها «لم يصلنا الرد المنتظر، ولم يصدر اي بيان رسمي» منذ توجيه نداء الى وزير الداخلية تناشده التحقيق في التجاوزات التي قيل انها تجري في القرية المذكورة، وتوضيح الحقيقة.

من جهة ثانية، اعلن المحامي المصري نبيه الوحش، المعروف برفع دعاوى ضد مشاهير، لوكالة الصحافة الفرنسية امس، انه ينتظر رد «صنداي تلجراف» على التحذير الذي وجهه اليها والذي ينتهي اجله اليوم، لنشر اعتذار عن مقالها حول القرية، تحت طائلة رفع دعوى قضائية ضدها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

خطاب من منظمة العفو يدعو الحكومة لوقف الانتهاكات ضد الجماعات الإسلامية

قد يكون هناك بعض المضايقات والمشكلات التى تقوم بها أجهزة الامن، ولكن ليست موجهة إلى طائفة بعينها فممارسات الأجهزة الأمنية يتعرض لها المسلمون والمسيحيون على السواء، وإذا كان الإعلام الغربى يثير افتراءات وأكاذيب ويضخم بعض الوقائع، فإن هناك انتهاكات جسيمة يتعرض لها أعضاء الجماعات الإسلامية، ولم يحدث أن طالب المسلمون بتدخل جهات أجنبية لحمايتهم من الحكومة، فإن هذه الأمور تحدث فى كل الدول ومناقشتها تتم على المستوى المحلى بين أبناء الشعب الواحد.

وتجدر الإشارة إلى رسالة بعثتها اليزابيث تيلمان من منظمة العفو الدولية إلى الوزراء فى الحكومة المصرية قالت فيها:

«يقلقنى أن المئات قد فقدوا أرواحهم فى مصر على أنهم جماعات إسلامية تستخدم العنف ضد المدنيين كوسيلة لتحقيق أهدافهم السياسية، فى حين لجأت قوات الأمن إلى وسائل وحشية باسم مواجهة الإرهاب. هناك انتهاكات فادحة ارتكبتها الجماعات المسلحة خصوصا الجماعة الإسلامية والجهاد والتى أسفرت عن مقتل ١٣٠٠ شخص منذ بداية ١٩٩٢، وقد التزمت هاتان الجماعتان علانية وبوضوح عدم قتل المدنيين مرة أخرى وهناك أمل ألا تتكرر هذه الفظائع مرة أخرى.

وعندما اشتركت الجماعة الإسلامية والجهاد فى عمليات العنف فإن حكومتهم قامت بوضع عقوبات قاسية لمحاربة الإرهاب، والتى ساهمت فى تهيئة المناخ لانتهاكات حقوق الإنسان، فهناك عدد ضخم من المعتقلين المشتبه فى أنهم أعضاء أو مؤيدى الجماعات المسلحة، والعديد منهم قيد الحبس بدون محاكمة أو أمر اعتقال أو بمحاكمات عسكرية لا تتوافر لها أى ضمانات وفقا للقانون الدولى، وأصبح التعذيب يمارس بشكل روتينى ضد المعتقلين الإسلاميين.

لقد حان الوقت كى تدركوا أن انتهاكات حقوق الإنسان والرد عليها بانتهاكات حقوق الإنسان تقود إلى دائرة جهنمية لانهائية من العنف، وأناشد أيضا كل الجماعات المسلحة فى الدولة احترام الحقوق الإنسانية وخاصة الحق فى الحياة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٨م

صفوت الشريف وزير الإعلام المصري لـ الشرق الأوسط

نتعجب من وجود تقرير «الأقباط» على مكتب نتنياهو

القاهرة: من عبد اللطيف المناوي

استنكر وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ما ادعته بعض جماعات حقوق الانسان من ان هناك مئات قد اعتقلوا وتعرضوا للتعذيب في مصر وهو الامر الذي نقلته حديثا وكالة الاسوشيتد برس. كما استنكر ما تضمنه التقرير من ان بعض المراسلين قد شاهدوا اثار التعذيب واكد ان ذلك لا اساس له من الصحة. ووصف صفوت الشريف الحملة التي تتعرض لها مصر من بعض وسائل الاعلام الغربية وجماعات حقوق الانسان بانها تعتمد على قصص مختلقة وكاذبة وواضح فيها روح المؤامرة على مصر، وكرر في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» التساؤل حول الاسباب التي دعت الى وجود التقرير الخاص بالاقباط في مصر ضمن التقارير المطروحة على مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقال «نحن نتعجب ان يكون هذا التقرير ضمن التقارير الصباحية على مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل نشره»، وتساءل عن السبب في هذه الحملة على مصر في هذا التوقيت بالذات، ومن اطراف بعينها تقف لتدعم هذه الحملة، وكان الرئيس مبارك قد تساءل اول من امس عما اذا كان الاسرائيليون وراء هذه الحملة قائلا «ان هذا شيء غريب كلما حدث شيء دفعوا احدا ضدنا».

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت هناك نية لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الاحداث التي شهدتها قرية «الكشح» والتي استندت اليها «الصنداي تلجراف» في تقريرها حول الاقباط الذي اثار الازمة قال الشريف: ان في مصر قضاء ونيابة عامة تحقق منزهة عن الهوى، وفي مصر من يرتكب جريمة هناك من القوانين ما يعاقب عليها ومجرد ان تكون هناك لجنة لتقصي الحقائق فان هذا فيه ما يمس بمبدأ المساواة بين المواطنين، فليس لدينا فرق بين مسلم ومسيحي. وردا على سؤال عما اذا كانت الضجة الاخيرة حول الاقباط ستفتح الباب لمناقشة المشكلات التي يقول الاقباط انهم يعانون منها. قال صفوت الشريف: ان المصريين مسلمين واقباط سواسية واذا كانت هناك مشكلة لمسلم او مسيحي فانها تناقش، وهناك بعض الموضوعات نوقشت من قبل، اما الزعم بان هناك اضطهادا يقع على فئة او اخرى لاسباب عقائدية فهذا زعم باطل، وفي مصر الآن مسؤولون اقباط ورجال اعمال بارزون من الاقباط.

وحول القمة المصرية ـ السورية التي شهدتها شرم الشيخ اول من امس قال الشريف ان اللقاء تناول العلاقات السورية ـ التركية وان جهود مصر بنت جسورا من الثقة بين البلدين، وقال كما ذكر الرئيس مبارك فان الجانبين السوري والتركي يتباحثان حول كل القضايا التي تهمهما بما في ذلك قضية المياه والقضايا الامنية. كما تناول اللقاء عملية السلام وابدى الرئيس السوري حافظ الاسد استعداد بلاده لبدء المفاوضات من حيث انتهت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، وان على اسرائيل ان تهيئ مناخ الثقة وتبدأ في التنفيذ الامين للاتفاق. وحول زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى مصر قال الشريف ان هذه الزيارة ولقاء الرئيس مبارك مع الامير سلطان هي فرصة لتبادل وجهات النظر بين البلدين والتنسيق في القضايا الاقليمية والعربية والعلاقات الثنائية. وحول الحملة التي تعرضت لها قناة «الجزيرة» القطرية في وسائل الاعلام المصرية قال صفوت الشريف: اننا نؤمن بحرية الاعلام ولكن في حدود، هذه الحدود هي عدم المساس بالتاريخ او تراث الأمم، وقد كانت هناك تجاوزات من قبل لتلك القناة التلفزيونية في تناولها لنصر اكتوبر الذي هو جزء من رصيد كل عربي، واثار هذا التجاوز حفيظة الصحافيين المصريين، وبذات القدر كان رد الصحافة. واضاف الشريف انه يرحب بان يكون هناك اتصال وتعاون، ولكن هناك مواثيق شرف في العمل الاعلامي ينبغي الالتزام بها، والمساس بالزعماء والتاريخ لا يمكن قبوله.

ورد الشريف على القول باستقلالية وحرية القنوات التلفزيونية قائلا: «انه يتحفظ على القول بانها استقلالية فهي قناة عربية وينبغي ان تكون هناك حرية ملتزمة واصحاب المهنة يعرفون حقا ما هي الاستقلالية».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣/١١/١٩٩٨م

لماذا وقع كلينتون قانون اضطهاد الأقباط بعد توقيع واى بلانتيشن بساعات؟!

اليهود الأمريكيون مرروا قانون الاضطهاد الدينى لحرب الدول الإسلامية يستغلون الإعلام الدولى لإشعال الفتن الطائفية وليس لنشر التسامح

القانون يمنح الدبلوماسيين الأمريكيين حق العمل لأغراض دينية فى الدول الأخرى!

تقرير:
عامر عبد المنعم

مشروع الاضطهاد الدينى يمنح أمريكا حق فرض الحصار والتجويع على الدول الأخرى



فقد وافق مجلس الشيوخ بالإجماع (٠:٩٨) على القانون الذى يفرض على البيت الأبيض اتخاذ إجراء ضد البلدان المتهمة بأى شكل من أشكال الاضطهاد الدينى، ويعطى الرئيس الصلاحية للاختيار من قائمة من الخيارات -تتراوح بين الاحتجاج الدبلوماسى والعقوبات الاقتصادية- لاستخدامها ضد الدول المتهمة حسب التفسير الامريكى. ولكنه يسمح أيضاً للرئيس بتأجيل العقوبات إذا رأى المسئولون الامريكيون أن هذا التأجيل من المصالح العليا للأمن القومى لأمريكا.

ورغم الاعتراضات التى صاحبت مناقشة القانون فى بداية عرض التشريع أوائل هذا العام، فإن البيت الابيض وافق تماماً على قرار مجلس الشيوخ وقام الرئيس كلينتون بالتوقيع عليه بعد ساعات من توقيع اتفاق واى بلانتيشن فى إشارة تحمل دلالة خطيرة.

وجاءت الصياغة النهائية لقانون الاضطهاد الدينى بعد التوفيق بين مطالب الجماعات الدينية اليهودية والإنجيليكانية والمصالح الاقتصادية، حيث يخشى المسئولون الامريكيون من أن تؤدى العقوبات الاقتصادية من جانب الولايات المتحدة إلى إبعاد الشركاء الاقتصاديين وإضرار الشركات الامريكية فى الخارج.

وقد أيدت معظم الجماعات اليهودية الفكرة من البداية، وردد اليهود شعار تحرير وإنقاذ المسيحيين مثلما حدث مع اليهود السوفييت. فقد ذكرت وكالة الأنباء اليهودية «جويش تلجراف ايجنسى» أن لجنة اليهود الامريكيين والاتحاد اليهودى القومى كانا فى مقدمة الجماعات اليهودية التى لعبت دوراً بارزاً فى الضغط لتمرير هذا القانون.

والذين تبنوا هذا القانون يزعمون أن معظم الانتهاكات تحدث من البلدان الإسلامية وقلة من الدول التى مازالت تعتنق الشيوعية، وعلى وجه التحديد: السودان، الصين، إيران، مصر، باكستان، فيتنام، الجزائر.

السيناتور جوزيف ليبرمان أحد اليهود الأرثوذكس وأحد أكبر الذين وقفوا وراء القانون زعم فى معرض حديثه أمام مجلس الشيوخ: أن «من المعتاد أن نرى فى هذه الدول رجلا أو امرأة فى السجن والبعض ماتوا لأنه أو لأنها مارست الحق فى اختيار طريق إلى الله. والقانون يلزم الجناح التنفيذى للحكومة الامريكية فى الوقت الحاضر وفى المستقبل تشجيع حقوق الإنسان فى كل أنحاء العالم ويجب أن يركزوا على الحرية الدينية».

وقد وقع الرئيس كلينتون يوم الثلاثاء الماضى على القانون ووجه التهنئة للكونجرس لإصدار هذا التشريع، وقال: «إن حكومتى ملتزمة نشر وتعزيز الحريات الدينية فى العالم اجمع، وإنى أهنىء الكونجرس لإصداره ذلك التشريع الذى سيزود السلطة التنفيذية المرونة اللازمة لدفع هذا الجهد قدماً». وقال: إن هذا ينسجم مع سياسة حكومتى المسئولة عن صيانة وتشجيع الحرية الدينية بإقدام فى جميع أنحاء العالم.. وكثيراً ما نثير قضايا الحرية الدينية مع حكومات أخرى على أرفع المستويات».

نصوص القانون

نصوص القانون تضمنت إجراءات وسياسات عديدة تفرض على الحكومة الامريكية التدخل فى شئون الدول الأخرى، وتوحى بأن أمريكا تستعد لشن حرب كبرى ضد عشرات الدول تحت زعم حماية الأقليات الدينية وتشعل نيران التعصب الطائفى فى معظم بلدان العالم.

وأخطر بنوده ماورد فى «الفصل ١٠٧ من القانون، التى تمنح المواطنين الامريكيين حق استخدام البعثات الأمريكية فى الخارج لنشاطات دينية على نفس الأسس التى تمنح لوزارة الخارجية لنشاطات غير حكومية أخرى لا صلة لها بعمل البعثات الدبلوماسية. وأن تسمح سياسة وزارة الخارجية لموظفى البعثات الأمريكية التابعين للحكومة الأمريكية بحق استخدام المنشآت الامريكية لأغراض الخدمات الدينية فى أماكن تنعدم فيها محلياً مثل هذه الخدمات فى الوقت الحالى. وتوسيع نطاق هذه الممارسة لتشمل المواطنين الامريكيين ممن لا يتمتعون على العموم بصلاحيات وحصانات فى البلد المضيف».

ولاشك أن المادة السابقة تعد عدواناً صارخاً على سيادة الدول وتعد خرقاً للقانون الدولى والقواعد الدبلوماسية المعمول بها فى العالم، وهى تفتح الباب واسعاً أمام المؤامرات التى يخطط لها اليهود لإشعال الفتن الطائفية.

إذ إن استخدام السفارات فى الأنشطة الدينية وتحويلها إلى كنائس ودور للعبادة، قد يتسبب ليس فى إشعال الفتن بين المسلمين والمسيحيين، بل قد يتسبب فى إشعال الفتن بين الطوائف المسيحية ذاتها.

وبجانب هذا فقد نص القانون على «تأسيس مكتب للحرية الدينية الدولية بوزارة الخارجية يرأسه سفير متجول، يتم اختياره بواسطة الرئيس الامريكى وموافقة مجلس الشيوخ».

ومن واجبات هذا السفير الأساسية،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/١١/١٩٩٨م

تحسين احترام الحرية الدينية بالخارج، وشجب انتهاك هذا الحق، وتقديم النصائح الملائمة لحكومة الولايات المتحدة عندما ينتهك هذا الحق.

فالسفير المتجول هذا، سيكون المستشار الأساسي للرئيس ولوزير الخارجية بشأن كل ما يتعلق بالحرية الدينية في الخارج، ويمنح هذا السفير الصلاحيات لتمثيل الولايات المتحدة في القضايا المتعلقة بالموضوع للاتصال بالحكومات الأجنبية والمنظمات الدولية والمنظمات التابعة للحكومات والوكالات الخاصة التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون الأوربي والمنظمات الأخرى التي تشارك الولايات المتحدة في عضويتها.

في تحد صريح لسيادة الدول، أعطى القانون سفراء الولايات المتحدة صلاحيات تتعارض مع القانون الدولي وتعد عدواناً على كرامة الدول وتدخلاً في شئونها الداخلية وإجراء اتصالات وتحريض الأقليات على إشعال الفتن الطائفية.

فقد نص القانون على أن «وزير الخارجية يضمن استمرار سفارات الولايات المتحدة بالخارج في إجراء التحقيقات الشاملة بشأن تقارير الاضطهاد الديني. والاتصال بالمنظمات غير الحكومية لجمع المعلومات والتأكيد على احترام الحق في الحرية الدينية في تقارير حقوق الإنسان، والتقرير السنوي للحرية الدينية وعلى كل سفارة أمريكية أن تجرى بنفسها الاتصالات بالمنظمات الدينية غير الحكومية وجماعات حقوق الإنسان وتدعيم هذه الاتصالات.

ويشمل ذلك تلقي التقارير من مثل هذه المنظمات والتحقيق فيها.. وأن يقوم رؤساء البعثات الدبلوماسية بإجراء مقابلات عالية المستوى مع قادة هذه المنظمات وأن يلتقوا بالقادة الدينيين المحبوسين».

أرصدة لتمويل المتطرفين

وفي فقرة بالغة الخطورة تكشف عن تموين الولايات المتحدة لأفراد

وجماعات بحجة تشجيع الحرية الدينية، أي خلق طبقة من العملاء

لإشعال الفتن في بلاد العالم. يقول القانون: «يجب على البعثات الدبلوماسية للولايات المتحدة في البلدان التي تتورط حكوماتها أو تسمح بالاضطهاد الديني -في إطار برنامج سنوي كاستراتيجية- تشجيع احترام الحق المعترف به دولياً للحرية الدينية، وذلك من خلال تخصيص أرصدة للمرشحين للبرامج، وللمنح التي ستدفعها الحكومة الأمريكية، وعلى السفارات الأمريكية أن تولي أهمية خاصة لهذه البرامج والمرشحين لتشجيع الحق في الحرية الدينية.

وفي خطوة بالغة الدلالة منح القانون كل الأمريكيين وغير الأمريكيين الحق في المشاركة في الأنشطة التي تقوم بها البعثات الدبلوماسية الأمريكية، أي إعطاء المتطرفين والمتعصبين فرصة لتجميع أنفسهم والعمل في إطار الحصانة الأمريكية، فقرر القانون بأن يسمح وزير الخارجية للمواطنين الأمريكيين الذين يريدون المشاركة في أي نشاط -لأهداف دينية- أن يعملوا مع سفارات الولايات المتحدة والأنشطة غير الحكومية، وأي مركز استشاري، كما يسمح وزير الخارجية للمواطنين غير الأمريكيين بالحضور أو المشاركة في الأنشطة الدينية في هذا المجال.

قوائم بأسماء السجناء

ولتشجيع المواطنين في بلدان العالم على الانخراط في مكافحة الاضطهاد الديني المزعوم في الأنشطة التي تقوم بها السفارات وممثلو الحكومة الأمريكية نص القانون على أن «يقوم وزير الخارجية بالتشاور مع رؤساء البعثات الدبلوماسية والخبراء الإقليميين والسفير المتجول ومنظمات حقوق الإنسان والطوائف الدينية بإعداد ملخصات عن الحرية الدينية في كل بلد على حده وتضمينها قائمة بأسماء السجناء الذين يعتقد أن سجنهم بسبب اعتقادهم الديني.

ويجب على وزير الخارجية أن يبحث في كل ما يتعلق بأمن هؤلاء السجناء وأن يقدم هذه المعلومات والقوائم إلى موظفي الكونجرس التنفيذيين والرسميين والوفود لمناقشتها في الاتصالات الثنائية مع قادة الدول الأخرى. سواء في الولايات المتحدة أو في الخارج.

لجنة الاضطهاد الديني الدولي

بجانب ما سبق، فقد قرر القانون تشكيل لجنة للاضطهاد الديني الدولي تتكون من السفير المتجول كرئيس و٦ أعضاء آخرين ويتم اختيارهم كالآتي:

١- عضوان يختارهما الرئيس الأمريكي.

٢- عضوان يختارهما رئيس مجلس الشيوخ بعد تزكيتهما من زعيمي الأغلبية والأقلية.

٣- عضوان يختارهما المتحدث باسم مجلس النواب بعد تزكيتهما من زعيمي الأغلبية والأقلية.

ويتم اختيار أعضاء اللجنة من بين الأشخاص البارزين المعروف عنهم الخبرة في ميادين متعلقة بقضية الاضطهاد الديني الدولي والعلاقات الخارجية وحقوق الإنسان والقانون الدولي.

وحدد القانون واجبات هذه اللجنة الأساسية وهي دراسة الحقائق والملابسات المتعلقة بالاضطهاد الديني، التي وردت في التقرير السنوي للحرية الدينية، بالإضافة إلى المعلومات التي تقدمها مصادر أخرى لكي تقدم التوصيات بالسياسة الملائمة التي يجب اتباعها للرئيس ولوزير الخارجية وللكونجرس.

ووفقاً للقانون، فإن هذه اللجنة مسئولة عن تحديد نوع العقوبات التي

ترى أنها ملائمة، فنص على أن من واجب لجنة الاضطهاد الديني الدولى أن تدرس وتوصى باختيارات سياسية تشمل:

* استعلاما دبلوماسيا.
* احتجاجا دبلوماسيا.
* احتجاجا رسميا عاما مع توضيح طريقة الاحتجاج.
* إدانة شاملة.
* وقف التبادل العلمى أو الثقافى.
* إلغاء الزيارات الرسمية.
* تقليل المساعدات المالية.
* إلغاء مساعدات مالية معينة.
* فرض عقوبات تجارية انتقائية.
* فرض عقوبات تجارية شاملة.
* سحب رئيس البعثة الدبلوماسية.

من الواضح أننا مقبلون على حرب من نوع خاص تحتاج إلى قدر عال من الانتباه، والقدرة على التعامل بوعى مع هذا التآمر، وليس معنى هذا أننا ضد شعار «الحرية الدينية» الذى لا يختلف عليه أحد. فالمسلمون هم الذين حافظوا على هذه الحرية عبر قرون طويلة، وتعايشوا مع الأقليات واحتضنوهم، ولم يبيدوهم كما فعل الأوربيون، قديما واليوم، وإلا فلينظروا إلى ماحدث فى البوسنة وفى كوسوفا وغيرهما.

فليطبقوا القانون على أنفسهم أولا ويعطوا الأقليات فى أمريكا حقوقهم قبل أن يدعوا كذبا أنهم حماة الدين ورسل المسيح لإنقاذ المسيحيين.



بتوكيل رسمي من 80 مواطنا قبطيا

محام مصري يطالب صحيفة «صنداي تلغراف» بمبلغ 17 مليار دولار كتعويض عن موضوع الاقباط

■ القاهرة ـ اف ب: رفع محام مصري باسم 80 قبطيا امس دعوى ضد صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية يطالبها فيها بدفع 10 مليارات جنيه استرليني (17 مليار دولار) تعويضا لنشرها «انباء كاذبة عن اضطهاد الاقباط في مصر».

وقال مصدر قضائي ان دائرة التعويضات في محكمة جنوب القاهرة حددت 9 كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعدا للنظر في القضية.

واضاف المصدر ان المحامي مصطفى عشوب، الذي حصل على توكيل 80 قبطيا، طالب الصحيفة بالتعويض عن «الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بشعب مصر، اقباطا ومسلمين» بسبب نشر مقال تضمن «انباء كاذبة» عن «صلب الاقباط واغتصابهم في مصر». واكد عشوب في دعواه ان المقال الذي نشرته «صنداي تلغراف» في 25 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي هدفه «تشويه سمعة مصر وزعزعة استقرار الأمة وزرع الفتنة والحقد بين ابنائها».

وقال المحامي ان اموال التعويضات ستستخدم بشكل خاص لتمويل مشاريع لتحسين اوضاع المرأة في صعيد مصر، حيث تقع قرية الكشح، التي اكد مقال «تلغراف» ان سكانها الاقباط تعرضوا في آب (اغسطس) الماضي لتعذيب وحشي على ايدي الشرطة المصرية، اثر جريمة قتل ذهب ضحيتها قبطيان.

وكان المقال المعنون «الشرطة المصرية تصلب وتغتصب المسيحيين» في القرية الواقعة في محافظة سوهاج، اثار استياء واسعا في الاوساط المصرية الى درجة دفعت بالرئيس حسني مبارك الى وصف ما جاء فيه بانه «مهاترات»، واتهام اسرائيل الاحد «ضمنا» بالوقوف وراء حملة تستهدف مصر.

من جانبها، اعربت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» في بيان تلقته وكالة فرانس برس امس عن «تلقها» ازاء مقال الصحيفة البريطانية و«مزاعمها» حول تعرض آلاف من الاقباط في قرية الكشح للصلب والتعذيب بسبب هويتهم الدينية.

واعربت المنظمة عن قلقها من استخدام قضية تتعلق بحقوق الانسان «لاسباب سياسية»، مؤكدة ان بعثة تقصي الحقائق التي ارسلتها الى القرية اكدت ان «الانتهاكات لم تستهدف الاقباط كأقلية دينية».

واضافت المنظمة انها منذ تأسيسها في 1985 «لم ترصد اي انتهاكات ارتكبتها اجهزة الامن ضد مواطنين اقباط لاسباب دينية».

وكانت المنظمة نشرت في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي تقريرا مطولا اكدت فيه تعرض 1200 من سكان القرية الاقباط «للاحتجاز العشوائي والتعذيب» على ايدي الشرطة المصرية. وساق التقرير استنادا الى شهادات المواطنين، عدة حالات تعذيب استخدم فيها «الضرب والصعق بالكهرباء، والتعليق بمروحة السقف، والاحتجاز لايام عديدة».

وكان «مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء» اكد ايضا في بيان ان الانتهاكات التي تعرض لها اهالي تلك القرية «اقباط ومسلمون» على ايدي عدد من ضباط الشرطة «لا ترجع الى اضطهاد ديني وانما الى تجاوز ضابط اثناء التحقيق في جريمة جنائية».

وذكرت صحيفة «وطني» الاسبوعية التي تعكس وجهة نظر الكنيسة القبطية الاحد انها ما تزال بانتظار رد وزير الداخلية حبيب العادلي على طلبها التحقيق في احداث الكشح (حوالي 500 كيلومتر جنوب القاهرة).

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها «لم يصلنا الرد المنتظر، ولم يصدر اي بيان رسمي» منذ توجيه «نداء الى وزير الداخلية نناشده التحقيق في التجاوزات التي بلغنا انها تجرى في القرية المذكورة (...) وتوضيح الحقيقة».

من جهة ثانية، اعلن المحامي المصري نبيه الوحش، المعروف برفع دعاوى ضد مشاهير، لوكالة فرانس برس امس الاثنين، انه ينتظر رد «صنداي تلغراف» على التحذير الذي وجهه اليها والذي ينتهي اجله اليوم، لنشر اعتذار عن مقالها حول القرية، تحت طائلة رفع دعوى قضائية ضدها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨م

أولاد البلد

موقف التيار الإسلامي من الأقباط

الضجة التي ثارت في الغرب مؤخراً حول اضطهاد مزعوم للأقباط في مصر تحتاج إلى وقفة لبيان أمرين.. الأمر الأول موقف التيار الإسلامي الرشيد من أقباط مصر، والأمر الثاني بيان من هو مضطهد في مصر؟ هل هم المسيحيون أم المتدينون من المسلمين؟؟

وأبدأ بالأمر الأول قائلاً: إن هناك بالفعل قلة تنتمي إلى التيار الإسلامي المتشدد ترى أن أهل الكتاب عليهم الكثير من القيود والأعباء، وفي مقدمة ذلك الجزية، وعدم تولي المناصب المهمة في الدولة!!

وفي مواجهة هذا التيار المتطرف يوجد فكر مضاد يعمل على فصل الدين عن الدولة وإلغاء الشريعة الإسلامية، وإقامة دولة علمانية تحت ذريعة المساواة بين جميع المواطنين!! فإذا كان الإسلام عقيدة وشريعة فتكفي العقيدة فقط!! لأن الدين علاقة بين الإنسان وربه، ولا يجوز له التدخل في شئون الدنيا وتنظيم أوضاع المجتمع!!

والتيار الإسلامي الذي أتشرف بالانتماء إليه، وأراه يمثل الغالبية العظمى من شعب مصر خاصة شبابها، يرفض التفرقة بين المسلمين والأقباط باسم الدين، وفي ذات الوقت يرفض فكرة إلغاء الشريعة كلية بحجة تحقيق المساواة بين أبناء الوطن الواحد!! الفكر الإسلامي الذي أنتمي إليه يقوم على الوسطية والاعتدال، ويرفض التطرف يميناً أو يساراً، والعلاقات مع الأقباط تحكمها قاعدة «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»، وقد فسر القرآن ذلك بوضوح قائلاً: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين أو يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم» يعني الإسلام يطلب منا المودة والعدل مع غير المسلمين، ويلاحظ تقديم الشعور القلبي وهي المودة التي تقوم على الحب والتسامح قبل العدل.. فإذا كان الأقباط يطالبون بمزيد من المساواة، خاصة في الوظائف الكبرى والتمثيل النيابي تحت قبة البرلمان، فأنا معهم من منطلق التيار الإسلامي الذي أتشرف بالانتماء إليه، وليس من المنطلق العلماني أو فصل الدين عن الدولة!!

وإذا نظرنا بإنصاف إلى الأمر الثاني الخاص باضطهاد المواطنين لعقيدتهم الدينية، فإن أوضاع السجون المصرية تؤكد أنه لا يوجد قبطياً واحد فيها، بل العديد من أبناء التيار الإسلامي!! وقد تقول: لكن هؤلاء تم القبض عليهم لأسباب سياسية لا دينية!! وأرد قائلاً: «وما رأيك في هؤلاء الذين تم القبض عليهم لأنهم من أصحاب الذقون؟؟ ودون أي اتهام سياسي!! وهل تصدق أن الشرطة كانت تقتحم المساجد لتلقي القبض على من يصلون الفجر، فهم متهمون إلى أن تثبت براءتهم!! فهل هذا منطق أو عقل؟؟ وسجون بلادي مليئة بسجناء الرأي الذين لم تثبت عليهم تهمة، فهم معتقلون دون محاكمة، وغالبيتهم العظمى من التيار الإسلامي.

محمد عبدالقدوس



ذئاب العصر!!

لعبة اشعال الصراعات العرقية واثارة الخلافات الدينية والمذهبية.. معروفة منذ أمد بعيد.. فقد لجأ إليها الاستعمار كثيرا، بقصد ترسيخ وجوده.. وتوطيد سيطرته على الشعوب طمعا في نهب ثرواتها.. او سعيا لمنع تطور ونمو هذه الشعوب حتى لا تقف حجر عثرة في وجه المتربصين والطامعين..!!

وسياسة «فرق تسد» عرفناها في مصر أيام الاحتلال البريطاني.. لكنها كانت أشبه بالنقش فوق الماء.. فلم تترك اثرا يذكر.. وباءت بالفشل الذريع، بعد أن تحطمت على صخرة الوعي والوطنية المصرية.

ولكن مع ظهور «الاستعمار الجديد».. واختفاء الشكل التقليدي للاحتلال العسكري.. بدأت تظهر اساليب متنوعة للسيطرة على الدول.. «وتطويعها» لتكون أداة لتنفيذ المخططات الاستعمارية.. والحيلولة دون قيام هذه الدول بالدور المنوط بها، والذي يتعارض مع السياسة الاستعمارية التي تحاول فرض هيمنتها وادارة الصراع في المناطق الساخنة بما يحقق مصالحها على حساب مصائر ومقدرات الشعوب.

وقد لجأت القوى الخارجية إلى وسائل وحيل متعددة لتحقيق أغراضها ومآربها.. منها احتضان رؤوس الارهاب، ممن يدعون انتماءهم للاسلام.. واستخدامهم في زعزعة الامن والاستقرار في مناطق ودول عديدة لاحراج حكوماتها.. واجبارها على الانكفاء والتقوقع في أمور الداخل حتى لا يكون لها أي دور اقليمي.. وهو دور استراتيجي مهم لا غنى لأي دولة «كاملة السيادة» عنه، لاتقاء ما قد يهدد أمنها وحدودها.

واذا كانت حيلة الارهاب القذرة قد استطاعت أن تحول الجزائر إلى حمام من الدم.. فإنها منيت بشر هزيمة في مصر وفشلت بجدارة نتيجة يقظة الشعب بمسلميه واقباطه، وادراكه التام لما يحاك له في الخارج.

ومع نجاح مصر في وأد فتنة الذين ارتدوا عباءة الاسلام لتنفيذ مخططات صهيونية.. فقد لجأت «ذئاب العصر» إلى حيلة اخرى.. وهي الادعاء بان الشرطة تضطهد الاقباط وتعذبهم وتعاملهم بطريقة تتسم بالتمييز على أساس ديني!!

وقد يكون هناك مبرر لتوجيه الاتهام بالتمييز في المعاملة في حالة واحدة فقط. وهي اذا كان العمل في جهاز الشرطة قاصرا على المسلمين دون الاقباط.. أو حكرا للاقباط دون المسلمين.. ولكن هذا الاتهام لا يجد صدى لدى أحد لأن جميع الرتب في جهاز الشرطة تجمع بين المسلم والقبطي على حد سواء.

إن مشكلة الذين ينفثون سمومهم.. ويثيرون الزوابع الكاذبة في الصحف الغربية حول الاضطهاد في مصر.. انهم يكتبون ذلك من وحي خيالهم المريض.. وفي أذهانهم صورة «الجيتو» وهي مناطق محدودة التي كان ينعزل فيها اليهود.. ومن داخلها يحيكون المؤامرات ويدبرون المكائد ضد المجتمعات التي تؤويهم.. لكن مصر لا تعرف مثل هذه الانعزالية .. فالمسلم والقبطي يعيشان في منزل واحد كجيران واشقاء!! ولن تفلح اية محاولة دنيئة للتفرقة بين الاشقاء.

الواضح ان ما اثارته الصحيفة البريطانية ليس سوى نوع من العزف على النغمة الامريكية بعد صدور قانون الاضطهاد الديني.. والهدف معروف.. وهو اثناء مصر عن ممارسة دورها التاريخي في المنطقة، حماية للحقوق العربية.. ودرءا للاخطار المحدقة بالمنطقة.. وهذا ما يتعارض مع سياسة ومصالح الاستعمار الجديد.!!

عبدالمنعم السلموني



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

الاضطهاد الدينى في مصر.. اتهام باطل

الحياة فى مصر دائما كانت رائعة.. وطوال الفترة التى قضيتها هنا والتى وصلت حتى الآن الى عشرين عاما لم اجد هذا الالتحام الشعبى الذى نفتقده فى بعض الشعوب الاخرى مثلما وجدته فى مصر خاصة فى الاعياد والمناسبات وكذلك فى القضايا المصيرية.

واننى أوجه اللوم الى الكاتبة البريطانية التى اتهمت مصر والمصريين بانهم يميزون بين المسلمين والاقباط ويضطهدون الاقباط كثيرا واعتبر هذا الاتهام باطلا.

واننى على يقين من ان هذه الكاتبة لم تقرا شيئا عن مصر وانها لم تات الى مصر فى يوم من الايام.. وكل معلوماتها تم تجميعها من مؤسسات مشبوهة ومجهولة المصدر وهذا ما دفعها الى تبنى افكار خاطئة وما بنى على خطا فهو خطا.

ولاننى مراسل احدى المجلات البريطانية ارى انه من واجبى دراسة اى قضية قبل الكتابة عنها واحب ان اقول رأيى بصراحة فى قضية الاضطهاد الدينى المثارة على الساحة المصرية الآن فمصركاى بلد فيها اغلبية وهم المسلمون واقلية وهم المسيحيون وكاى اقلية يتعرضون الى مشاكل عادية تحدث فى اى بلد من بلاد العالم ولكن هذه المشاكل لا تصل ابدا الى حد الاضطهاد او التمييز فى الدين وهذا يتضح لنا مثلا فى حوادث العنف السياسى فى مصر فلا يفرق الارهابى بين المسلم والمسيحى عندما تقتل رصاصاته الأبرياء بل على العكس فاغلبية ما يتعرضون الى القتل هم مسلمون ونادرا ما نجد مسيحيا يقتل برصاصات الارهابيين.

والحقيقة ان المشكلة الحقيقية والتى تعانى منها مصر ويجب ان تحتل الأولوية فى المعالجة والمناقشة هى مشاكل حقوق الانسان واعتقد ان افضل الطرق لمواجهة هذا الضعف الذى تتعرض له حقوق الانسان فى مصر الصراحة الكاملة مع الصحافة الاجنبية.

واحب التاكيد ان هناك شبهة فى وجود منظمات مسيحية متطرفة تحاول تشويه صورة مصر امام العالم وربما يكون لها هدف سياسى من وراء هذا وتختار دائما التوقيت المناسب لاثارة هذه القضية التى تجد صداها فى الأوساط العالمية وتهتم بها حقوق الانسان.

ماكس رودن بك

مراسل مجلة الايكومنست البريطانية



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

بعد أن لقيا مصرعهما فى معركة مع الشرطة بملوى:

الإرهابيان خططا ونفذا ٤٢ حادثا إرهابيا راح ضحيتها ٦٠ من المواطنين الأبرياء ورجال الشرطة

فى ضربية ناجحة لاجهزة الامن بوزارة الداخلية تم امس اقتحام وكر يختبىء فيه بعض العناصر الإرهابية الهارية فى منطقة زراعية بقرية جلال الغربية مركز ملوى بالمنيا.

وبمجرد أن شعر الإرهابيون بمحاصرة رجال الامن لهم اطلقوا وابلا من النيران تجاههم واتخذوا من أحد البيوت الملاصقة للزراعات ساترا لهم اثناء اطلاق النيران اقتحمت القوات المنزل ، واسفر تبادل النيران عن مصرع كل من:

● محمد سيد رياض جاد المولى مواليد ١٩٦٨ ويعمل جزارا وهو من العناصر الإرهابية الخطرة وسبق مشاركته فى تخطيط وتنفيذ ٢٢ حادثا ارهابيا اسفرت عن استشهاد واصابة ٤٠ من المواطنين ورجال الشرطة .

● والارهابى القتيل الثانى يدعى نادى يونس عبدالعظيم وشهرته «صابر» مواليد ١٩٧٥ حاصل على دبلوم صنايع وسبقت مشاركته فى ١٠ حوادث إرهابية استشهد واصيب فيها ٢٠ من المواطنين ورجال الشرطة .

وقد اصيب ضابط ومجند اثناء تبادل اطلاق النار وتم نقلهما للمستشفى وعثر بحوزة الإرهابيين على سلاحين الين ، و كمية من الذخيرة الحية وأخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.



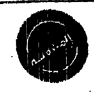
المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

التليفزيون الألمانى:

مصر نجحت فى مواجهة عناصر التطرف

بون - أ.ش.أ: قالت القناة الأولى بالتليفزيون الالمانى امس ان السلطات المصرية حققت نجاحا فى تحجيم نشاط العناصر المتطرفة، مشيرة إلى ان عددا من الدول قامت أخيرا بتسليم بعض المتطرفين لمصر ومن بينها البانيا وبلغاريا وجنوب إفريقيا، وأخيرا الاكوادور. وأشارت إلى الجهود الناجحة لقوات الأمن المصرية فى التصدى لعناصر التطرف ومنعها من مزاولة نشاطاتها الخطرة. وقالت ان قيادات الجماعات المتطرفة بدات تتجه أخيرا إلى وقف عملياتها الارهابية ضد السلطات المصرية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

أجراس الكنائس دقت مع تكبيرات المآذن، فى سوهاج ..

الأنبا باخوم: نحن والمسلمون سواء ..

معاً.. نقطف الورد، ..ونخرج من الشوك



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

وجه ابناء سوهاج امس لطمة للاعلام الحاقد.. احتشدوا فى مسيرة ضخمة شارك فيها ابناء قرية الكشح والقرى المجاورة لها يتقدمهم كبار كتاب وفنانى مصر.. بدأت المسيرة من امام ديوان عام المحافظة حتى استاد سوهاج حيث عقد المؤتمر الجماهيرى الموسع.

وفى المؤتمر كشف المحافظ احمد عبدالعزيز بكر سر الهجمة الشرسة على وحدة مصر الوطنية.. قال انه تلقى فاكسا من عضو بمجلس العموم البريطانى عن مقاطعة ليفربول الانجليزية قال فيه «اذا لم يتم الافراج عن القاتل فى جريمة الكشح ساقوم بحملة ممتدة ضد السياحة المصرية». اضاف المحافظ امام اكثر من ٥ آلاف مواطن الآن فشل مخططهم.. وها هى سوهاج تضرب نموذجا للوحدة الوطنية.. لقد اختاروا اكثر محافظات مصر تماسكا لتنفيذ مخططهم.. الا ان السوهاجيين قالوا لهم «موتوا بغيظكم .. ان حملتكم رخيصة ولاتستند الى دليل واحد».

تحدى اللواء خليل مخلوف مدير الأمن ان يكون هناك اضطهاد من جانب افراد الشرطة للمسيحيين بقرية الكشح كما زعمت صحيفة الصنداى تلجراف الانجليزية.. واوضح ان عدد من تم القبض عليهم فى الاحداث بلغ ٥٥ منهم ٢٠ مسلما و٣٥ مسيحيا وتم اتخاذ الاجراءات كما يقضى القانون وتقديم المتهم للمحاكمة.

اضاف ان جمعية حقوق الانسان التى نشرت تقريرها لم تتحر الدقة ولم تزر القرية او تلتقى بالمسئولين للوقوف على الحقيقة.. واكد اننا حريصون على امن مصر ولن نبيعه.

ابواق مغرضة

تحدث الشيخ ابوالحمد ربيع مدير عام منطقة الازهر بسوهاج وقال ان هذه الابواق المغرضة لن تنال من امن مصر.. ان وحدتنا الوطنية تقف لهذه الصحف بالمرصاد.. واقول لهم انزلوا الكشح لتروا بانفسكم اروع نموذج للوحدة الوطنية.. لقد تبرع المسيحيون لانشاء معهدين ازهريين شارك فى افتتاحهما العام الماضى القيادات المسيحية فاى اضطهاد هذا الذى يتحدثون عنه؟!

قال الشيخ عبدالرحيم السمين وكيل وزارة الاوقاف بسوهاج ان هذه الشائعات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

متابعة
عبدالنبى الشحات
حربى عبدالهادى
تصوير: شلبى طه

المغرضة ينفيها الواقع العملى فيما نشرته الصحيفة الانجليزية هو محض كذب وافتراء يهدف الى تشويه سمعة مصر.

كلنا .. متساوون

وفى كلمته قال الانبا باخوم اسقف سوهاج والمنشاة والمراغة ان ماردده الصنداى تليجراف افتراء وادعاءات سياسية كاذبة وراءها اليهود.. انها محاولة دنيئة للوقيعة بين ابناء مصر.. واقول لهم: لقد ضللتم الطريق.. نحن نقطف الورد معا ونخرج من الشوك معا.. لافرق بين مسيحى ومسلم، فالوحدة الوطنية راسخة.

واوضح الانبا باخوم ان اول ما يحرص عليه فضيلة الامام الاكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر هى زيارة مقر المطرانيه كلما نزل سوهاج.

ونفى الانبا باخوم وجود اى مظهر من مظاهر الاضطهاد للاقباط فى مصر مشيرا الى ما كان يعانيه الاقباط من اضطهاد الرومان لهم وكم كانت فرحة الاقباط عندما سمعوا الاذان يردد الله اكبر.

اكد ان مؤتمرا موسعا سيقام بالكشح يفند فيه رجال الدين المسيحى والاسلامى ادعاءات واكاذيب بعض وسائل الاعلام الاجنبية وسنكرم خلاله الشيخ عبدالرحيم السمين.

كذبة كبيرة

وصف القمص كيرولس وكيل مطرانيه سوهاج ما رددته اجهزة الاعلام الغربية بانه كذبة كبيرة.. وضرب مثلا برحلة قطعها بالقطار اصابتهم خلالها وعكة صحية وقال.. فوجئت بطبيب بين الركاب عرفت بعد ذلك انه الدكتور عبدالمتين عميد كلية الطب يفحصنى ويقوم بعمل اللازم وتقديم العلاج لى. من جانبهم اصدر اعضاء مجلسى الشعب والشورى بالمحافظة بيانا استنكروا فيه الحملة الدعائية المغرضة ضد مصر.

اعلن حسن رضوان عضو مجلس الشعب عن دائرة دار السلام التى تقع بها قرية «الكشح» ووكيل لجنة التعليم بمجلس الشعب ان ابناء الدائرة والقرية فى ذهول مما تردده هذه الوسائل من كذب وافتراء.

قال ان ابناء الدائرة واجهزتها الشعبية حملونى رسالة استغراب لاجهزة الإعلام يتساءلون فيها: هل تقبلون ان يعود إلينا اجنبى يتدخل فى الشئون الداخلية لبلادنا رغم انه لاتوجد اية مظاهر غير طبيعية لكل ما تنقله وسائل الاعلام الغربية على ارض الواقع. هل هذه فتنة جديدة بعملاء جدد وباساليب جديدة؟!.. ان الحوادث العادية التى تقع فى مجتمع به ٦٠ مليون مواطن أمر طبيعى ولابد ان نوجه الشكر لأجهزة الأمن حتى هذه اللحظة.

اكد حسن رضوان.. ان الحياة مستقرة تماما داخل قرية «الكشح» بين المسلمين والمسيحيين.

(كلنا .. مصريون)

قال اسماعيل عزالدين عضو مجلس الشورى كلنا مصريون لافرق بين مسيحى ومسلم.. نزرع معا ونجنى ثمار ما زرعناه معا.

قال احمد ابوتومة عضو مجلس الشعب ان الفاكس الذى تلقاه المحافظ من عضو مجلس العموم البريطانى يكشف ابعاد المؤامرة القذرة ضد مصر.. لكنهم ابدا لن ينالوا من امتنا. اكد كمال ابوعقيل عضو مجلس الشورى ان هذه الحملة ستزيدنا تماسكا ولن نسمح لضعاف النفوس بأن يفتعلوا بيننا الازمات.

من جانبها اقامت جمعية الكتاب والادباء برئاسة د.اسماعيل حلمى احتفالا شهدته القيادات الشعبية والتنفيذية وقيادات الدين الاسلامى والمسيحى بسوهاج.. قدم الفنانون وعلى راسهم الفنان القدير محمد توفيق العديد من الفقرات الفنية التى تجسد وحدة مصر الوطنية والقى الشعراء قصائد مماثلة. وقع المشاركون فى المؤتمر على وثيقة ادانة للحملة المغرضة ضد مصر اكدوا فيها على وحدة الصف والتماسك . وتعقد الجمعية صباح غد لقاء بقرية الكشح.

وفى كلمته. اشار رئيس جمعية ادباء وكتاب مصر امام المؤتمر الجماهيرى.. إلى ان المقصود من هذه الحملة ليس الاسلام او المسيحية وانما شباب هذا البلد للنيل من امنها . لكننا نقول لهؤلاء: سنفوت عليكم الفرصة وموتوا بغيظكم.. فمصر منتصرة إلى يوم الدين.

مظاهرة الحب

وقال الفنانة القدير محمد توفيق.. إنه اصر على المشاركة فى مظاهرة الحب للرد على ادعاءات الغرب واكد ان فنانى مصر يستنكرون هذه الحملة العدائية التى بناها العدو من لاشىء.

اشار الفونس وليم وكيل اول الوزارة بالجهاز الركزى للمحاسبات وعضو وفد الفنانين والادباء إلى انه تمت ترقيته فى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

الوقت الذى يستحق فيه الترقية دون اى تخط إلى ان وصلت لاعلى درجة بالجهاز الذى يعمل فيه فأين اذن هذا الاضطهاد الذى يتحدثون عنه؟

اضاف ان الاشاعات يرددها العدو حول حادث فردى عادى جدا، لكنهم يحاولون الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين.

اشارت دكتورة عفاف عوض عضو مجلس ادارة جمعية الادباء إلى انهم يريدون وقف مسيرة التنمية التى تشهدها مصر حاليا.

قالت ان اعضاء الجمعية لمسوا عن قرب الحب والوئام بين المسلمين والمسيحيين هنا فى سوهاج.. وابلغ دليل هذا الحشد من المشايخ والقساوسة.

ارسل المشاركون فى المؤتمر الشعبى الكبير برقية لوسائل الإعلام الاجنبية للرد على هذه المزاعم والاكاذيب.

وفد الفنانين والأدباء

- دكتور اسماعيل حلمى رئيس مجلس ادارة جمعية الكتاب والأدباء.
- د.عفاف عوض عضو مجلس الإدارة
- فاروق عبدالفتاح عضو مجلس الإدارة
- الفونس وليم وكيل اول الجهاز المركزى للمحاسبات وعضو مجلس الإدارة
- ابراهيم محمد ابراهيم مطرب
- عكاشة ابراهيم مطرب
- محمد المعداوى زجال

والشعراء

محمود خالد، رجب العزازى، ايمان حسن، فرج الورداني، ابراهيم موارث، معوض الخولى، محمد سامى، حسين ادم، محمد توفيق ممثل، محمد شكرى عضو مجلس إدارة الجمعية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

الشريف فى تصريحات صحفية:

ادعاءات اضطهاد الاقباط كاذبة وفيها روح المؤامرة على مصر القناة القطرية تجاوزت الحدود عندما أساءت الى نصر أكتوبر

لندن - أ.ش.أ:

جدد صفوت الشريف وزير الاعلام استنكاره للحملة التى تتعرض لها مصر من جانب بعض وسائل الاعلام الغربية خاصة ما يتعلق بالمزاعم حول اضطهاد الاقباط.

واكد صفوت الشريف فى تصريحات لصحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة فى لندن امس باللغة العربية. ان تلك الادعاءات لا اساس لها من الصحة وتعتمد على قصص مختلقة وكاذبة تظهر فيها روح المؤامرة على مصر مشيرا الى التقرير الذى نشرته صحيفة «صنداى تليجراف» البريطانية مؤخرا وزعمت فيه تعرض الاقباط فى قرية «الكشح» بالصعيد للاضطهاد على يد رجال الأمن.

وشدد صفوت الشريف على ان مصر بها قوانين وانه ليس هناك فرق بين مسيحى ومسلم وتساءل مجددا عن الاسباب التى دعت الى وجود التقرير الخاص بالاقباط فى مصر ضمن التقارير المطروحة على مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو مبديا دهشته الشديدة من عرض التقرير ضمن التقارير الصباحية على نتنياهو قبل نشره.

وتساءل وزير الاعلام عن السبب وراء هذه الحملة على مصر فى هذا التوقيت بالذات ومن أطراف بعينها تقف وراءها.

وتحدث وزير الاعلام عن الانتقادات التى تعرضت بها قناة الجزيرة القطرية لوسائل الاعلام المصرية فقال ان الايمان بحرية الاعلام لا يعنى المساس بالتاريخ وتراث الأمم وينبغى أن تكون هناك حرية ملتزمة مشيرا الى ان القناة تجاوزت عندما تناولت بالاساءة نصر اكتوبر الذى يعد جزءا من رصيد كل عربى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨

المسلمون والمسيحيون في مظاهرة حب بسوهاج

أهالي الكشح يردون على مزاعم الصنداي تليجراف:

أمورة بقطر: لم اغتصب وجيراني المسلمون مثل أعمامي

مدير الأزهر: أخونا المسيحي ساهم في انشاء المعاهد الأزهرية بالقرية

مدير الأمن: لم نستدع أكثر من «٥٥»



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ /١١/ ١٩٩٨

مواطنا فى التحقيق

الأنبا باخوم:

لعبة اليهود لن تنجح فى الوقيعة بيننا وبين الأشقاء المسلمين

نواب سوهاج يطالبون بمحاكمة لورد بريطانى واعتذار الحكومة البريطانية

سوهاج - خالد حسن:

مظاهرة حب ترفع شعار الوحدة الوطنية شهدتها محافظة سوهاج أمس.. احتشد عشرات الآلاف من المسلمين والمسيحيين من ابناء سوهاج فى مظاهرة لنبذ التعصب الدينى فى مصر.. ويعلنون للعالم مدى القوة والترابط والتآخى بين ابناء الوطن فى مواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة ومزاعم أبواق الوكالات العالمية المأجورة لضرب وحدة ابناء مصر.

«الأخبار» كانت هناك.. اختلطت القيادات بالجماهير.. وضمت المظاهرة القيادات الدينية .. والتنفيذية. يتقدمهم اللواء أحمد عبدالعزيز بكر محافظ سوهاج وسط مائة من أهالى قرية الكشح.. ووفد جمعية الكتاب والأدباء والفنانين.. وبعد دقائق من بداية المؤتمر.. توقف البرنامج المقرر.. وبدأ كل مسيحى وكل مسلم من مسئولين وجماهير.. يقص ويسرد حكاية

ومواقف واحداثا.. ترد بكل صدق.. على أكاذيب وافتراءات صحيفة الصنداى تليجراف.. وغيرها من الصحف العميلة التى تخسر مصداقيتها فى محاولات فاشلة لضرب مصر وزرع الفتنة الطائفية فى قلوب الأبناء.. وهو الأمر الذى لن يحدث .. لأن الحب الموجود فى قلوب المسلمين والمسيحيين يفوق بكثير هذا المخطط الصهيونى الخبيث.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

تحقيق:

راجى الوردانى

خالد حسن

تصوير:

محمد مهران

قبل ان نبدأ.. الجميع هنا حالة غيظ ان نجد انفسنا فى موقف المدافع عن اتهام مصر بتعذيب الأقباط .. «اولا» التهمة كاذبة وملفقة .. «ثانيا» نحن تربينا على الحب المتبادل دون حساسيات .. «ثالثا» نحن جميعا فى خندق واحد.. «الغالب مغلوب» .. اذا وقعنا تقع البلد «رابعا» وهو الأهم.. الاقباط قبل المسلمين .. يفهمون جيدا اصول اللعبة «اليهودية» لضرب استقرار مصر كلما تقدمت العملية السلمية خطوة الى الامام.. ويرفضون ان يكونوا اداة لهذه اللعبة الخبيثة على حساب وطنيتهم .. فلا يوجد على الاطلاق اى تعذيب او اضطهاد.

ماذا يقولون؟

اللواء احمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج: لا انا ولا قيادات الحزب الوطنى كنا بعيدين عن الأحداث.. ولكن حاولنا ان نتعامل مع حادث جنائى واضح الاركان . حولته صحيفة عالية ماجورة الى كذبة لا تصدق.. لا اعلم كيف اختاروا محافظة سوهاج بالذات .. هنا الحب بالفطرة بين المسلمين والمسيحيين.. من قبل ان احضر محافظا.. والجميع فى حالة ود وتعاون.. وبالأمس فقط كنت فى نقابة المهندسين لتكريم اولادهم المتفوقين . اقراوا كشف التكريم تجدوا الاسماء التى كرمت بالتساوى بينها!..

ويستطرد المحافظ فى تصريحاته الخاصة «للاخبار» ان الذى اغضبه هذا الفاكس الذى استلمه اول امس من مستر دايفيد عضو مجلس العموم البريطانى عن ليفربول.. الذى نصب نفسه لورد كرومر «الجديد» مطالبا بالافراج عن قاتل ابناء عمومته فى قرية الكشح بعد سهرة قمار وخمور.. ساخرا بالحكمة والقضاء.. بل ويهددنا بضرب السياحة اذا لم نستجب لاوامره.

لم يحدث

● امورة بقطر «١٤٠ سنة» .. لم يحدث على الاطلاق حكاية الاغتصاب فى قسم الشرطة.. وما اعرفش الكلام ده جايبوه منين الضباط شدوا على فى الاسئلة.. بس جيرانى المسلمين فى قرية الكشح زى اعمامى بالضبط – حتى اسألوا اختى هنية !!

●● فضيلة الشيخ «ابوالحمد ربيع» مدير عام منطقة الازهر بسوهاج . لا توجد تفرقة بين مسلم ومسيحى . والذى حدث فى قرية الكشح.. بعض النفوس الضعيفة استغلوا حادثا عاديا جدا للاساءة الى مصر.. وهذا لن يحدث ابدا . اخونا المسيحى «صبحى سليمان» هو الذى ساهم فى انشاء المعاهد الأزهرية بقرية الكشح من ماله الخاص! وجارى الذى يسكن بجوارى مباشرة من ١٦ سنة .. هذا الجار المسيحى من افضل الناس خلقا وادبا ويراعى عاداتنا وتقاليدنا ربما اكثر من المسلمين.

لعبة اليهود

الانبا باخوم.. كلنا نفهم لعبة اليهود ومصلحتهم فى عمل الفتنة والدسيسة بيننا وبين المسلمين.. ونقول لهم باعلى الصوت انكم ضللتم الطريق ونحن فى مصر نقطف الورد معا ونخرج من الشوك معا.. والوحدة الوطنية قائمة على صخرة راسخة وثابتة – وستظل كذلك – لا يوجد فى مصر اى اضطهاد للمسيحيين.. وبتماسكنا لن نعطى هذه الحملات المغرضة اى اهتمام ويكفى ايماننا بالمحبة المتبادلة وتمسكنا بالسلام الذى نعيش فيه. وبعد اذنك انا فى طريقى لحضور حفل تكريم لفضيلة الشيخ عبدالرحيم السمين وكيل وزارة الازهر سابقا بمناسبة خروجه عالمعاش وهو من افضل اصدقائى.

قدّم نوّاب مجلس الشعب عنّ محافظة سوهاج طلب احاطة عاجلا للدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب للرد الفورى على خطاب اللورد البريطاني ديفيد التون الذى ارسله للواء احمد عبدالعزيز بكر محافظ سوهاج يهدد فيه بشن حملة ضد السياحة في مصر اذا لم يقم باطلاق سراح قاتل الأقباط فى قرية الكشح بمركز دار السلام وطلب السيد الشريف عضو مجلس الشعب نيابة عن نواب المحافظة فى طلب احاطته العاجل والذى ارسله لرئيس المجلس بالفاكس صباح امس من عمرو موسى وزير الخارجية الرد السريع على ما ادعاه أحد لوردات بريطانيا ووقاحته على مصر والمصريين بجميع طوائفهم مما يعتبر تعديا سافرا على مصرنا الحبيبة ومطالبة الحكومة البريطانية بتقديم الاعتذار الرسمي عن هذا التصرف الاحمق ومطالبة مجلس اللوردات البريطاني بتقديم اللورد ديفيد التون للمحاكمة.

ونحن علي اتم الاستعداد لكشف كل اوراقنا فور الحصول على الضوء الاخضر من قياداتنا.. لأننا بكل صراحة لم نقع فى أى خطأ.. ولن يحدث ذلك التزاما بقدسية القانون.

الاخبار داخل القرية

الأخبار ذهبت الى قرية الكشح شاركت فى مسيرة شعبية نددت بتدخل وسائل الاعلام فى شئونهم الداخلية . قالو لاعداء مصر ارفعو ايديكم عنا.. نحن مصريون لم نعرف طوال تاريخنا فرقا بين مسلم ومسيحى فلا تستخدمونا ضد بلادنا.

قرية الكشح تبعد عن محافظة سوهاج بحوالى ٨٠ كيلو مترا شرق النيل جنوبا ويعيش فيها حوالى ٤٠ الف نسمة ٧٠٪ منهم من الاقباط الذين يمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية من خلال خمس كنائس مفتوحة صباحا ومساء تطرح «الاخبار» عدة تساؤلات هامة وضرورية.. ماهى الاسباب التى ادت الى تصعيد الاحداث فى قرية الكشح؟ ومن الذى اعطى الفرصة لاعداء مصر ان يخرجوا علينا باكاذيبهم وافتراءاتهم اللا معقولة؟

مصريون فقط

يقول القس بسادة غبريال راعى كنيسة الملاك ميخائيل ان قرية الكشح قرية مثالية على مستوى مصر فى التعاون والاخاء بين المسلمين والمسيحيين بتبادل الزيارات فى المناسبات افراحهم افراحنا واحزانهم أحزاننا نحن جميعا يا اخى مصريون يسكن الوطن فينا ويكفى ان اقول لك ان لى شقيقا استشهد فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ومتبرعا بقطعة ارض اطالب باقامة مدرسة عليها لكى يتعلم فيها ابناء المسلمين والمسيحيين اننى ارغب فى اطلاق اسم شقيقى الشهيد على هذه المدرسة وليس مطلوبا منا ان نردد كلمات لنؤكد على حبنا لمصر وعيشتنا مع المسلمين امر لا غنى عنه حتى الابد اما القس اندراوس نعناع زاهر راعى كنيسة الانبا مقار بالبلينا فيقول ان الكنيسة فى مصر ليس لها هدف سياسى على مر التاريخ ودور رجل الدين ان يرعى رعيته نفسيا وجسديا واقتصاديا اما كلمة متحابين التى نطلقها على العلاقة بين المسلمين والمسيحيين كلمة ضئيلة نحن شعب واحد لا وان يفرق بيننا الا الموت واقول لك ان اذان الفجر الذى اسمعه كل يوم من المسجد المجاور لبيتى يوقظنى من نومى لكى اذهب الى الكنيسة للصلاة واننى احب هذا الاذان الجميل

بلدة امنة

اما الانبا باخوم مطران سوهاج «فاكد للاخبار» ان قرية الكشح معروفه من زمان بانها بلدة امنة تتميز بالوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين نسيج واحد يعيش فى سلام ومحبة ولا اعرف ان كان هناك تجاوز من الشرطة ام لا فالشرطة تؤدى عملها باخلاص وتفان ويجب ان نترك العدالة تأخذ مجراها واؤكد لكم ان كل ما قيل فى صحافة الغرب لهو محض افتراء وتهويل وليس له اساس من الصحة واعتقد ان الذى اوصل الامور لهذه الدرجة تسرع الاهالي ولجوئهم بالشكوى لرجال الدين الذين كبروا الموضوع عن حجمه الحقيقى واؤكد غياب الشعبيين والسياسيين عن الساحة دفع الامور لتطور غريب وكان يمكن ان تحل المشكلة لو تدخل عضو مجلس شعب او قيادة شعبية او تنفيذية.

وارد على اعداء مصر واقول لهم اننى رئيسا شرفيا لجمعية مسجد الايمان بسوهاج وان شيخ الازهر يتصل بى كل يوم تليفونيا للاطمئنان على صحتى واولادى ورعيتى وان شيخ الازهر اثناء زيارته للمطرانية العام الماضى قام بتهنئه العالم الاسلامى قائلا يسعدنى ان اهنيء العالم الاسلامى كله من مقر مطرانية الاقباط بسوهاج وبجوارى اخى وحبيبى الانبا باخوم!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٨

أهالى قرية الكشح بسوهاج:

لانعرف الاضطهاد ونرفض محاولات التدخل فى شئوننا

راعى الكنيسة: أذان الفجر يوقظنى للصلاة بالكنيسة



مظاهرة حب للمسلمين والمسيحيين فى سوهاج تندد بالمؤامرة على مصر

اكد اهالى قرية الكشح بسوهاج ادانتهم الكاملة لمحاولات الوقيعة التى تقوم بها بعض وسائل الاعلام الغربية بهدف النيل من الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط اكد الاهالى خلال مظاهراتهم الغاضبة ان مصر لاتعرف الاضطهاد الدينى وترفض اى محاولة للتدخل فى شئونها . خرج كل اهالى القرية مسلمين واقباطا فى مظاهرة ومسيرة احتجاج تندد بتلك المحاولات الرخيصة التى يقوم بها اعداء مصر. رددوا خلالها الهتافات وفاء لمصر التى لم ولن تعرف الفتنة الطائفية. قالوا نحن جميعا مصريون نعيش على ارض مصر وتحت علمها. وقد اكد القس مرقص عبدالمسيح راعى كنيسة الانبا شنودة بالكشح أن كل ما رددته الاذاعات ووسائل الاعلام الغربية محض افتراء وكذب. وقال القس بسادة غبريال راعى كنيسة الملاك ميخائيل ان قرية الكشح قرية مثالية فى التعاون والاخاء بين المسلمين والاقباط. وقال القس اندراوس نعناع زاهر راعى كنيسة الانبا مقار بالبلينا اننا شعب واحد لايفرق بيننا الا الموت. واضاف اننى اسمع يوميا اذان الفجر الذى يوقظنى لكى اذهب للصلاة فى الكنيسة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

استقالة جماعية لأعضاء منظمة حقوق الإنسان بسوهاج

تقرير أحداث الكشح.. عبر عن وجهة نظر واحدة

جريمة قتل.. عادية.. أطرافها أقباط

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرا لبعثتها التى اوفدتها الى قرية الكشح بمحافظة سوهاج لتقصى الحقائق حول ما يسمى ممارسات العقاب الجماعي التى ارتكبتها قوات الشرطة فى حق المواطنين والمؤرخ فى ١٩٩٨/٩/٢٨م.

وهذا التقرير تم اعداده بطريقة مريبة تعبر عن وجهة نظر واحدة ودون سماع كافة الأطراف والتاكد من صحة الوقائع.

وكذلك دون علم او مشاركة من اعضاء المنظمة بالمحافظة والذين هم اقرب الى الاحداث وتفاصيلها واعلم بكل التطورات وما تم فيها.

وقد اعتمد تقرير المنظمة المشار اليه على معلومات بعيدة تماما عن الصحة مصدرها احد الاساقفة بالمحافظة وبعيدا عن اعضاء المنظمة بالمحافظة والذى كان من المفروض تكليفهم باعداد تقرير عن هذه الواقعة. وان راى اعضاء المنظمة بسوهاج ان هذه الواقعة جريمة قتل عادية اطرافها من الاقباط وتمت مساء يوم الجمعة ١٩٩٨/٨/١٤م حيث عثر الاهالى على جثة شابين من ابناء قرية الكشح معروف عنهم سوء السلوك وتحركت أجهزة الامن لضبط الجناة وما استتبع ذلك من تحريات وجمع استدلالات داخل قرية الكشح وتوسيع دائرة الاشتباه طبقا للاجراءات المعتادة والتى تتناسب مع جريمة قتل.

والقت اجهزة الامن القبض على القاتل وامرت النيابة بحبسه.

وقد قام اسقف البلينا بالشكوى الى جهات اجنبية ومنظمات دولية استغلت الصحافة الغربية وبعض الجهات المشبوهة هذه الواقعة للأساءة للوطن. وقد اعتمدت وسائل الاعلام على تقرير المنظمة المصرية لحقوق الأنسان المشار اليه واستغلته اجهزة مشبوهة بهدف افتعال فتنة بين ابناء الشعب الواحد. والمنظمة المصرية لحقوق الانسان بسوهاج تدين تقرير المنظمة وما ورد فيه من وقائع غير صحيحة وتتوجه الى اولئك الذين يتشدقون بالحرية وحقوق الانسان لتحقيق اغراض خاصة بهذا البيان اذ يعلن جميع اعضاء المنظمة المصرية لحقوق الانسان بسوهاج انسحابهم من المنظمة استنكارا لموقفها المريب من احداث الكشح والبعيد تماما عن الحقيقة والواقع.

- احمد سليم المحامى (مسئول المنظمة المصرية لحقوق الانسان بسوهاج).
- عبدالحميد فراج عبدالمجيد (مسئول العمل الميدانى للمنظمة بسوهاج).
- عصمت محمد احمد (عضو المنظمة بسوهاج).
- فتحى حمادة البصيلى (عضو المنظمة بسوهاج).
- ناصر احمد السيد (عضو المنظمة بسوهاج).
- عاطف محمد سليم (عضو المنظمة بسوهاج).



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

مؤتمر حاشد للرد على مزاعم اضطهاد الأقباط

محافظ سوهاج: نرفض اللهجة «الوقحة» فى رسالة اللورد البريطانى.. ولا نقبل التدخل فى شئون مصر

لأننا أخوة: لن تنجح محاولات الوقيعة بين الأهل

القمص كرولس: لا تفرقة ونحن شركاء فى الوطن



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

سوهاج - طارق شحاتة

رفض اللواء احمد بكر محافظ سوهاج اللهجة المتعالية والمستفزة فى رسالة اللورد البريطانى ديفيد التون.

قال بكر: انه لا يحق لاى اجنبى التدخل فى الشئون الداخلية لمصر.. واكد على سيادة القرار المصرى.. واستقلاليته.

اشار المحافظ خلال المؤتمر الجماهيرى الحاشد الذى عقد امس بسوهاج الى التحذيرات الوقحة التى حملها «الفاكس» فى رسالة التون والتى تهدد بضرب السياحة فى مصر اذا لم يتم الافراج عن القاتل.

قال المحافظ ان مسالة الافراج عن متهم امر يخص القضاء وحده، ولا يجوز التعليق عليه.

واضاف ان ما حدث فى قرية الكشح لا يتعدى مجرد حادث فردى، راح ضحيته اثنان من المصريين، وما يتم من استدعاءات للمتصلين بالحادث من اختصاصات سلطات التحقيق.

وقال ان ما يحدث فى الصحف البريطانية تجاوز مرفوض يقف خلفه اللوبى اليهودى البريطانى بقصد الضغط على مصر.

واكد الانبا باخوم اسقف مطرانيه سوهاج ان النسيج الوطنى هنا لا يفرق بين مسلم ومسيحى، ونفى امكانية نجاح الحملة المسعورة فى الوقيعة بين الاهل.

قال القمص كرولس فهيم وكيل المطرانية ان طبيبا مسلما بذل محاولات مستميته لانقاذه من مرض خبيث اصابه، ورفض ان يتقاضى اجرا تاكيدا للعلاقات الاخوية القوية بين المسلمين والمسيحيين.

واكد ان المسيحيين والمسلمين شركاء فى الوطن، وانهم يتعاملون بقدسية مع رجال الدين المسيحى والاسلامى ودون تفريق.

حضر المؤتمر اكثر من اربعة الاف سوهاجى من المسلمين والمسيحيين واكدوا رفضهم لمحاولات الوقيعة بين ابناء الوطن الواحد.

واكد احد المتحدثين ان الشعب الذى واجه الاستعمار البريطانى متحداً فى عام ١٩١٩ حتى الجلاء فى ١٩٥٤ سوف يواجه الافتراءات البريطانية متحدا حتى تدخل مزبلة التاريخ.

وقال الشيخ عبدالرحيم السمين وكيل المنطقة الازهرية ان فاكس اللورد البريطانى يثير التقزز والاشمئزاز لانه يعنى تدخلا مرفوضا فى اشياء تخص الشعب المصرى فقط.

واكد على تآلف المسيحيين والمسلمين ووحدتهم وصلابة الروابط الاجتماعية والوطنية والتاريخية بينهم.



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨م

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنظم ندوة عن اتهامات «اضطهاد الاقباط»

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: ستعقد المنظمة المصرية لحقوق الانسان في مقرها الرئيسي بالقاهرة ندوة للرد على الحملات التي تتعرض لها مصر، تتهمها باضطهاد الاقباط، وذلك مساء السبت القادم، في اطار نشاطها الثقافي في «صالون فتحي رضوان».

هذا وكانت المنظمة قد اصدرت بيانا ادانت فيه ما نشرته صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ونفت بشدة تعرض الاقباط للاضطهاد، وقالت انها لم ترصد طوال نشاطها اي اضطهاد من الدولة او الشرطة لمواطنين مصريين بسبب الدين، وانما رصدت حالات انتهاكات بسبب النشاط السياسي.

كما سيعقد مجلس امناء المنظمة اجتماعا يوم الاحد القادم لمناقشة التقرير المالي وتشكيل المكتب التنفيذي واللجان الفرعية والتقرير الذي اعده ياسر حسن امين الصندوق حول علاقة المنظمة بالفيدرالية الدولية لحقوق الانسان، في ضوء التطورات التي حدثت في اجتماع المجلس الدولي الاخير في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ولقاء ياسر مع انطوان برنار المدير التنفيذي للفيدرالية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨م

مركز مساعدة السجناء: المصريون سواسية فى الاضطهاد!

أكد مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء وحدة الشعب المصرى، مسلمين واقباطا. ووصف ما نشرته مؤخرا جريدة «صنداى تلجراف» عن وجود اضطهاد دينى واسع النطاق بانه تزييف للمعلومات، وأن ما اوردته الصحيفة عن أحداث قرية «الكُشح» بسوهاج مبالغ فيه.

واضاف المركز فى بيان صحفى أنه رصد تجاوزات من الشرطة ضد المصريين بغض النظر عن ديانتهم فى الفترة الأخيرة، مثلما حدث فى «ملقاس» فى ابريل ٩٨ بوفاة المواطن وحيد السيد أحمد عبدالله بسبب تعذيبه فى قسم الشرطة. وكذلك مقتل أربعة مواطنين وإصابة العشرات فى قرية «القرنة» بالاقصر وإزالة مساكنهم على أيدى رجال الشرطة فى ابريل ٩٨ والاعتداء على وفد نقابة الصحفيين فى أغسطس الماضى بسجن مزرعة طرة.

وكانت «صنداى تلجراف» قد ذكرت أن الشرطة المصرية قامت بحبس واغتصاب ١٢٠٠ قبطى فى قرية «الكُشح» بسوهاج، ووصفته بانه اضطهاد دينى واسع النطاق.



الشريف:
ادعاءات اضطهاد الأقباط في مصر أكاذيب مختلقة

لندن - ا.ش.ا : صرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بأن الادعاءات التى تتحدث عن وجود اضطهاد للأقباط فى مصر هى قصص مختلقة وكاذبة لا أساس لها . وقال - فى تصريحات صحفية نشرت أمس فى لندن - إن التقرير الذى نشرته صحيفة «صنداى تليجراف» البريطانية أخيرا حول هذا الموضوع تظهر فيه روح التآمر على مصر. وأكد الشريف أن مصر بها قوانين، وأنه ليس هناك أى فرق بين مسيحى ومسلم.



«النواب يستنكرون»

لماذا.. كل هذا الحقد؟!

استنكر نواب الشعب ماردده بعض الصحف والاذاعات الأجنبية عما سموه باضطهاد الاقباط فى مصر

وقال نواب الشعب ان هناك مخططات مرسومة بدقة يتم تنفيذها للاضرار بمصر وشعبها بعدما تأكد لمثل هؤلاء مدى التقدم الذى احرزته مصر فى مختلف الميادين التنموية والسياسية.. كذلك لدورها المؤثر والفاعل على مسيرة السلام فى منطقة الشرق الأوسط باعتبارها حجر الزاوية لكل تحرك عربى فى هذا الاتجاه بغض النظر عن الأطراف المشاركة فى مثل هذه المفاوضات.

وأكد نواب الشعب المسلمون منهم والاقباط أن كل هذه المحاولات لن تزيد شعب مصر الا تلاحما وارتباطا ولن تزيد مصر الا قوة ولن تكون يوما سببا فى انفراط عقد



حسن رضوان — ادوار غالي

أحمد البطريق

المجتمع المصرى القوى المتلاحم عبر قرون عديدة ماضية وتحديدا منذ الفتح الاسلامى وحتى الآن، تساءل نواب الشعب ببساطة لماذا كل هذا الحقد؟!

فقد قال حسن رضوان ممثل دائرة دار السلام التى تتبعها قرية الكشح ان ماردده بعض الصحف والاذاعات الأجنبية عن تعرض سكان قرية الكشح من اضطهاد ومعاملة غير ادمية من قبل الأجهزة التنفيذية أمر غريب لايتفق مع العقل أو المنطق السليم.

وقال نائب الدائرة ان اقباط الكشح وغالبية الإخوة المسيحيين فى دائرة دار السلام يمارسون حياتهم بشكل طبيعى وانه من الصعب التفرقة بين المسلمين والمسيحيين فالتلاحم واضح والتعاون قائم وليس هناك مايستدعى مجرد الحديث عنه.

حسن رضوان اضاف قائلا إن مايحدث لايستهدف غير الاضرار بمصر وشعبها ويؤكد ان هناك من يريد ان يشوه سمعة مصر بعدما اصبحت أكثر تأثيرا فى منطقة وجودها الاقليمية والدولية.

وبصفتى نائبا عن تلك القرية فى البرلمان فانتى لم اجد يوما مايخالف تلك الحقيقة حيث يمارس أهلها اعمال التجارة مع اخوتهم المسلمين دون أدنى حساسية أو مجرد التفكير فى اختلاف عقيدة المسلمين عن المسيحيين. وقال حسن رضوان انه يرفض بشدة مثل هذه الادعاءات المغرضة والكاذبة التى استهدفت احدى قرى دائرته الانتخابية مطالبا بأن تكون هناك قائمة سوداء يدرج بها كل من يسىء الى مصر وشعبها.

أما المستشار ادوار غالى الدهبى اشهر النواب الأقباط بمجلس الشعب فقد شن هجوما حادا علي كل من ردد هذه الاكاذيب ضد مصر حيث قال إن ماردده هذه الصحف عملية مفتعلة ومدفوعة الأجر من أعداء مصر الذين يسوؤهم الدور الريادى الذى تنفرد به مصر فى المنطقة سواء فيما يتعلق بمشروعاتها التنموية العملاقة أو فيما يتعلق بعملية السلام.

وقال ادوار الدهبى انه يكفى للتدليل على ذلك ان كاتبة هذا المقال المفضوح فى جريدة الصنداى تليغراف لم تزر مصر اطلاقا وانما كتبته مدفوعة من أعداء مصر.

ووجه المستشار الدهبى الدعوة لكل من يزعم ان هناك اضطهاداً فى مصر لزيارتها وتفقد مدنها وقراها وينظر كيف يتعامل الاقباط والمسلمون فى نطاق اسرة واحدة كبيرة يتعايشون فى سلام وحب ومودة وتفان فى خدمة بعضهم البعض وأن هذا الأمر غير جديد على مصر وشعبها منذ دخول الاسلام الى مصر، مشيرا الى مقولة الرئيس مبارك إن مسلمى مصر واقباطها يتعاملون مع بعضهم البعض كمصريين بغض النظر عن عقائدهم .

وقال ادوار غالي الدهبى ان اللورد كرومر الذى قاد الحملة البريطانية علي مصر كتب يقول انه لايجد فى مصر شيئا يميز بين المسلم والقبطى لافى الشكل أو الزى ولافى العادات والتقاليد أو حتى اسلوب المعيشة.. الشيء الوحيد الذى يميز بينهم هو أن المسلم يعبد الله فى المسجد والقبطى يعبد الله فى الكنيسة.

كما أشار ادوار غالي الى ماكتبه احد المراسلين الأجانب حول اقباط مصر حيث قال اشد مايغضب الاقباط ويسىء الى مشاعرهم هو التدخل الأجنبى فى شئونهم فهم يرغبون

دائمـا فى تركهم يعـيشـون فى سـلام مع اخوانهم المسلمين.

واختتم الدكتور الدهبى قوله بأن كل من يحاول بذر بذور الفتنة الطائفية فى مصر عليه قراءة تاريخ مصر واستيعاب دروسه جيدا حتى يدرك ان جميع هذه المحاولات المغرضة سوف تتحطم على صخرة الوحدة الوطنية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/ ١١/ ١٩٩٨

وتبقى مصر دائماً .. رمزاً للوحدة الوطنية

رسالة حية من سوهاج.. للعالم

الأنبا باخوم يتساءل: أين الاضطهاد المزعوم..؟؟

القمص كيرلس: ادعاءات «الصنداى تلجراف» كذبة كبرى

د.أسامة الباز: عناصر خارجية.. تحاول ابتزاز مصر

وجه أبناء سوهاج رسالة حية للعالم أجمع.. قاموا بمسيرة ضخمة شارك فيها اهالى قرية الكشح والقرى المجاورة والعديد من كبار الكتاب والفنانين ورجال الدين الاسلامى والمسيحى ليؤكدوا للدنيا باسرها ان مصر ستبقى دائما رمزا للوحدة الوطنية.

تساءل الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة فى المؤتمر الشعبى الكبير: اين الاضطهاد الذى تزعمه جريدة الصنداى تلجراف البريطانية؟.. إنها ادعاءات سياسية وراءها اليهود ومحاولة دنيئة للوقيعة بين ابناء مصر.. فنحن جميعا سواء.. نقطف الورد معا ونخرج من الشوك معا.. اقباطا ومسلمين.

اكد القمص كيرلس وكيل مطرانية سوهاج ان ادعاءات الصنداى تلجراف ماهى إلا كذبة كبرى.

كشف احمد عبدالعزيز بكر محافظ سوهاج أنه تلقى فاكسا من عضو مجلس العموم البريطانى عن مقاطعة ليفربول قال فيه إنه إذا لم يتم الافراج عن المتهم فى جريمة الكشح.. فإنه سيقوم بحملة محتدة ضد السياحة المصرية.

واعلن د.أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس أن هناك عناصر خارجية تحاول ابتزاز مصر.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

أكبر من شهادة زور

لم تكن مجرد مصادفة أن تنشر صحيفة « الصنداى تليجراف » البريطانية تلك الرواية المزنية التى ادعت فيها أن الاقباط فى احدى قرى محافظة .... تعرضوا «للصلب والاغتصاب» بعد أيام قليلة فقط من اقرار مجلس النواب الأمريكى مشروع قانون «الاضطهاد الدينى».

المشروع الذى اقره قبل ذلك مجلس الشيوخ الأمريكى باكثرية كبيرة فى القراءة الأولى - كما ذكرنا فى مقال سابق - ينص على فرض عقوبات سياسية واقتصادية على كل دولة تثبت عليها تهمة ممارسة الاضطهاد الدينى خاصة ضد المسيحيين. وقد جاءت رواية «الصنداى تليجراف» لتقدم شهادة زور عائدة الى مصر، بلد التسامح الدينى، تبرر الاضطهاد الذى يضعها على رأس لائحة الدول المرشحة لمواجهة العقوبات.

لم يعد سرا أن المحرض الأول هو «منظمة بيت الحرية» وهى منظمة اسسها ويديرها مايكل هورفيتز احد النشيطين فى الحركة الصهيونية الأمريكية. وان الهدف من وراء كل هذه العملية هو اتهام الاسلام بعدم التسامح وبالتضييق على الحريات الدينية للمسيحيين وبالتالى تقديم دليل جديد يؤكد حتمية صراع الحضارات بين الغرب والاسلام.

مع ذلك ارتفعت أصوات عديدة من داخل الولايات المتحدة ومن خارجها تطالب باعادة النظر فى هذا المشروع الذى يجعل من الولايات المتحدة بوليسا دينيا، يراقب ويحاسب ويعاقب، وكأنها مفوضة بصلاحية تأديبية مطلقة من السيد المسيح نفسه

ان اسرائيل التى وجدت لنفسها موقعا مميزا فى الاستراتيجية الغربية اثناء فترة الحرب الباردة، باعتبارها خندقا اماميا لمقاومة الشيوعية فى الشرق الأوسط، وللمحافظة على المصالح الغربية فى المنطقة، تحتاج الى ان يتبنى الغرب لنفسه استراتيجية جديدة لمرحلة مابعد الحرب الباردة، بحيث تتمكن من المحافظة على هذا الموقع. ولذلك لم تكن مصادفة ان يطرح الاسلام عدوا للغرب بعد سقوط الشيوعية بهذا الشكل المفتعل فقد قامت أجهزة الاعلام وبعض مؤسسات الدراسات والأبحاث الغربية بطرح ادبيات تتضمن تبريرات فكرية ودينية لتكريس هذا العداء، فكانت على سبيل المثال دراسة الدكتور صموئيل هانتجتون فى مجلة الشئون الخارجية الأمريكية، وكان كتاب الرئيس الأمريكى الأسبق ريتشارد نيكسون «اقتناص اللحظة» الى جانب العديد من الكتب والابحاث والمقالات الأخرى ذلك انه بمجرد اعتماد الغرب مبدأ استراتيجية الصراع مع الاسلام، تجد اسرائيل لنفسها فى هذه الاستراتيجية الموقع المميز وتسترجع دورها خندقا اماميا لمقاومة الاسلام عدو الغرب المزعوم وللدفاع عن المصالح الغربية فى العالم الاسلامى.

وهذا يعنى انه كجزء من هذه الاستراتيجية فإن اسرائيل تصبح قادرة على تبرير امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل نووية كانت أو جرثومية أو كيميائية، بل وتصبح قادرة أيضا على تبرير دورها فى ممارسة سياسة اليد الطويلة لمنع اى دولة اسلامية من امتلاك مثل هذا السلاح.

من هنا فإن مشروع القانون الأمريكى، الذى لم يعد يحتاج الا الى توقيع الرئيس كلينتون حتى يصبح سارى المفعول، لم يأت من فراغ، وهو ليس هدفا فى حد ذاته، ولكنه جزء من عملية اكبر وأخطر تمسك بمبادرتها القوى الصهيونية الأمريكية، وليس الكنائس الأمريكية. حتى انه عندما نصحت اللجنة المختصة فى مجلس النواب الأمريكى برئاسة السيناتور شاك هاجل (جمهورى من ولاية نبراسكا) بتجميد المشروع فى شهر اغسطس الماضى لانه قد يلحق اذى بسمعة الولايات المتحدة وبمصالحها، ثارت ثائرة بيت الحرية وامتداداته الصهيونية فاضطر هاجل الى الصمت واقر المشروع فى الشهر الماضى



بقلم :

محمد السماك

ان من السذاجة الاعتقاد بان تزامن نشر مقال الصنداى تليجراف مع اقرار مشروع القانون الأمريكى كان مجرد مصادفة. ففى قضايا التحولات الاساسية لا مكان للمصادفات. فالموضوع الذى نشرته الصحيفة البريطانية هو أول الغيث، ليس بالنسبة لمصر وحدها، انما بالنسبة لدول عربية واسلامية عديدة أخرى. وسيكون من السذاجة عدم توقع سلسلة من المقالات فى العديد من الصحف الغربية الأخرى تصب كلها فى اتهام الاسلام باللاتسامح الدينى وتحاول ان تقدم شهادات الزور على ذلك من اجل تأميل استراتيجية العداء مع الاسلام.

تتطلب مواجهة هذا الأمر الخطير التحرك فى اتجاهين متكاملين:

الاتجاه الأول هو تعزيز الوحدة الوطنية فى كل دولة عربية واسلامية، خاصة بين المسلمين والمسيحيين لسد جميع الثغرات التى يمكن ان يتسلل عبرها الصيادون فى المياه العكرة

والاتجاه الثانى هو اقتحام معاقل حركة استعداء الغرب على الاسلام بمبادرات اسلامية - مسيحية موحدة تعطل القنابل الموقوتة وتسد ابواق السوء التى تبث روح العداء والبغضاء.

ان كرة الثلج بدأت بالتضخم، وليس من الحكمة انتظارها عند سفح الجبل"!.

■ كاتب لبنانى



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

جمعية الشبان المسيحيين.. ترد على نتنياهو وديلى تلجراف:

علاقة الأقباط بالمسلمين.. أكبر من الأكاذيب والفتن

شهد المستشار احمد صبرى البيلى محافظ القليوبية برافقه الانبا مرقص أسقف شبرا الخيمة وتوابعها الاحتفال الذى اقامته جمعية الشبان المسيحيين بشبرا الخيمة بمناسبة المهرجان السنوى لختام الانشطة. حضر الحفل الدكتور محمد الفيومى رئيس المجلس الشعبى وامين عام الحزب الوطنى والقيادات الشعبية والتنفيذية بمدينة شبرا الخيمة واعضاء مجلسى الشعب والشورى. اشاد المحافظ خلال اللقاء بالدور الاجتماعى الذى تلعبه الجمعية فى خلق جيل واع من الشباب بقضايا ومشاكل بلده، وكذا معسكرات الانشطة التى تخدم البيئة. قال المحافظ انه لمن حسن الطالع ان يواكب هذا الحفل احتفال مصر باليوبيل الفضى لانتصارات اكتوبر المجيدة هذا النصر الذى برزت فيه عراقة الشعب المصرى كله بمسلميه ومسيحييه.. واعطى مثالا رائعا للوحدة الوطنية التى تنعم بها مصرنا الغالية ومن قبله ثورة ١٩١٩ التى تعانق فيها الهلال مع الصليب. اكد المحافظ فى كلمته.. ان العلاقة بين المسلمين والاقباط فى مصر تاريخية ويسودها كل الحب وروح الفريق الواحد.. وأكبر من هواة الفتن. نفى عزمى ابادير بشاى رئيس مجلس ادارة جمعية الشبان المسيحية ما تردده وسائل الاعلام الغربية خاصة ديلى تلجراف نقلا عن التقارير الاسبوعية والشهرية لرئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو.. وقال ان هذا الاحتفال وهذا الجمع ابلغ دليل على روح المحبة التى تربطنا سويا. اضاف ميشيل فهمى ابراهيم نائب رئيس الجمعية.. ان جميع المحافظين السابقين والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمدينة لم تترك مناسبة الا وتبادلت فيها التهانى، واليوم يرعى المحافظ المستشار صبرى البيلى هذا الاحتفال بنفسه.. واوضح انه لا يبخل على دعم انشطة الجمعية الاجتماعية. شاهد المحافظ والانبا مرقص.. بعض منتجات الجمعية من السجاد والكليم واستعرض ميشيل فهمى الانشطة الرياضية والثقافية المختلفة لها، وكشف امام المحافظ ان اغلب المدربين فى الالعاب الرياضية وانشطة السجاد والكليم من الاخوة المسلمين الذين يتعاملون مع الجمعية منذ سنوات وتربطنا بهم علاقات ود وصداقة.

ابدى المحافظ فى نهاية اللقاءات استعداداه لتلبية اى دعوة من الكنيسة وشاهد فى نهاية اللقاء عرضا مسرحيا حول الوحدة الوطنية قدمه ابناء الجمعية.



المصدر : الــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/١١/١٩٩٨

ياجناب اللورد..
انتهى عهد الحماية البريطانية

بقلم: عباس الطرابيلي

واضح ان جناب اللورد ديفيد ألتون لايعلم ان عهد الحماية البريطانية على مصر قد سقط، وان مصر اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة.. ولهذا يتعامل معنا كما كان يتعامل لوردات انجلترا، ونسى ان بريطانيا التى كانت تحتل مصر منذ عام ١٨٨٢ خرجت منها مضروبة مرتين فى عام واحد.. هو عام ١٩٥٦ وان بريطانيا لم تنعم بيوم واحد منذ دخلت بالخديعة الى ان خرجت بنضال شعبى قل ان يوجد له مثيل..

وجناب اللورد ألتون يخاطبنا كما كان يخاطبنا كل لوردات أنجلترا الذين حكموا مصر بالحديد والنار بينما نحن تحت الاحتلال ونسى ان هناك ١١٦ سنة تفصل بين ماجرى لمصر عند احتلالهم البغيض لنا والآن.

فقد نصب اللورد من نفسه حاميا للاقباط في مصر، تماماً كما فرضت بريطانيا من نفسها حامية للاقليات فى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى اعلن استقلال مصر.

فاللورد يهدد بشن حملة شرسة ضد السياحة الى مصر بالتعاون مع زملائه اعضاء الكونجرس الامريكى، وارسل جناب اللورد انذارا مكتوبا الى محافظ سوهاج ينذره بضرورة الافراج عن الاقباط المحبوسين بسبب حادث قرية الكشح، وهو انذار يذكرنا بالانذارات التى كان يبعث بها كل «معتمد بريطانى» او «مندوب سامى بريطانى» فى مصر.. ولكن هذه المرة لم يأت الانذار مصحوبا بالدبابات او بتحريك الاسطول البريطانى فى مظاهرة عسكرية بحرية أمام الاسكندرية!!

●● ويذكرنى فى انذار اللورد ألتون بما كان يفعله ملوك بريطانيا غير المتوجين على مصر وان اختلفت صفاتهم سواء كان معتمداً بريطانيا او مندوبا ساميا من اولهم الذى تم فى عهده احتلالهم البغيض لمصر عام ١٨٨٢ وهو سير ماليت ثم لورد كرومر «١٨٨٣ - ١٩٠٧» وسير الدون جورست «١٩٠٧ - ١٩١١» ثم لورد كتشنر «١٩١١ - ١٩١٤» ثم سير مكلماهون «١٩١٤ - ١٩١٦» وسير ريجنالد وينجت «١٩١٦ - ١٩١٩» ولورد أللنبى «١٩١٩ - ١٩٢٥» ولورد لويد «١٩٢٥ - ١٩٢٩» وسير بيرسى لورين «١٩٢٩ - ١٩٣٣». ثم سير مايلز لامبسون «لورد كيلرن فيما بعد» الذى جاء بعده.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

● ولم اجد فرقا بين اسلوب لورد التون والاسلوب الذى كان يخاطب به لورد كرومر - مثلا - الخديو عباس حلمي الثانى، واستمر كرومر ملكا فعليا على مصر يدير شئونها كما يشاء لمدة ٢٤ عاما، وهي اطول من مدة حكم اى ملك شرعى لمصر.. فى العصر الحديث ولم يسقط كرومر عن عرشه الا بعد المذبحة التى اشرف عليها فى دنشواى فى يونيه ١٩٠٦ حيث تم اعدام خمسة مصريين وسجن ١٤ اخرين مقابل كابتن بول الضابط البريطانى الذى مات بضربة شمس فى القرية التى دخلت التاريخ، وكتب شوقى قصيدته المشهورة وهو يودعه باللعنات:

اياماكم ام عهد اسماعيلا ام انت فرعون يسوس النيلا

ام حاكم فى ارض مصر بامره لاسائلا ابدا ولا مسئولا

لما رحلت عن البلاد تشهدت فكأنك الداء العياء رحيلا

●● وجناب اللورد يذكرنا بالتحفظات الاربعة التى جاءت فى تصريح اعلان الاستقلال المعروف بتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ والغريب ان لورد التون يعددها بالارقام تماما كما جاءت التحفظات الاربعة فى هذا التصريح المعروف..

ففى تصريح ٢٨ فبراير احتفظت بريطانيا لنفسها بتولى اربعة امور هى: تأمين مواصلات الامبراطورية البريطانية فى مصر.. الدفاع عن مصر من اى اعتداء اوتدخل اجنبى.. حماية المصالح الاجنبية فى مصر، وحماية الاقليات ثم التحفظ الرابع وهو خاص بالسودان.

تلك كانت التحفظات الاربعة التى جاءت ضمن تصريح ٢٨ فبراير الذى عاد به من لندن لورد اللنبى الذى انصبت عليه لعنات كل المصريين.. ومازال ابناء كل مدن القناة ودمياط يحرقون دمية تشبهه ودمية لزوجته فى موكب رهيب ليلة شم النسيم تعبيرا عن الاحتقار الذى يكنه الشعب لهذا الجنرال الذى كان يحكم مصر من دار الحماية البريطانية فى قصر الدوبارة.



المصدر : الـــــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٨

●● أما انذار اللورد كرومر الجديد - نقصد لورد ديفيد ألتون - فيتضمن حماية بريطانية جديدة للاقباط وطلبا فوريا بالافراج عمن ادعى انهم معتقلون فى سوهاج وهم تحت التحقيق، ومعاقبة كل ضباط البوليس المسئولين عن اضطهاد المسيحيين - كذا - فى سوهاج. وتعويض كل المسيحيين الذين احتجزوا وعذبوا فى هذه الحادثة.. ثم يصل فى انذاره الى حد الصلف والعنجهية عندما يصف هذه الامور بانها.. «مطالب» ثم يهدد قائلا «واننى أؤكد انه كلما طال الانتظار للعدالة للمسيحيين فى سوهاج، كلما كان الاكثر احتمالا ان تكون هناك حملة دولية ضد السياحة فى مصر!!»

●● هل رأيتم بجاحة سياسية اكثر من هذا؟ وهل وجدتم تدخلا فى سياسة مصر الداخلية اكثر وقاحة من هذه؟ وهل سمعتم عن عبث بامورنا اكثر من هذا؟

ثم كيف يخاطب هذا اللورد محافظ سوهاج بهذا الاسلوب ومن يظن نفسه؟ وهل يعلم هذا اللورد ان هناك قواعد وقنوات تنظم الاتصال بين امثاله وحكام الدول الاخرى. ونسأل هنا: ماذا فعل محافظ سوهاج فى هذه «المطالب» وكيف تعامل معها.. وهل اخطر بها الحكومة المصرية التى يمثلها، وهل بعث بنص هذا الانذار البريطانى الى وزارة الخارجية المصرية لتعرف كيف ترد على هذه الاهانة باكبر منها..

●● ويبقى الجانب الشعبى. ذلك ان جناب اللورد يهددنا بشن حملة ضد السياحة لمصر فماذا نفعل «نحن كل المصريين» و«كل العرب» الذين يهوون السياحة فى بريطانيا حتى ان شوارع لندن تتكلم بالعربية طوال اشهر الصيف، وينفقون المليارات كل عام ليس فقط على السياحة الى بريطانيا، بل بحجم وارداتهم الهائل من المصانع والاسواق البريطانية.

لقد كانت مقاطعة البضائع الانجليزية سلاحا شعبيا رهيبا نجح فى العشرينات واستمر ايجابيا حتى اوائل الخمسينات.

●● وحتى نرى ماذا تفعل حكومة مصر ووزارة خارجيتها نقول للمعتمد البريطانى الجديد لورد ألتون: لقد انتهى عصر الاستعمار.. وولى عهد الحماية البريطانية.. وسقطت دولة قصر الدوبارة.. واصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة فعلا وليست اسما كما كانت وهى تحت حكم قصر عابدين وقصر الدوبارة!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/ ١١/ ١٩٩٨

أوقاف الأقباط.. وكلام لأقباط المهجر

بقلم الدكتور :
نبيل
لوقا
بباوى

احسن حل للمشاكل هو بحث اسبابها وايجاد الحلول لها حتى لو كان حلا جزئيا الى ان يأتى الوقت المناسب والمناخ المناسب للحل الكلى ، اما سياسة اخفاء المشاكل او تجاهلها والقول بانه لايوجد مشاكل كلية فان هذه السياسة تضر ولاتنفع

ويوجد فى مصر بعض المشاكل مثل مشكلة العشوائيات ومشكلة البطالة ومشكلة التصدير والخلل فى الميزان التجارى ومشكلة الخصخصة وكلها مشاكل تتعرض لها الحكومة وتضع لها حلولا على المدى الطويل وحلولا على المدى القصير.

وحكومة الدكتور الجنزورى تتصدى لجميع المشاكل وتضع لها الحلول البديلة او الحلول المتاحة تعرض هذه الحلول على الرئيس مبارك ويتخذ القرار المناسب بحسه الوطنى العالى ، منحازا لطبقة محدودي الدخل

وقد تعرضت حكومة الدكتور الجنزورى لمشكلة اوقاف الاقباط وساعدها فى ذلك المناخ السوى الذى يعيشه الشعب المصرى وروح المحبة والمودة التى يعيشها المصريون بين المسلمين والاقباط بلا تعصب فعصر مبارك لا يعرف التعصب او الاضطهاد كما يدعى البعض ، فلم يعش الاقباط فى تاريخ حياتهم منذ الفتح الاسلامى فى ٦٤٠ ميلادية حتى الان عصرا للوحدة الوطنية الحقيقية احسن من عصر مبارك وهذه حقيقة لاينكرها الا المغرضون.

ومشكلة اوقاف الاقباط ظلت مطروحه بلا حل امام جميع الحكومات قبل عهد مبارك ولكن تصدت لها حكومة الدكتور الجنزورى بما لها من شجاعة فى التصدى لكل مشاكل مصر... لقد الغيت الاوقاف الاهلية فى سنه ١٩٥٣ واستبقت الاوقاف الخيرية وانصبة الخيرات فى الاوقاف الاهلية وقد انشئت هيئة الاوقاف المصرية التابعة لوزارة الاوقاف لتدير الاوقاف الاسلامية وذلك بموجب القانون.٢٤٧ لسنه ١٩٥٣ وكذلك انشئت هيئة الاوقاف القبطية لتدير الاوقاف القبطية بموجب القانون ٢٦٤ لسنه ١٩٦٠ وتم تعيين هيئة الاوقاف القبطية لتدير الاوقاف القبطية بموجب القرار الجمهورى ١٤٣٣ لسنه ١٩٦٠ وحدد اختصاصاتهم ونص على مسئوليتهم على الاشراف على الاوقاف القبطية الارثوذكسية بدون استثناء ولكن هيئة الاوقاف المصرية ابتداء من ١٩٦٨ اخذت تستولى على الاوقاف القبطية ولم تصرف ريعها وفقا لشروط الواقفين لصرفها على اوجه البر والاديره والكنائس مما اضطر لرفع الطعن رقم ٨٢ لسنه ٥٩ احوال شخصية المرفوعه من البابا شنودة والانبا دوماريوس اسقف الجيزة ضد وزير الاوقاف وهيئة الاوقاف المصرية للمطالبة بتسليم وزارة الاوقاف كافة الاوقاف القبطية المستولى عليها وتسليمها الى هيئة الاوقاف القبطية صاحبة الحق فى الاشراف عليها وقد صدر حكم محكمة النقض بجلستها فى سنه ١٩٨٩ باحقية هيئة الاوقاف القبطية بهذه الاوقاف وضرورة تسليم هذه الاوقاف

●●●

ولكن لم تحاول الحكومات منذ بداية المشكلة فى سنه ١٩٥٢ حسم مشكلة الاوقاف القبطية الى ان جاء اليوم الموعود فى حكومة الدكتور الجنزورى وقد كنت شاهدا على بداية حل المشكلة فى عام ١٩٩٦ حيث قام الوزير النشط حمدى زقزوق وزير الاوقاف بزيارة البابا شنودة فى الكاتدرائية للتهنئة بعيد القيامة المجيد ودار حديث كله مودة بين الاثنين ،وطلب البابا شنودة من الدكتور حمدى زقزوق محاولة حل مشكلة حيث مشكلة اوقاف الاقباط وقد وعد وزير الاوقاف بفتح ملف اوقاف الاقباط والاحتكام للقانون بفحص المستندات المقدمة من هيئة الاوقاف القبطية واعادة كل الاوقاف القبطية وتم عرض الامر على الدكتور الجنزورى وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من ممثلى هيئة الاوقاف المصرية برئاسة مصطفى عبد الفتاح رئيس هيئة الاوقاف وكانت اللجنة القبطية برئاسة الانبا اثناسيوس .مطران بنى سويف.واجتمعت اللجنة المشتركة اول مرة بتارخ ٢٨ سبتمبر سنه ١٩٩٦ بديوان عام هيئة الاوقاف المصرية وكان الاجتماع الثانى فى مقر الكاتدرائية بتاريخ ٢٣ اكتوبر لسنه ١٩٩٦ وتتوالى الاجتماعات لبحث المستندات المقدمة من هيئة الاوقاف القبطية لكل وقف على حدة وتم الاتفاق على بحث مستندات الاراضى الزراعية فهى اكثر تعقيدا ثم بحث العقارات وقد تقدمت هيئة الاوقاف القبطية باسترداد ١٣٦٢ فدانا من الاراضى الزراعية وتبين ان جزءا منها بعد فحص المستندات لاتقع تحت يد وزارة الاوقاف وان واضع اليد اطراف اخرى او تم التصرف بها بمعرفة الاصلاح الزراعى وبعد فحص المستندات والحجج حصلت هيئة الاوقاف القبطية على حولى ٤٨٠ فدانا من الاراضى الزراعية فى احدى عشرة محافظة واللجنة مازالت تدرس المستندات لبقية الاراضى الزراعية تمهيدا لصدور قرارات اخرى باعادة البقية من الاراضى الزراعية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

●●●

وانا اذكر هذه الوقائع لتقديم باقة ورد تحية لحكومة الدكتور الجنزورى واقدم الف تحية للوزير حمدى زقزوق وزير الاوقاف وكى استغل هذا الموقف واؤكد على انه لايوجد فى مصر اضطهاد للاقباط وان الجميع ياخذ حقوقه فى ظل سيادة القانون ولكى ارد بهذه الوقائع على بعض الحملات المغرضة من بعض قلة من اقباط المهجر والذين يدعون ان الاوقاف القبطية تم الاستيلاء عليها دون حل ، لذلك اقول ان مشاكل الاقباط فى مصر تحل من خلال الشرعية الدستورية ومن خلال سيادة القانون وليس من خلال عرض مشاكلنا على جهات اجنبية لان عرض مشاكلنا على جهات اجنبية لن يحل المشاكل بل يعقدها ولاتوجد اى حكومة فى مصر تقبل اى ضغط خارجى فاكبر مشكلتين للأقباط فى مصر وهى مشكلة الاوقاف القبطية تم حلها نهائيا ومشكلة الخط الهمايونى الخاص ببناء الكنائس وترميمها الصادر فى سنة ١٨٦٥ من السلطان عبد الحميد فى الباب العالى بالاستانة تم حل ٩٠٪ منه

وفى نهاية مقالى اقول لهذه القلة من اقباط المهجر التى تدفع ملايين الدولارات فى اعلانات للاساءة لسمعة مصر وظهر ذلك جليا بأثر واقعة مقتل احد الاقباط فى قرية الكشح اقول لهم ارفعوا ايديكم عن اقباط مصر لان مشاكلهم تحل من خلال المؤسسات الدستورية والقانونية وليس من خلال اثارة الجهات الاجنبية على مصر .



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

في صحافة الغرب المغرضة :

[illegible]

[illegible]

أكاذيب الصحافة الغربية عن أحداث

«الكشح».

تمهيد للمطالبة بفرض عقوبات



على مصر

«الواشنطن بوست»

«تايمز» تزعم

تعذيب طفل عمره ١٤ شهرا

لانتزاع اعترافاته



المصدر : الــــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨



الرئيس مبارك

لم أكن أعتزم العودة الى الكتابة فى موضوع أحداث قرية الكشح بعد كل ما قيل وكتب عنها ولكننى شعرت أن العودة للكتابة فى هذه القضية واجب وطنى بعدما وقعت يدى على ما نشرته جريدة «الواشنطن تايمز» الأمريكية فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٨ تحت عنوان «استغاثة من مصر لطلب المساعدة الدولية» ولم يكن ما استفزنى فى هذا المقال المسموم هو ذلك الكم الهائل من الأكاذيب والمغالطات فذلك أمر اعتدنا عليه من الصحافة الغربية عندما تعالج قضية الوحدة الوطنية فى مصر لأنها تتحرك باعتبارات أخرى لا علاقة لها بالنزاهة والأمانة الصحفية ولكن ما استفزنى حقا هو لغة الإنذارات والتهديدات التى يخاطب بها المقال مصر ولهذا يكشف المقال أهمية خاصة اذا أخذنا فى الاعتبار أن هذه الصحيفة هى صحيفة المخابرات المركزية الأمريكية وكل حرف نشر فيها يتم بمعرفتها وبعلمها وربما بمساعدتها.

تحليل :
جورج فهيم

لم اقصد ابدا ان يكون ما كتبته دفاعا عن جهاز الشرطة فى مصر او تبرئة لساحته لأن القضية اخطر من ذلك بكثير وتتعلق بمصير امة ومستقبل شعب ولم اقصد ايضا ان يكون ما كتبته انحيازا لموقف طرف ضد طرف أو تبنى لموقف جانب ضد آخر وإنما قصدت أن يكون ذلك فرزا للحقائق والأكاذيب وتحليلا منطقيا للأسباب التى جعلت من مشكلة صغيرة يمكن ان تحدث لأى سبب وفى اى مكان فى العالم تتحول الى قضية قومية تنشغل بها الأمة بأكملها.

وبعد هذه المقدمة التى لابد منها تعالوا الى جولة فى مقال «الواشنطن تايمز» لنفند ما جاء فيه من اكاذيب.. تتحدث الصحيفة عن أحداث «الكشح» وعن تعذيب اكثر من ١٠٠٠ مواطن قبطى فى أعقاب جريمة القتل التى حدثت وربما كان كل ذلك او بعض منه صحيحا فالشرطة تمارس التجاوزات احيانا لانتزاع الاعتراف بالقوة من المتهمين وغير المتهمين وهذه حقيقة لا تحتاج الى اثبات ولكن ذلك يحدث - اذا حدث - مع جميع المواطنين مسلمين واقباطا وبعبارة اخرى فإن التجاوزات إذا حدثت مع بعض المواطنين الأقباط لم تحدث لأنهم يعتنقون المسيحية مثلما تحاول الصحيفة ان توهم القراء وإنما حدث بصفتهم مواطنين يتعاملون مع جهاز شرطة قد لا يحترم بعض رجاله حقوق الإنسان بل لعل سلوك الشرطة فى هذه النقطة تحديدا يتفق مع مفهوم الوحدة الوطنية لأنه لا يستثنى مسلما او قبطيا.. فالكل فى الهم سواء (!!)

وتتحدث الصحيفة عن أن تعذيب المسيحيين فى مصر وصل الى مراحل مسبوقة وهى لا تتحدث عن التعذيب على اعتبار انه حدث فى الكشح أو فى حوادث اخرى متفرقة ولكنها تتحدث عن التعذيب باعتبار ان اقباط مصر جميعا يتعرضون له بصورة يومية وبطريقة منظمة بحجة انهم اقلية ولا تتورع الصحيفة عن أن تصف ما يحدث بانه اضطهاد بكل ما تحمله هذ الكلمة من ايحاءات وبكل ما تستدعيه للذهن فى صور الاضطهاد سواء فى البوسنة او فى غيرها من البقع الساخنة فى العالم.. وهذه اكذوبة بحجم دولة باكملها وتحاول الصحيفة من خلالها ان تصور أن الاضطهاد يشمل جميع الأقباط فى مصر بدون استثناء وانه تحول الى ممارسة يومية مما يجعله سياسة منظمة تطبق بطريقة واعية ومدروسة ومخططة من جانب الدولة.

وفى الحقيقة فإن الرد على هذه الأكذوبة لا يحتاج الى جهد شاق لأن الرغبة فى التشويه والتشهير هى التى تحرك الصحيفة فيما كتبته.

وقد كان يكفى أن ترسل مندوبا عنها ليتجول فى قرى وكفور ونجوع مصر ليرى هل الاضطهاد الدينى سياسة منظمة يتعرض لها الأقباط أم لا؟ ولكن من الواضح أن الصحيفة لم تفعل ذلك ولن تفعل ذلك لأن من يحركونها فى الخفاء ويدفعون مبالغ طائلة لنشر هذه الأكاذيب عن مصر.. يهمهم إحداث البلبلة لإيجاد الذريعة للتدخل فى شئونها.

وساضرب مثلا واحدا على الاستعباط والهبل الذى سيطر على كاتب او كتاب هذا المقال فقد اكدوا أن التعذيب شمل جميع اهالى القرية رجالا ونساء واطفالا واستخدمت معهم أبشع وسائل التعذيب من ضرب وتعليق وصدمات كهربائية ولكن المقال يذكر فى السياق حالة طفل عمره ١٤ شهرا جرى تعذيبه لانتزاع الاعترافات منه!! هل يمكن لعاقل أن يصدق أن الشرطة مهما كانت وحشيتها ستعذب طفلا لانتزاع اعترافات منه وهو لم يصل بعد الى مرحلة النطق والكلام وهذه السقطة رغم تفاهتها توضح العقلية المخبولة والروح الشريرة التى سيطرت على كاتب المقال وهو يبث سمومه.

سموم

وما دمنا نتحدث عن السموم فساضرب مثالا أخر عن هذه السموم فالصحيفة التى تحاول الصاق تهمة الاضطهاد باى وسيلة لم تكلف نفسها مراجعة مدى منطقية ما تقوله حتى تبدو مقنعة على الأقل لمن يقرأها فبعد ان اضافت واسهبت فى شرح ان التعذيب تحول الى سياسة منهجية منظمة احست بأن ما تقوله غير مقنع وغير كاف ولذلك اضافت اليه سببا أخر تبرر به تفشى اضطهاد الأقباط الى حدود غير مسبوقة فى مصر.. والسبب وراء ذلك من وجهة نظر الصحيفة يرجع الى اختراق العناصر المتطرفة لجهاز الشرطة فى مصر" ولذلك فإن افراده يمارسون التعذيب ضد الأقباط دون حاجة الى صدورتعليمات رسمية اليهم"

وبادئ ذى بدء فإن هذه الحجة عكس الحجة السابقة تماما.. فليس من المعقول أن يكون التعذيب سياسة منهجية منظمة وفى نفس الوقت يكون مبادرة فردية يقوم بها الأفراد دون حاجة الى التعليمات والأهم من ذلك ان الصحيفة لو كانت كلفت نفسها مشقة التعرف على فكر المتطرفين لعلمت أنهم أو على الأقل الفريق الغالب منهم يكفرون العمل لدى الحكومة.. وبالتالى فلن يقبلوا العمل لدى الشرطة حتى ولو كان هدفهم اضطهاد الأقباط.

والأخطر من ذلك هل يعقل حقا - كما تذكر الصحيفة - ان نظام الحكم فى مصر يمكن ان يقبل بأن يخترق المتطرفون جهاز الشرطة حتى ولو كان هدفهم اضطهاد الأقباط دون أن يكون فى ذلك خطر على أمن وسلامة النظام ذاته لا أعتقد ان ذلك جائز بأى صورة من الصور ولعل الصحيفة لم تعلم ولم تسمع بأن مصر أبعدت المدرسين المتطرفين عن مواقعهم خوفا من أن يبثوا سمومهم فى عقول الناشئين واذا كان الحال كذلك فمن باب اولى ان تفعل نفس الشئ مع جهاز الشرطة وهو لا يقل خطورة أو أهمية.

ولا أعرف لماذا اصرت الصحيفة على أن تحشد حشدا فى ثنايا مقالتها فقرة عن مذبحة الأقصر وكانت حريصة أشد الحرص على التذكير بها وما حدث خلالها كما لو أنها تريد أن تطلق عليها فيتنام المصرية كمرادف لعقدة فيتنام فى العقلية الأمريكية.

بعد ان نصبت الصحيفة من نفسها محاميا عن قضايا الأقباط فى مصر واستعرضت الصحيفة الاتهام سمحت لنفسها أن تجلس على منصة القاضى لتصدر الأحكام وهى ترى فى لغة تملؤها التهديدات والإنذارات ان على كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة وعلى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون مخاطبة الحكومة المصرية وطلب امن وسلامة وحماية اقباط مصر واستدعاء جميع سفراء مصر فى الدول الغربية لإبلاغهم نفس الرسالة ولا مانع أيضا من ان تقوم كافة المنظمات والهيئات الدولية بإرسال فاكسات وبرقيات احتجاج.

وتحدد الصحيفة نقاط التركيز فى الرسالة الى يجب أن تصل الى مصر فهى يجب ان تفهم ان استمرار تعذيب الأقباط امر غير مقبول وغير مشروع وان منطق الحكومة المصرية فى التعامل مع المشكلة أمر مرفوض وانما هو مشكلة دولية بموجب القانون الدولى وبموجب التزامات مصر كعضو فى الأسرة الدولية.

وتؤكد الصحيفة ان المجتمع الدولى لن يقف مكتوف الأيدى



المصدر : الــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

وانما سيتحرك لإنقاذ كافة الإجراءات التى تضمن حقوق وسلامة جميع الأقباط، وتصل الصحيفة لقمة وقاحتها عندما تقول ان إصرار مصر على تجاهل المشكلة سوف يعرضها لعقوبات سياسية واقتصادية يفرضها على المجتمع الدولي. فمن الناحية السياسية لن تستطيع مصر حضور اى مؤتمر او مجمع دولى يخص حقوق الإنسان، ومن الناحية الاقتصادية فإن دخل السياحة الوفير الذى يتدفق من الدول الغربية اساسا سيتوقف، واذا كان حرمان مصر من حضور مؤتمرات دولية او من الحصول على دخل السياحة - رغم استحالتها - امورا يمكن تصورها فإن المرء لا يمكنه أن يتصور كيف تهدد الصحيفة بأن تفقد مصر دورها القيادى فى المنطقة الذى تمارسه بفعل الجغرافيا والتاريخ.. فهل هذه الأشياء ايضا مثل السياحة وحضور المؤتمرات يمكن وقفها بقرار من الصحيفة او ممن يحركونها ولم تنس الصحيفة أن تدعو كافة المنظمات والهيئات بل ومراكز البحث والدراسات لإرسال بعثات تقصى حقائق حول الوضع فى مصر وعقد

جلسات استماع بل وإجراء دراسات حول حل قضية الأقباط فى مصر.

سؤال

بصرف النظر عن قيمة واهمية المقال الذى كتبته الصحيفة.. هناك سؤال جوهرى لابد من الاجابة عليه وهو لماذا تحولت واقعة صغيرة يمكن أن تحدث فى اى وقت ولأى سبب وفى اى مكان من العالم الى مشكلة قومية كبرى تهددنا فيها اطراف خارجية بفرض عقوبات علينا وحرماننا من ممارسة دورنا على الساحة الدولية.

بالتأكيد هناك خطأ جوهرى فى جانبنا ساهم فى ان تتحول شـــرارة «الكشح» الى نار مستعرة.. هذا الخطأ هو المعالجة قصيرة النظر من قبل بعض القيادات التى فضلت ان «تكفى على الخبر ماجور» وأن تبدو الأمور هادئة.

هذه هى عقلية «كله تمام يا فندم» التى لا تستطيع ان تدرك أن مرحلة باكملها من العمل الوطنى انتهت ليس من مصر فقط وإنما من العالم اجمع وان مرحلة جديدة بمفردات جديدة ومفاهيم جديدة بدأت بالفعل.. ولكننا لا نستطيع أن نفهم هذه المفردات والمفاهيم ولا أن نتعامل بها، ففى عصر الأقمار الصناعية والانترنت والكمبيوتر والقنوات الفضائية لم تعد هناك حدود ولم يعد هناك تعتيم إعلامى ولم يعد هناك حصرلنطاق المشكلة.

هذا العصر يحتاج الى عقلية قادرة على مسايرة عصر المعلومات.. عقلية تقدم المعلومة لكل من يحتاجها بدلا من ان تخفيها عنه وتحجبها ظنا منها ان ذلك سيقطع خطوط الاتصال بين العالم وبين الحدث.

والآن قبل أن يتسع الخرق على الراتق وقبل ان تنتقل المشكلة من سئ الى اسوأ نحن بحاجة شديدة لأن نقول للعالم ما هى حقيقة ما يحدث.. اين الحقائق واين الأكاذيب؟

لا يجب أن نخاف من محاسبة المسئولين.. فذلك افضل كثيرا من دفن الرؤوس فى الرمال ثم التظاهر بعد ذلك بأن احدا لن يرانا.

المطلوب الآن ان يعرف العالم الحقيقة كاملة بغير رتوش وبغير تلوين.. وقد يكون من المفيد الإسراع لتكوين لجنة تضم اعضاء من مجلس الشعب وممثلين عن منظمات حقوق الإنســان وممثلين عن وزارة العدل وبعض الشخصيات العامة لتجرى تحقيقا فى أحداث الكشح، وتعلن للعالم اجمع ان مصر ليس لديها ما تخشى إعلانه.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

صورة من النداء الذي نشرته صحيفة «الواشنطن تايمز» وتدعو فيه إلى فرض عقوبات على مصر

«التهديد بحرمان مصر من دخل السياحة وحضور المؤتمرات الدولية»

A Cry From Egypt for Internatio[illegible] Help and Prayers

[illegible]

The American, Australian, Canadian, and European Coptic [illegible]



الوصاية الغربية

مصر تتعرض لحملة شرسة من الغرب. وأنا لن أقول من فئة أو جهة محددة، لأن مثل هذه الحملات التى تريد أن تظهرنا أمام العالم أننا أمة همجية تعذب وتقتل الأقباط، لابد وأن تكون طبقا لخطة وضعها البعض ونحن لم نر نهايتها حتى الآن. والرد على مثل هذه الحملات لا يكون اطلاقا فى مصر فقط، بل يجب أن يخرج الى نفس المصدر لأن الغرض من الحملة هو التأثير على الرأى العام الخارجى وليس الرأى العام المصرى. وتدخل أعضاء فى الكونجرس ومجلس اللوردات البريطانى معناه أن نطاق الهجوم يتسع وبالتالى يجب أن يتسع نطاق الرد المصرى. وأن يكون عنيفا حازما ومباشرا.

وطبعا فإن الرد المتوقع من أى حكومة غربية سيكون إن حرية الصحافة والإعلام تتيح لأى شخص نشر ما يريده.. وأن الحكومات غير مسئولة. وهنا يجب أن نستغل القوانين الغربية ضد من نشر إعلانات أو مقالات ضد مصر. وهذا لن يحدث إلا إذا قامت حكومتنا بمقاضاة الصحف ليس فى مصر بل فى بريطانيا وأمريكا.

أما خطاب اللورد البريطانى ديفيد ألتون الذى يهدد بشن حملة ضد السياحة فى إنذار الى محافظ سوهاج، فإن الرد الوحيد عليه هو خطاب آخر الى الحكومة البريطانية يصدر من مجلس الشعب المصرى.. ونذكر فيه أن الغرب هو مخترع الاضطهاد فى العالم أصلا.. هناك عندهم أصفر وأبيض وأسود وعندهم المسلم والمسيحى. ونحن فى مصر لا يوجد فى التركيبة الاجتماعية مثل هذه الأوصاف ولا نتعامل بين بعضنا بناء على الدين أو اللون. ثم إن ذلك اللورد بل مجلس اللوردات البريطانى بأكمله ليس له وصاية على مصر ليهددنا بهذا الشكل. لأن التهديد يحمل معه دليلا على أن هناك من يتربص بنا لضرب السياحة، كلما حاولنا إصلاحها تخرج لنا مشكلة جديدة.

حان الوقت لأن يناقش مجلس الشعب المصرى والحكومة هذه الحملة. وحان وقت التحرك للرد عليها فى عقر دارها. وبدلا من أن يسافر أعضاء المجلس فى الصيف الى أرجاء العالم، نطالبهم بالسفر الآن إلى أوروبا وأمريكا لوقف هذه الحملة. الرد فى الصحف المصرية لن يفيد أبدا. والحملة المسعورة تأتى للضغط على الرأى العام الغربى. والرأى العام هناك يحرك رجال السياسة. وأمريكا وافقت على قانون الاضطهاد الدينى وهناك من يلعب بقوة لوضعنا على القائمة الأمريكية.. هناك من يريد وضعنا تحت الوصاية الغربية مرة أخرى.

محمد مصطفى شردى



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

يا جبل .. ما يهدك ريح !!

بقلم : عبد العزيز محمد

تصاعدت حملة الافتراءات ضد مصر.. فبعد أن ظهر كذب كل ما نشرته صحيفة «صن دى تليجراف». جاء من ينفخ فى رمادها ليعيد اشتعالها من جديد.. حيث نهض أحد اللوردات الحنطين يدعى ديفيد وألقى خطبا جديدا وأرسل برقية مباشرة الى محافظ سوهاج طلب فيها تحقيق العدالة للأقباط وهدد بتصعيد الحملة ضد السياحة فى مصر، بل وهدد بنقل المعركة الى الولايات المتحدة!! مستغلا ذلك القانون الذى صدق عليه الكونجرس وهو قانون الاضطهاد الدينى!! ولعل ما يلفت النظر فى هذه الحملة انها بدأت فى انجلترا وهى التى كانت تتحاشى الزج بنفسها فى مثل هذه الحملات الحمقاء!! كانت الحملات تبدأ من الولايات المتحدة من بعض الدوائر الضيقة التى سرعان ما كانت تنكشف الخيوط والأيدى الصهيونية التى تحرك هذه الحملات!! لكن أرادت انجلترا أن تدخل الساحة هذه المرة.. واستعادت تراثها الاستعمارى البغيض الذى مارسته على مدى عهود طويلة! حيث ذهبت منذ القرن الماضى فى محاولة التمهيد للاستعمار الصهيونى فى فلسطين فأعلنت حمايتها لليهود وكانوا بضعة آلاف صغيرة فحسب، وكانت تلك بدايات الاختراق التى انتهت الى إقامة جيتو كبير فى قلب الشعب الفلسطينى وقلب المنطقة العربية كلها!! كانت أيضا محاولة لاختراق قلب الامبراطورية العثمانية والتى انتهت الى انهيارها وتقطيع أجزائها وتفريقها على الدول الطامعة!! وعادت تحاول نقل التجربة الى مصر فى بدايات هذا القرن واحتفظت لنفسها فى تصريح ١٩٢٢ ضمن ما احتفظت بالحق فى حماية الأقليات!! لكن أقباط مصر هم أول من تصدى لهذه المحاولة ورفضوا مع كل المصريين هذه التحفظات وتكسرت المحاولة على صخرة الشعب الواحد والنهوض الوطنى الذى جسدته ثورة ١٩١٩ فلم يفرق الرصاص- الذى أطلقته القوات الانجليزية الى صدور المصريين- بين مسلم وقبطى، وخطب القسيسون على منابر المساجد وخطب المشايخ على منابر الكنائس، وتعانق الهلال مع الصليب فى وحدة وتوحد وانصهار وعروة وثقى لا انفصام لها أبدا!! ونقلت انجلترا بعد ذلك محاولاتها ودسائسها الى الشرق البعيد حيث الهند فلم تتركها إلا جثة ممزقة بين دولتين استمر الصراع بينهما حتى اليوم!! فشلت فى مصر لكنها نجحت هناك فى الهند!! هو تاريخ طويل من الدس والمؤامرات والتفريق الذى وصل الى حد التقطيع!! وشعب مصر كان الصخرة التى تتحطم عليها كل المؤامرات!! شعب مصر كان السبيكة التى تزيدها النار صلابة!! شعب مصر الذى عاش طوال أحقاب التاريخ لا يعرف الفرقة أو التفرقة وعاش فى وحدة وتآلف وحب لم يعرفه شعب آخر!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

تأتى بعض الحادثات.. لكن كلها عابرة، ولا تكشف إلا عن طريق سلوكيات فردية شاردة سرعان ما تلتئم!! كما يحدث بين أفراد الأسرة الواحدة التى يضمها أب واحد وأم واحدة!! وكان اخرها ما حدث فى قرية الكشح!! حادثة عابرة بين أفراد يلعبون وتطورت الى شجار سقط فيه قتيل ونهضت الشرطة فى مواجهة محاولات التصعيد لم تفرق بين مسلم وقبطى فالكل أمامهم واحد، والكل أمامهم مصريون!! وقد يكون هناك تجاوزات فى بعض الإجراءات لكن هذه التجاوزات لم تكن تفرق بين مسلم وقبطى، ولم يكن الأصل فيها الاعتبار الدينى أو الطائفى أبدا!! لكن من يريد أن يصطاد فى الماء العكر، من يريد تصعيد الأمور، ألقى بين يدى من يتربص بمعلومات وبيانات لا أصل لها فتلقفها وراح ينفخ فيها!! حادثة تافهة لم يحس أحد بها فى مصر إلا بعد أن راح البعض فى الخارج يقيم المزاد ويبدأ المزايدون!! فمن يتحدث عن حقوق الإنسان يتكلم ويضخم فى صوته ومن يتحدث عن حقوق الأقليات يرفع الصوت صراخا!! لكن هذا الصوت والصراخ ارتد الى أصحابه كرجع الصدى دون أن يحرك شعرة فى رأس هذا الشعب الواحد!! الذى نظر الى هؤلاء الذين ينطحون رأسهم فى صخرة هذا الشعب التليد !! ومن هنا فلتهدد «الصن داى تليجراف» وليصرخ اللورد المأفون، وليهدد بحملة ممتدة ضد السياحة فى مصر!! ولكن يجب أن تظل أقدامنا ثابتة ورؤوسنا شامخة لا تلتفت الى مثل هذا الصغار !! فوحدة هذا الشعب وصلابة نسيجه الوطنى والأخوة والتراحم والتسامح بين مسلمى مصر وقبطها أكبر من كل هذه الترهات والوقاحات!! ولينظر اللورد الذى أفلس وأفلست معه امبراطوريته تحت أقدامه!! فلم تتمكن انجلترا من رأب الصدع الذى جرى بين أبناء الدين الواحد هناك وتمزقت انجلترا بين كاثوليك ايرلندا وبين بروتستانت الجزيرة، وصارت الحرب لأكثر من ثلاثين عاما بين رصاص وصواريخ ومتفجرات حتى لم يستطع ساستها الجلوس والحديث إلا تحت رعاية كلينتون وأولبرايت!!

فى مصر، سيحكم القضاء بين أفراد الشلة التى اختلفت وتخانقت بإجراءات وقانون واحد وبكلمة واحدة لا تفرق وسيصدر الحكم باسم الشعب كله، لا فرق أمامه بين مسلم وقبطى!! الدور والباقى على انجلترا التى لم تفلح حتى الآن فى معالجة المشكلة فى أيرلندا بل انها لن تفلح بعد أن تم تدويل المشكلة بين الكاثوليك والبروتستانت!! فى مصر الرشد واجب، واليقظة والوعى واجب!! والحزم أيضا واجب!! فلن يعلق مصير الشعب على حماقة البعض فى الداخل أو الخارج!! ويا جبل ما يهدك ريح!!

المصدر : الجمهورية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

أبداً.. لن تستسلم الأهرام لصحافة صفراء.. فى الداخل أو الخارج

مستر ومسز «لامب».. وعلاقاتهما بجماعات المصالح.. واللوبى الصهيونى!!

آيس كريم هاورد جونسون وحرية التعبير «الأمريكانى»!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

نحن فى مصر.. كنا نعانى - ومازلنا طبعاً - مما اطلق عليها بالصحافة الصفراء.. التى تلهث وراء «الإثارة» بشتى الوانها وأشكالها دون وازع من ضمير، أو قيم، او أخلاق..
لكننا لم نشأ أن نترك القائمين على هذا النوع من الصحافة.. يصولون، ويجولون كما يريدون.. بل نحن لهم بالمرصاد.. ندحض مزاعمهم «الكاذبة» ونفند أباطيلهم ونوضح لهم بالأساليب العملية.. أن الكذب، والخداع.. لايستهويان القراء الذين لابد وأن يجئ عليهم يوم يفرقون فيه بين الغث، والسمين..!

●●●

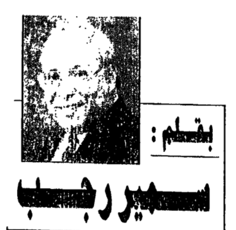
على الجانب المقابل.. هناك فى أوروبا، وأمريكا.. «الصحافة الصفراء».. التى تعتبر «الأصل» والتى لا تستطيع ستر عوراتها.. لأنها لو فعلت ذلك.. لاضطرت إلى إغلاق أبوابها بعد أيام..!
ورغم أن صحيفة «الصنداى تلجراف» (Sunday Telegraph) البريطانية.. لم تكن تدخل تحت عباءة الصحافة الصفراء.. إلا أن ما بدر منها مؤخرا.. جعلها مثار شك وريبة.. خصوصاً وأنها لم تستند فيما نشرته عن مصر إلى أية أسانيد، او دلائل علمية.. بل اكتفت «بالروايات السماعية».. وتلك قمة الخطر..!!

●●●

هل يتصور احد أن «كاتبة» تنشر تحقيقاً إخبارياً.. دون أن تزور موقع الحدث ولا تلتقى بأى طرف من أطرافه وبغير أن تقوم بالتقاط صورة واحدة..؟؟
إن هذا - ولاشك - لا يمت لأصول المهنة من قريب أو من بعيد.. بل يمكن وصفه.. بانه كلام فارغ..!
وأنا شخصياً أتصور.. لو ان أى صحيفة محترمة فى أى مكان فى العالم اكتشفت أن محرراً لديها ارتكب مثل تلك المخالفات «الصارخة».. لألقت به فى الشارع فوراً.. ولحاسبته حساباً عسيراً..!

●●●

لقد كتبت السيدة «كريستينا لامب» تحقيقاً إخبارياً - كما أشرت - عن قرية الكشح فى



بقلم : سمير رجب

محافظة سوهاج تعرضت فيه إلى أحداث بعينها زعمت انها تمثل اضطهاداً دينياً ضد الأقباط..!!
للأسف.. كتبت «كريستينا».. ذلك.. بينما هى فى واقع الأمر لم تأت إلى مصر منذ عام ١٩٨٨ أى منذ عشر سنوات كاملة..!
والسؤال:
كيف يتسنى لها الحصول على المعلومات؟؟
ولو فرض وان مصدراً ما أمدها بها.. الا يجب أن تتاكد من صحتها.. خصوصاً وانه يوجد ٦٠٠ مراسل اجنبى متواجدون فوق ارض مصر ويتحركون بحرية كاملة.. لم يجدوا فى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ /١١/ ١٩٩٨

محافظة سوهاج.. ما يستحق التوقف أمامه ولو للحظة واحدة..؟؟

قد يجيء من يزعم بأنه «انفراد صحفي»..!

لكن الرد بسيط للغاية.. إذ أن ثمة فرقاً بين الانفراد وبين «الفبركة».. لأن الانفراد يتضمن حقائق، ووقائع صحيحة.. أما «الفبركة».. فإنها من نبت خيال «صاحبها».. حيث لا حقيقة، ولا واقعة، ولا معلومة..!

●●●

أيضاً.. ما يثير الاهتمام أن «كريستينا» أمريكية الجنسية ومتزوجة من «ديفيد لامب» الذي يعمل في صحيفة «لوس انجيلوس تايمز» (Los Angeles Times) والذي يعتبر واحدا من أهم المعبرين عن أصوات اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية كلها..!

أيضاً.. لقد تزامن موعد نشر التحقيق الذي كتبته «كريستينا» في صحيفة «الصنداي تلجراف» مع «الحملة الشرسة» التي اخذت تشنها إسرائيل ضدنا والتي من بينها تقرير بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء نفسه وهو ما أشار إليه الرئيس مبارك منذ أيام عندما قال.. إن الهجوم ضد مصر اصبح بندا ثابتا في تقرير نتنياهو الأسبوعي.. مما اضطر إسرائيل إلى رفع تقرير «كرستينا» من موقع المكتب الصحفي للحكومة على شبكة الانترنت..!

●●●

أما بالنسبة لإذاعة الـ «بي.بي.سي» «B.B.C» البريطانية.. فقد وقعت هي الأخرى في خطأ مهني صارخ.. حيث قامت بإذاعة مقال كريستينا في صحيفة الصنداي تلجراف دون أن تتأكد من صحة المعلومات التي وردت فيه.. رغم أن لها مراسليها العديدين في مصر الذين تستطيع الرجوع إليهم.

ولعل هذا .. ما جعل تلك الإذاعة «تخرس» تماما حينما بعث إليها نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات بخطاب شديد اللهجة يتهمها فيه بعدم الحيدة في معالجة الموضوع منبها إياها إلى أنه كان يجدر بها إيفاد مراسليها لقرية «الكشح» ليروا على الطبيعة أن عمليات الصلب، والاغتصاب، وتعذيب الأطفال.. ما أنزل الله بها من سلطان.

●●●

عموما .. نحن نقول لهذه المجتمعات التي تتشدق بالحرية، والديمقراطية.. انكم عنهما.. بعيدون.. بعيدون.. وكل ما ترددونه في هذا الصدد.. لا يكاد يساوي خردلة واحدة..!

.. وها هي التجارب خير شاهد وأبلغ دليل :

× إن جماعات الضغط، وجماعات المصالح تستطيع توجيه السياسة التحريرية في أية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ /١١/ ١٩٩٨

صحيفة وفقا لما تهوى وتشتهى وبما يخدم أغراضها الذاتية البحتة.

× المال يفعل المستحيل.. ومن خلاله تصبح «الأكذوبة» حقيقة.. ويتحول الأسود إلى ابيض والظلام إلى نهار.

× فى بلد مثل امريكا .. كل الناس يعرفون أن حرية التعبير مثل الـ «هاورد جونسون» «Howerd Jonson» وهو نوع من الآيس كريم.. له ٣٦ مذاقا..!! أى أنها مطاطة، ومائعة.. وأى فرد ينظر لها من خلال منظاره الخاص..!

●●●

.. وفى جميع الأحوال .. نحن شعب مصر.. لن نخضع أو نستسلم لأى «صحافة صفراء».. سواء فى الداخل، أو الخارج.. لأن مبادئنا ثابتة.. وقضايانا واضحة ومحددة لا تقبل لبسا ولا تأويلا.

لا جدال .. أن الحساد كثيرون .. والحاقدين أكثر.. وما يؤرق مضاجعهم.. أننا أصحاب فكر راق ، وحس متميز.. مما يمنحنا القدرة على كشفهم، والتعامل معهم بالجرأة، والشجاعة، والمنطق، والعلم.. وليحملن أثقالهم، وأثقالا مع أثقالهم.. وليتذكروا جيدا أن من يفترى على الله الكذب.. لن يفلت من الانتقام فى الدنيا والآخرة.



المصدر : الـــوفـــد

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعضاء مجلسي الشعب والشوري يطلبون:

محاكمة المتورطين فى أحداث قرية « الكشح

صدور بيان حكومي عاجل ومواجهة الحملة الشرسة ضد مصر

سوهاج ـ هشام المراغى:

طالب اعضاء مجلسى الشعب والشورى فى سوهاج، باحالة المتورطين فى ارسال منشورات وبيانات للخارج حول حادث «الكشح» للنيابة العامة، للتحقيق معهم بتهمة الاساءة لسمعة مصر واثارة الفتنة الطائفية، خاصة انه تم تحديد الاشخاص الذين قاموا بارسال هذه المنشورات والتحفظ على صور من هذه البيانات بتوقيع اصحابها، لمنع تكرار هذا التصرف مستقبلا. جاء ذلك خلال لقاء اعضاء مجلسى الشعب والشورى مساء امس الاول، مع وفد من جمعية الكتاب والادباء والشعراء والفنانين بالقاهرة، بالصالة المغطاة بالاستاد الرياضى. اكد الاعضاء ان هذه الحملة الشرسة ضد مصر تستهدف احراج الحكومة المصرية وان المتطرفين الذين قاموا بالاتصال بالخارج والتخابر ضد مصر وتصوير الحادث بانه اضطهاد دينى يهدفون من وراء ذلك الى تحقيق مكاسب مادية ومعنوية وفتح باب الهجرة لبعض الدول بالخارج وخاصة استراليا.

اكد الدكتور فوزى العمدة عضو مجلس الشورى وعميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ان جميع المصريين متساوون امام القانون فى الحقوق والواجبات وان من يسىء لمصر لابد ان يحال للتحقيق، وتتخذ ضده الاجراءات القانونية لمنع تكرار هذه الامور مستقبلا، خاصة ما اثير فى وسائل الاعلام الاجنبية ليس له اساس من الصحة ويفتقر للدليل المادى، واطالب بكل من شارك فى هذه الحملة الشرسة ضد مصر باتخاذ اجراء صارم وحاسم ضدد، وقال حسن رضوان عضو مجلس الشعب عن مركز دار السلام بانه تقدم بطلب احاطة عاجل للدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لمطالبة الحكومة باصدار بيان شامل حول الحادث، يتضمن ابعاد الحادث وتحقيقات النيابة، واشار العضو الى ان حادث «الكشح» ممكن تكراره مرة اخرى بنفس القرية او قرية اخرى بسوهاج او بالصعيد وطالب باتخاذ موقف صارم ضد المتربصين بامن مصر، لمنع قيام ضعاف النفوس باستغلال هذه الحوادث مستقبلا وتشويه صورة مصر، وان مركز دار السلام لم تقع به حادثة تعكر صفو العلاقة بين المسلمين والمسيحيين واضاف اننا نفاجأ بقيام مراسلين اجانب بزيارة القرية واخذ الكلام من طرف واحد ويقوم بالترجمة لهم اشخاص غير معروفين لدينا وهم ماجورون ضد مصر، وقال ان جميع المنشورات التي تم ارسالها للخارج تم التوصل اليها فيجب ان يكون هناك موقف حكومى ضد هؤلاء الذين اتصلوا بوسائل الاعلام الاجنبية دون اتباع القنوات الشرعية. واشار الى انه منذ ثلاث سنوات وقفنا ضد تجاوزات صغار الضباط ضد المواطنين وطلبنا من خلال بيان عاجل بالمجلس بمحاكمتهم، واليوم بدأت علاقة الشرطة تتحسن مع المواطنين ونفاجأ بتوجيه اتهامات كاذبة لهم، وتساءل ماذا يحدث لو ان الشرطة لم تتوصل للمتهم فى قضية الكشح.

وقال انه كان يجب عليهم ان يتقدموا بشكاوى للجهات الشرعية ضد الشرطة لاثبات ان كان هناك تجاوز من عدمه. وصرح مصدر امنى مسئول بوجود محام بالقاهرة يتولى مسألة الاتصال بالجهات الخارجية والعمل على اساءة مصر، ويتلقى المعلومات والبيانات من بعض المتطرفين والماجورين ضد الامن القومى المصرى من محافظات الصعيد.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتهادات

ربما تكون الواقعة الصحيحة، فيما نشرته «صنداى تلجراف» وغيرها من الصحف والإذاعات الاجنبية حول احداث قرية الكشح، هى ما يتعلق بما ارتكبه البوليس المحلى من تجاوزات ضد حقوق الإنسان وكرامته. وذلك من اجل سرعة الوصول إلى الجناة فى جريمة قتل لاثنين من المواطنين الاقباط. وهى جريمة حساسة فى قرية اغلب سكانها من الاقباط. وشملت التجاوزات الاقباط والمسلمين، إلى ان امكن ضبط الجانى.. وهو مواطن قبطي.

هذا - مع الاسف - يحدث بدرجة او باخرى، في علاقة الشرطة مع المواطنين حول قضايا الامن العام الكبيرة والصغيرة. وهو أمر مدان ومستهجن ويقاومه الراى العام بقوة. وهو امر يجب الا نحاول إخفاءه. ويقع للأسف - بدرجات متفاوتة - فى جميع بلدان العالم. ومن البلاهة وعدم الأمانة ان نفتعل له تبريرا، وإلا اسبغنا الشرعية على اعمال العنف والتعذيب من قبل الشرطة، كما هو الحال فى إسرائيل بحكم القانون والقضاء. خاصة فى مجال التعامل مع الفلسطينيين، مسيحيين ومسلمين. ولا نريد أن نقول إن ما يحدث من الشرطة الإسرائيلية يشفع للشرطة المصرية. لا.. الجريمة فى كل الاحوال، نكراء. لكن ما يثير الانتباه - هنا - أن «صنداى تلجراف» وغيرها من أجهزة الإعلام الاوروبية الامريكية لا تبدى اهتماما بما يحدث فى إسرائيل بمثل اهتمامها بما يقع فى مصر.

اما البعيد عن التصديق فيما نشر فهو كثير، مثل اغتصاب الفتيات عمدا وجهرا وبتحريض من البوليس. هذا يدخل فى باب الاختلاق والمغالاة المتعمدة للإثارة. وهو ينضح بنزعة عنصرية تقول: انظروا إلى هؤلاء البرابرة وهم يعودون بنا إلى عصر محاكم التفتيش التى صالت وجالت فى اوروبا بالعصور الوسطى.

حسن، هل يعانى او يشكو المواطنون الاقباط من بعض مشكلات حياتية او فى علاقاتهم مع اجهزة الدولة؟ الجواب بنعم. لكن هذه المشكلات، فى التحليل الموضوعى نوعان. نوع عام يشمل الاقباط والمسلمين معا فى حركتهم المشتركة لتعميق الديمقراطية والمجتمع المدنى. وايضا فى مواجهة ما قد يحدث من تجاوزات جهاز الشرطة. والمواجهة الشاملة لما بقى من فلول بؤر التعصب الدينى وجماعات الإرهاب، التى وجدت مع الأسف موئلا وملاذا فى بلد «صنداى تلجراف» بالذات.

ونوع اخر خاص، يتعلق بحقوق المواطنة القبطية - إذا صح هذا التعبير - فى هذا المجال او ذاك. وهى حقوق لا يتوجب على الدولة احترامها وحسب، بل إن المسئولية الأساسية فى ضمانها تقع على ما يسمى بالاغلبية المسلمة. ونقول، على ما يسمى، لان مفهوم الاغلبية والاقلية فى مصر، إذا كان صحيحا من الناحية العددية، إلا انه يفتقر إلى الدقة من الناحية النوعية. فالقبطية ليست دينا وحسب، وإنما هى إحدى الحضارات التاريخية الاساسية، التى تكون النسيج البشرى المصرى، بجانب الحضارات الفرعونية والمصرية واليونانية الرومانية والإسلامية.

لا اريد ان انتهى إلى القول بان مصر، مع هذه الإثارة الدورية لما يسمى باضطهاد الاقباط، موضع مؤامرة دولية. هذا لغو. لكن حركة الاحداث الراهنة تقطع بان ثمة قوى فى ساحة الصراع الإقليمية الدولية، لها مصلحة فى إعاقة الانطلاقة الاقتصادية والسياسية المعاصرة ومنع استعادة مصر لدورها العربى والإقليمى وشغلها بمعارك جانبية. هذا طبيعى.

لطفى الخولى

استقالة أعضاء منظمة حقوق الإنسان بسوهاج احتجاجا على التقرير المشبوه عن أحداث «الكشح»

أدان أعضاء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بمحافظة سوهاج تقرير المنظمة الصادر من مكتبها الرئيسي في القاهرة، وما تضمنه من وقائع غير صحيحة عن أحداث قرية «الكشح»، وقد أعلن الأعضاء الستة بمكتب المنظمة بسوهاج انسحابهم من المنظمة استنكارا لموقفها المريب من الأحداث، والبعيد تماما عن الحقيقة والواقع. وقد أصدر الأعضاء بيانا قالوا فيه إن بعثة تقصي الحقائق القادمة من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان إلى قرية «الكشح» أعدت تقريرا بطريقة مريبة حول ما يسمى ممارسات العقاب الجماعي التي ارتكبتها قوات الشرطة في حق المواطنين، وعبرت فيه عن وجهة نظر واحدة دون التأكد من صحة الوقائع، ودون علم أو مشاركة أعضاء المنظمة بالمحافظة، الذين هم أقرب إلى الأحداث وتفاصيلها. وقد اعتمد تقرير المنظمة على معلومات مصدر معين؛ بينما يرى أعضاء المنظمة بسوهاج أن الواقعة المقصودة عبارة عن جريمة قتل عادية أطرافها من الأقباط، وما استتبع ذلك من تحريات وتوسيع دائرة الاشتباه، وقد قام أسقف «البلينا» بالشكوى إلى جهات أجنبية ومنظمات دولية، مما أدى إلى تصوير الواقعة على غير حقيقتها. وفي الوقت نفسه قام أبناء سوهاج بمسيرة ضخمة أمس الأول شارك فيها أهالي قرية «الكشح» والقرى المجاورة نددوا فيها بالمحاولات المشبوهة لافتعال فتنة بين أبناء الشعب الواحد.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

أعضاء جمعية الكتاب والأدباء والفنانين فى جولة بالكشح

افتراءات وأكاذيب الإعلام الغربى لن تنال من وحدتنا الوطنية مهما يحدث

المسلمون والمسيحيون فى الكُشح نسيج واحد والقرية يسودها الأمن والاستقرار

لا شك فى ان المسيرة التى نظمها وفد جمعية الكتاب والأدباء لقرية الكشح قد أزاحت وكشفت الادعاءات الكاذبة التى نشرتها الصحف البريطانية بخصوص اضطهاد المسيحيين بالقرية، وأكدت عمق روح الوحدة الوطنية بالمنطقة.

اشار الدكتور اسماعيل حلمى رئيس وفد جمعية الكتاب والادباء خلال زيارته لقرية الكشح إلى ان اهالى القرية يعيشون كاخوة وتربطهم صلات وروابط متينة ، ويؤكدون أن ما نشرته وكالات الأنباء والاذاعات الأجنبية لا اساس له من الصحة على ارض الواقع، فالقرية يسودها الهدوء والجميع منشغلون فى حياتهم اليومية واعمالهم وتجارتهم مسلمين ومسيحيين

وقال : إن الهدف من زيارتنا للقرية هو تاكيد على العلاقة الحميمة بين المسلمين والمسيحيين ، وان الواقع هنا غير الذى تناولته تلك الصحف والاذاعات المغرضة ، ونحن هنا ندعو الجميع لزيارة القرية والتجول في شوارعها كما فعلنا ليروا باعينهم ما رأيناه من حب وتعاون وصداقة تربط الجميع .

وأشار الفونس وليم بالجهاز المركزى للمحاسبات وعضو الجمعية الى ان ما شاهدناه في قرية الكشح يضرب مثالا رائعا في الحب والوحدة ، ونقول من شوارع الكشح للذين لا يريدون لمصر الأمن والاستقرار دعونا وشأننا نعيش على طبيعتنا وارضنا كفرد واحد لأن ما تزعمونه باطل وافتراء ، لا احد يصدقه ومهما تفعلوا فلن تجدونا إلا كجسد واحد مهما حدث، والتاريخ والأزمات والصعاب خير شاهد على ذلك.

وقالت الدكتورة عفاف عوض عضو الجمعية ان شعب سوهاج يتميز بالطيبة والالفة وحب الغير ، وكرم الضيافة ولا يوجد بين ابنائه اية أحقاد أو ضغائن ، بل يشارك المسلمون المسيحيين الافراح والاحزان وحقولهم ومنازلهم متجاورة، ويستعين كل منهم بالآخر في قضاء حوائجهم، وان البلدة آمنة ومستقرة والكل يعيش في نسيج واحد ، وقد تجمع الأهالى من كل الطوائف لمقابلتنا والترحيب بنا



المسجد يعانق الكنيسة فى قرية الكُشح الهادئة

وسألناهم هل هناك تجاوز من افراد الشرطة . أجاب الجميع بالنفى ، وقالوا أن رجال الشرطة ليسوا دخلاء علينا من الخارج ، ولكنهم ابناؤنا واخواننا واولاد عمومتنا ، فهم منا ويعملون علي إيجاد حياة مستقرة للجميع وتوفير الأمن والأمان لنا

وتحدث الشاعر ابراهيم موارس عضو جمعية الكتاب والأدباء عن دور الشعراء والادباء فى توثيق وتعميق الصلة بين المسلمين والمسيحيين والدفاع عن الوحدة الوطنية فى مصر ومواجهة الحملات الإعلامية الغربية الشرسة التى تتعرض لها مصر بين الحين والآخر، والتي تهدف الى زعزعة الاستقرار والأمن فى الشارع المصرى وايقاف عجلة التنمية التى تسير بخطى ثابتة في كل المجالات، والنيل من التقدم والإزدهار الذى حققته مصر تحت قيادة الرئيس مبارك.

وقال الفنان القدير محمد توفيق رغم حالتي الصحية وكبر سنى جئت إلى سوهاج لكى اشارك فى مسيرة الحب والاخاء من اجل الدفاع عن مصالح مصر والرد علي الافتراءات والاكاذيب من داخل منازل المسلمين والمسيحيين بقرية الكشح، ولكى نقول للعالم كله إن مصر أرض

الرسالات والحضارات لا يوجد بها اضطهاد للاقباط كما تزعمون وانما يعيش الجميع على ارضها كوحدة واحدة ورجل واحد لا فرق بين مسلم ومسيحى ، ويردد ابناء القرية من حوله «تحيا مصر» «تحيا الوحدة الوطنية» «تحيا مبارك رجل السلام»

واكد انه سعيد بزيارته لسوهاج بصفة عامة وقرية الكشح بصفة خاصة لأنه رأى بنفسه ما يكذب إدعاءات وسائل الاعلام الغربية التي أرادت ان توجه وتطلق سمومها إلى مصر للنيل من وحدتها الوطنية

واكد اللواء احمد عبدالعزيز بكر محافظ سوهاج أن حادثة الكشح لا تزيد عن كونها جريمة قتل عادية ولان وظيفة الشرطة ضبط الجناة فقد بدات تحرياتها بغض النظر عن الدين وانتهى دورها بمجرد القبض على المتهم وإحالته للنيابة للتحقيق ... الاستدعاء إجراء قانوني للوصول إلى الحقيقة، وأضاف ان الشرطة لا تحابي أحدا، وان جميع اساقفة ومطارنة سوهاج و... تربطنى بهم علاقة قوية، وازورهم ... ويزورونني ، وان النصب التذكاري ... شهداء سوهاج والمقام امام مبنى المحافظة لا نفرق بين مسلم ومسيحى فى تسجيل ... اسماء الشهداء عليه ، وان ...

المصريين الذي سال على رمال سيناء اختلط فيه دم المسلم والمسيحي وان ما أثير بشأن اضطهاد الاقباط فى الكشح محض افتراء ولا يمت للواقع بصلة.

واشار المحافظ إلى ان أعضاء جمعية الكتاب والفنانين قد أكدوا خلال زيارتهم للقرية روح المحبة والود التى تسود القرية ونفى اعضاؤها كل الاكاذيب والادعاءات التي تبثها وسائل الإعلام الغربية ودعا الاعضاء الجميع لزيارة الكشح ليشاهدوا الامن والاستقرار والهدوء بها.

وأكد جمال مكاوى رئيس مدينة دار السلام التابعة لها قرية الكشح ان القرية تأخذ نصيبها فى خطة التنمية الريفية والمرافق العامة والخدمات ، خاصة وانها من اكبر قرى المركز واكثرها ازدهارا ونشاطا، فهى تحوي كل الأنشطة التجارية وحالتها الاقتصادية مرتفعة لدرجة أن سعر الارض بها يصل إلى الضعف عن غيره بالنسبة للقرى المجاورة، ولم نسمع يوما ان مسلما اضطهد مسيحيا أو اغتصب أرضه او منزله او ماله ، وان ما اشيع لااساس له من الصحة والذي يريد ان يرى بنفسه فليأت إلي هنا ويتجول فى شوارع القرية ويتحدث مع أهلها ليتأكد بنفسه من صحة ما نقوله

وقال حسنى رضوان رئيس المجلس المحلى لمركز دار السلام ان قرية الكشح اكثر قرى المركز استقرارا ولم يتعود اهلها إثارة المشاكل والقلاقل ، وذلك لانشغالهم بزراعتهم وتجارتهم، ولم تشهد جلسات المجلس طيلة السنوات الماضية اية خلافات بين أعضاء القرية ونجدهم دائما متفقون على رأى واحد بما يحقق صالح الجميع مسلمين ومسيحيين ، وان التهم التى اراد الإعلام الغربى الصاقها بأبناء قرية الكشح الطيبين لا تمت للواقع بصلة ، وانما هو محض افتراء واكاذيب ، ولقد شاهدنا التليفزيون المصرى والصحف واندهشنا لاننا لم نصدق ان هذا حدث بالكشح

احمد عامر
محمد مطاوع علام



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

ماذا تريد أمريكا والغرب من مصر؟!

وفيما يلى نص المقال الذى تنشره مجلة «الوطن العربى» بعددها الصادر غداً فى باريس. كثير من علامات الاستفهام تثار حول توقيت اثارة حملات ضد القاهرة، من حين لآخر ويلاحظ المراقبون ان هذا التكتيك ليس ابن اليوم، فورقة الاقباط كانت تستخدم للضغط على مصر منذ عهد الرئيس الراحل انور السادات، عندما كان يجرى تحريض اقباط المهجر للتظاهر خلال زياراته للولايات المتحدة. واليوم، فان ورقة الاقباط تستخدم كلما انسجمت نية القاهرة مع قناعاتها القومية فى اتخاذ المواقف الرسمية خلال مراحل مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط.

ويلاحظ المراقبون ان الدوائر الأمريكية والغربية صارت تستخدم شعار معاداة السامية، ضد اى طرف ينتقد اسرائيل او يعارض سياساتها العدوانية. لكن الحملة الأخيرة التى شنت ضد مصر كانت مناسبة لفضح اهداف مثل هذه الحملات والمحرضين عليها ليس داخل مصر فحسب، بل فى العالم كله، ولعل سرعة تحرك المؤسسة الاعلامية المصرية احد الأسباب الرئيسية لفضح اغراض هذه الحملة. والحكاية ببساطة هى ان جريمة قتل عادية وقعت فى إحدى قرى جنوب مصر فى ١٤ اغسطس «أب» الماضى وذهب ضحيتها شابان مسيحيان، وكما يحدث فى مثل هذه الجرائم فقد اعتقلت الشرطة عشرات المشبوهين بينهم ١٧ مسلماً وتبين فيما بعد ان القاتل مسيحى وأن الجريمة لأسباب شخصية.

ولكن اسقف بلينا الانبا ويصا اشتكى للمنظمة المصرية لحقوق الانسان من تجاوزات حدثت مع الموقوفين وأوضح بعد ذلك أنه لم يتحدث عن فتنة طائفية ولم يتحدث عن الموقوفين الاقباط فقط بل عنهم كلهم بمن فيهم المسلمون وانتهت القضية بالقبض على القاتل واعترافه.

ولكن فجأة وبعد مرور أكثر من شهرين نشرت صحيفة «الواشنطن جلوب» الأمريكية يوم ٢٢ أكتوبر «تشرين الاول» الماضى مقالا حول هذا المضوع بقلم مايكل سنوت يتحدث عن اضطهاد الشرطة المصرية لاقباط مصر ثم أعقبه بعد ثلاثة ايام مقال للجريدة الانجليزية (الصنداى تلغراف) اى يوم ٢٥ اكتوبر «تشرين الأول» متضمناً هذا الكم الهائل من المبالغات.

والذى لفت انظار المراقبين انه فى يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) تم توقيع اتفاق واى بلانتيشن الذى رفضت مصر خلال مفاوضاته الضغط على الطرف الفلسطينى لاعطاء تنازلات، معتبرة ان المفاوضات شأن فلسطينى، لكنها نصحت الفلسطينيين فى مكالمة هاتفية بين الرئيس مبارك وعرفات بالانتباه والاصرار على ان تكون البنود واضحة لاتقبل تفسيرين. ثم اعلنت القاهرة انها تنتظر تنفيذ بنود الاتفاق

وبعد نشر تقرير الصنداى تلغراف بثلاثة ايام وقع الرئيس كلينتون قانون الاضطهاد الدينى الذى يتضمن فرض عقوبات امريكية ضد الدول التى تمارس الاضطهاد الدينى.

وقال المراقبون ان الحملة ـ كما يبدو من التوقيت ـ لها اهداف معينة أحدها اضعاف موقف مصر فى العالم خاصة وان الحملة كما تبين فيما بعد كاذبة من الاساس. وقد أجمع المراسلون الأجانب الذين زاروا القرية المصرية المعنية على كذب تقرير الصحيفة البريطانية.

وهنا يطرح سؤال: هل الاقباط مضطهدون فى مصر؟

هذه هى الصورة كما تبدو فى الخارج وكما رسمها الاعلام الغربى المضلل على هواه وليس هناك ما هو أكذب من ان يقال: هناك سياسة للاضطهاد فى مصر.. او أن المسيحيين المصريين يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية

●●●

تلك قصة قديمة استهلكت حتى لم تعد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

تقنع احداً، والغرب نفسه هو اول من يعلم ان مصر هى بلد التسامح، وان الدين الاسلامى يشترط للايمان به الايمان بموسى وعيسي مثل الايمان بمحمد وبالتوراة والانجيل مثل الايمان بالقران.

والواقع ان الغرب لايعنيه شان المسيحيين المصريين فى قليل او كثير إن هى إلا ورقة ضغط يتم ابرازها بين وقت واخر من اجل الابتزاز السياسى او الارهاب الفكرى أو تمرير مشروع أو اتفاق أو حتى تحجيم دور مصر ومنعها من أن تقوم بالوظيفة التي اهلتها لها الجغرافيا والتاريخ معاً فى منطقتها.

ان المسيحية تعيش فى مصر منذ عشرين قرنا وبعد الفتح الاسلامى أصبح الدين الحنيف هو دين المصريين ومع هذا ظل المسيحيون يعيشون فى وطنهم معززين مكرمين فوق الراس وفى «نن العين».

وقد كانت هذه سياسة الغرب تجاه مصر منذ اكثر من قرن من الزمان، وكان اللورد كرومر هو المعتمد البريطانى الذى ابتكر سياسة «فرق تسد» بين المسلمين والمسيحيين فى مصر، وقد تم اجهاض هذه السياسة فى ثورة ١٩١٩ ووقف مكرم عبيد وأعلن انه مسلم وطناً مسيحى ديناً، كما وقف القس سرجيوس ليقول بصوت عال: ليمت كل قبطى فى هذا البلد ولكن لتحيا مصر، وفشلت سياسة كرومر فسافر مهزوماً معزولاً وقال قبل ان يغادر مصر.. اننى لم اجد فارقاً بين مسلم وقبطى فى مصر غير ان احدهما يصلى فى مسجد والثانى يصلى فى كنيسة.

واليوم فانه لايمكن ان يتخيل مصرى واحد ان مصر قد تخلت عن هذه السياسة ولا يمكن فى الشارع المصرى ان يفرق أحد بين المسلم والمسيحى، ويحدث فى كثير جداً من الأحيان ان يتعامل الناس مع شخص قبطى لسنوات ثم يفاجاون بأنه مسلم، كما انهم قد يتعاملون مع شخص ما على انه مسلم ثم يكتشفون بالصدفة انه مسيحى وهذا كله يعنى انه ليست هناك سياسة للاضطهاد او للتفرقة فى مصر

ثم ـ كيف يمكن أن تكون هناك مثل هذه السياسة ومصر توفر مناخاً للعمل والحرية والابداع والتسامح الدينى يمكن المسيحيين من الوصول إلى ارفع المناصب ويحققون اقصى درجات النجاح.

ان اكبر ثلاثة بليونيرات ولا نقول مليونيرات في مصر اليوم مسيحيون وهم: رامى لكح ونجيب ساويرس وغبور ويعمل فى شركات ومصانع هؤلاء المسيحيين الاف المسلمين.

يوسف شاهين

سناء جميل

ومجرد مرور سريع على عدد من الاسماء التى يمكن استدعاؤها من الذاكرة تكفي لتاكيد هذا المعنى، فاعلى منصب وظيفى فى العالم وهو منصب سكرتير عام هيئة الامم المتحدة كان يشغله قبطى مصرى هو بطرس غالى، واكبر جراح قلب فى العالم مسيحى مصرى هو مجدى يعقوب، واعظم مخرج سينما فى مصر يوسف شاهين، واكبر مؤرخ هو يونان لبيب رزق واعظم خبراء الاسكان فى مصر هو ميلاد حنا، واكبر ناقد هو لويس عوض، وأكبر مؤلف مسرحى هو الفريد فرج، واحد اكبر خبراء الاقتصاد هو يوسف بطرس غالى، واعظم طبيب نساء هو نجيب محفوظ ومضحك مصر العظيم هو نجيب الريحانى وسيدة ممثلات الكوميديا هى مارى منيب، ومؤسس فن الاخراج هو عزيز عيد، واعظم عازف موسيقى هو رمزى يسى، وأكبر رسام مصرى هو صبرى راغب، وقائد الجيش الميدانى الثانى فى حرب اكتوبر هو فؤاد عزيز غالى، واكبر مهندس مدنى هو عدلى ايوب، واكبر صانع للملابس هو لويس بشارة ورئيس تحرير اكبر صحيفة يومية شعبية وهى «الاخبار» هو موسى صبرى، واكبر منتج سينمائى هو رمسيس نجيب، واعظم ممثلة مسرح هى سناء جميل، واحد اكبر كتاب مصر هو ادوار الخراط، واكبر مخرجى جيل الثمانينات والتسعينيات هما خيرى بشارة وداود عبدالسيد واكبر كاتب سيناريو هو عاطف بشاى

والقائمة بعد هذا تضيق من مئات المستشارين والقضاة ابتداء من نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس محكمة امن الدولة العليا ورئيس محكمة الاستئناف حتى الوزراء والشخصيات العامة من منى مكرم عبيد حتى فينيس كامل ومن فخرى عبدالنور حتى رفيق حبيب

ثم يأتى قبل الجميع وفوق الجميع البابا شنودة وهو أحد اقوى الشخصيات فى مصر ويتمتع بحضور طاغ وكاريزما تجعل منه قائداً لشعبه الكنسى الذى يقوده بحرية تامة

هذا هو البابا شنودة نفسه الذى يرفض «كل» ممارسات «بعض» اقباط المهجر من المصريين فهو يقول بالحرف الواحد: ان بعض اقباط المهجر يتناولون شئون الاقباط بالمبالغة الشديدة ويتصورون أن المبالغة تعكس الحماس والمحبة لمصر واهلها وربما يحرك البعض شعور الذنب لانه ترك اهله وذهب بعيداً حيث الثراء والزوجة الاجنبية والجنسية الأجنبية ويسعى باللاشعور إلى تعويض هذا الشعور بالذنب بالمبالغة فى اظهار الولاء والحرص على شئون الاقباط ولهذا فاننى ارفض تماماً فكرة ادخال الأجانب فى شئوننا الداخلية تحت اى ادعاء وبأى حجة وهذا موقف قبطى قديم وقفته الكنيسة ووقفة اقباط مصر حين أرادت بريطانيا التدخل تحت ستار حماية الاقليات فكان الاقباط أول الرافضين لتدخل الاجنبى وقالوا . انهم فى وطنهم وسط شعبهم لايحتاجون إلى حماية خارجية.

اكثر من ذلك كانت الجمعية التأسيسية لوضع الدستور العام ١٩٢٣ تبحث وضع الاقباط واقترح بعض المسلمين من اعضاء اللجنة النص فى الدستور على نسبة عددية للاقباط بذلك فى مجلس



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

النواب والشيوخ فجاء الرفض القاطع من الأعضاء الاقباط فى اللجنة وكانوا بذلك يعبرون عن اقباط مصر جميعاً.

من هنا أقول أن بعض أقباط المهجر ينشرون كلاماً لانوافق عليه ونرى انه يضر ولاينفع وهم يفعلون ذلك دون استشارة الكنيسة أو الرجوع اليها

وهناك تنظيمات فى أمريكا وأوروبا تعمل خارج الكنيسة ولا صلة لها بالكنائس فالكنائس تصدر مجلات باسمها تتضمن مواعظ وارشادات وموضوعات روحية وأخبار ونشاط الكنيسة وقد يمكن ان تنشر هجوماً على مصر باى حال أو باى صورة.

وانني اقرأ احياناً مايقول به بعض هؤلاء عن تهميش الوضع القبطى كلما قرأوا فى الصحف حركة ترقيات وتعيينات وعدوا اسماء الأقباط واسماء المسلمين ولكن هذا لايعكس القضية.. الاقباط تاريخياً لايهاجمون الحكومة . عقيدة عند الاقباط انهم لايقفون ضد الحكومة مادامت الحكومة لاتحاربهم فى ديانتهم هناك عقد اجتماعى قديم جداً فى مصر.. الاقباط يؤيدون الحكومة ولم يحدث أبداً أن وقف الاقباط ضد الدولة إلا فى عهد الدولة الرومانية. الآن نجد أقباطاً فى أحزاب المعارضة ونجدهم فى الحزب الوطنى والذين يعارضون يعارضون من موقف سياسى كمصريين وليس من موقف قبطى. مكرم عبيد عندما هاجم النحاس لم يكن قبطياً ضد مسلم ولكن كان زعيم الكتلة ضد زعيم الوفد.. اختلاف سياسى لا شأن للدين فيه.. ومعروف أن مكرم عبيد كان له أصدقاء، واتباع واعضاء فى حزبه من المسلمين اكثر من المسيحيين.

وفى النهاية أقول: نحن نرفض أى حل لمشكلة تاتى من الخارج. من اية جهة. او اى دولة . أو من اى هيئة.. ونرفض أن تكون المشاكل الداخلية وسيلة للضغط على الحكومة او من احراجها.

هكذا تحدث البابا شنودة بالحرف..

وهذه الكلمات تكفى وحدها للرد على كل التحرضات التى تاتى من الخارج عن أشياء، تحدث فى مصر لايراها المصريون، ولايسمعون عنها إلا من هذا الاعلام المغرض.. جفت الاقلام وطويت الصحف.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

مالم تنشره الصنداى تلجراف عن (الكشح

الأنبا باخوم رئيسا شرفيا لجمعية خيرية إسلامية

مشروعات بالجهود الذاتية بين المسلمين والاقباط

مسيحى ضحى بنفسه لانقاذ جاره المسلم من حريق منزله

سوهاج - عبد النبى الشحات وحربى عبد الهادى

مازال تقرير صحيفة «الصنداى تلجراف» عن احداث قرية «الكشح» يلقى الاستنكار والرفض من كل فئات ابناء محافظة سوهاج وابناء قرية «الكشح» على وجه الخصوص... الجميع بالفطره يدرك ان الامور تصاعدت على غير الحقيقة بفعل فاعل وان وراء الحملة المسمومة اهدافا عدوانية.

هنا فى «الكشح» وجدنا اختلاط الدم والمصير وعناصر المساجد للكنائس .. الكل يعرف ومنذ قديم الازل لحن خلود هذا الشعب الذي لايعرف التمييز بين ابنائه في المواطنة

فى هذه القرية التى تسكن حضن محافظة سوهاج وجدنا الناس تمارس حياتها اليومية ولا تتوقف عند هذه التقارير المغرضة التى تصدرها جهات مشبوهه فقط تبدى دهشتها من هذه الضجة المفتعلة لكن حياتها تسير في هدوء

مشروعات الجهود الذاتية بين المسلمين والاقباط مستمرة .. الدراسة والدواوين والمصالح الحكومية تعمل بشكل طبيعى المسلم فى حقل السيحى والمسيحى فى حقل المسلم كما تعودت القرية منذ الاف السنين للمساعدة المشتركة التى تعد من أهم سمات الريف المصرى شاهدنا

بانفسنا والتقينا بعدد كبير من ابناء المحافظة والقرية التى تشتهر بكثرة الورش الصناعية التى تزيد على الـ ٥٠ ورشة ويعمل بها جنبا الى جنب المسلم والقبطى . الجميع اكدوا رسالة بسيطة واضحة ان محاولات الوقيعة لن تفلح بيننا لن تفلح ابدا فى البداية يقول الانبا باخوم أسقف سوهاج: اى فتنة او تفرقة هذه التى تتحدثون عنها؟ ... انا شخصيا رئيس شرفى لجمعية خيرية اسلامية وهى «جمعية مسجد الايمان» ... ومنذ اسابيع قليلة ماضية قمت بتنظيم رحلة مشتركة بين الجمعية ومطرانيه الاقباط الارثوذكس بسوهاج عاشت فيها اسر مسلمة ومسيحية اسبوعا كاملاً في الاسكندرية وكأننا في السماء. كما نقوم في كل عيد من أعياد الاخوة المسلمين بزيارة مؤسسة الايتام للاطفال المسلمين نقدم لهم الهدايا... كما يقوم أعضاء مسجد الايمان بزيارة بيت الرحمة للاطفال الايتام من المسيحيين فى اعيادنا ويقدمون لهم الهدايا. كما تقوم القيادات المسلمة والسيحية بزيارة الاسر المنكوبة لتقديم واجبات العزاء سواء كانت اسرة مسلمة أو مسيحية.



ويؤكد عاطف عبد السلام قوره عض
المجلس الشعبي المحلى لمحافظ
سوهاج ورئيس لجنة الاستثمار أن
جميع القرى هنا تعيش في جو م
الود والاحترام المتبادل واننى اشب
ان عائلة مسيحية ضحت باحد
ابنائها يوما اثناء قيامهم بانق

جيرانهم المسلمين من حريق شب بمنزلهم ليلا ... الى هذا الحد تص
العلاقة بيننا فاين موقع الفتنه الطائفية اذن؟!
وهذا ما يؤكده أيضا جمال مكاوى رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة
السلام ويقول كم من طلبات للاخوة المسيحيين يحملها إلىّ اعم
وشخصيات عامة من المسلمين ويلحون علىّ انهاء هذه الطلبات بل نجد
اغنياء المسيحيين يساهمون مع المسلمين في اقامة عديد من المشروع
المشتركة التى تقوم بالجهود الذاتية.
ويقول حسن رضوان رئيس المجلس الشعبى المحلى لمركز دار السلام الوا
هنا يكذب كل ما تردده الدعاية الغربية فهم لا يتحدثون عن ان المسلم
يساهمون في انشاء المدارس والوحدات الصحية ومكاتب البريد فى القرى
التى يسكنها أغلبية من الاخوة المسيحيين... كما لا يتحدثون عن المسيحي
الذين يساهمون في انشاء المعاهد الأزهرية رغم أن أولادهم لايدرسون بها
واشار ان المجلس المحلى للمركز يضم اكثر من ٣٠٪ من اعضائه من الاخوة
المسيحيين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨



بقلم: سعد هجرس

«الصنداى تلجراف» كذابة.. ونحن كسالى!

قصتنا مع صحفية «صنداى تلجراف» البريطانية مفعمة بالدروس التى تستحق التامل.

فهذه الصحفية - المملوكة لاحد اباطرة الاعلام اليهود - نشرت قصة خبرية عن احدى قرى صعيد مصر مليئة بالاكاذيب والافتراءات ورسمت من هذه الخرافات صورة بشعة تزعم تعرض الاقباط للابادة الجماعية والاغتصاب وغير ذلك من صنوف الاضطهاد الذى تقشعر له الابدان.

وكان طبيعيا ان تفجر هذه الفبركة الصحفية الرخيصة ردود فعل غاضبة من كل المصريين، مسلمين واقباط لان هذه الصورة المروعة التى رسمتها الصحفية البريطانية منافية للحقيقة تماما وكاذبة بالاجمال ومليئة بالافتراء ومصبوغة بالهوى والغرض.

وزاد من غضب المصريين انهم راوا فى هذه القصة الصحفية المفبركة تدخلا فظا فى شئونهم الداخلية ومحاولة خبيثة لاشعال الفتنة بين ابناء الوطن وتمزيق نسيج وحدتنا الوطنية فى وقت نحن احوج ما نكون الى تدعيم وشائجها.

لكن غضبنا جاء مشوبا بالحسرة لاننا «اكتشفنا» اننا دون ان ندرى قد زودنا اعداءنا الذين يتربصون بنا الدوائر بالسلاح الذى يطعنوننا به فرغم ان ما نشرته «الصنداى تلجراف» كاذب فى مجمله وفاسد فى استدلالاته واستنتاجاته إلا ان الصحيفة البريطانية كانت بحاجة الى «حبة» لتصنع منها «قبة» وقد اعطيناها نحن هذه «الحبة» التى قامت بتضخيمها والمبالغة فيها وتلوينها بالوان الهوى والغرض.

«الحبة» او الواقعة التى حدثت والتى تجاهلنا ها ثم اضطررنا الى العودة الى إلقاء الضوء عليها، هى باختصار ان اجهزة الامن عثرت على مواطنين مسيحيين مقتولين وسط زراعات قرية «الكشح» ذات الاغلبية المسيحية وهى قرية تابعة لمركز دار السلام فى سوهاج ومن اجل كشف النقاب عن سبب هذه الجريمة وسع الضابط المسئول دائرة الاشتباه والقى القبض على العشرات من اهالى القرية ونظرا للتركيبة السكانية للقرية كان الطبيعى ان يكون اغلب هؤلاء من المسيحيين مع اقلية من المسلمين. لكن كان من غير الطبيعى حدوث تجاوزات من ضابط الشرطة فى الاساليب التى لجا إليها فى محاولة كشف غموض جريمة القتل وهى كما نعلم من احداث سابقة تجاوزات ليست مقتصرة على هذه القرية ذات الاغلبية المسيحية بل شهدنا لها مثالا فى بلقاس حيث مات احد المواطنين تحت وطاة تعذيب احد ضباط الشرطة له مما اثار الاهالى وقامت وزارة الداخلية بوقف الضابط واحالته الى المحاكمة.

المهم.. ان ضابط شرطة «الكشح» اساء معاملة المشتبه فيهم ولجا الى اساليب فظة لا يقرها القانون. وثبت فى النهاية انه لاعلاقة للدين بمقتل الرجلين وان حقيقة الامر انهما كانا يلعبان القمار مع ثالث ووقع خلاف بينهم على «قواعد اللعبة» فما كان من الثالث الذى هو ابن عم احدهما إلا ان قام بقتلهما.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

الواقعة اذن عادية جدا ولا علاقة لها بالاديان من قريب او بعيد وكان يمكن احتواؤها في المهد لو ان وزارة الداخلية حققت شكوى الاهالى من تجاوزات ضابط الشرطة فماذا يضير الداخلية ان تقبض على احد الضباط الذين ينتهكون القانون ويسيئون معاملة المواطنين وان تحيله الى محاكمة عاجلة وان تصدر بيانا موثقا بكل التفاصيل.

لو ان ذلك حدث لماتت الفتنة في مهدها ولما جرؤ المتعصبون على تشويه الحقيقة وتحميل الامور اكثر مما تحتمل وتاليب العالم الخارجى علينا.

ثم ان المسئولية لا تقع على عاتق الداخلية فقط بل يتحملها الاعلام ايضا قوميا كان او حزبيا فلماذا لم يتحرك مندوبو الاذاعة والتليفزيون والصحافة الى موقع الحادث وتحقيقه على الطبيعة وعدم الركون الى الكسل والاعتماد على ما تجود به وزارة الداخلية من بيانات؟!

هذا الكسل الاعلامى مسئول عن خلق هذا الفراغ الذى ملاته تلك الرواية المفبركة التى نشرتها «الصنداى تلجراف» ورددتها وراءها صحف واذاعات اجنبية كثيرة وهذا الكسل الاعلامى لم يعد مقبولا فى عصر الانترنت وثورة المعلومات وسهولة انتقال المعلومات والشائعات والاكاذيب بسرعة البرق.

هذا درس اساسى لعلنا نكون قد استوعبناه خاصة واننا نعلم ان ورقة ما يسمى بالاضطهاد الدينى لن تتوقف بل انها ستستخدم بكثافة اكبر فى ظل اعتمادها كاحد اسلحة السياسة الخارجية الامريكية بعد ان نصبت الولايات المتحدة نفسها حامية للحرية الدينية في انحاء المعمورة قسرا ودون تفويض من احد وكما نعلم وكما يتوقع الكافة فان ورقة حماية الحرية الدينية لن تكون افضل حالا من ورقة حقوق الانسان التى تستخدم بصورة انتقائية لخدمة اغراض سياسية بحتة.

وفى هذا السياق يبدو انه لم يعد يكفى ان نركن الى الخطاب القديم الذى يجد ملاذه فى التنديد بالتدخل في الشئون الداخلية فالعالم اصبح غير العالم وما كان مسلما به بالامس لم يعد كذلك اليوم ونحن لا نعيش بمعزل عن الاخرين فضلا عن اننا لسنا نحن الذين نضع قواعد اللعبة فى هذه الغابة الدولية.

ثم ان توصيفنا لامر ما من امورنا بانه شان داخلى ليس مسوغا لان «نركنه» او نسكت عنه.. ووحدتنا الوطنية هى بلا شك شان داخلى ويجب ان نذود عنها فى مواجهة المؤامرات الخارجية ومحاولات الغير التطفل عليها لكننا يجب فى الوقت نفسه الا نتعامل معها كمسالة مسلم بها صحيح اننا نتمتع بنعمة ان مصر تكاد تكون اقدم دولة مركزية عرفت الانصهار والتجانس القومى لكن هذا لا يعنى ان الوحدة الوطنية «ثابت» لا يعترف بالتغير والتحول والتطور فقد طرات بالفعل تطورات كثيرة خاصة منذ مطلع السبعينيات تطرح علينا مسئولية تفعيل وحدتنا الوطنية وحمايتها من الاعشاب السامة التى نمت فى مجراها ولم يعد يكفى كلما طرات فى ساحتها مشكلة ان نواجهها بصورة قسيس يعانق شيخا!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

فما من شعب على وجه الارض لا يعانى من اختلافات بين فئاته وطبقاته وما من شعب لا يوجد فيه متطرفون من هذا الجانب او ذاك ولا يضيرنا او ينقص من قدرنا او يحط من شان وحدتنا الوطنية ان نعترف بان هناك متطرفين على الجانبين.

متطرفون على الجانب الاسلامى يرون فرض الجزية على الاقباط وحرمانهم من دخول الجيش الذى يجب ان يقتصر على المسلمين.

وعلى الجانب الآخر يوجد متطرفون مسيحيون يدعون الى «القومية القبطية» ويزعم بعضهم ان ١٦ قبطيا يقتلون كل دقيقة فى مصر ويستعدون الدول الاجنبية على بلادهم!

هؤلاء واولئك اقلية ضئيلة لكن لا يجب اعتبار وجودهم كعدمه وكما يقول المثل العربى «ان كان عدوك نملة .. فلا تنم له» وهؤلاء يمكن ان يكونوا خطرا محققا على وحدتنا الوطنية اذا لم ننزع اسلحتهم التى يحاربون بها الوحدة الوطنية والوئام الوطنى.

واذا كنا نصر ومعنا كل الحق على ان مشاكل الوحدة الوطنية لا تحل فى امريكا ولا تحت الوصاية الامريكية وانما تحل فى مصر فى اطار الجماعة الوطنية فانه يجب وضع هذه المشاكل على جدول اعمال الوطن بصراحة كاملة ورغبة مخلصة فى الانجاز.

وفى هذا السياق ليس عيبا ان نقول ان الاقباط لهم مشاكل مثلما لا يخلو اخوانهم المسلمون من مشاكل وان ندير حوارا وطنيا للبحث عن افضل السبل لحلها

وعلى سبيل المثال فانى لا افهم لماذا يتحمل النظام القائم وزر اوضاع وتشريعات صدرت منذ عشرات السنين ولم يكن له دخل فيها مثل الخط الهمايونى الذى تجاوزه العصر ولم يعد مقبولا ان يستمر بتعقيداته وشروطه التى تجعل انشاء كنيسة او ترميمها بحاجة الى قرار جمهورى!

لا افهم مثلا سببا يحول دون تولى قبطى مصرى وزارة سيادية او منصب محافظ او مدير امن ولا نفهم الحساسيات التى تصيب البعض بهذا الصدد!

لا افهم الا يفوز قبطى واحد فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٥ ولا افهم على الاخص المنطق البيروقراطى الذى جعل الحزب الوطنى الحاكم يحجم عن ترشيح اى قبطى على قوائمه ولا المنطق الانتهازى الذى جعل احزاب المعارضة تفعل مثله!

ان الوحدة الوطنية ليست شعارا نردده او نشيدا نتغنى به بل هي ممارسة يومية وشجرة يجب علينا ان نرويها كل يوم ونحميها من الاعشاب السامة وهذا يتطلب قائمة طويلة من الاستحقاقات على الدولة والاحزاب والاعلام ونظام التعليم واجهزة الثقافة من اجل اعلاء شان المواطنة كقيمة اساسية تغنى بها موسيقار الشعب سيد درويش فى احد اوبريتاته فى مطلع هذا القرن.

«لا تقول نصرانى ولا مسلم
ولا يهودى ياشيخ اتعلم .
اللى اوطانهم تجمعهم
عمر الاديان ما تفرقهم»



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

كلمة اليوم

المساجد والكنائس تتعانق فى سماء مصر

مصر أرض التسامح.. تجمع بين احضانها كل الأبناء بصرف النظر عن الديانة او العقيدة.. الكل سواء فى الحقوق والواجبات. والجميع يعرف ان مصر لم تعرف الاضطهاد الدينى او التمييز على اساس من الدين أو اللون أو الجنس او غير ذلك فى مصر تتعانق ابراج الكنائس مع مآذن المساجد.. الدم والهم والمصير واحد اقباطا ومسلمين.. لم نعرف فى مصر كلمة اقلية ولم نسمع كلمة اضطهاد. ومصر بتاريخها ووحدتها الوطنية الراسخة وبإيمان شعبها يعلم ان ابناء مصر عنصر واحد ونسيج متلاحم لا تتوقف او تتأثر بالتفاهات.. ولن تتوقف المسيرة من تصرفات قلة تنكر جميل بلدهم عليهم.

قبل ١٠٠ عام قال عبدالله النديم اديب الثورة العرابية عن الوحدة الوطنية فى مصر: المسلمون والاقباط هم ابناء مصر الذين ينسبون اليها وتنسب اليهم.. لا يعرفون غير بلدهم. ولا يرحلون لغيرها.. واذا غابوا عنها عادوا.. وهم يعيشون فى اخوة صادقة يقصد بعضهم البعض ويشد ازره فى ملماته ويتزاورون تزاور اهل البيت الواحد ويشارك الجار جاره فى الافراح والاتراح.

ولكن ما حدث فى قرية الكشح بسوهاج حادث فردى مشاجرة بين ٣ من ابناء العمومة انتهت بمصرع اثنين منهم.. حاولت بعض العناصر فى الخارج تحويل هذا الحادث الذى وقع بين ٣ من الاقباط الى قضية دينية واضطهاد. وان هناك فتنة طائفية..

وبدات الحملة المسعورة بالترويج الكاذب لفتنة بين المسلمين والاقباط من ابناء مصر. وجاء رد الرئيس حسنى مبارك حاسما على رؤساء تحرير الصحف الفرنسية.. قال ان هذه الحملات تأتى نتيجة لعملية تحريك متعمدة وسائل الاعلام الاجنبية للاساءة الى الشعب المصرى واثارة الفرقة بين المسلمين والاقباط. ووصف ما تناقلته وسائل الاعلام فى الخارج بانه كذب واختلاق ومناورة مكشوفة الأبعاد.

المقصود بالحملة تشويه سمعة مصر.. والذين انساقوا فى الخارج وراء هذه الحملات تجاوزوا الحقيقة بالإثم والباطل والحقيقة اننا مللنا كلامهم ضد وطنهم لانهم مجموعة من المنتفعين لا يحفظون الجميل لبلدهم الذى علمهم ومنحهم ارقى الشهادات وانهم لا شيء بدون مصر لانها هي الاساس والاصل وهى فى القلب والوجدان.

الم يعرف هؤلاء الذين يحملون الابواق المسمومة ان مصر بلد مفتوح يحكم تحت ظل سيادة القانون والحرية الشخصية وهى دولة مؤسسات ومجالس تشريعية ودستورية.. والاجانب يتجولون فيها بكامل الحرية وهناك اكثر من ١٠٠ سفارة ومئات من مراسلى الصحف ووسائل الاعلام الاجنبية.. وقد زار قرية الكشح من يريد زيارتها وكذبوا كل حرف نشرته صحيفة الصنداى تليجراف.

ولا نعرف لمصلحة من تشويه سمعة مصر والاساءة الى ابنائها.. رغم ان الحقيقة انه لا يوجد خلافات بين المسلمين والاقباط نهائيا لاننا جميعا فى مركب واحد ونحارب فى خندق واحد.. ومصر ليس لديها وقت للعبث بالوحدة الوطنية.

واذا كان على كل ابناء مصر دور فى الرد على الافتراءات فهناك دور لمكاتبنا الاعلامية فى الخارج للرد على الذين ينسجون من خيالهم اساطير ويحاولون الوقيعة بين ابناء مصر. اما الذين يحاولون تنفيذ مخطط الشيطان فهم يخدمون بذلك اسيادهم اهل الحقد الذين لا يريدون ان تنعم مصر بالامن والأمان والاستقرار وان تسير فى طريق التنمية والنهضة وتنفيذ المشروعات العملاقة التى ندخل بها القرن الحادى والعشرين.



المصدر : الــــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

انقسامات خطيرة داخل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان احتجاجا علي أحداث الكشح

أعضاء فرع سوهاج يصفون تقرير المنظمة عن الأحداث بأنه مشبوه

قدم أعضاء المنظمة المصرية لحقوق الانسان بمحافظة سوهاج استقالة جماعية، احتجاجا على تقرير المنظمة حول احداث قرية الكشح بالمحافظة. اصدر اعضاء المنظمة بيانا قالوا فيه :«اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرا لبعثتها التى اوفدتها الى قرية الكشح بمحافظة سوهاج لتقصى الحقائق حول ما يسمى ممارسات العقاب الجماعى التى ارتكبته قوات الشرطة فى حق المواطنين، وهذا التقرير تم اعداده بطريقة مريبة تعبر عن وجهة نظر واحدة ودون سماع كافة الأطراف والتأكد من صحة الوقائع ودون علم او مشاركة اعضاء المنظمة بالمحافظة لذين هم أقرب الى الاحداث وتفاصيلها واعلم بكل التطورات وما فيها». واضاف البيان ان تقرير المنظمة قد اعتمد على معلومات بعيدة عن الصحة مصدرها أحد الاساقفة بالمحافظة.

واكد بيان اعضاء المنظمة فى سوهاج ان واقعة الكشح مجرد جريمة قتل عادية اطرافها من الاقباط حيث عثر الاهالى على جثة شابين من ابناء القرية معروف عنهما سوء السلوك وتحركت اجهزة الامن لضبط الجناة وما استتبع ذلك من توسيع دائرة الاشتباه طبقا للإجراءات الامنية المعتادة فى حالات القتل. واضاف البيان ان اسقف البلينا تقدم بالشكوى الى جهات اجنبية ومنظمات دولية مما دفع الصحافة الغربية وبعض الجهات المشبوهة لاستغلال هذه الواقعة والاساءة للوطن. واختتم اعضاء المنظمة بسوهاج بيانهم بالقول:«نتوجه الى اولئك الذين يتشدقون بالحرية وحقوق الانسان لتحقيق اغراض خاصة بهذا البيان باعلان الانسحاب من المنظمة استنكارا لموقفها المريب من احداث الكشح والبعيد تماما عن الحقيقة والواقع». تضم اسماء اعضاء المنظمة الذين تقدموا باستقالتهم احمد سليم المحامى وعبد الحميد فراج عبد الحميد وعصمت محمد احمد وفتحى حمادة البصيلى وناصر احمد السيد وعاطف محمد سليم.



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة صدق

لا مكان لإشعال الفتنة في مصر

قامت الدنيا ولم تقعد على حادث فردي وقع في قرية الكشح إحدى قرى مركز دار السلام بمحافظة سوهاج بين شخصين مسيحيين خلال الاسبوع الماضي قتل أحدهما الآخر نتيجة مشادة بينهما على من يكسب لعبة القمار هذا الحدث يقع مثله الآلاف كل يوم في محافظات ومدن وقرى جمهورية مصر العربية بينما تناوله المغرضون من خارج مصر وضعوا منه ضجة عالمية وأرادوا أن يشعلوا فتيل النار بين المسلمين والمسيحيين بل الجميع من المسيحيين والمسلمين انتقدوا مثل ما كتب حول هذا الحادث في الصحف الأجنبية ووصفوه بانه عمل تخريبي وكذب وافتراء وقال الانبا باخوم مطران سوهاج والمراغة والمنشية ان مصر من مسيحيين ومسلمين نسيج واحد عبارة عن فتلتين من الخيوط ينسجون بهما مصر سويا ولا فرق بين مسلم ومسيحي في مصر نحن هنا في محافظة سوهاج على سبيل المثال دائما المسيحيين في افراح الأخوة المسلمين والأخوة المسلمين في افراح المسيحيين نفرح معا ونحزن معا وان الذي نشر في الصحف الأجنبية كذب وافتراء على هذا البلد الآمن مصر.

وانا كاتب هذه السطور اكرر مرة اخرى ان مصر بلد امن ولا مكان للمدسوسين عليها والمتربصين بها لاشعال الفتنة الدينية بين المسيحيين والمسلمين لانهم يعيشون في خندق واحد وخاصة في محافظات صعيد مصر الجميع يقدر بعضه سواء كان مسيحيا أو مسلما الجميع يكن للآخر كل الاحترام والتقدير.

اما الذي قيل في بعض الصحف العالمية بان المسيحيين صلبوا بالمسامير على ابواب الديار في قرية الكشح احدى قرى محافظة سوهاج الذي أنا واحد من قراها لا اساس له من الصحة وقام على غرار ذلك محام امصري مكلفا من حوالي ٨٠ قبطيا برفع دعوى قضائية ضد الجريدة الأجنبية التي كتبت ووصفت هذا الحادث بهذه البشاعة الكاذبة وطالب من هذه الجريدة تعويضا لما لحقهم من اضرار حوالي ١٧ مليون دولار.

وهذا اكبر دليل على ان الذين يتربصون لاشعال الفتنة الدينية في مصر هم كثيرون فعلينا نحن مسلمين ومسيحيين ان نتنبه لما يدور حولنا وما يدبر لنا من مكايد حتى نضيع الفرص على امثال هؤلاء الذين يدسون السم للمسيحيين والمسلمين ولا يريدون ان تظل مصر في استقرار دائم واخوى بين المسيحيين والمسلمين في محافظة سوهاج.

وعلى اثر ذلك اصرت القيادات المسيحية والمسلمة ان يقيموا مؤتمرا ضخما في اواخر شهر نوفمبر الحالي يضم اكبر تجمع مسيحي ومسلم ويدعوا له جميع وكالات الأنباء العالمية والمحلية لكي يقولوا للعالم اجمع هكذا نحن المسيحيين والمسلمين في محافظة سوهاج اخوة مترابطين ومتحابين ولا يستطيع احد ان يفرق بيننا لاننا ابناء وطن واحد ولا نسمح لأحد ان يتدخل بيننا لا من داخل مصر ولا من خارجها وفي النهاية نقول لهؤلاء المغرضين والمخربين لا مكان لكم لاشعال الفتنة الدينية في مصر.

مصري البرديسي



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

استقالة أعضاء فرع منظمة حقوق الانسان بسوهاج

إدانة تقرير بعثة المنظمة الكاذب عن أحداث الكشح

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرا لبعثتها التى اوفدتها الى قرية الكشح بمحافظة سوهاج لتقصى الحقائق حول ما يسمى ممارسات العقاب الجماعى التى ارتكبتها قوات الشرطة فى حق المواطنين والمؤرخ فى ١٩٩٨/٩/٢٨م وهذا التقرير تم اعداده بطريقة مريبة تعبر عن وجهة نظر واحدة ودون سماع كافة الاطراف والتأكد من صحة الوقائع.

وكذلك دون علم أو مشاركة من اعضاء المنظمة بالمحافظة والذين هم اقرب الى الاحداث وتفاصيلها واعلم بكل التطورات وما تم فيها.. وقد اعتمد تقرير المنظمة المشار اليه على معلومات بعيدة تماما عن الصحة مصدرها احد الاساقفة بالمحافظة وبعيدا عن اعضاء المنظمة بالمحافظة والذى كان من المفروض تكليفهم باعداد تقرير عن هذه الواقعة. وان راى اعضاء المنظمة بسوهاج ان هذه الواقعة جريمة قتل عادية اطرافها من الاقباط وتمت مساء يوم الجمعة ١٩٩٨/٨/١٤م حيث عثر الاهالى على جثة شابين من ابناء قرية الكشح معروفة عنهما سوء السلوك وتحركت اجهزة الأمن لضبط الجناة وما استتبع ذلك من تحريات وجمع استدلالات داخل قرية الكشح وتوسيع دائرة الاشتباه طبقا للاجراءات المعتادة والتى تتناسب مع جريمة قتل

والقت اجهزة الأمن القبض على القاتل وامرت النيابة بحبسه.

وقد قام اسقف البليفا بالشكوى الى جهات اجنبية ومنظمات دولية وقد استغلت الصحافة الغربية وبعض الجهات المشبوهة هذه الواقعة للاساءة للوطن. وقد اعتمدت وسائل الاعلام على تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان المشار اليه وكذلك استغلته اجهزة مشبوهة بهدف افتعال فتنة بين ابناء الشعب الواحد.. والمنظمة المصرية لحقوق الانسان بسوهاج تدين تقرير المنظمة وما ورد فيه من وقائع غير صحيحة وتتوجه الى اولئك الذين يتشدقون بالحرية وحقوق الانسان لتحقيق اغراض خاصة بهذا البيان اذ يعلن جميع اعضاء المنظمة المصرية لحقوق الانسان بسوهاج انسحابهم من المنظمة استنكارا لموقفها المريب من احداث الكشح والبعيد تماما عن الحقيقة والواقع. وهم احمد سليم المحامى «مسئول المنظمة المصرية لحقوق الانسان بسوهاج» وعبدالحميد فراج عبدالمجيد «مسئول العمل الميدانى للمنظمة بسوهاج» وعصمت محمد احمد «عضو المنظمة بسوهاج» وفتحى حمادة البصيلى «عضو المنظمة بسوهاج» وناصر احمد السيد «عضو المنظمة بسوهاج» وعاطف محمد سليد «عضو المنظمة بسوهاج»



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

من القلب

ما الذي يشغل الناس هذه الأيام؟
إذا طالعت الصحف والمجلات المصرية تجدها تكتب كثيرا عن قرية الكشح التي لم تكن أغلبية الشعب المصري تعرف عنها شيئا أو حتى اسمها قبل أيام.
وترد الصحف على ما قاله نائب بريطاني وصحيفة بريطانية عن فتنة طائفية مزعومة في مصر واضطهاد لا وجود له للأقباط وقد أصبح الرد على بريطانيا موضوعا دائما وثابتا في كل الصحف المصرية وهو يعكس اهتمام الصحافة بهذه القضية بينما لايهتم بها الرأي العام المصري لأنه لايرى أن هناك قضية على الإطلاق..
والإنجليز هم الذين أثاروا الفتنة الطائفية في مصر من قديم.
كانوا يختارون الموظف القبطي الذي ينفر منه الأقباط لتاريخه الحافل بمساندة الإنجليز والاستعمار لترقيته في الوظيفة أو يصرون على فرضه وزيرا أو حتى رئيسا للوزراء حتى يعارضه المصريون فيقول الإنجليز:
السبب في هذه المعارضة انه قبطي
مع أن الحقيقة شيء آخر مختلف تماما ولكن غاية الإنجليز التفرقة بين المسلمين والأقباط.
وكانوا إذا قتل مسلم قبطيا لأسباب لا علاقة لها بالدين .. ولم يحدث أبدا في تاريخ مصر كلها أن قتل قبطي لدينه أو رحب المسلمون بالجريمة لأن القتيل قبطي فحسب.
وكان الانجليز يعينون لحراسة المسلم المتهم بالجريمة جنودا من الأقباط .. ويغيرون حاكم السجن المسلم ويضعون بدلا منه قبطيا
وكانوا يغرسون في نفوس الحراس ومدير السجن أن الجريمة وقعت بسبب الدين وأن مهمتهم الدفاع عن القتيل المسيحي والقصاص من المسلمين المجرمين.
ونجح الإنجليز فترة ولكن شعب مصر فطن إلى مؤامراتهم وقد قام الوزير والمحامي القبطي مكرم عبيد في هذا الشأن بعمل رائع.
كانت جمعية الاخوان المسلمين منحلة وأفرادها يقبض عليهم وتصادر الأسلحة التي وجدت في مقار الجماعة وتوالت اعترافات المتهمين بارتكاب جرائم القتل والتفجير ووجدت مستندات تثبت ذلك.
وقتل رئيس جماعة الاخوان حسن البنا .. ومنعت الحكومة أية مشاركة في تشييع الجنازة التي اقتصرت على والد حسن البنا وأرملته وبناته.
ولم يقدم أحد العزاء في مصرع الرجل لأن الحكومة حظرت ذلك.
وإذا بمكرم عبيد يجيء إلى السرادق للعزاء وقال يومئذ قولته المشهورة:
أنا من الاخوان ولكني لست من المسلمين.
ولم يكن مكرم عبيد من الاخوان المسلمين ولكنه أراد يومئذ أن يثبت تضامن الأقباط مع المسلمين رغم القهر الحكومي.
والروابط بين الأقباط والمسلمين والتضامن والانصهار .. لايحتاج إلى كل ما تكتبه الصحف المصرية.
ولن يفرق بين الأقباط والمسلمين ما يقوله عضو في مجلس العموم أو صحيفة بريطانية لأن الشعب المصري واع وذكي.
وكنت أتمنى أن يهتم عضو مجلس الشعب عن الدوائر التي تقع فيها الكشح، أو بعض لجان المجلس أو المجالس المحلية في المنطقة فيكون ذلك هو الرد المثالي على عقد مجلس العموم البريطاني دون كل هذا الضجيج.
ومهما قلنا وكتبنا فلن يكفوا عن استغلال مسألة الأقباط والمسلمين لقد انتهى ارهاب من يسمون أنفسهم بالمسلمين لينشأ نوع من الإرهاب في لندن باسم الدفاع عن الأقباط.
ولن يدافع عن الأقباط إلا المصريون جميعا.
واقتبس ما قاله مكرم عبيد:
لسنا أقباطا ولكننا جميعا مصريون.
ولا يستطيع أحد أن يتهمنا بأننا عنصريون أو متعصبون.
إن مصر جعلت القبول في الجامعات بالمجموع وحده حتى لايقول أحد يوما ما بأن قبول طالب كان بسبب الدين مع أن نظام المجموع وحده له عيوب كثيرة.
وهذا مجرد مثال على أن مصر تعرف أن البعض يظن الدين ثغرة يمكن أن تهاجم منها مصر.
ولكن فشلت وستفشل كل الظنون!

محسن محمد



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٨

خلال ساعات:

إحالة تنظيم إرهابى إلى محكمة أمن الدولة العليا

كتب ـ عادل السروجي: تعلن نيابة امن الدولة العليا خلال الساعات المقبلة عن تفاصيل تنظيم إرهابى جديد تم القبض عليه خلال السنوات الماضية، وعلى مدار اكثر من عدة شهور أجرت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها الموسعة مع افراد التنظيم البالغ عددهم أكثر من ٣٠ إرهابيا من محافظة المنيا.

وعلم المحرر القضائى لـ «الاهرام المسائى» ان المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول للنيابة يقوم حاليا بوضع اللمسات الاخيرة لقرار الاتهام الذى يشمل ان المتهمين ـ بالاشتراك مع ١٣ إرهابيا اخرين لقوا مصرعهم فى اشتباك مع اجهزة الأمن حيال القبض عليهم تنفيذا لاذن النيابة بضبطهم اشتركوا مع عناصر الإرهاب فى ارتكاب سلسلة من العمليات الإرهابية، بمحافظات المنيا راح ضحيتها العديد من رجال الشرطة، وقاموا كذلك بارتكاب ١٤ جريمة إرهابية من اهمها السطو المسلح على بنك مصر ـ فرع العياط ـ وارتكاب جرائم منها السطو المسلح على محلات الذهب.

وصرح مصدر قريب من دوائر التحقيق، بان عناصر الإرهاب سوف تتم احالتهم إلى محكمة استئناف القاهرة تمهيدا لتحديد احدى دوائر محاكم امن الدولة العليا لمحاكمتهم، كما سجل قرار الاتهام ان عناصر الإرهاب انضموا إلى جماعة إرهابية غير مشروعة تهدف إلى تعطيل احكام القانون والدستور وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة والناسفة لاستخدامها فى العمليات الإرهابية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

إنهاء العنف المسلح..!!



بقلم
السيد البابلى

ستة ممن يطلقون على أنفسهم «القادة التاريخيون للجماعة الإسلامية المسلحة» من المسجونين فى مصر حالياً اصدروا بيانا وزعوه على وكالات الأنباء الغربية اعلنوا فيه انهم يفضلون إنهاء الأعمال المسلحة من جانب الجماعة الإسلامية فى مصر نزولا على دعوة المرشد الروحى للجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن..!!

ومع تقديرنا لأى دعوة للابتعاد عن العنف من أى مواطن مصرى أيا كان انتماؤه ؟او فكره السياسى والدينى فإننا على قناعة بأن تغيير هذا التكتيك والدعوة إلى وقف العنف المسلح يأتى كهدنة مرحلية فى وقت تزايدت فيه الانتقادات العالمية ضد العنف، وبدأت تظهر فى الأفق بوادر تعاون دولى واضح لتعقب المحرضين والقبض عليهم وتسليمهم إلى الدول التى ينتمون إليها.

وهذه الحملة العالمية المنظمة جاءت فى أعقاب تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا بعد أن ادركت الولايات المتحدة الأمريكية أن العناصر المسلحة والجماعات المتطرفة التى كانت تعتقد انها تسيطر عليها وتراقب تحركاتها قد خرجت عن نطاق السيطرة واصبحت تشكل تهديدا لمصالحها.

وهذه المبادرة لوقف العنف تاتى ايضا كمحاولة للنأى بالجماعة الإسلامية عن الجماعات الأخرى مثل جماعة بن لادن التى تركز نشاطها ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وهى محاولة ذكية للابتعاد عن جماعة بن لادن التى اصبحت هدفا للمخابرات المركزية الأمريكية والتى حوصرت بشدة فى العديد من دول العالم والارتباط بها يعنى أن تصبح الجماعة الإسلامية هدفا مماثلا للمخابرات الأمريكية ولعمليات التصفية والمراقبة الدولية، ولذلك كانت الجماعة الإسلامية نفسها حريصة على إبراز خلافها مع جماعة بن لادن وتنصلها من عملياتها!

والأمر الأهم فى هذه المبادرة هو من يملك تنفيذها.. ومن يقدر على إصدار التوجيهات لعناصر الجماعة بوقف العنف المسلح؟!

لقد كانت هناك افكار مماثلة من قبل ومع ذلك وقعت عملية الأقصر الدموية ضد ضيوف مصر من السائحين.

وفى الوقت الذى تنطلق فيه مثل هذه المبادرات فإن قيادات أخرى من نفس الجماعة مازالت تنتهج العنف سبيلا لتحقيق اهدافها.

فرفاعى طه مسئول الجماعة الإسلامية فى لندن والمحكوم عليه غيابيا بالإعدام فى عام ١٩٩٢ مازال يرى ويحرض على عدم تغيير استراتيجية الجماعة واعتماد الجهاد وسيلة لرفع راية الإسلام رافضا وجهة النظر الداعية إلى نبذ العنف نتيجة للظروف الدولية الجديدة التى تضغط على الحكومات الغربية لإيقاف حق اللجوء السياسى الذى كانت تمنحه لأفراد الجماعات الإسلامية، مؤكدا أن (الجهاد) هو الوسيلة المثلى للضغط على الحكومات..!!

●●●

وأيا ما كانت الاختلافات فى وجهات النظر بين اعضاء هذه الجماعات وأيا ما كانت دعواتهم سواء للعنف أو لنبذ العنف، فإننا نؤكد أن الحذر الأمنى مطلوب ولا يجب الإعتماد على مثل هذه المبادرات (المرحلية)، والإيمان بأن الإصلاح الاجتماعى والاقتصادى هو وحده الكفيل بالقضاء على أية افكار أو دعوات للعنف والتطرف، وهو ما يدعونا إلى المطالبة بتكثيف الجهود للنهوض ببقية محافظات مصر وضخ مزيد من الاستثمارات والمشروعات فى هذه المحافظات للحد من الهجرة إلى القاهرة ولكى يجد ابناؤها فرصة عمل تحميهم من الوقوع ضحية للأفكار المتطرفة التى تدغدغ حواسهم وتلهب مشاعرهم الغاضبة.

اما مبادرات وقف العنف او نبذ الإرهاب فهى مبادرات جيدة وأفكار إيجابية ولكنها وحدها ليست كافية أبدا..!!

□ ملحوظة أخيرة:

الذين يقفون وراء ما يسمى «نقابة الصحفيين المستقلين» فى مصر يريدون هدم مهنة الصحافة من الداخل، وهذه النقابة الوهمية التى تحمل اسم شركة نقابة الصحفيين لاتزيد على كونها عملية نصب واحتيال وبابا خلفيا لمزاولة المهنة.. والمؤسف أن هذه الشركة مازالت قائمة، والمؤسف اكثر أن نقابة الصحفيين الشرعية لم تنتفض حتى الآن وتتخذ اجراءات حاسمة لإغلاق هذه الشركة، ولم نسمع غير بعض بيانات الاستنكار دون تحرك فعلى.. ويبدو أن احدا لن يتحرك بجدية لأن انتخابات النقابة فى مارس القادم.. والآن حان وقت الوعود فقط..!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

محاكمة عسكرية لأربعين متطرفاً من تنظيم الجهاد

أكدت مصادر مطلعة، قرب صدور قرار من المدعي العام العسكري بتشكيل دائرة قضائية عسكرية، لمحاكمة أكثر من ٤٠ عضوا بجماعة الجهاد التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري.

كشفت المصادر عن أن مصر تسلمت مؤخرا، بعض أعضاء التنظيم من ألمانيا. كما أكدت المصادر أن المتهمين إعترفوا بتفاصيل دقيقة تتعلق بنشاط جماعة الجهاد في الخارج، ومعلومات عن العلاقة بين «الظواهري» وأسامة بن لادن.

وكان بعض أعضاء التنظيم المقبوض عليهم، قد صدرت ضدهم أحكام تتراوح بين الإعدام والسجن والأشغال الشاقة.

وأضافت المصادر أن القاهرة تسلمت أعضاء التنظيم الهاربين من عدة دول عربية وأسيوية وأفريقية وأوروبية.

وكانت مصر قد تسلمت مؤخرا الإرهابي محمد عبيد عبدالعال، ووصفته وسائل إعلام عالمية، بأنه العقل المدبر لحادث الأقصر الإرهابي. ووصفت المصادر القبض على «عبدالعال» بأنه نصر لأجهزة الأمن المصرية.



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠٠ من الشخصيات المسيحية تستنكر مزاعم اضطهاد الأقباط

استنكر اكثر من الفين من الشخصيات المسيحية المصرية البارزة المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر والتى تلعب على وتر المشاعر الدينية للمجتمعات الاجنبية بنشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الاقباط فى مصر.

كما استنكرت الشخصيات المسيحية فى البيان قيام دخلاء بإثارة قضية زائفة باسمهم واسم المسيحيين فى مصر لتشويه صورة الشعب والحكومة المصرية امام المجتمع الدولى.

واكدوا فى البيان الذى صدر امس ووقعه عشرون من كبار الاقباط المصريين ان اقباط مصر يمارسون شعائرهم الدينية ويشيدون كنائسهم بحرية.. ويتبادل الاقباط والمسلمون مشاعر الود ويتكاملون مع بعضهم البعض اجتماعيا.

واوضح البيان أنه اذا كانت هناك قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط فى مصر فانها تخص أفرادا بعينهم ولايمكن ان تنسب الى سياسة الحكومة بل ان الحكومة على النقيض تتدخل لصالح الاقباط فى العديد من تلك القضايا.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

رسالة من مسيحيى مصر تنشرها اليوم الصحف العالمية
لا اضطهاد للاقباط ويمارسون شعائرهم بحرية

اصدر اكثر من ٢٠٠٠ من الشخصيات المسيحية المصرية البارزة بيانا استنكروا فيه المزاعم الاجنبية باضطهاد الاقباط فى مصر واكدوا انهم يمارسون شعائرهم ويشيدون كنائسهم بحرية - وفيما يلى نص البيان الذى صدر امس بعنوان رسالة من مسيحيى مصر: يشجب مسيحيو مصر المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر التى تلعب على وتر المشاعر الدينية للمجتمعات الاجنبية خارج مصر وتستهدف تلك المحاولات نشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الاقباط فى مصر بينما يمارس الاقباط فى الواقع شعائرهم الدينية بحرية فى مصر ويشيدون كنائسهم فيها رغم البيروقراطية. ويتبادل الاقباط والمسلمون مشاعر الود ويتكاملون مع بعضهم البعض اجتماعيا. ويعد وجود مؤسسات ومجموعات تجارية ضخمة وهامة يملكها اقباط وشخصيات قبطية من ابرز شخصيات المجتمع المصرى دليلا واضحا على ذلك واذا كانت هناك قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط فى مصر فانها تخص افرادا بعينهم ولايمكن ان تنسب لسياسة الحكومة. بل ان الحكومة على النقيض تتدخل لصالح الاقباط فى العديد من تلك القضايا. ويستنكر اقباط مصر قيام دخلاء بإثارة قضية زائفة باسمهم لتشويه صورة الشعب والحكومة فى مصر امام المجتمع الدولى... وقد وقع هذا البيان مايزيد على الفين من ابرز الكتاب والصحفيين ورجال الاعمال والمحامين والاطباء والفنانين.. الخ من مسيحيى مصر من بينهم..القس نبيل صموئيل ابادير و اميل اسعد وماجد عطية والمنتصر بالله وخيرى بشارة وامين فهيم ورؤوف غبور ورؤوف شفيق غالى والقس رفيق جريس ونصيف قزمان ورامى لكح وشريف فؤاد نجيب ونصر أ. نصر وعادل يوسف رياض ومكرم رياض وسامى سعد والقس أديب سلامة ونجيب ساويرس وهالة صدقى وثروت عبدالشهيد.. هذا وقد تم إرسال هذا البيان الى صحيفة (هيرالد تريبيون) التى تنشره اليوم كما ينتظر ان تنشره اليوم صحف (نيويورك تايمز) و (واشنطن بوست) الامريكيتان و (جلوبال اكسبريس) الكندية التى تم ارسال البيان اليها ايضا.

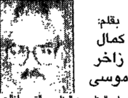


المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

سوهاج وأحداثها بعيدا عن الطائفية

بقلم: كمال زاخر موسى



اود ان تسمحوا لى بتناول ما اثير مؤخرا متعلقا بجريمة القتل التى وقعت بقرية الكشح محافظة سوهاج، بعيدا عن الرؤية الطائفية الضيقة التى انحصرت فيها ردود الأفعال، هجوما وتبريرا، واشير كمواطن مصرى الى بعض الخلل الذى كشفت عنه هذه الأحداث وردود فعلها، ولا اسوق رؤيتى دفاعا عن الوطن فى مواجهة ما كتب فى الخارج فلسنا مطالبين بتبرئة ساحتنا امام اى منهم، فلسنا تحت وصاية احد منهم، وانما سعيا لاقامة حوار داخلى يحتويه الوطن ويحركه انتماؤنا العضوى له، ويحميه التوجه الديمقراطى الذى يتعاظم هامشه يوما بعد يوم

دعونا نقرأ بعض ما كشفت عنه الايام الاخيرة هذه، وبداية نؤكد تقديرنا لجهاز الشرطة والأعباء التى يحملها، ولعلنا نتفق على انه فى المجتمعات التى تتجه الى الديمقراطية وتتبناها يصبح دور الشرطة الحفاظ على الامن الداخلى فى اطار سيادة القانون، ولم يعد الشرطى هو ذلك الرجل الفظ الممسك بهراوة غليظة، وتطورت الدراسات الشرطية فتزودت بالدراسات النفسية والاجتماعية والانسانية، وتطورت ادواتها البحثية وادخلت التكنولجيا المتطورة سواء فى وسائل الاتصال او حفظ المعلومات وسرعة الرجوع اليها او فى دائرة البحث الجنائى العلمى، واتصور اننا قطعنا شوطا كبيرا فى كل هذه المجالات، ولم يكن مصادفة ان يصبح شعار الشرطة، الشرطة فى خدمة سيادة القانون «ثم» الشرطة والشعب فى خدمة الوطن فى تاكيد على التلاحم الطبيعى بين الشرطة والشعب فضلا عن الوعى بالدور القومى لهذا الجهاز الحيوى، وتتعاظم الأعباء الملقاة على كاهله فى مصر خاصة فى هذا التوقيت الدقيق الذى بدات فيه بلادنا فى جنى ثمار صبرها وبعد ان اقتربنا من الانتهاء من اعادة ترتيب البنية الاساسية وقطعنا شوطا فى طريق التنمية

وبعيدا عن الركون الى التفسير التآمرى للاحداث الاخيرة- التى اثيرت بشكل يبعث على الشك فى توقيت إثارتها - فلاول مرة يتفق الكل على ان ما حدث فى قرية «الكشح» بسوهاج لم يكن نتاج عمل ارهابى او طائفى، واجمع الكل ايضا على ان هناك «تجاوزات» من بعض ضباط الشرطة هناك، واخشى ان يصبح تعبير تجاوزات الشماعة التبريرية التى تعطينا اطمئنانا زائفا بان «كله تمام» اتصور اننا بحاجة الى تنقية الجهاز الشرطى العظيم من العناصر التى مازالت اسيرة الفكر الشمولى والتى مازالت تعيش التصور القديم لرجل الشرطة والذى يعظم دور جهاز الشرطة القمعى كموروث من النظم الشمولية، باعتبار انها انظمة لا تعترف بالديمقراطية.

●●●

على جانب اخر كشفت الاحداث نفسها عن عدة أمور بحاجة الى تسليط الضوء عليها:

غياب دور نواب الشعب والاجهزة الشعبية، فالمفترض انهم اكثر اقترابا من الشارع واكثر قدرة على احتواء النزاعات او حصار نتائجها عند القاعدة الشعبية التى يمثلونها.

ولعل السؤال اين دور الأحزاب المختلفة التى تزعم ان لها قاعدة شعبية بينما تكشف الاحداث عن انعدام قدرتها على التواصل وانحصارها فى مقر لها يسكنه العنكبوت، وجريدة تثير الزوابع ولا تقدم البديل الواعى لصالح الوطن، ولعلنا بحاجة الى تدارس واقعنا الحزبى ودراسة المعوقات التى تحول دون ان يكون له دور فى مثل هذه المواقف.

●●●

تداخل الدور الدينى مع الموقف السياسى، وهنا أشير الى موقف الأنبا ويصا اسقف البلينا بحسب ما اعلنه كل الأطراف، فقد كان له دور نبع من - او حرك- الأحداث وطورها وهو نتاج طبيعى لخلط الدين بالسياسة، وحتى مع توافر حسن النوايا، وهو ما أرجحه، فاننا نؤكد على حتمية فصل الدور الدينى عن الدور السياسى وان ينأى رجل الدين عن الدخول الى دائرة السياسة والعمل العام- خارج نطاق عمله الرعوى الروحى- وعلى الكنيسة مراجعة منهجها الحالى الذى استدرجت اليه او اقتحمته، فى الربع قرن الأخير، واثر بلا شك فى المردود الروحى لعملها، وتنتبه الى خطورة ازدواجية التمثيل السياسى للاقباط الذى من شانه أن يكرس الطائفية، فالقبطى مصرى بالأساس لا يمثله سياسيا إلا نواب الشعب، اذا انتبهوا لدورهم النيابى

●●●

غياب الاعلام عن الساحة، فاحداث الكشح وقعت فى اغسطس ٩٨، ولم تطرح على الراى العام الا فى اواخر اكتوبر ٩٨ وجاءت ردا على ما أثارته الصحف الأجنبية والتى تناولته بشكل غير موضوعى ولخدمة مصالح تقف بالمرصاد للوطن، فلو كان لدينا اعلام يملك بصيرة سياسية مستنيرة لطرحت هذه الأحداث فى حينها، فهى لا تعدو كونها جريمة قتل عادية وقابلة للتكرار ايا ما كان اطرافها وانتماؤهم الدينى، لكن التعتيم الاعلامى جاء مخالفا للتوجه الشفافية والمصارحة الذى يؤكده الرئيس مبارك بشكل يكاد ان يكون يوميا

واظن ان بعض الاقلام مازالت متأثرة بالنهج الشمولى فى عصر الاتصالات والانترنت!

فهل نراجع واقعنا الاعلامى بشكل جاد لحساب الوطن؟



الجمهورية داخل كنيسة الملاك

في الكشح :

القساوسة جبرائيل .. بولا ..

لوقا .. بيشاي .. يقولون

من قال إن الأقباط مضطهدون..؟!

الواقعة .. حادث قتل عادي.. ولكن :

خلافنا مع الشرطة حول توسيع دائرة الاشتباه

● عاد الهدوء الأمنى بقرية الكشح بسوهاج.. العامل فى ورشته.. الفلاح فى حقله.. الطلاب فى مدارسهم ومعاهدهم .. التجار فى محلاتهم.. لكن الهدوء لم يعد لبعض نفوس قساوسة الكنائس بالقرية لأمرين هامين.. الأول عدم اتخاذ اى اجراءات من قيادات الأمن ضد تجاوزات بعض الضباط الصغار ضد المشتبه فيهم الذين تم القبض عليهم فى الحادثة المشئومة.. الأمر الثانى عدم دعوتهم لحضور المؤتمر الذى عقد باستاد سوهاج.. على أعتبار انهم أصحاب المشكلة.. فلماذا يتم تجاهلهم؟!



غاب نواب الشعب والشورى .. فمـــاذا نفعـــل..

هذا السؤال ظهر بوضوح عند زيارة وفد الكتاب والفنانين للقرية.

لسنا الفتور على وجه رجل الشارع خاصة من الأخوة المسيحيين الذين رفضوا الحديث لوسائل الإعلام بدعوى انها لاتنقل مشكلتهم الحقيقية وهى تجاوز الضباط الصغار.. وتركز على الوحدة الوطنية التى لاتحتاج إلى مؤتمرات او خطب او لقاءات من وجهة نظرهم فهم يعيشون فى سلام وأمان مع اخوانهم المسلمين بالقرية منذ الأزل..

● اتجه الوفد والقيادات الشعبية والتنفيذية بمركز دار السلام فى مسيرة شعبية لكنيسة الملاك.. التى فجر منها الأنبا ويصا المشكلة!! وخلفهم عدد كبير من المسلمين.. واستقبل القساوسة الوفد فى حجرة الضيافة بمدخل الكنيسة بدلاً من (صحن الكنيسة) باعتبار هذا الوقت على حد قولهم وقت صلاة.

قدم حسن رضوان عضو مجلس الشعب عن دائرة دار السلام اعضاء الوفد واكد ان اهالى هذه القرية مسلمين ومسيحيين اخوة متحابون وقال نحن كشعبيين فى دهشة مما تنقله وسائل الاعلام الغربية عن قرية الكشح، لاننا لانعرف التفرقة العنصرية التى يتكلمون عنها.

.. ووقف القس جبرائيل معلقاً على كلام حسن رضوان متسائلاً: اين كنت وقت الاحداث فلم نر اى عضو مجلس شعب او شورى؟؟ يسال عنا ويتحدث معنا عن المشكلة لنشعر حتى انكم بجوارنا.. وهنا صمت الجميع داخل الحجرة وشعر ان اللقاء سوف يفشل ويأتى بنتائج عكسية.؛ بعد ان أبدى القس جبرائيل دهشته من عدم دعوة قساوسة الكنيسة والأنبا ويصا بالذات فى المؤتمر الذى عُقد باستاد سوهاج.

وقال القس جبرائيل اننا لجأنا إلى منظمة حقوق الإنسان بعد ان باءت ككل محاولاتنا بالفشل فى حل مشكلة تجاوز صغار الضباط المقبوض عليهم من المسيحيين.. ومنظمة حقوق الإنسان هى التى نشرت التقرير على الانترنت!!!.

لا فتنة طائفية

● وتساءل القس جبرائيل.. كيف تحولت المشكلة إلى فتنة طائفية ونحن نقوم بواجبات متبادلة فى كل المناسبات مع أخواننا المسلمين بالقرية، ويؤكد أن حادث القتل الذي وقع كان عادياً جداً وحدث ويحدث في كل المجتمعات. لكن نقطة الخلاف الوحيدة كانت مع الشرطة حول توسيع دائرة الاشتباه ومعاملة المقبوض عليهم بقسوة!!!

يعود القس جبرائيل ويقول.. صدقونى هذا ليس كلاماً انشائياً.. الموضوع أخذ اكبر من حجمه، وقد فوجئنا جميعاً بموضوع الفتنة الطائفية هذا؟؟ ونحن لانريد لأحد أن يتدخل فى شئوننا الداخلية!

● ويكشف الأنبا بولا . ان أول من فكروا فى اللجوء اليه لوقف توسيع دائرة الاشتباه هم قيادات الأمن بسوهاج أولاً ثم قيادات الدين الإسلامي. حيث التقى قساوسة كنائس الكشح بالدكتور أحمد عمر هاشم فى القاهرة وهذا ينفى الفتنة الطائفية.!

●● وعاد حسن رضوان ليبرر موقفه للقس جبرائيل قائلاً: إنكم لم ترسلوا إلى أحد، ثم ابعاد الجريمة فى البداية لم تنكشف . ودخل الحاضرون فى مناقشات جانبية واقتنع القساوسة بضرورة الخروج سوياً من الكنيسة والسير بشوارع القرية لتصفية النفوس.

بقطر .. المتهم الأول

والتقى اعضاء الوفد والقساوسة (بقطر).. المتهم الاول الذى تم القبض عليه فى الحادثة.. وحكى الاجراءات التى اتخذتها معه الشرطة..

واتفق القساوسة والحاضرون على ان القبض عليه فى البداية لم يأت من فراغ وانما بناء على تحريات أجهزة الامن لان (بقطر) سبق اتهامه فى ١٤ قضية اغلبها اتجار فى السلاح.. حصل على براءة من بعضها وادين فى البعض الآخر.. ووقعت حادثة القتل بالقرب من منزله فكان اول ما تفكر فيه الشرطة هو الاشتباه فى هذا الشخص سواء كان مسلما او مسيحيا.

واتفق الجميع بما فيهم القساوسة على ان الاشتباه فى بقطر طبيعى لكن اعتراض القساوسة كان على اجراءات الامن المشددة ضده طوال ١٢ يوما بقسم الشرطة واحتجاز افراد اسرته!!

لم اغتصب

وجاءت ابنته (هنيه) امام الوفد والقساوسة وقالت إن الشرطة حققت معها لمعرفة علاقة والدها بالحادث. ونفت انها تعرف شيئا عن الواقعة.

واكدت هنيه امام الجميع كذب تعرضها للاغتصاب داخل مركز الشرطة.

غياب النواب!

● الملاحظ.. غياب عضو مجلس الشعب عن الدائرة (عمال) عطية بربرى وعضوى مجلس الشورى عن نفس الدائرة حشمت ابوالخير واحمد رضوان.. حيث لم يحضر الثلاثة اى لقاء سواء باستاد سوهاج او مع زيارة الوفد للقرية.

الوحيد الذى حضر اللقاءين حسنى رضوان

● واصلت «الجمهورية» جولتها داخل شوارع الكشح، لتعايش المواطنين البسطاء من مسلمين ومسيحيين على الطبيعة وبعيدا عن وقائع حادث القتل وما تلاه من أحداث.

رأسمال .. مشترك

.. الكل اكد بفطرته وبساطته.. انهم لا يعرفون الفتن الطائفية.

.. هنا: محمد ومريس.. واحمد وميخائيل.. وغيرهم يقيمون بجوار بعضهم البعض.. ويتاجرون برأس مال مشترك.

يقول ميخائيل عبدالمسيح سعيد ٢٧ سنة.. تاجر سلع تموينية.. قريتنا دائما من القرى الهادئة ولم تشهد اية حوادث



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

عنف طوال حياتنا.. ألكل على قلب رجل واحد منذ نعومة أظفارنا.. هكذا علمنا اباؤنا سواء المسلمين أو المسيحيين.. وأوضح ان التجاوزات التى وقعت قد تكون طبيعية فى مثل هذه الوقائع.

● ناجح سمير.. ترزى.. يقول ان المسلم والمسيحى سواء.. الكل يعيش بجوار الآخر منذ الازل لا نعرف الفتنة الطائفية التى يتحدثون عنها فهذا مخبز المسلم بجوار منزل المسيحى ناكل ونشرب معا ونربى اطفالنا معا فى ود ومحبة.

يؤكد امير عبدالمنعم.. ان المسلم والمسيحى هنا يتنافسان على تقديم الواجب.. كل منهما تجاه الآخر ونلتقى دائما فى كل الاعياد والمناسبات..

ويتفق معه محمود ابوالعلا طالب بكلية اصول الدين باسيوط ومن أبناء الكشح.. ويضيف هناك مواقف لا تنسى بين المسلمين والمسيحيين مشهرا إلى حريق شب فى منزل جرجس مليكه الشهر الماضى وسارع جيرانه من المسلمين باطفائه حتى ساعات متاخرة من الليل لان كلنا واحد.. واقرب شخص يمكن ان يقف بجوارى فى السراء والضراء هو جارى سواء كان مسلما أو مسيحيا.

يوضح حمادة مصطفى تاجر.. ان حرية العبادة مكفولة للجميع.. وتجمعنا تجارة مشتركة مع إخوا نتنا من المسيحين ونتعاون فى جلب السلع من المدن المجاورة.. وأحيانا نستدين من بعضنا البعض.

العريان راشد عبدالقادر ٤١ سنة.. موظف بالاوقاف.. يقول: يوجد بقريتنا ٤ كنائس و٤ مساجد، الكل يعيش حياته الطبيعية، وهناك مشروعات بالجهود الذاتية اقيمت بالتعاون بيننا وبينهم.

لا تعصب

● هانى منير مرعى.. دبلوم زراعة يؤكد ان اغلب اصدقائه من المسلمين بالقرية.. ويمارس معهم الأنشطة الرياضية بلا تعصب، ويطالب بانشاء مركز شباب بالقرية بدلا من المركز الحالى الذى يقع فى مكان مؤجرا

● ويشير تغيان عبدالحميد عرنوط مزارع.. نحن نتعاون مع بعضنا البعض فى الزراعة، واحيانا كثيرة يقوم كل منا برى الارض لجاره المسلم أو المسيحى.

تحقيق من الكشح

عبدالنبى الشحات

حربى عبدالهادى

ويقول محمد مهدى وزيرى.. موظف بالمعهد الأزهرى بالقرية.. هذا المعهد اقيم بالجهود الذاتية وشارك فيه بعض الاخوة المسيحيين بجهودهم.

● ساميه مليكه.. ربة منزل سيدات القرية تعيش فى محبة وسلام وتساعد بعضهن البعض فى كل الأشياء.. ولا تترك واحدة مناسبة عند الأخرى إلا وتؤدى الواجب فى كل المناسبات كما نتبادل حاجتنا من لوازم المعيشة.

القمص.. وجائزة حفظ القرآن

يقول الحاج محمد عبدالحميد.. لا انسى يوما كنت متوجها لاداء صلاة الجمعة ومعى ابنى حسن وكان نيافة القمص لوقا يضع يده على راس ابنى فقلت له باركه ياسيدنا وحمل ابنى اكياسا كان يحملها القمص ليوصلها الى منزله.. وعلم القمص بان إبنى اتم حفظ القران.. فقال لي ياحاج محمد (الجبه والطربوش) على.

● الشيخ محمد السيد خطيب احد مساجد القرية يؤكد ان الجميع يمارس عباداته بحرية تامة ولم نسمع يوما داخل القرية عن اى مشكلة بين مسلم ومسيحى سوى بعض خلافات عادية فى وجهات النظر.

● ويقول محمد يوسف عبداللطيف رئيس الوحدة المحلية لقرية الكشح.. ان القرية تضم وحدة للشئون الاجتماعية واخرى بيطرية وبنكا للقرية وجمعية زراعية، و٨٠٪ من شوارعها الرئيسية موصوفة.

كما يوجد ٣ مدارس ومعهدان ازهريان بالاضافة الى مدارس الفصل الواحد ويطالب اهالى القرية بانشاء مدرسة ثانوية ومركز للشباب.

● حسنى رضوان رئيس المجلس الشعبى لدار السلام التى يقع فى نطاقها «الكشح».. يؤكد ان ما يحدث بفعل فاعل.. وهناك اشخاص من ضعاف النفوس يحاولون بث الفتن.. واهالى القرية انفسهم لا يعرفون الفتنة الطائفية.. ويضيف: من يتحدث عن الكشح يجب ان يعايش أهلها ليلمس بنفسه مدى الحب والود الذى يسود الجميع

وأضاف ان القتل موجود فى كل مكان.. ولا يجب أن ياخذ الحدث أكثر من حجمه.. حتى لا تتوه المسائل وتتداخل، فى اشياء اخرى بعيدة تماما عن الواقعة.

، اكد النائب حسنى رضوان.. اننا لم نترك الاخوة المسيحيين حينما ذهبوا لأجهزة الأمن فى محاولة للافراج عن الذين تم القبض عليهم للاشتباه فى تورطهم بحادثة القتل.. وليس كما قال القس جبرائيل.. لكن عموما يجب ان تصفو النفوس ونرتفع لمستوى المسئولية.. ونسمع وجهة نظر القساوسة بوضوح وصراحة لنزيل أى اثار عالقة بالنفوس.. رغم عودة الهدوء التام للقرية..

● واجهنا المحافظ احمد عبدالعزيز بكر بعد جولتنا بالقرية.. فقال لابد ان نضع الاحداث فى حجمها الطبيعى.. ماحدث ولازلت اكرر مجرد حادث قتل عادى.. واجراءات الشرطة عادية فى مثل هذه الحوادث.. وتوسيع دائرة الاشتباه مطلوب احيانا للقبض على الجناة . خاصة أن بعض الاخوة المسيحيين انكروا الجريمة فى البداية.. واختفى القاتل فى ظروف غامضة.. وتم القبض عليه واعترف ثم عاد وانكر بسرعة.

واكد ان المستندات الرسمية تؤكد انه تم القبض على ٥٥ متهما منهم ٢٠ من المسلمين.. والجميع يعرف (بقطو وسوابقه) فهو تاجر سلاح معروف بالمنطقة.

● واكد المحافظ ان الهدوء التام عاد للقرية وبدات تدب الحياة فى كل جنباتها.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

الكشح.. فى سطور

● تقع قرية الكشح على بعد ٨٠ كيلو متراً من مدينة سوهاج.. داخل مركز دار السلام.. تعدادها يزيد على ٢٥ الف نسمة.. نسبة المسيحيين فيها تصل إلى ٧٠٪ يعيشون فى سلام منذ الأزل مع اخوانهم من المسلمين..

● تضم القرية ٥ كنائس و٤ مساجد و٣ مدارس.. ومركزاً للخدمة الاجتماعية ووحدة بيطرية وبنكاً للقرية وجمعية زراعية. .

● تشتهر القرية بالتجارة والورش الصناعية..

● لم تشهد اى حوادث عنف او قتل بين المسلمين والأقباط.

تمثل ثقلاً انتخابياً لدائرة دار السلام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

صحيفة سورية :

إسرائيل وراء حملة الافتراءات ضد مصر

دمشق ـ أ ش.أ :

اكدت صحيفة تشرين السورية أن دور إسرائيل كان بارزاً فى حملة الافتراء على مصر.. ليس من منطلق الحديث عن فتنة قائمة بين المسلمين والاقباط لأن هذا غير موجود وإنما بهدف الرغبة أن تكون هناك فتنة.. مشيرة إلى أن انخراط شبكة من اعلاميي الغرب بقيادة المايسترو الاسرائيلي يفسر الموقف المعادي لمصر ويقطع الشك باليقين أن رشقات الافتراء التى يتعرض لها هذا البلد العربى او ذاك انما هى أدلة على أن الجسم السياسى العربى يتعافى وهو بخير تماماً وفقاً لما ذهب إليه البابا شنودة الثالث وهو يقرر الافتراء على مصر بقوله.. «ليبطلوا البحر».



مصر: نقل اربعة ضباط شرطة اتهموا بتعذيب الاقباط في الكشح

■ القاهرة ـ اف ب: قرر وزير الداخلية المصري حبيب العادلي امس نقل اربعة ضباط شرطة من مركز عملهم في اطار التحقيق في اتهامات وجهت اليهم خصوصا والى الشرطة عموما بتعذيب اقباط من قرية الكشح في محافظة سوهاج (500 كيلومتر جنوب القاهرة).

وقال مصدر امني ان المقدم هاني جمال، رئيس مباحث مركز البلينا التي تتبع لها الكشح، والمقدم اشرف حسين، وكيل البحث الجنائي، والرائد اسلام محمد، والنقيب محمد منصور، احيلوا الى مناصب ادارية في المحافظة «ضمانا لحيادية التحقيقات» بشأن اتهامات بالتعذيب وقعت اثر مقتل قبطيين.

وقال المصدر ان الضباط، نقلوا «لضمان عدم تدخلهم او تأثيرهم على سير التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في حادث الكشح الذي نتج عن مصرع اثنين من الاقباط على يد قبطي» في اب (اغسطس) الماضي.

وقال مصدر امني في محافظة سوهاج من جانبه ان الضباط نقلوا «لانهم لم يعالجوا المشكلة بحكمة». وكان عدد من سكان الكشح اتهموا الضباط الاربعة بالاسم بتعذيبهم في شهادات اوردها تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الانسان، صدر في 28 ايلول (سبتمبر).

وتحدث السكان في شهاداتهم عن تعرضهم للتعذيب بالضرب والصعق بالكهرباء والتعليق بمروحية السقف اثناء التحقيق معهم في جريمة القتل.

وقال المصدر الامني من جهة ثانية ان تقرير الطب الشرعي نفى تعرض ما اكده عشرة من الاقباط حول تعرضهم للتعذيب. وقال التقرير ان اصابات هؤلاء نتيجة «امراض جلدية قديمة».

وقال المصدر ان ثلاثة من هؤلاء احيلوا للكشف للتأكد من مصدر اصاباتهم.

وصدر في القاهرة امس الخميس بيان حمل توقيع الفين من الشخصيات العامة ورجال الدين ورجال الاعمال والفنانين الاقباط، يشجب «المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر (..) لنشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الاقباط».

واكد البيان ان الاقباط «يمارسون شعائرهم بحرية في مصر» واذا «كانت هناك قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط فانها تخص افرادا بعينهم ولا يمكن ان تنسب لسياسة الحكومة».

واستنكر البيان الذي تلقته فرانس برس قيام «دخلاء باثارة قضية زائفة باسمهم لتشويه صورة الشعب والحكومة في مصر امام المجتمع الدولي».

وصدر في القاهرة امس الخميس بيان حمل توقيع الفين من الشخصيات العامة ورجال الدين ورجال الاعمال والفنانين الاقباط، يشجب «المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر (..) لنشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الاقباط».

واكد البيان ان الاقباط «يمارسون شعائرهم بحرية في مصر» واذا «كانت هناك قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط فانها تخص افرادا بعينهم ولا يمكن ان تنسب لسياسة الحكومة».

واستنكر البيان الذي تلقته «فرانس برس» قيام «دخلاء باثارة قضية زائفة باسمهم لتشويه صورة الشعب والحكومة في مصر امام المجتمع الدولي».



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

رموز الأقباط يتصدون للمؤامرة

بيان عالمى من ٢٠٠٠ قبطى

يفضح أكذوبة الاضطهاد

وجود مؤسسات تجارية قبطية ضخمة يجهض محاولات تشويه المجتمع المصرى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

وجه اقباط مصر امس رسالة صريحة الى المتامرين على امن مصر ووحدتها الوطنية. رفضوا كل محاولات ترويج المزاعم الكاذبة عن اضطهاد الاقباط فى مصر.

استنكر اكثر من الفين من الشخصيات المسيحية المصرية البارزة المحاولات التى تلعب على وتر المشاعر الدينية للمجتمعات الاجنبية بنشرادعاءات وافتراءات حول اوضاع الاقباط فى مصر.

اكدت الشخصيات القبطية المصرية فى بيان صدر عنها امس ان اقباط مصر يمارسون شعائرهم، ويشيدون الكنائس بحرية تامة وبمعاونة ومشاركة المسلمين وكل فئات الشعب المصرى.

وان الاقباط والمسلمين يتبادلون مشاعر الود ويتكاملان اجتماعيا بعضهم البعض.

اكد البيان ان وجود مؤسسات تجارية ضخمة يملكها الاقباط خير دليل على ما يتمتعون به من امن واستقرار داخل وطنهم.

وفيما يلى نص البيان:

يشجب مسيحيو مصر المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر ، والتى تلعب على وتر المشاعر الدينية للمجتمعات الاجنبية خارج مصر. وتستهدف تلك المحاولات نشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الاقباط فى مصر بينما يمارس الاقباط فى الواقع شعائرهم الدينية بحرية فى مصر ، ويشيدون كنائسهم ويتبادل الاقباط والمسلمون مشاعر الود ويتكاملان . بعضهم البعض اجتماعيا. ويعد وجود مؤسسات ومجموعات تجارية ضخمة وهامة يملكها اقباط وشخصيات قبطية من ابرز شخصيات المجتمع المصرى دليلا واضحا على ذلك.

واذا كانت هناك قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط فى مصر فانها تخص افرادا بعينهم، ولا يمكن ان تنسب لسياسة الحكومة. بل ان الحكومة على النقيض تتدخل لصالح الاقباط فى العديد من تلك القضايا. ويستنكر اقباط مصر قيام دخلاء باثارة قضية زائفة باسمهم لتشويه صورة الشعب والحكومة فى مصر امام المجتمع الدولى.

وقع على البيان ما يربو على الفين من ابرز الكتاب والصحفيين ورجال الاعمال والمحامين والاطباء والفنانين من بينهم:

القس نبيل صموئيل ابادير واميل اسعد وماجد عطية والفنان المنتصر بالله وخيرى بشارة وامين فهيم ورءوف غبور ورءوف شفيق غالى والقس رفيق جريس ونصيف قزمان ورامى لكح وشريف فؤاد نجيب ونصر ا. نصر وعادل يوسف رياض ومكرم رياض وسامى سعد والقس اديب سلامة ونجيب ساويرس وهالة صدقى وثروت عبدالشهيد.



المصدر : الوفد

الأهرام والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

أقباط مصر يتصدون لحملات الافتراء المسمومة

رسالة من ٢٠٠٠ قبطى إلى العالم فى أكبر الصحف الأمريكية:

• نرفض المحاولات المتكررة من قوى الظلام المعادية لمصر



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

• الأقباط يمارسون شعائر دينهم بكل حرية فى بلادنا

• نرفض استغلال اسم الأقباط للحديث عن قضية كاذبة بهدف تشويه سمعة مصر

واشنطن ـ توماس جورجيسيان:

تحرك اقباط مصر، للرد على حملات الافتراء المسعورة ضد مصر. نشر ألفا قبطى مصرى، بيانا موقعا منهم، فى صحيفة واشنطن بوست الامريكية الصادرة امس، تحت عنوان «رسالة من مسيحيى مصر».

...

اكدت الرسالة رفض الاقباط «للمحاولات المتكررة من جانب قوى الظلام المعادية لمصر، والتى تسعى الى اللعب بالمشاعر الدينية للمجتمعات الاجنبية خارج مصر». كما أكدت ان «هذه المحاولات تهدف الى نشر ادعاءات كاذبة حول اضطهاد الاقباط فى مصر، بينما يمارس الاقباط فى الواقع، شعائر دينهم بحرية فى مصر». اشار البيان الى «اواصر الصداقة والمحبة التى تربط بين الاقباط والمسلمين فى مصر». كما اشار الى امتلاك الاقباط للعديد من المشروعات.

نفى البيان اتباع الحكومة المصرية لسياسة اضطهاد الاقباط «بالرغم من وجود بعض القضايا حول معاملة الاقباط». اكد البيان رفض اقباط مصر استغلال الخارج لاسمهم للحديث حول قضية كاذبة من اجل تشويه صورة شعب مصر وحكومتها امام المجتمع الدولى». اضطر الموقعون الى نشر الرسالة التى احتلت صفحة كاملة، فى صورة اعلان مدفوع الاجر.

تتضمن قائمة الاسماء المنشورة الموقعة على البيان مجموعة من القساوسة من بينهم القس نبيل صموئيل ابادير والقس رفيق جريش، ومن رجال الاعمال رؤوف غبور ونجيب ساويرس وسامى سعد ورؤوف شفيق غالى ونصيف قزمان ورامى لكح. ومن الفنانين والصحفيين هالة صدقى والمنتصر بالله وماجد عطية وخيرى بشارة.

كما وقع على البيان اللواء اميل اسعد وامين فهيم وشريف فؤاد نجيب وعادل يوسف رياض ومكرم رياض وثروت عبدالشهيد.



خواطر أكاذيب «التليجراف»

● لو لم يحدث تعتيم اعلامى على تفاصيل حادث قرية الكشح فى سوهاج لما كان لصحفية انجليزية ان تكيل التهم للشرطة المصرية بتعذيب عدد من الاقباط واضطهادهم فى جريمة عادية حدثت بالقرية. فالقتيلان مسيحيان والقاتل مسيحى، والجريمة وقعت بسبب لعب القمار. فلا اضطهاد دينيا. ولا شىء يستحق الذكر. غير ان تسريب تقرير الى خارج مصر يمتلىء بالاكاذيب كان سببا فى تشويه صورة رجال الامن المصريين واتهام الحكومة المصرية بممارسة الاضطهاد الدينى ضد المسيحيين فى احدى قرى سوهاج.

التقرير الذى نشرته صحيفة «الصنداى تليجراف» البريطانية على الراى العام المسيحى البريطانى يصعب تكذيبه مهما اصدرت السلطات المصرية من بيانات نفى، ومهما فعلت صحافة مصر لتكذيب ما جاء به من افتراءات- فالرأى العام الاوروبى مهيأ لقبول وتصديق كل ما يقال عن اضطهاد المسيحيين فى مصر بعد الضجة المفتعلة التى قادها اعضاء بالكونجرس الامريكى لحماية اقباط مصر من الاضطهاد المزعوم، اضافة الى كتابات بعض الصحفيين الاوروبيين المتعصبين ضد المسلمين، والاسلام الذى اعتبروه عدوا.

● ان ادانتنا لأكاذيب صحيفة «التليجراف» او غيرها لن تمحو السطور الحاقدة التى جاءت فى تقرير الصحيفة البريطانية. ولن تغير من انطباعات اعضاء الكونجرس الامريكى عن مسلمى مصر الذين يضطهدون اقباطها!!، اننا كمن يجدف ضد التيار، او كمن يحرث فى البحر.

● لن نكرر القول بان المسلمين والمسيحيين فى مصر نسيج واحد، ولن نعيد الى الاذهان الغربية تضامن مسلمى ومسيحيى مصر فى حرب العاشر من رمضان لتطهير سيناء من الاحتلال اليهودى، ولكن المطلوب الآن هو تحرك شعبى وحكومى فى أن واحد لدعوة عشرات الصحفيين الاوروبيين والامريكان لزيارة مصر، واجراء لقاءات مع القيادات المسيحية لمعرفة الحقائق على ارض الواقع.. واجراء استطلاعات لتأكيد حقيقة التضامن الاسلامى - المسيحى.

● التحرك الحكومى تتولاه وزارة الاعلام بالتعاون مع المؤسسات الصحفية، بينما التحرك الشعبى فتتولاه القيادات المسيحية المصرية، فليس لدينا ما نخفيه خوفا من اتهامنا بالتعصب والاضطهاد.

● أما اذا كان هناك من يصبون الزيت على النار بسبب «ثار بايت» مع الشرطة او الحكومة فلا نملك الا ان نقول لهم، اتقوا الله، وابعدوا نار الفتنة عن مصرنا الحبيبة.

فؤاد أيوب



٢٠٠٠ من الشخصيات القبطية المصرية البارزة يدينون المزاعم الكاذبة عن اضطهاد الأقباط فى مصر

استنكر اكثر من الفين من الشخصيات المسيحية المصرية البارزة، المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر، التى تلعب على وتر المشاعر الدينية للمجتمعات الأجنبية بنشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الأقباط فى مصر

كما استنكرت الشخصيات المسيحية قيام دخلاء بإثارة قضية زائفة باسمهم، واسم المسيحيين في مصر لتشويه صورة الشعب والحكومة المصرية امام المجتمع الدولى

واكدوا فى بيان ا صدروه امس ، ان اقباط مصر يمارسون شعائرهم الدينية، ويشيدون كنائسهم بحرية، وأن الأقباط والمسلمين يتبادلون مشاعر الود، ويتكاملون مع بعضهم بعضا اجتماعيا، واشاروا إلى ان وجود مؤسسات، ومجموعات تجارية ضخمة ومهمة يمتلكها اقباط وشخصيات قبطية من أبرز شخصيات المجتمع المصرى يعد دليلا واضحا على ذلك واوضح البيان أنه إذا كانت هناك قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط فى مصر، فإنها تخص أفرادا بعينهم ولا يمكن أن تنسب إلى سياسة الحكومة، بل إن الحكومة على النقيض تتدخل لمصلحة الأقباط فى العديد من تلك القضايا.

وقد وقع على البيان مايربو على الفين من أبرز الكتاب والصحفيين ورجال الأعمال والمحامين والأطباء والفنانين من اقباط مصر من بينهم: القس نبيل صموئيل ابادير وإميل أسعد وماجد عطية والمنتصر بالله وخيرى بشارة وأمين فهيم ورءوف غبور ورءوف شفيق غالى والقس رفيق جريس ونصيف قزمان ورامى لكح وشريف فؤاد نجيب ونصر ا نصر وعادل يوسف رياض ومكرم رياض وسامى سعد والقس أديب سلامة ونجيب ساويرس وهالة صدقى وثروت عبدالشهيد.

وقد نشرت البيان أمس صحيفة «هيرالد تريبيون» ومن مونتريال كتب . مصطفى سامى: إن جريدة «جلوب اندميل» وهى الجريدة السياسية الأولى فى كندا نشرت البيان نفسه على صفحة كاملة تحت عنوان « رسالة من المسيحيين فى مصر» وينتظر ان تنشره اليوم صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» الامريكيتان وصحيفة «جلوبال إكسبريس» الكندية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١١/١٩٩٨

لاتفرقة على أرض مصر بين عنصري الأمة

سوهاج - من محمد مطاوع علام:

واصلت مساء امس مسيرة الوحدة الوطنية لجمعية الكتاب والأدباء نشاطها للرد على اكاذيب وافتراءات وسائل الإعلام الأجنبية مع طلاب وطالبات فرع جامعة جنوب الوادى بسوهاج، حيث ردد الطلاب في بداية اللقاء مع اعضاء الجمعية «الدين لله والوطن للجميع والوحدة الوطنية هى الحصن المنيع» كما ردد الجميع مع الفنان القدير محمد توفيق «يحيا الشعب.. تحيا مصر - يحيا الرئيس مبارك.. الصليب والهلال يتعانقان منذ ثورة ١٩١٩».

وأكد الدكتور احمد كمال الشافعى عميد كلية العلوم بسوهاج انه لاتوجد تفرقة على أرض مصر بين عنصرى الأمة ودعونا نذكر اولئك الذين يتشدقون بالحكمة والعدل بمذبحة دنشواى الشهيرة ونقول لهم إن ماتفكرون فيه لم ولن يحدث على أرض مصر العظيمة.

ودعا الدكتور إسماعيل حلمى رئيس جمعية الكتاب والأدباء فى كلمته للطلاب إلى التمسك بالقيم والعادات الصعيدية الأصيلة وقال إن ما يشغلنا ان مصر الحبيبة يتربص بها وبنجاحاتها هذا العدو أن لم نتطلع إليه لن يدع بيننا مودة ورحمة ومحبة وهذا نوع جديد من الاستعمار مطالباً شباب الصعيد إلا يركنوا للشائعات .

وكانت الجمعية قد اصدرت بيانا استنكرت فيه ما نشرته الصحف الاجنبية عن احداث الكشح مخالفا للحقيقة .وقال البابا شنودة فى حديث له . مصر وطن لا نعيش فيه وانما يعيش فينا وليست ارضاً نعيش فيها فلادين فى العالم كله الا على ارض مصر فأحبوا مصر تعطيكم كل الخير والمحبة كل التحية للرئيس مبارك الذى حقق لمصر التنمية والأستقرار

على الجانب الأخر قال القمص جبرائيل عبد المسيح راعى كنيسة الملاك بالكشح لاتوجد فتنه طائفية بين المسلمين والمسيحيين فنحن جميعا متعايشون مع بعضنا البعض متحابين ومتعاونين فى جميع الحرف والأعمال ولايوجد فرق بين مسلم ومسيحى على أرض الكشح ولادخل للدول الأجنبية بنا، واضاف ان المشكلة تركزت فى تجاوزات الشرطة ولا علاقة للفتنة الطائفية بذلك.



وزير الأوقاف لـ «الاهرام»:

عناصر خارجية وراء المزاعم الكاذبة عن اضطهاد الأقباط

المسلمون والمسيحيون شعب واحد ولن تفرقهم المؤامرات المفضوحة

كتب ـ سعيد حلوى:

اكد الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف ان الحملات المسعورة على مصر من حين لآخر، والزعم بوجود اضطهاد للأقباط فيها هى حملات مفضوحة تدبرها عناصر خارجية وتثير دائما علامات استفهام كثيرة.


حمدى زقزوق

وقال ـ فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام» ان العالم كله يعرف أن المسلمين والأقباط يعيشون منذ ١٤ قرنا من الزمان شعبا واحدا ويتقاسمون الأفراح والأحزان، يحبون وطنهم ويدافعون عنه بأرواحهم، فلماذا هذه الضجة الهوجاء ضد مصر ؟! هل تغير الحال فجأة فى مصر فاشتعلت الحرب بين الأشقاء المسلمين والأقباط؟

وأضاف قائلا ان شعب مصر كالعهد به دائما نسيج واحد وسيظلون كذلك رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين.

واكد الوزير أن كل الشواهد تؤكد أن هناك قوى خارجية لاتريد لمصر أن تنمو وتقوى، ولا ان يكون لمصر مواقفها المبدئية الثابتة والمستقلة، ومن أجل ذلك يفتعلون بين حين واخر مثل هذه المؤامرات الرخيصة، ولكن شعب مصر باتحاده وتماسك أبنائه سيخيب آمالهم كما فعل فى كل مرة . وسيظل المسلمون والأقباط واعين تماما لما تحيكه ضدهم هذه الأيادى الحقيرة، وسيستمر النسيج الواحد مصمما على السير قدما فى طريق التنمية الشاملة والتقدم والرخاء الذى يقوده دائما الرئيس حسنى مبارك.

وأضاف الدكتور حمدى زقزوق أن المشروعات العملاقة فى جنوب الوادى وسيناء وفى كل موقع على أرض مصر، ونجاح مصر المذهل فى برنامج الاصلاح الاقتصادى، الذى كان حديث العالم كله واعجابه كلها نماذج لمصر المستقبل التى يبنيها ابناؤها «مسلمين واقباطا» فهى ـ مصر عبر تاريخها الطويل لم تعرف العنصرية ولن تعرفها ، وعلمت الدنيا كلها التسامح والوحدة وهى قيم وسلوك وحضارة يعرفها عنها العالم كله، وستظل كذلك.

وصرح وزير الأوقاف بأنه وفضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى وقداسة البابا شنودة الثالث والدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية وقيادات الأزهر والكنيسة والأوقاف سيشاركون جميعا فى وضع حجر الأساس لكنيسة فى محافظة البحيرة وهو مايعبر بكل صدق وصراحة للعالم كله عن الروح السائدة دائما بين كل المصريين.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

□ المفكر الاسلامى .. الدكتور مصطفى الشكعة «للأهرام المسائى» :

الأقباط ليسوا أقلية.. وكلنا نسيج واحد

□ الأخوة أساس التعامل بين المسلمين والأقباط

□ موقف الاسلام واضح ومحدد من العدل والمساواة والحرية

□ الهجوم على الاسلام ظاهرة قديمة جدا

□ المجتمع الاسلامى ليس مجتمعا لاهوتيا فنحن لا يحكمنا علماء الدين



الدكتور مصطفى الشكعة علم من أعلام العمل الاسلامى ليس فى مصر فحسب وانما فى العالم الاسلامى، حيث أتخذ فى حياته المعطاءة اسلوب الدعوة الى الله طريقا حو لتحقيق أهداف وغايات سامية يؤمن بها ويدعو لها ويحاول نشرها.

ويعد الدكتور مصطفى الشكعة واحـــدا من المفكرين الذى افنوا حياتهم فى خدمة الفكر الاسلامى فـمـا من قـضـيـة تمس الاسـلام والمسلـمين إلا وقـام بدراسـتـهـا ومناقشاتها من منطلق حرصه على سلامة الفكر الاسلامى وتنقيته من الخرافات.

● فى البداية سألنا الدكتور مـصطفى الشكعة عن افـتـراءات الغرب واختلاقه لازمة غير موجودة فى مـصـر وهى مـا يرددونه حـول المسلمين والاقباط فى مصر فقال: ان بديهات الاسلام تنص على عدم التفرقة بين المسلم والمسيحى فنحن مـأمـورون فى الاسـلام بالبـر بهم طالما عاشوا معنا فى وطن واحد وبيننا وبينهم ذمة واحدة نستأمنهم ويستأموننا فهم شركاء فى الدار وشركاء فى المصير.

واشار إلى قوله تعالى «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم».

وقال الدكتور مصطفى الشكعة ان الرسـول صلى الله عليـه وسلم كـان يتعامل مع اليهود والنصارى معاملة تقـوم على رعـاية الاخـوة الانسـانيـة واحـتـرام حـريتـهم فى اخـتـيـارهم لاديانهم وشعاره صلى الله عليه وسلم فى ذلك «لنا اعـمـالنا ولكم اعـمـالكم» وكـمـا قـال تعـالى: «الله يجـمع بيننا وبينكم وإليه المصير».

ويرى أن الذين يسكبون الزيت على النار ويفتعلون هذه الاكاذيب - اكاذيب التمـيـز بين المسلـمين والاقـبـاط فى مـصـر - انهم واحد من اثنين امـا ان يكونوا مخدوعين ويتصورون انهم بذلك يخدمون الاقباط فى مصر وإثانيا انهم اناس تحـركهم قوى صـهـيونيـة لان الواضح انه كلما توترت العلاقات بين مـصـر واسـرائيل تـخـرج مـثل هذه التحركات.

واوضح ان النظام فى مصر يساوى بين كل المصــريين ولا تفــرقــة او حسـاسـيـة بين مـسلم وقـبطى لان الجميع نسيج واحد فالكل سواء لدينا عدد كبير من القضاة ورجال الاعلام واسـاتذة الجـامـعـات الاقـبـاط الذين نضع بين ايديهم رقـابنا وحـقـوقنا ونحن امنون.

وفى كل المناصب يوجد مـسلمـون واقـبـاط فـالشـعـب المصـرى لايعـتـبر الاقباط اقلية بل نسيجا واحداً يعمل فى تناسق وتسامح وعدل ومسواة.

● سألنا الدكتور مصطفى الشكعة حول ظاهرة تعرض الإسلام لمحاولات النيل منه تحت شـعـار حـرية الفكر والعقيدة

●● الهجوم على الإسلام ظاهرة قديمة جداً بمعنى أن تختفى حينا لكى تظهر حينا آخر بسبب جديد وثوب جديد .. فالإسلام مستهدف منذ أن ارسل الله سبحانه وتعالى رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم ويكون مصدر الهجوم جهات ترى أن



روح الإسلام خطر على كيانها، سواء كانت الجهات دينية أو علمانية فالإسلام يضبط أنماط الحياة ويثبت شريعة الحق، وينقض شريعة الباطل وليس العالم كله يريد للحق أن ينتصر فإن دعاة الفسق والإنحلال والدعارة موجودون فى كل زمان.. وطالما وجد هؤلاء وجد الهجوم على الإسلام .

● ولكن مادلالة هذا الهجوم ؟

●● الدكتور مصطفى الشكعة : إن ظاهرة الهجوم على الإسلام تدل دلالة قوية وواضحة على ضعف المسلمين وخذلانهم فحماة هذا الدين ضعفاء لم تتحقق فيهم صفات التمكين، وظهر الباطل فعلا واشتدت شوكته .. وتلهى المسلمون بدنياهم لايعنيهم أمر الدين كثيرا وهو الحق، على حين نجد الباطل أعوانه يدافعون عنه ويقاتلون دونه وهو الباطل .. فرتعت الضباع واستأنست الأسود.

● بعض من يهاجمون العقيدة الإسلامية يدعون بأن المجتمع المسلم لايصلح أن يكون مجتمعا حديثا يساير تطور الحياة واحتياجات العصر .. ماهو تعليقكم على هؤلاء ؟

●● المجتمع الإسلامى فى الحقيقة هو مجتمع مدني، فهو ليس مجتمعا لاهوتيا ، فنحن لايحكمنا علماء الدين بل يحكمنا كل من هو صالح لأن يحكمنا فى نطاق الحاجات التى لابد من تجهيزها واستصحابها الذى يعلمنا ويعالجنا ويسعى الى تنمية داخلنا ويدافع عن حدودنا ..

والذين يقولون إن الحكم الدينى موجود فى المجتمعات الإسلامية فهم مخطئون بسبب بسيط هو أنه ليس فى الإسلام رجل دين وإنما هناك عالم فرجال الدين موجودون فقط فى الحكم الكنسى حيث تحكم الكنيسة المجتمع، أما المجتمع المسلم فحكمه ينبع من الدين وليس حكم رجال الدين وهذا فى حقيقة الأمر لايتعارض بأى صورة من الصور مع المجتمع المدنى الذى يتحدثون عنه .

● السؤال كيف نعود بهؤلاء الى إطارهم الصحيح ؟

●● علينا أولا أن نجذب كل من يسيء فهم الإسلام الى حظيرة الإيمان الصحيح الذى يدعو الى الالتزام بالإسلام نصا وروحا بحيث يتآخى المسلمون، يتعلمون ويطلبون الخير لهم ولغيرهم ويلبون ما طلبه الإسلام منهم من الالتزام بالخلق الكريم ومعرفة الله وخشيته، وإن تتوحد أهدافنا وكلمتنا لمحاربة أعداء الإسلام وليس أن نضيع هذا المجهود فى جدل عقيم بيننا.

● فى ظاهرة الإستشراق .. لماذا يأتى أهل الغرب ليدرسوا حضارتنا ولاتحدث الظاهرة العكسية ؟

●● أولا نشأة الاستشراق نشأة ليست كريمة ولكنها محاطة بالأغراض الخبيثة وقليل من المستشرقين منصفون، فأهداف الاستشراق واضحة، ومن جانبنا فنحن ليس فى أذهاننا أن نستعمر الغرب ولا أن نفسد عقيدتهم وذلك لسببين رئيسيين : الأول إن أهل الغرب هم أهل الكتاب، ولايطلب ديننا منا أن نطعن فى أهل الكتاب .

والأمر الثانى أن عقائدهم فى الأصل فاسدة فهى ليست فى حاجة منا الى أن نبين ذلك لأن الردئ، يعلن عن نفسه .

صلاح زلط



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

الزعم باضطهاد الإخوة الأقباط
إفك يستهدف الإساءة لمصر

أكدت نقابة المحامين الفرعية بالجيزة ان الزعم بوجود اضطهاد ضد الأخوة الاقباط فى قرية الكشح من جانب السلطات المصرية او فى أى مكان آخر بأرض مصر، ماهو الا افك قصد به الاساءة لسمعة هذا البلد الأمين.

وأكد مجلس النقابة بعد اجتماعه ومناقشته لكل مانشر بصحيفة الـ صنداى تليجراف الانجليزية وماحدث فى كندا أن الشعب المصرى فى وحدة منذ فجر التاريخ ونسيج واحد بين المسلمين والاقباط.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

صباح الاثنين

لعبة الأقباط .. والاحتواء الشامل!!

● هناك ٥ دول هامة في هذه المنطقة التي نعيش فيها: مصر وسوريا وتركيا وإيران والعراق.. هذه الدول الخمس الإسلامية خطر بالغ علي إسرائيل من ناحية.. وعلي سياسات الغرب من ناحية أخري.

● والعالم الآن.. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.. وتولي الولايات المتحدة عرش سلطة العالم.. يتجه لازدواجية المعايير من أجل تحقيق أهداف الكبار.. ونجحت هذه السياسة المزدوجة إلي حد كبير في تفتيت هذه الدول الخمس.. ومن ثم تفتيت قوة العالم الإسلامي.. فتركيا تم استقطابها لإسرائيل.. والعراق تدمرت قوتها.. وإيران تعيش في عزلة سياسية.. وسوريا لها أراض محتلة ومشاكلها السياسية لاتنتهي.. ويتبقي مصر.. الدولة التي اتجهت مؤخراً للاستقرار النسبي.. وأصبح هناك فرص للاستثمار بها.. وبات واضحاً أنها تتجه للتقدم، ولديها اتجاهات نحو توحد العرب.. وهو الأمر الذي يشكل خطراً بالغاً علي سياسات الغرب، ويمنعه من تحقيق أهدافه. فمصر لا تدخل في أحلاف لصالح الغرب أو لغير الغرب.. ومصر حرة في كلمتها.. ولايفرض عليها رأي.. تستطيع أن ترفض حينما يتعارض الأمر مع مصالحها.. أو تقبل إذا اتفقت الأمور معها..

● وظن هؤلاء أنهم يستطيعون ضرب أمن مصر واستقراره، وجذبها الي أسفل سافلين مرة أخرى بهذه الأكاذيب والألاعيب التي تدعي أن مصر تضطهد الأقباط. والأقباط أنفسهم ينفون هذه الادعاءات منذ أكثر من عام، ولكن الدول الغربية التي تتزعم هذا الاتجاه تصم آذانها عن هذا النفي.. وتصر علي موقفها.. فهي تري أكثر مما يرى المصريون الأقباط والمسلمون أيضاً.. سنوا قوانين من أجلنا.. وفرضوا آراءهم رغم أنهم دول ديمقراطية.. وتدخلوا في سياساتنا الداخلية.. والهدف ضرب أمن مصر واستقرارها وفرض عقوبات عليها فتكتمل الدائرة ويتم احتواء أهم ٥ دول في المنطقة، وبالتالي يتم السيطرة علي كل المنطقة لصالح أهداف اسرائيل ومن خلفها أمريكا وبريطانيا.

● لقد حضرت وفود عالية المستوى من هذه الدول لتتفقد الأوضاع في مصر، وأكدت عدم صحة ما يتردد عن اضطهاد الأقباط في مصر.. ولكن هناك قوي خفية تحرك الأمور في إتجاه إقناع الرأي العام العالمي بأن مصر دولة تكره الأقباط وتضطهدهم وتعذبهم.

● لعبة خبيثة ومكشوفة في نفس الوقت.. ولكن إلي أين تصل بنا؟! نظرة واحدة لخريطة المنطقة الآن تكشف أن كل مايحدث يحتاج لوحدة العرب والمسلمين كي يفرضوا إرادتهم حتي لايصلحوا لعبة في أيدي العابثين.

أسامة هيكل



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

رسالة من مصري مسيحي شريان مصر.. أقوى من كل المؤامرات

[illegible]



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٨

نواب الشعب :

الوحدة الوطنية ركيزة أمننا القومي

حكايات «الصنداى تلجراف» حملة مغرضة

الأقباط اخواننا .. وعلاقتنا .. ملحمة وطنية

كتب ـ محمود نفادى :

اكد أعضاء مجلس الشعب ان الوحدة الوطنية ركيزة امننا القومي وستظل سداً منيعاً امام كافة محاولات القوى المعادية لمصر. ولن تنجح في اختراق هذا السد الذى تحميه إرادة جميع المصريين.. مسلمين واقباطاً..استنكروا مانشرته صحيفة الصنداى تلجراف البريطانية من افتراءات ليست موجودة إلا فى عقل كاتبها.

قال السيد الشريف نائب أخميم بسوهاج ان تآلف المسلمين والاقباط على ارض مصر يعد نموذجاً فريداً من نوعه على مستوى جميع دول العلم.. واكد ان وحدتنا الوطنية لن تنال منها اى قوى معادية..اضاف ان كل الدلائل تؤكد فعلاً ان هذه الحملة المغرضة تقف اسرائيل وراءها للتأثير على دور مصر الاقليمي والدولي..اشار طه غلوش امين سر لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب إلى ان ماحدث هو مجرد لعبة مكشوفة خاصة بالنسبة لتوقيتها حيث تستهدف زعزعة الاستقرار الذى تنعم به مصر حالياً.. وتتحدى تقديم اى دليل على وجود اضطهاد للاقباط بمصر كما يزعمون.

قالت ثريا لبنه وكيلة اللجنة الدينية انها ستتقدم باقتراح فى الدورة الجديدة بان تزور اللجنة قرية الكشح بسوهاج ومعنا النواب الاقباط بالمجلس لتأكيد روح الوحدة الوطنية التى تنعم بها مصر..ذكر اللواء فاروق طه عبدالله وكيل لجنة الامن القومي ونائب ابو قرقاص ان مصر ستظل دائماً بلد المحبة والسلام والوحدة الوطنية.. وانها لا تفرق بين ابنائها ولا تضطهد احداً بسبب ديانته كما يزعمون.. لان الوحدة الوطنية ركيزة امننا القومي..استنكر بشدة مزاعم الصحيفة البريطانية.. وقال ان مانشرته هذه الصحيفة من وحى الخيال مجرد «فبركة صحفية» يجب الا نعطيها اكثر من حجمها..اضاف مختار على سعد نائب مصر القديمة ودار السلام انتى امثل منطقة من المناطق التى تضم كنائس واديره ومساجد كثيرة.. وهى اماكن مفتوحة للعبادة بصفة مستمرة ونقوم بزيارتها دائماً ونلتقى مع اخواننا واشقائنا الاقباط فى ملحمة وطنية.. ولم يحدث مايعكر صفو هذه العلاقة.. مؤكداً أن مصر ستظل صامدة بوحدتها الوطنية رغم انف الحاقدين.

٠٠٠١٣٤٥

